

أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

طبعة مزيّدة وفيها مستدرك

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

مؤسسة الرسالة
بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ بريقياً : بيوشران



باب الزاي

زائدة مولاة عمر بن الخطاب :

عابدة من المجتهدات في العبادة . كان النبي ﷺ يدنها لما يعلم من عبادتها .
(الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير) .

زاهدة بنت ابراهيم بن محمود بن سليمان :

محدثة سمعت الصحيح عن ست الوزراء . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

زاهدة بنت حسين بن عبد الله الدمشقية :

محدثة سمعت من شمس الدين بن أبي عمر بعض مشيخته . وحدثت وتوفيت
في ربيع الأول سنة ٧٥٨ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زاهدة بنت محمد بن عبد الله الطاهري :

محدثة أجاز لها ابن الجيزي والشاوي وغيرهم وسمعت من إبراهيم بن خليل
وحدثت وخرج لها المقاتلي مشيخته . وقرأ عليها محمد الوائي . وتوفيت في القرن
الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زاهدة بنت محمد بن مبارك بن الخليفة المستعصم بالله العباسي .

من فواضل نساء عصرها ولدت في بغداد سنة ٦٧٨ هـ ولما نشأت وترعرعت

جلب لها والدها الاساتذة فدرست مع اخواتها وكانت على درجة عظيمة من الذكاء والحافظة وسعة الفكر فحفظت دواوين شعرية كثيرة . وكانت دارها مأوى العلماء وندوة الشعراء بين جذرائها تتصادم آراء العلماء بالمذاهب والاديان وتنشب الخصومة بين الشعراء والادباء . وقد انشأت مدرسة لها عظيمة في العادية وسمتها المدرسة الزاهدية غير ان هذه المدرسة تهدمت وجددت في عهد الأمير سيد خان العباسي سنة ١٠٢٤ هـ وعرفت باسمه الى اليوم .

وتزوجت من ابن عمها الأمير عماد الدين بن الأمير عز الدين وقد ولدت الأميرة الأمراء عبدالله وزاهد واسماعيل والأميرة زينب .

واما اخلاقها فكانت تقية ورعة كريمة وسخية رحيمة بالفقراء والمحتاجين ، كانت تحج كل سنة وتأخذ معها عدداً من الفقراء والخدم .

وتوفيت في بلدة زرود^(١) حسب ما روى ابن بطوطة سنة ٧٢٦ هـ وحسب ما جاء في المذكرات العباسية المخطوطة أن وفاتها كانت سنة ٧٢٩ هـ (مجلة الثقافة المصرية العدد ٢٣٣) .

الزباء بنت علقمة بن خصة الطائي :

خطبها الحرث بن سليل الأسدي ، فقال له أبوها : أنت كفوء كريم يقبل منك الصفو ، ويؤخذ منك العفو فأقم تنظر في أمرك ثم انكفأ إلى أمها فقال : إن الحرث بن سليل سيد قومه حسباً ومنصباً وبيتاً وقد خطب إلينا الزباء . فقالت امرأته لا بنتها : أي الرجال أحب إليك الكهل الجحجواح الواصل المناح

(١) زرود واقعة قرب الكوفة بين الثعلبية والخزمية .

أم الفتي الواضح؟ قالت: لا بل الفتي الواضح. قالت: إن الفتي يُغيرك وإن الشيخ يميزك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السن الكثير المن. قالت يا أمتاه إن الفتاة تحب الفتي كحب الرعاء أنيق الكلاء. قالت: أي بنية إن الفتي شديد الحجاب كثير العتاب. قالت: إن الشيخ يدنس ثيابي ويبيي شبابي ويشمت بي أترابي. فلم تزل بها أمها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على خمسين ومائة من الإبل وخادم وألف درهم فابتنى بها ثم رحل بها إلى قومه.

فبينما هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهي إلى جانبه إذ أقبل شباب من بني أسد يعتلجون فتنفست صعداء ثم أرخت عينها بالبكاء. فقال: مايكيك؟ قالت: مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ. فقال لها: ثكلك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بشديها فذهبت مثلاً أما وأبيك لرُب غارة شهدتها وسيئة أردقتها وخمر شربتها فالحقي بأهلك فلا حاجة لي فيك. ثم قال شعراً.

تهزأت أن رأيتني لا بساً كبيراً	وغاية الناس بين الموت والكبر
فإن بقيت لقيت الشيب راغمة	وفي التعرف ما يمضي من العير
فإن يكن قد علا رأسي وغيره	صرف الزمان وتغير من الشعر
فقد أروح للذات الفتي جدلاً	وقد أصيب بها عيناً من البقر
عني إليك فإني لا يوافقني	عور الكلام ولا شرب على الكدر

(الفاخر للمفضل الكوفي طبع أوربا. فرائد الآل للأحذب) .

الزباء^(١) بنت عمرو :

ملكة جليلة ذات عقل ورأي ودهاء وحكمة وحزم وشدة بأس مع جمال بارع وحسن باهر ملكت على الشام والجزيرة من قبل الروم بعد قتل أبيها عمرو بن ظرف . وذلك أن جذيمة^(٢) جمع جمعاً من العرب . وكان على ثغر العرب من قبل أزدشير بن بابك فسار يريد عمرو بن ظرف فأقبل عمرو بجموعه على الشام فالتقوا فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل عمرو بن ظرف وانقضت جموعه وانصرف جذيمة بمن معه سالمين غانمين .

(١) قال ابن الكلبي : سميت الزباء لأن كان لها شعراً اذا مشت سحبت وراءها واذا أثيرته جللها والأزب الكثير الشعر . واختلف في نسبها فقال الطبري : إنها الزباء بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن اذنية بن السميندع وفي الاغانى إنها الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حيان بن اذنية بن السميندع بن هوزر العاملي من عاملة المالحق وفي شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة أنها الزباء بنت ملبح بن البراء . وقال الطبري : اسمها نائلة وقال ابن الكلبي اسمها فارعة . وقال الذهبي : اسمها ميسون بنت عمرو وفي مجمع الامثال انها من اهل ياجرى . وفي رواية المفضل الضبي أنها من الروم وامها من المالحقة ولكن الجمهور على أنها من المالحقة وأمها من الروم . واختلف الباحثون في العصر الحاضر في الزباء وهل هي زينوبيا فقال بعضهم : إنما هي زينوبيا وحزموا بذلك . وقال بعضهم الزباء هي زينوبيا ولم يحزموا بصحة ذلك . وقال آخرون ان الزباء غير زينوبيا واذا قرأ الباحث ترجمة الزباء وقارنها بترجمة زينوبيا يجد تبايناً فيها وينجلي ذلك التباين في حادث وفاتها ولذا أفردنا لكل منها ترجمة .

(٢) كان جذيمة من أفضل الملوك رأياً وأبدم مفاراً وأشدم نكابة وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق . وكانت منازلها ما بين الأنبار وبقة وهيت وعين التمر وأطراف البرو والقططانية والحيرة .

ولما ارتقت الزباء أريكه الملك أخذت تحصن مملكتها مدائن وقصوراً^(١) على شط الفرات من الجانب الغربي والشرقي لا يسلكها سالك ولا يدرکها طالب فاتخذت لنفسها نفقاً في حصن كان لها على شط الفرات وسكنت الفرات في وقت قلة الماء وبنت ارساء من الآجر والكلس متصلاً بذلك النفق وجعلت نفقاً آخر في البرية متصلاً بمدينته لأختها ثم أجرت الماء عليه فكانت إذا خافت عدواً دخلت النفق .

ومن ثم اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها وأخذت تغزو بجيوشها وجنودها الذين كانوا من بقايا العماليق والعاربة الأولى وتزيد وسليح ابني حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ومن كان معهم من قبائل قضاعة . فغزت مارد^(٢) حصن دومة الجندل والأبلى^(٣) حصن السموأل بن عادي فلم تقدر عليهما فقالت : تمرد مارد وعز الأبلى فصار مثلاً لكل ما يعز ويمتنع عن طالبه .

ثم أجمعت لغزو جذيمة الأبرش تطلب بثأر أبيها فقالت لها أختها زبيبة وكانت ذات رأي ودهاء وإرب : يا زباء إنك إن غزوت جذيمة فإنما هو يوم له ما بعده إن ظفرت أصبت ثأرك وإن قتلت ذهب ملكك والحرب سجال

(١) وما ينسب إليها مدينة الزباء واقعة على شاطئ الفرات ومدينة غزّان واقعة أيضاً على الفرات . وكان لأختها مدينة أخرى تقابلها اسمها عدّان . وقال الطبري : كانت الزباء أخت يقال لها : زبيبة بنت لها قصرأ حصيناً على شاطئ الفرات الغربي فكانت تشتو عند أختها وترجع يبطن النجار وتصير إلى تدمر . .

(٢) كان مبنياً من حجارة سوداء .

(٣) بني من حجارة مختلفة .

وعثراتها لا تستقال وإن كعبك لم يزل سامياً على من ناوأك وساماك ولم تري
 بؤساً ولا غيراً ولا تدرين لمن تكون العاقبة وعلى من تكون الدائرة .
 فقالت لها الزباء : قد أديت النصيحة وأحسن الروية وإن الرأي ما رأيت
 والقول ما قلت . فانصرفت عما كانت عليه من غزو جذيمة ورفضت ذلك وأتت
 أمرها من وجوه الختل والخدع والمكر . فكتبت إلى جذيمة تدعوه إلى
 نفسها وملكها وأن يصل بلاده ببلادها وكان فيما كتبت به أنها لم تجد ملك النساء
 إلا إلى قبيح في السماع وضعف في السلطان وقلة ضبط المملكة وأنها لم تجد لملكها
 موضعاً ولا لنفسها كفؤاً غيرك فأقبل إلي فاجمع ملكي إلى ملكك وصل بلادي
 ببلادك وتقلد أمري مع أمرك .

ولما انتهى كتاب الزباء إلى جذيمة وقدم عليه رسلها استخفه ما دعت إليه
 ورغب فيها أطمعته فيه وجمع أهل الحجى والنهى من ثقات أصحابه وهو بالبقعة
 من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعت إليه الزباء واستشارهم في أمره . فأجمع
 رأيهم على أن يسير إليها ويستولي على ملكها . وكان فيهم رجل يقال له : قصير بن
 سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس بن ربي بن نمارة بن لخم وكان أريباً حازماً
 أثيراً عند جذيمة ناصحاً فخالفهم فيما أشاروا به عليه وقال : رأي فاتر وغدر
 حاضر فذهبت مثلاً . فرادوه الكلام ونازعوه الرأي . فقال : إني لأرى أمراً
 ليس بالحنس ولا الزكا فذهبت مثلاً . وقال لجذيمة : اكتب إليها فإن كانت صادقة
 فلتقبل إليك وإلا لم تمكنها من نفسك ولم تقع في حبالها وقد وترتها وقتلت
 أباه . فلم يوافق جذيمة ما أشار به عليه قصير . فقال قصير :

إني امرؤ لا يميل العجزُ ترؤيتي إذا أتت دون شيء مرةً الوذم

فقال جذيمة : لا ولكن امرؤ رأيك في الكين لا في الضح فذهبت مثلاً .
 فدعا جذيمة ابن أخته عمرو بن عدي فاستشاره . فشجعه على المسير وقال :
 إن نمارة قومي مع الزباء ولو قدروا لصاروا معك فأطاعه وعصا قصيراً . فقال
 قصير : لا يطاع لقصير أمر وفي ذلك يقول نهشل بن حرّ بن ضمرة بن
 جابر التميمي .

ومولى عصاني واستبد برأيه كما لم يُطع بالبقّتين قصير
 فلما تبين غيب أمري وأمره وولت بأعجاز الأمور صدور
 تنى نثيشاً أن يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور
 وقالت العرب : بيقّة أبرم الأمر فذهبت مثلاً .

ثم استخلف جذيمة عمرو بن عدي على ملكه وسلطانه . وجعل عمرو بن
 عبد الجن الجرمي معه على خيوله . وسار في وجوه أصحابه فأخذ على الفرات من
 الجانب الغربي . فلما نزل الفرضة دعا قصيراً فقال : ما الرأي ؟ قال بيقّة تركت
 الرأي فذهبت مثلاً . واستقبلته رسل الزباء بالهدايا والألطف . فقال يا قصير :
 كيف ترى ؟ قال : خطر يسير في خطب كبير فذهبت مثلاً وستلّقاك الخيول
 فإن سارت أمامك فإن المرأة صادقة وإن أخذت جنبك وأحاطت بك من
 خلفك فإن القوم غادرون فاركب العصا وكانت فرساً لجذيمة لا تجارى فإني
 راكبها ومسايرك عليها . فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا .
 فركبها قصير . ونظر إليه جذيمة مولياً على متنها فقال : ويل أمّه حزماً على
 ظهر العصا فذهبت مثلاً . فقال : يا ضلّ ما تجري به العصا وجرت به إلى

غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضاً بعيدة فبنى عليها برجاً يقال له :
برج العصا وقالت العرب : خير ما جاءت به العصا مثل تضربه .

وسار جذيمة وقد أحاطت به الخيول حتى دخل على الزباء فلما رآته تكشفت
فاذا هي مضفورة الأسب . فقالت : يا جذيمة أدأب عروس ترى فذهبت
مثلاً . فقال : بلغ المدى وجف الثرى وأمر غدر أرى . فقالت : أما وإلهي
ما بنا من عدم مواس ولا قلة أواس ولكنه شيمة من أناس فذهبت مثلاً .
وقالت : إني أنبت أن دماء الملوك شفاء من الكلب ثم أجلسه على نطع
وأمرت بطست من ذهب فأعدته له وسقته من الخمر حتى أخذت مأخذها
منه وأمرت براهشبه فقطعا وقدمت إليه الطست وقد قيل لها : إن قطر من
دمه شيء في غير الطست طلب بدمه . وكانت الملوك لا تقتل بضرب الأعناق
إلا في قتال تكرمة للملك فلما ضعفت يده سقطت فقطر من دمه في غير الطست .
فقالت : لا تضيعوا دم الملك . فقال جذيمة : دعوا دماً ضيعه أهله فذهبت مثلاً .
فهلك جذيمة واستنشفت الزباء دمه فجعلته في برس قطن في ربعة لها .

وخرج قصير من الحبي الذي هلك العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو
ابن عدي وهو بالحيرة فقال له قصير : أدأثر أم ثائر؟ قال : لا ثائر سائر
فذهبت مثلاً . ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فصارت طائفة منهم مع عمرو
ابن عبد الجن الجرمي وجماعة منهم مع عمرو بن عدي . فاختلف بينهما قصير
حتى اصطالحا واتقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي ومال إليه الناس فقال
عمرو بن عدي في ذلك :

دَعَوْتُ ابْنَ عَبْدِ الْجَنِّ لِلْسَّلَامِ بَعْدَمَا تَتَابَعَ فِي غَرْبِ السَّفَاهِ وَكَلَسَمَا
فَلَمَّا ارْعَوَى عَنْ صَدْنَا بِاعْتِرَافِهِ مَرَيْتُ هَوَاهُ مَرِيَّ آمٍ رَوَائِمَا
فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَنِّ مَجِيباً لَهُ :

أَمَّا وَدُمَاءٌ مَائِرَتْ تَخَالُهَا عَلَى قَلَّةِ الْعُزَّى أَوْ النِّسْرِ عِنْدَمَا
وَمَا قَدَسَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ أَيْلَ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحِ بْنِ مَرِيَمَا
فَقَالَ قَصِيرٌ لِعَمْرُو بْنِ عَدِي : تَهَيَّأْ وَاسْتَعِدْ وَلَا تَطْلُ دَمَ خَالِكَ . قَالَ :
وَكَيْفَ لِي بِهَا وَهِيَ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ ؟ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . فَقَالَ قَصِيرٌ لِعَمْرُو
ابْنِ عَدِي : إِجْدَعْ أَنْفِي وَاضْرِبْ ظَهْرِي وَدْعْنِي وَإِيَّاهَا . فَقَالَ عَمْرُو : مَا أَنَا
بِفَاعِلٍ وَمَا أَنْتَ لَذَلِكَ بِمُسْتَحَقٍّ مِنِّي . فَقَالَ قَصِيرٌ : خَلِّ عَنِّي إِذَا وَخَلَاكَ ذِمٌّ
فَذَهَبَتْ مِثْلًا . ثُمَّ قَالَ لَهُ عَمْرُو : فَأَنْتَ أَبْصُرْ . فَجَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ وَأَثَرُ بَظْهِرِهِ .
فَقَالَتِ الْعَرَبُ : لِمَكْرَمَا جَدَعَ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْمُتَمَسِّسُ :
وَمَنْ حَذَرَ الْأَوْتَارَ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَيْهَسُ
وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَعَ أَشْرَافَهُ لِشُكْرِ قَصِيرٍ .
ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الزَّبَاءِ كَأَنَّهُ هَارِبٌ وَأَظْهَرَ أَنَّ عَمْرَأً فَعَلَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ
مَكْرٌ بِخَالِهِ جَذِيمَةٍ وَغَرَّةٍ مِنَ الزَّبَاءِ فَسَارَ قَصِيرٌ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الزَّبَاءِ . فَقِيلَ لَهَا :
إِنَّ قَصِيرًا بِالْبَابِ فَأَمَرْتُ بِهِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا فَأَذَا أَنْفَهُ قَدْ جَدَعَ وَظَهْرَهُ قَدْ ضَرَبَ .
فَقَالَتْ : مَا الَّذِي أَرَى بِكَ يَا قَصِيرٌ ؟ فَقَالَ : زَعَمَ عَمْرُو بْنُ عَدِي أَنِّي أَغْرَرْتُ

خاله وزينت له السير إليك وغششته وما لأتلك عليه ففعل بي ما ترين . فأقبلت إليك وعرفت أنني لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك . فألطفته وأكرمه وأصابته عنده بعض ما أرادت من الحزم والرأي والتجربة والمعرفة بأمور الملك . فلما عرف أنها قد استرسلت إليه ووثقت به قال لها : إن لي بالعراق أموالاً كثيرة وبها طرائف وثياب وعطر فابعثيني إلى العراق لأحمل مالي وأحمل إليك من بزورها وطرائف ثيابها وضعف ما يكون بها من الأمتعة والطيب والتجارات فتصيدين في ذلك أرباحاً عظيماً وبعض ما لا غنى بالملوك عنه فإن لا طرائف كطرائف العراق .

فلم يزل يزين لها ذلك حتى سرحته وبعثت معه عيراً فقالت : انطلق إلى العراق فبع ما جهزناك به وابتع لنا من طرائف ما يكون بها من الثياب وغيرها . فسار قصير بما دفعت إليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متنكراً فدخل على عمرو ابن عدي فأخبره بالخبر وقال : جهزني بالبزّ والطرف والأمتعة لعل الله يمكن من الزباء فتصيب ثأرك وتقتل عدوك . فأعطاه حاجته وجهزه بصنوف الثياب وغيرها . فرجع بذلك كله إلى الزباء فعرضه عليها فأعجبها ما رأت وسرها ما أتاها به وازدادت به ثقة وإليه طمأنينة . ثم جهزته بعد ذلك بأكثر مما جهزته في المرة الأولى . فسار حتى قدم العراق ولقي عمرو بن عدي وحمل من عنده ما ظن أنه موافق للزباء ولم يترك جهداً ولم يدع طريقة ولا متاعاً قدر عليه إلا حمله إليها . ثم عاد الثالثة إلى العراق فأخبر عمرواً الخبر وقال : إجمع لي ثقات أصحابك وجندك وهيء لهم الغرائر والمسوح فإذا دخلوا مدينة الزباء أقتك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وإن

أقبلت الزباء تريد النفق جللتها بالسيف . ففعل عمرو بن عدي وحمل الرجال في الغرائر على ما وصف له قصير ثم وجه الإبل إلى الزباء عليها الرجال وأساحتهم . فلما كانوا قريباً من مدينتها تقدم قصير إليها فبشرها وأعلمها كثرة ما حمل إليها من الثياب والطرائف وسألها أن تخرج فتنظر إلى قطرات تلك الإبل وما عليها من الأحمال فإني جئت بما صاء وصممت فذهبت مثلاً .

فخرجت الزباء فأبصرت الإبل تكاد قوائمها تسوخ في الأرض من ثقل أحمالها . فقالت : يا قصير :

ما للجمال مشيها ويئداً أجنـدلاً يحملن أم حديداً
أم صـرفاناً بارداً شديداً^(١)

فدخلت الإبل المدينة حتى كان آخرها بعيراً مر على بواب المدينة وهو نبطي بيده منخسة فنخس بها الغرائر التي تليه فأصابته خاصرة الرجل الذي فيها فضرط . فقال البواب بالنبطية : بشنا بسقا يعني في الجوالق شر وأرعب قلباً فذهب مثلاً . فلما توسطت الإبل المدينة أنيخت ودل قصير عمراً على باب النفق^(٢) قبل ذلك وأراه إياه . وخرجت الرجال من الغرائر وصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح .

(١) تاريخ الطبري وزاد المفضل الضبي في أمثاله : أم الرجال في المسوح سودا . وقال : الصرغان ضرب من التمر ويقال : أنه الرصاص .

(٢) وفي خزانة الأدب للبغدادى أن قصيراً قال للزباء يوماً : انه ليس من ملكة ولا ملك إلا وينبغي لها أن تتخذ نفقاً تهرب إليه عند حدوث حادثة . فقالت : إني قد فعلت ذلك تحت سريري هذا يخرج إلى نفق تحت سرير أختي وأرته إياه . فأظهر سروراً بذلك .

وقام عمرو بن عدي على باب النفق . وأقبلت الزباء مولية مبادرة تريد النفق لتدخله وأبصرت عمراً قائماً فعرفته بالصورة التي كان صورها لها المصور فمست خاتماً وكان فيه سم وقالت : بيدي لا بيدك يا عمرو فذهبت مثلاً . وتلقاها عمرو بن عدي فجلبها بالسيف فقتلها وأصاب ما أصاب من أهل المدينة وأنكفاً راجعاً إلى العراق . وقال عدي بن زيد في أمر جذيمة وقصير والزباء وقتل عمرو ابن عدي إياها قصيدته :

أبدلت المنازل أم عُفينا تقادم عهدا أم قد بلينا الخ ...
وقال المخبل^(١) :

يا عمرو إني قد هويت جماعكم	ولكل من يهوى الجماع فراق
بل كم رأيت الدهر زایل بينه	من لا يزال بينه الأخلاقُ
طابت به الزبا وقد جعلت لها	دُراً ومَشْرَبَةً لها إنفاق
حملت لها عمراً ولا بخشونة	من آل دومة رَسَلَةٌ معناق
حتى تَفَرَّعَها بأبيض صارم	عَضْبٌ يلوح كأنه مخراق
وأبو حذيفة يوم ضاق بجمعه	شِعْبُ الغَيْطِ فحومةٌ فأفاق
وله معدٌّ والعبادُ وطِيٌّ	ومن الجنود كتاب ورفاق
تهبُ النجائب والبرائع حوله	جُرْداً كأن متونها الإطلاق
فأنت عليه ساعة ما إن له	بما أفاء ولا أفاد عَتاق
فكان ذلك يوم حُمَّ قضاؤه	رَفْدٌ أَمِيلٌ إنأؤه مُهراق

(١) هو ربيعة بن عوف السعدي .

وقال بعض شعراء العرب :

نحن قتلنا ففحلاً وابن راعن ونحن خنينا نبت زباً بمنجل
فلما أتنها العيرُ قالت أباردُ من التمر هذا أم حديد وجندل

(١) تاريخ الطبري . الاغاني للاصبهاني . الحيوان للجاحظ . الفاخر للمفضل الكوفي . خزائن الأدب لعبد القادر البغدادي . جهرة الأمثال للعسكري . عيون الاخبار لابن قتيبة . معجم البلدان لياقوت . تحفة المجالس للسيوطي . سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة . أمثال العرب للمفضل الضبي . جمع الأمثال للميداني . فرائد الآل للأحذب . ثمار القلوب للثعالبي .

الزباء بنت عمير بن المورق :

شاعرة من شواعر العرب قيل لها : لو تزوجت في عنفوان شبابك وصفو جمالك لعلمت لذة الحياة . قالت : والله لأعيش في غير بدني لم تملكني يد ذي مال ولا صرعتني الرغبة في الرجال أحب إلى من ملك الأرض وخزائن الخلق ثم أنشأت تقول :

أمن بعد أن أُمسي وأصبح حرة وليس علي للرجال يدان
أصير لزوج مثل مملوكة له لبس إذا مايكتب الملكان
لعيش بضر أو بضنك وحاجة مع العز خير من صروف لسان
(طبقات الشافعية الكبرى للسبكي) .

زبالة بنت عتيبة بن مرداس :

شاعره كان بينها وبين المنقري مهاجاة وكذلك بينها وبين اختها خدلة .
(القاموس المحيط للفيروز ابادي . تاج العروس للزبيدي)

زُبْدَة بنت الحارث^(١) :

عابدة من عابدات بغداد كانت على جانب عظيم من الزهد والورع . دخل بشر ذات ليلة على أخته زبدة فوضع إحدى رجليه داخل الدار والأخرى خارجه وبقي كذلك يفكر حتى أصبح فلما أصبح قالت له زبدة : فهاذا تفكرت طول ليلتك ؟ فقال بشر : تفكرت في بشر النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسي ونفسي واسمي . فقالت له : ما الذي سبق منك إليه حتى خصك فتفكرت في تفضله علي وحمده على أن جعلني من خاصته وألبسني لباس أحبائه . وتوفيت في القرن الثالث للهجرة .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . تاريخ ابن خلكان . طبقات الفقهاء الحنابلة للفراء) .

زَبْرَاء الكاهنة :

كاهنة من كاهنات العرب قالت زبراء لمولاتها خويَلة : انطلقني بنا إلى قومك أنذرهم . فأقبلت خويَلة تتوكأ على زبراء . فلما ابصرها القوم قاموا إجلالا لها . فقالت : يا ثمر الأكبَاد وأنداد الأولاد وشجَا الحساد هذه زبراء تخبركم عن أنباء قبل انحسار الظلماء بالمويد الشنّعاء فاسمعوا ما تقول ؟ قالوا : ما تقولين يا زبراء ؟ قالت : واللّوح الخافق والليل الغاسق والصباح الشارق والنجم الطارق والمزن الوداق إن شجر الوادي ليأدو ختلا ويحرق أنيابا عُصلا . وإن صخر الطود لينذر ثكلا لا تجدون عنه معلا فوافقت قوماً أشارى سُكارى . فقالوا : ريح خُجوج بعيدة ما بين الفُروج اتت زبراء بالأبلى النّسوح . فقالت الزبراء :

(١) اخت بشر بن الحارث .

مهلاً يا بني الأعزّة والله إني لأشتم ذفر الرجال تحت الحديد . فقال لها فتى منهم يقال له هذيل بن منقذ : يا خذّاق والله ما تشمين إلا ذفر إبطيك . فانصرفت عنهم وارتاب قوم من ذوي أسنانهم . فانصرف منهم أربعون رجلاً . وبقي ثلاثون فرقدوا في مشربهم وطرقتهم بنو داهن وبنو ناعب فقتلوهم أجمعين . (الامالي للوالي) .

زبيدة بنت أسعد : انظر : فطنت بنت أسعد .

زُبَيْدَة بنت أسعد بن اسماعيل القسطنطينية :

شاعرة من شواعر الترك ولدت بالقسطنطينية فنشأت بكنف والدها الشيخ أسعد مفتي الدولة العثمانية . فقرأت القرآن العظيم والفقه واللغة والأدب ثم نظمت الشعر الفارسي والتركي فاشتهر ذكرها وشاع صيتها فاخترعت كل معنى مبتكر ومدحت سلاطين عصرها ووزراءه وأقبل الناس على شعرها وتداولته الأيدي . وتوفيت بالقسطنطينية سنة ١١٩٤ هـ . (تاريخ المرادي) .

زبيدة^(١) بنت جعفر بن المنصور :

سيدة جليلة ذات يد طولى في الحضارة والعمران والعطف على الأدباء والشعراء والأطباء ومن ذوات العقل والرأي والفصاحة والبلاغة أعرس بها الرشيد سنة ١٦٥ هـ في خلافة المهدي ببغداد فأولدها محمد الأمين فأحبته حباً عظيماً جعلها تهيم له كل العوامل التي تعتقدها واصله به لعرش الخلافة . وأغتمت

(١) زبيدة لقب غلب عليها واسمها أمة العزيز . وكان المنصور يرقصها وهي صغيرة وكانت سمينة حسنة البدنة فيقول لها : يا زبيدة فغلب عليها ذلك . وتكنى أم الواحد .

زبيدة غماً عظيماً لما ذكر الرشيد البيعة لابنه المأمون فدخلت على الرشيد تعاتبه في ذلك أشد المعاتبة وتواخذه أعنف المؤاخذة . فقال الرشيد : ويحك انما مي أمة محمد ورعاية من استرعاني الله تعالى مطوقاً بعنقي وقد عرفت ما بين ابني وابنك . ليس ابنك يا زبيدة أهلاً للخلافة ولا يصلح للرعية . قالت : ابني والله خير من ابنك وأصلح لما تريد ليس بكبير سفيه ولا صغير فيه أسخى من ابنك نفساً وأشجع قلباً . فقال هارون : ويحك إن ابنك قد زينه في عينك ما يزين الولد في عين الأبوين فاتق الله فوالله إن ابنك لأحب إلى إلا أنها الخلافة لا تصلح إلا لمن كان لها أهلاً وبها مستحقاً ونحن مسؤولون عن هذا الخلق ومأخوذون بهذا الانام فما أغنانا انت نلقى الله بوزرهم ونقلب إليه بإثمهم فاقعدي حتى أعرض عليك ما بين ابني وابنك . فقعدت معه على الفراش .

ثم دعا ابنه عبد الله المأمون فلما صار بياب المجلس سلم على أبيه بالخلافة ووقف طويلاً وقد طأطأ برأسه وأغض بصره ينتظر الاذن حتى كادت قدماه ترم . ثم أذن له بالجلوس فجلس فاستأذن بالكلام . فأذن له فتكلم فحمد الله على ما من به من رؤية أبيه ويرغب إليه في تعجيل الفرج مما به . ثم استأذن في الدنو من أبيه فدنا منه وجعل يلثم أسافل قدميه ويقبل باطن راحتيه . ثم اثني ساعياً إلى زبيدة فاقبل على تقبيل رأسها ومواضع ثديها ثم انحنى إلى قدميها . ثم رجع إلى مجلسه فحمد الله إليها فيما من به عليها من رضى أبيه عنها وحسن رأيه فيها ويسأله تعالى العون لها على بره وأداء المفروض عليها من حقه ويرغب أن يوزعها شكره وحمده . فقال الرشيد : يا بني إني أريد أن أعهد إليك عهد الإمامة وأقعدك مقعد الخلافة فإني قد رأيتك لها أهلاً وبها حقيقاً .

فاستعبر عبد الله المأمون باكياً وصاح منتحباً يسأل الله العافية من ذلك ويرغب إليه أن لا يريه فقد أبيه . فقال له : يا بني إني أراني لما بي وأنت أحق وسلم الأمر لله وارض به واسأله العون عليه فلا بد من عهدي يكون في يومي هذا . فقال عبد الله المأمون يا أبتاه أخي أحق مني وابن سيدتي ولا اخال إلا أنه أقوى على هذا الأمر مني وأشد استطلاعاً عرض الله لك ما فيه الرشاد والخلاص وللعباد الخير والصلاح . ثم أذن له فقام خارجاً .

ثم دعا هارون بابنه محمد الأمين فأقبل يحرك ذيله ويتبختر في مشيته فمشى داخلاً بنعله قد أنسي السلام وذهل عن الكلام نخوة وتجبراً وتعظاً وإعجاباً فمشى حتى صار مستوياً مع أبيه على الفراش . فقال هارون : ماتقول أي بني فأني أريد أن أعهد إليك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ومن أحق بذلك مني وأنا أسن ولدك وابن قرّة عينك . فقال هارون : أخرج يا بني .

ثم قال لزبيدة : كيف رأيت ما بين ابني وابنك ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ابنك أحق بما تريد وأولى بما لديك . فقال هارون : فإذا أقررت بالحق وأنصفت بما رأيت فأنا أعهد إلى ابني ثم إلى ابنك بعد فكتب عهد عبد الله المأمون ثم محمد الأمين بعد ^(١) .

ومن شدة رفقها بالأمين بعثها خالصة جاريتها إلى الكسائي مؤدب ولدها الأمين وكان شديداً عليه . فقالت الجارية : يا كسائي إن السيدة تقرأ عليك السلام وتقول لك حاجتي أن ترفق بابني محمد فإنه ثمرة فؤادي وقرّة عيني وأنا

أرق عليه رقة شديدة . فقال الكسائي لخالصة : إن محمداً مرشح للخلافة بعد أبيه ولا يجوز التقصير في تأديبه .

ومن شدة حباها للأمين أن فطيم امرأة الأمين ماتت فجزع عليها جزعاً شديداً . وبلغ أم جعفر فقالت إلى أمير المؤمنين . فحملت إليه فاستقبلها . فقال يا سيدتي ماتت فطيم . فقالت :

نفسى فداؤك لا يذهب بك اللف ففى بقائك ممن قد مضى خلف
عوضت موسى فهانت كل مرزئة ما بعد موسى على مفقودة أسف
وقالت أعظم الله أجرك ووفر صبرك وجعل العزاء عنها ذخرك .

وأما ابنها الأمين فكان يقابل عطف وحنان والدته بتعظيمها وتبجيلها حتى إنها لما شخضت زبيدة سنة ١٩٣ هـ من الرقة بجميع ما كان معها هنالك من الخزائن وغير ذلك تلقاها الأمين بالأنبار في جميع من كان ببغداد من الوجوه .

وكان الأمين شجاعاً ذا نفس كبيرة تدل على ذلك كلماته التي فاه بها لأمه لما أحيط بالعدو . فدخلت عليه زبيدة باكية فقال لها الأمين : إنه ليس بجزع النساء وهلعهن عقدت التيجان والخلقة سياسة لاتسعها صدور المراضع وراءك .

ولما قتل الأمين قالت زبيدة تراثه :

أودى بألفين من لم يترك الناسا فامنع فؤادك عن مقتولك الباسا
لما رأيت المنايا قد قصدت له أصبن منه سواد القلب والراسا
فبت متكئاً رعى النجوم له اخال سنته في الليل قرطاسا
والموت كان به والههم قارنه حتى سقاه التي أودى بها الكاسا

رزئته حين باهيت الرجال به . وقد بنيت به للدهر أساسا
فليس من مات مردوداً لنا أبداً حتى يرد علينا قبله ناسا
وفي رواية انه لما قتل محمد الأمين دخل إلى زبيدة بعض خدمها فقال :
ما يجلسك وقد قتل أمير المؤمنين محمد . فقالت : ويلك وما اصنع ؟ فقال :
تخرجين فتطلبين بثأره كما خرجت عائشة تطلب بدم عثمان . فقالت إخصاً لا أم
لك ما للنساء وطلب الثأر ومنازلة الأبطال ، ثم أمرت بثيابها فسودت ولبست
مسحاً من شعر ودعت بدواة وقرطاس وكتبت إلى المأمون : ^(١)

لخير إمام قام من خير عُصر	وأفضل سام فوق أعواد منبر
لوارث علم الأولين وفهمهم	وللملك المأمون من أم جعفر
كتبتُ وعيني مستهل دموعها	إليك ابن عمي من جفوني ومحجري
وقد مسني ضر وذلٌ كآبةٍ	وأرق عيني يا ابن عمي تفكري
وهمتُ لما لاقيتُ بعد مُصابه	فأمري عظيم منكر حد منكر
سأشكو الذي لاقيته بعد فقدته	إليك شكاة المستهام المقهر
وأرجو لما قد مر بي مذ فقدته	فأنت لبني خير رب مغير
أتى طاهر لا طهر الله طاهراً	فما طاهر فيما أتى بمطهر
فأخرجني مكشوفة الوجه حاسراً	وأنهب أموالي وأحرق آدري
يعز علي هارون ما قد لقيته	وما مرّ بي من ناقص الخلق أعور

(١) مروج الذهب . وفي تاريخ الطبري أن خزيمة بن الحسن قالها يرثي الامين على
لسان أم جعفر .

فان كان ما أسدى بأمرٍ أمرته صبرت لأمر من قدير مقدر
تذكر أمير المؤمنين قرايتي فديتك من ذي حرمة متذكر

فلما قرأ المأمون شعرها بكى ثم قال : اللهم إني أقول كما قال أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما بلغه قتل عثمان : والله ما أمرت ولا رضيت
الله جلل قلب طاهر حزناً .

وفي رواية أن زبيدة أرسلت إلى أبي العتاهية تطلب منه أن يقول أياتاً
على لسانها للمأمون فقال :

ألا إن صرّف^(١) الدهر يدني ويبعد ويتمتع بالآلاف طوراً ويفقد^(٢)
أصابت بريب الدهر مني يد يد^(٣) فسأمت للاقدار والله أحمد
وقلت لريب الدهر إن هلك يد فقد بقيت والحمد لله لي يد
إذا بقي المأمون لها فالرشيد لي ولي جعفر لم يفقد^(٤) ومحمد

فلما قرأها وجه إليها بجباء جزيل وكتب إليها يسألها القدوم عليه . فلم تأتته
في ذلك الوقت وقبلت منه ما وجه إليها . فلما صارت إليه بعد ذلك قال لها : من
قائل الايات ؟ قالت : أبو العتاهية . قال : وكم أمرت له ؟ قالت : عشرون
ألف درهم . قال المأمون : وقد أمرنا له بمثل ذلك . واعتذر إليها من قتل أخيه

(١) الامالي . وفي العقد الفريد : ريب .

(٢) الامالي . وفي العقد الفريد : وللهدر أيام تدم وتحمده .

(٣) الامالي . وفي العقد الفريد : أقول لريب الدهر إن ذهب يد .

(٤) الامالي . وفي العقد الفريد : يهلكا .

محمد وقال : لست صاصبه ولا قاتله . فقالت : يا أمير المؤمنين إن لكما يوماً
تجتمعان فيه وأرجو أن يغفر الله لكما إن شاء الله . وفي رواية الخطيب البغدادي
أن زبيدة قالت للمأمون عند دخوله بغداد : اهنيك بخلافة قد هنأت نفسي بها
عنك قبل أن أراك ولئن كنت قد فقدت ابناً خليفة لقد عوضت ابناً خليفة لم
ألده وما خسر من اعتاض مثلك ولا ثكلت أم ملأت يدها منك وأنا أسأل الله
اجراً على ما أخذ وإمتاعاً بما عوض .

ثم أخذ المأمون بعد ذلك يزيد في تكريمة زبيدة وأسرتها فكان يوجه إليها
في كل سنة بمائة ألف دينار جديداً وألف ألف درهم . فكانت تعطي أبا العتاهية منها
مائة دينار وألف درهم . فأغفلته سنة فدفعت إلى زبيدة رقعة كان فيها :

خبروني ان في ضرب السنه جدداً ييضاً وصفراً حسنه
سككاً قد أحدثت لم أرها مثل ما كنت أرى كل سنه
فقالت زبيدة : إنا لله أغفلناه فوجهت إليه بوظيفة .

ومن عطفها على الشعراء والمغنين ما حدث به عمرو بن بانه فقال : كنا في
دار أم جعفر جماعة من الشعراء والمغنين فخرجت جارية لزبيدة وكهما مملوء
دراهم فقالت : أيكم القائل :

من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرايت عيناً للبكاء تعار

فأومىء إلى العباس بن الأحنف فنثرت الدراهم في حجره فنفضها فلقطها
الفراشون . ثم دخلت ومعها ثلاثة نفر من الفراشين عنق كل فراش بدره فيها
دراهم فمضوا بها إلى منزل العباس بن الأحنف .

ومرَّ القاسم بن الرشيد في موكب عظيم وكان من أتيه الناس وأبو العتاهية جالس مع قوم على ظهر الطريق . فقام أبو العتاهية حين رآه إعظاماً له فلم يزل قائماً حتى جاز فأجازه ولم يلتفت إليه . فقال أبو العتاهية :

يتيه ابن آدم من جهله كأن رحا الموت لا تطحنه

فسمع بعض من في موكبه فأخبر به القاسم فبعث إلى أبي العتاهية وضربه مائة مترعة وقال له : يا ابن الفاعلة أتعرض بي في مثل ذلك الموضع وحبسه في داره . فدرس أبو العتاهية إلى زبيدة بهذه الأبيات :

حتى متى ذو التيه في تيهه أصاحه الله وعافاه

يتيه أهل التيه من جهلهم وهم يموتون وإن تاهوا

من طلب العز يبقى به فإن عز المرء تقواه

لم يعتصم بالله من خلقه من ليس يرجوه ويخشاه

وكتب إليها بحاله وضيق حبسه . فرقت له وأخبرت الرشيد بأمره وكلمته فيه . فأحضره وكساه ووصله ولم يرض عن القاسم حتى برأها العتاهية وأدناه واعتذر إليه .

وبلغ زبيدة أن الرشيد جالس وحده ليس معه أحد من الندماء ولا المسامرين . فأرسلت إليه يا أمير المؤمنين إني لم أرك منذ ثلاث وهذا اليوم الرابع . فأرسل إليها عندي ابن جامع . فأرسلت إليه أنت تعلم أنني لا أتهنأ بشرب ولا سماع ولا غيرهما إلا أن تشركني فيه فما كان عليك أن أشركك في الذي أنت فيه . فأرسل إليها إني سائر إليك الساعة . ثم قام وأخذ بيد ابن جامع .

فعدلت إلى بعض المقاصير . وجاء الرشيد وصير ابن جامع في بعض المواضع التي يسمع منه فيها ولا يكون حاضراً معهم . وجاءت أم جعفر فدخلت على الرشيد وأهوت لتتكب على يده . فأجلسها إلى جانبه فاعتنقها واعتنقته . ثم أمر ابن جامع أن يغني فاندفع فغنى :

• مارعدت رعدة ولا برقت لكنها أنشأت لنا خلقه
الماء يجري نظام له لا يجد الماء مخرقاً خرقة
بتنا وباتت على نمارقها حتى بدا الصبح عينها أرقه
إن قيل إن الرحيل بعد غد والدار بعد الجميع مفترقه

فقلت أم جعفر للرشيد : ما أحسن ما اشتيت والله يا أمير المؤمنين . ثم قالت لمسلم خادمها : إُدفع إلى ابن جامع لكل بيت مائة ألف درهم . فقال الرشيد : غلبتنا يا بنت أبي الفضل وسبقتنا إلى برضيفنا وجليسنا . فلما خرج حمل إليها مكان كل درهم ديناراً .

وأنشد بعض الشعراء مدحاً في زبيدة وهي تسمع فقال :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لزازرك المصاب
تُعطين من رجليك ما تعطي الأكف من الرغاب

فوثب إليه الخدم يضربونه . فقالت : لا تفعلوا فإنه إنما أراد الخير فأخطأ ومن أراد الخير فأخطأ أحب إلينا من أراد الشر فأصاب وإنما أراد أن يقول على قول الشاعر : شمالك أجود من يمين عيرك وقفاك أحسن من وجه غيرك فظن أنه إذا ذكر الرجلين أنه أبلغ في المدح اعطوه ما أمل وعرفوه ما جهل وامرت

له بجائزة فقال أبو نواس : لقد ورد عليها شيء لو ورد على العباس بن عبد المطلب ما كان عنده من الحلم والاحتمال وتسهيل الأمر أكثر مما كان عند هذه المرأة وهي من بنات ابنائه ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالاته .

وكانت زبيدة تعطف على الطبيب الشهير جبرئيل بُخْتِيشوع فعينت له راتباً شهرياً قدره خمسون ألف درهم .

واستألت زبيدة إليها رجل الفتوى في العصر العباسي أبا يوسف وكانت تقول : وأحب الأشياء إلي أن يكون الحق فيه كذا . فأفتاها بما أحببت . فبعثت إليه بحق فضة فيه حقائق فضة مطبقات في كل واحد لون من الطيب وفي جام دراهم وسطها جام فيه دنائير فقال له جليس له : قال رسول الله (ص) : من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها . فقال أبو يوسف : ذاك حين كانت الهدايا اللبن والتمر^(١) .

وكانت زبيدة كاتبة وقعت في ظهر كتاب ورد إليها من أحد عمالها أن أصلح كتابك وإلا صرفناك عن عملك . فتأمل ذلك العامل فلم يظهر له فيه شيء فعرضه على بعض إخوانه فرأى فيه الدعاء لها وأدام كرامتك فقال : إنها تحيلت أنك دعوت عليها فإن كرامة النساء دفنهن . فغير ذلك وأعاد الكتاب إليها فقبلته .

ولم تقصر زبيدة عطفها على الشعراء والمغنين والأطباء بل شملت به الفقراء والمساكين وأرباب التقوى والصلاح والعلماء . وكان لها مائة جارية يحفظن

(١) تاريخ ابن خلكان .

القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها دوي كدوي النحل من قراءة القرآن .

وأما الآثار الجليلة التي خلفتها وانتفع بها العالم خير انتفاع فهي كثيرة جداً منها أنها سقت أهل مكة الماء بعد أن كانت الراوية عندهم بدينار وأسالت الماء عشرة أميال بحط الجبال وتحت الصخر حتى غلغلته من الحل إلى الحرم ومهدت الطريق لمائها في كل خفض ورفع وسهل وجبل ووعر وعرفت هذه العين بعين الشماش وكان جملة ما أنفق عليها مما ذكر وأحصى ألف ألف وسبعمائة ألف دينار .

ووصف الياضي في القرن الثامن للهجرة تلك العين فقال : إن آثارها باقية ومشملة على عمارة عظيمة عجيبة مما يتنزه برؤيتها على يمين الداهب إلى منى من مكة ذات بنيان محكم في الجبال تقصر العبارة عن وصف حسنه وينزل الماء منه إلى موضع تحت الأرض عميق ذي درج كثيرة جداً لا يوصل إلى قراره إلا بهبوط كالبير يسمونه لظلمته يفزع بعض الناس إذا نزل فيه وحده نهراً فضلاً عن الليل .

وبلغت نفقاتها في بعض حجاتها ألف ألف دينار وبلغت نفقتها في ستين يوماً أربعة وخمسين ألف ألف درهم . فرفع إليها وكيلاً حساب النفقة . فنهته عن ذلك وقالت : ثواب الله بغير حساب .

وقال ابن جبير بعد أن ذكر المصانع والبرك والآبار والمنازل التي من بغداد إلى مكة : إن كل ذلك من آثار زبيدة فانتدبت لذلك مدة حياتها فأبقت في هذا الطريق مرافق ومنافع تعم وفد الله تعالى كل سنة من لدن وفاتها إلى الآن ولولا آثارها الكريمة في ذلك لما سلكت هذا الطريق والله كفيلاً بمجازاتها والرضا عنها .

وينسب إلى زبيدة مسجد زبيدة أم جعفر ببغداد كان قريب مسجد الشيخ معروف الكرخي وقد اندرس سنة ١١٩٥ هـ . وكان هذا المسجد واسعاً رصين البناء قوي الأركان . ولما بنى سليمان باشا الكبير والي بغداد سور الجانب الغربي استعملت أنقاضه في بناء السور ولم يبق سوى قبر زبيدة من ذلك المسجد وعليه قبة مخروطية الشكل من نوادر الفن المعماري .

وينسب إليها المحدث وهو منزل في طريق مكة بعد النقرة على ستة أميال منها فيه قصر وقياب متفرقة وفيه بركة ويران مأوئها عذب . وينسب إليها العنابة . وهي بركة لزبيدة بعد قباب على ثلاثة أميال تلقاء سمراء^(١) وبعد توز^(٢) ومأوئها ملح غليظ . وينسب إليها بركة أم جعفر وهي في طريق مكة بين المغيثة^(٣) والعذيب^(٤) . وينسب إليها القنيعة وهي بركة بين الثعلبية^(٥) والخزيمية^(٦) بطريق مكة وينسب إليها الحسيني وهو بر على ستة أميال من قرورى^(٧) قرب معدن النقرة . وينسب إليها الزيدية وهي بركة بين المغيثة والعذيب وبها قصر ومسجد عمرتهما زبيدة .

(١) سمراء : منزل بطريق مكة بعد توز مصعداً .

(٢) توز : منزل في طريق الحاج بعد فيد للقاصد الى الحجاز ودون سمراء ابني أسد .

(٣) المغيثة : منزل في طريق مكة بعد العذيب نحو مكة .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال .

(٥) الثعلبية : منزل من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية .

(٦) منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة . وقيل : الأجر .

(٧) قرورى : موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلاً من الحاجر .

وزبيدة أول من اتخذ الآلة من الذهب والفضة المكحلة بالجواهر . وصنع لها الرفيع من الوشي حتى بلغ الثوب من الوشي الذي اتخذ لها خمسين ألف دينار وهي أول من اتخذ الشاكرية والخدم والجواري يختلفون على الدواب في جهاتها ويذهبون في حوائجها برسائلها وكتبها . وهي أول من اتخذ القباب من الفضة والآبنوس والصندل وكلايهما من الذهب والفضة ملبسة بالوشي والسمور والديباج وأنواع الحرير من الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق . واتخذت الخفاف المرسعة بالجواهر وشمع العنبر . وتشبه الناس في سائر أفعالهم بأم جعفر . ولما أفضى الأمر الى ولدها قدم الخدم وأثرهم ورفع منازلهم ككوثر وغيره من خدمه . فلما رأت أم جعفر شدة شغفه بالخدم واشتغاله بهم اتخذت الجواري المقدودات الحسان الوجوه وعممت رؤسهن وجعلت لهن الطرر والأصداغ الأقيية والبستين الأقيية والقراطق والمناطق . فبانت قدودهن وبرزت أردافهن وبعثت بهن إليه . فاختلغن في يديه فاستحسنهن . واجتذبن قلبه إليهن وأبرزهن للناس من الخاصة والعامة واتخذ الناس من الخاصة والعامة الجواري المطمومات والبسوهم الأقيية والمناطق وسموهم الغلاميات . وتوفيت ببغداد في جمادى الاولى سنة ٢١٦ هـ . ورثاها مسلم بن عمرو الخاسر الشاعر البصري .

(تاريخ الطبري . الأغاني الأصبهاني . تاريخ ابن خلدان . مروج الذهب للمسعودي . كتاب بغداد لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . الأملاني للقالبي . الأخبار الطوال للدينوري . معجم البلدان لياقوت . تاريخ مساجد بغداد للآلوسي . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوروبا . رحلة ابن جبیر طبع أوروبا . عيون التواريخ لابن شاكر الكتي (مخطوط) . مرآة الجنان

لليافعي . أصبح الأعشى للقلقشندي . زهر الآداب للحصري . تاريخ الحكماء للقفطي طبع أوروبا .
الموشح للمرزباني . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

زُبَيْدَةُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَّاسِيَّةِ :

اسمها ابوها من عبد المنعم بن القشيري وروت قال ابن نقطة عاشت الى

(المشته للذهبي ص ٣٢٥) .

سنة ٦١٨ هـ .

زُبَيْدَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ اسْعَدَ الرُّومِي :

شاعرة . لها ديوان باللغة التركية ، وتوفيت سنة ١١٩٤ هـ .

(هدية العارفين للبغدادي) .

زُبَيْدَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيَّةِ :

محدثه ذات دين وصلاح . سمعت أبا الحسن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني

وأبا عبد الله القاسم بن الفضل وأبا حفص عمر بن أحمد السمسار وكتب عنها

السمعاني أحاديث . (التحبير للسمعاني) (مخطوط) .

زُجَلَةُ^(١) الْعَابِدَةِ :

محدثه ذات صلاح وعبادة حدثت عن سالم بن عبد الله ونافع مولى ابن

عمر وأم الدرداء وابن أبي زكريا وعمر بن عبد العزيز . وحدث عنها صدقة

ابن خالد^(٢) وكليب بن عيسى الثقفي وسليمان بن أبي داود .

(١) في رواية ابن نقطة انها مولاة أم البنين وفي رواية ابن عساكر انها مولاة عاتكة

بنت عبد الله بن معاوية . وفي رواية ابن الجوزي انها مولاة معاوية .

(٢) في رواية ابن عساكر . وفي رواية ابن نقطة صدقة بن عبد الله .

وكلمها نفر من القراء لما رأوها تجهد نفسها بالعبادة فقالوا لها : ارفقي بنفسك . فأجابتهم : مالي وللرفق بها إنما هي أيام مبادرة فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غداً والله لأصلين لله ما أفلتني جوارحي ولأصومن لله أيام حياتي ولأبكين له ما حملت ألم عيني . ثم قالت : أيكم يأمر عبده بأمر فيجب أن يقصر فيه . وحدث أبو عتبة الحوَّاص فقال : دخلنا على زجلة العابدة وكانت قد صامت حتى اسودت وبكت حتى عميت وصلت حتى أقعدت .

وكانت زجلة لا ترفع بصرها إلى السماء . وكانت تخرج إلى الساحل فتغسل ثياب المrapطين . وقال سعيد بن عبد العزيز : ما بالشام ولا بالعراق أفضل من زجلة .

(صفة الصفوة لابن الجوزي . (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

الزرقاء صاحبة ابن رامين :

مغنية ذات فصاحة وبلاغة ورأي وعقل . اشتراها جعفر بن سليمان بألف درهم . فكانت الجواري تختلف إليها فيتعلمن منها الغناء . (الأغاني للأصبهاني) .

الزرقاء بنت زهير :

كاهنة من كاهنات العرب في الجاهلية لما ظهرت نزار على خزيمة قتل يذكر ابن عنزة . وقاتلوا قضاة أشد قتال . فهزمت قضاة وقتل خزيمة بن نهد وخرجت قضاة متفرقين .

فسارت تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن عمران
ابن قضاعة وفرقة من بني ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة وفرقة من الأشعرين
نحو البحرين حتى وردوا هجر وبها يومئذ قوم من النبط فنزلت عليهم هذه البطون
فأجلتهم فلما نزلوا هجر قالوا للزرقاء بنت زهير . ما تقولين يا زرقاء ؟ قالت :
سعف وأهان وتمر والبان خير من الهوان ثم أنشأت تقول :

ودع تهامة لاوداع مخالق بدمامه لكن قلى وملام
لا تنكري هجر أمقام غريبة لن تعدى من طاعنين تهام

فقالوا لها : فما ترين يا زرقاء ؟ فقالت : مقام وتنوخ ما ولد مولودا تفقت
فروح إلى أن يجيء غراب أبقع أصمع أنزع عليه خلخال ذهب فطار فألهب ونعق
فنعب يقع على النخلة السحوق بين الدور والطريق فسيروا على وتيرة ثم الحيرة
الحيرة فسميت تلك القبائل تنوخ لقول الزرقاء . (الأغاني للأصمعي) .

الزرقاء بنت عدي الكوفية :

من ربات الفصاحة والبلاغة والعقل والرأي ناصرت علي بن أبي طالب يوم
صفين^(١) ولما تم الأمر لمعاوية قال لأصحابه : أيكم يحفظ كلام الزرقاء ؟ فقال القوم :
كلنا نحفظه يا أمير المؤمنين . قال : فما تشيرون علي فيها ؟ قالوا : نشير عليك
بقتلها . قال : بئس ما أشرت علي به أيحسن بمثلي أن يتحدث الناس اني قتلت امرأة
بعد ما ملكت وصار الأمر لي . ثم دعا كاتبه في الليل فكتب إلى عامله في

(١) صفين : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس .

الكوفة أن أوفد إليَّ الزرقاء ابنة عدي مع ثقة من محرمها وعدة من فرسان قومها ومهد لها وطاء واسترها بستر حفيف .

فلما ورد عليه الكتاب ركب إليها فأقرأها الكتاب . فقالت : أما أنا فغير زائغة عن طاعته وإن كان أمير المؤمنين جعل المشيئة إليَّ فإني لآتية من بلدي هذا وإن كان حكم الأمر فالطاعة له أولى بي . فحملها في هودج وجعل غشاه حبراً مبطناً بعصب اليمن ثم أحسن صحبتها .

فلما قدمت على معاوية قال لها : مرحباً وأهلاً خير مقدم قدمه وافد كيف حالك يا خالة وكيف رأيت مسيرك ؟ قالت : خير مسير كأني كنت ربيبة بيت أو طفلاً ممهداً . قال : بذلك أمرتهم . فهل تعلمين لم بعثت إليك ؟ قالت : سبحان الله أني لي بعلم ما لم أعلم وهل يعلم ما في القلوب إلا الله . قال : بعثت إليك أن أسألك ألسنت رابكة الجمل الأحمر يوم صفين بين الصفين توقدين الحرب وتحرضين على القتال فما حملك على ذلك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين إنه قد مات الرأس وبتر الذنب والدهر ذو غير ومن تفكر أبصر والأمر يحدث بعده الأمر . قال لها : صدقت فهل تحفظين كلامك يوم صفين ؟ فقالت : ما أحفظه . قال : ولكني والله أحفظه لله أبوك لقد سمعتك تقولين : أيها الناس إنكم في فتنة غشتكم جلايب الظلم وجارت بكم عن المحجة فيالها من فتنة عمياء صماء تسمع لناعقها ولا تسلس لقائدها إن المصباح لا يضيء في الشمس وإن الكواكب لا تنير مع القمر وإن البغل لا يسبق الفرس وإن الزف لا يوازن الحجر ولا يقطع الحديد إلا الحديد ألا من استرشدنا أرشدناه ومن استخبرنا أخبرناه إن الحق كان يطلب ضالته فأصابها

فصبراً يامعشر المهاجرين والأنصار فكان قد اندمل شعب الشتات والتأمت كلمة العدل وغلب الحق باطله فلا يعجلن أحد فيقول كيف العدل وأنى . ليقضي الله أمراً كان مفعولاً ألا إن خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير عواقب الأمور إيهأ للحرب قدماً غير ناكسين ولا متشاكسين فهذا يوم له ما بعده . ثم قال معاوية والله يازرقاء لقد شركت علياً في كل دم سفكه . فقالت : أحسن الله بشارتك يا أمير المؤمنين وأدام سلامتك مثلك من بشر بخير وسر جليسه . قال لها : وقد سرك ذلك ؟ قالت : نعم . والله لقد سرتي قولك فأنى لي بتصديق الفعل . فقال معاوية : والله لو فاقوكم له بعد موته أحب إلي من حبكم له في حياته اذكري حاجتك . قالت : يا أمير المؤمنين إني قد آليت على نفسي أن لا أسأل أميراً اعنت عليه شيئاً ابداً ومثلك أعطى من غير مسألة وجاد عن غير طلب . قال : صدقت فأقطعها ضيعة أغلتها في أول سنة عشرة آلاف درهم وأحسن ردها وردها والذين معها مكرمين وكتب إلي والي الكوفة بالوصية بها وبعشيرتها .

(بلاغات النساء لطيفور . تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . صبح الأعشى للقلقشندي المستطرف للأبشي . نهاية الأرب للنويري . العقد الفريد لابن عبد ربه) .

زَرَقَاءُ^(١) اليمامة :

كانت ترى الجيش من ميسرة ثلاثين ميلاً . فغزا قومها طسم في جيش حسان ابن تبع فلما صاروا بالجوف على ميسرة ثلاثة أيام صعدت فنظرت إلى الجيش وقد

(١) قال الجاحظ : إنها من بنات لقمان بن عاد وإن اسمها عنتر . وقال العسكري : اسمها اليمامة وبه سمي بلدها وهي من بنات لقمان بن عاد . وقيل : من جديس .

امروا أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها . فقالت : يا قوم قد أتمكم الشجر^(١) أو أتمكم حمير . . فلم يصدقوها وقالوا لها : قد خرفت وذهب عقلك ورق بصرك . فقالت على مثال رجز :

أقسم بالله لقد دبّ الشجر أو حمير قد أخذت شيئاً يجر
فلم يصدقوها . فقالت : احلف بالله لقد أرى رجلاً ينهس كتفاً أو يخصف
النعل . فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان واجتاحهم . فأخذ الزرقاء
فشق عينيها فإذا فيها عروق سود من الأثمد من كثرة ما كانت تكتحل به
وكانت أول من اكتحل بالأثمد عند العرب .

(الأغاني للأصمعي . الأعشى للقلقشندي . العقد الفريد لابن عبد ربه . جمهرة الأمثال
للعسكري . مجمع الأمثال للميداني . فرائد الآل الأحدث) .

زرين تاج : انظر : قرة العين بنت صالح القزويني .

ابنة الزعبل : انظر : فاطمة بنت علي بن المظفر .

زلفى بنت ربيعة :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

كأنّي وعبد الله لم يجر بيننا أحاديث سالف الدهر لينها
ولم تتلاحق بالعروض عشية وقد لفيت حمر القلاص وجونها
ظعائن من عليا هلال بن عامر مصححة الابدان مرضى عيونها
(بلاغات النساء لطيفور) .

(١) أي احتال من غزام فقطعوا شجراً وأمسكوها أمامهم بأيديهم لتستر كل شجرة
منها الفارس إذا حملها .

زليخا بنت ابراهيم بن محمد الماضية :

محدثة ذات صلاح ودين أحضرت على الحافظين العراقي والهيثمي بعض السنن لأبي داود والختم من البخاري . وعلى ابن أبي المجد معظمه . وحدثت باليسير . وقرأ عليها السخاوي أحاديث . وتوفيت سنة ٨٦٧ هـ .
(الضوء الالامع للسخاوي) .

زليخا بنت أحمد بن خير الدين :

من ربات البر والإحسان وقفت سنة ١١٥٩ هـ على مسجد قرية بابلي المعروفة الآن بجلب بيستان الخربة ست كدونات من ستة بساتين متصلات ببعضها وهي مزروعة كو كرد ظاهر حلب .
(تاريخ حلب الكامل الغزي) .

زليخا بنت أحمد بن محمد بن أحمد الأصهبانية :

محدثة سمعت أبا محمد رزق الله التميمي وأبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وأبا الفوارس طراد الزبيبي وغيرهم . وأجازت السمعاني . وكتب عنها معمر المفيد سنة ٥٤٥ هـ .
(التجبير للسمعاني) (مخطوط) .

زليخا بنت اسماعيل يوسف الشافعي :

فقيرة شافعية كانت تفتي في مسائل الحيض وغيرها .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

زليخا زوج المعز بن باديس :

من ربات البر والاحسان والحسن والجمال والعقل والكمال نزل عام ٤٢٥ هـ بافريقية وباء عضال أصاب الحواضر والبوادي فأفنى عدداً كبيراً من السكان

فكان من جميل صنع زليخا أنها تصدقت على موتى الفقراء والمعوزين بستين ألف كفن .
(شہرات التونسیات لحسن حسني عبد الوهاب) .

زُمرّد بنت أيرقدركه :

محدثۃ أسما زوجها أبو حيان الكثير علي الأبرقوهي وغيره . وحدثت .
وسمع منها البرزالي وغيره . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٣٦ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

زُمرّد بنت جاولي ^(١) :

من ربّات العقل والحزم والدين والصلاح والبر والإحسان سمعت الحديث من أبي الحسن بن قيس وأبي الفتح نصر الله بن محمد وأبي طالب بن أبي عقل الصوري . واستنسخت الكتب . وقرأت القرآن وحفظته على أبي محمد بن طاوس وأبي بكر القرطي . وشيدت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق . ووقفت عليها أوقافاً كثيرة . ودرس فيها علي البلخي وشرف الدين عبد الوهاب الحوراني وصدر الدين البصروي وصدر الدين الآدمي . وظلت عامرة حتى أواخر حكم المماليك فخربت ونقلت أنقاضها لتعمر بها مدرسة غيرها في باب الجاية .

ولما رأت ولدها شمس الملوك اسماعيل قد تمادى في غيه وكثر فسادة وسفكه للدماء ومواطاة الفرنج على بلاد المسلمين أمرت غلمانها أن يقتلوه تخلصاً من شروره وآثامه . فقتلوه سنة ٥٢٩ هـ وأجلست أخاه شهاب الدين أبا القاسم محمود

(١) اخت الملك الدقاق صاحب دمشق .

ابن بوري . ثم قتل في ٢٣ شوال سنة ٥٣٣ هـ . فقلقت وانزعجت وأرسلت الأمير عماد الدين أتابك وهو بناحية الموصل معاملة له بصورة الحال وباعثة لهمة على النهوض لطلب الثأر .

ثم تزوجها الأمير أتابك قصيم الدولة . فخرجت إليه إلى حلب . ثم عادت إلى دمشق بعد وفاته فأقامت بها مدة يسيرة . ثم توجهت إلى بغداد فمكة^(١) فجاورت بها ولما قل ما بيدها كانت تغربل القمح والشعير وتطحن وتتقوت باجرة ذلك . وتوفيت بالمدينة سنة ٥٥٧ هـ ، ودفنت بالبقيع .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد . ذيل تاريخ دمشق للقلانسي . تاريخ ابن خلكان . الروضتين في أخبار الدولتين . خطط الشام لحد كرد علي)
(الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

زُمرّد خاتون بنت أيوب^(٢) :

من ربات البر والاحسان فضلت أمثالها في الصدقات الجارية وعمارة المشاهد والاربطة والمدارس وغيرها . فينسب إليها مسجد زمرد خاتون الكبير بتل الثعالب ووقفت عليه أوقافاً ورتبت له إماماً ومؤذناً . وبنت مدرسة ظاهر دمشق على نهر بردى .

(الجامع المختصر لابن الساعي الخازن . ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي تاريخ ابن العبري .

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي شذرات الذهب أنها جاورت بالمدينة .

(٢) وفي تاريخ ابن العبري : ابنة جاولي .

زمرد خاتون ام الناصر لدين الله العباس التركي :

من ربات البر والاحسان حجت مرة فأنفقت ثلثائة ألف دينار وكان معها نحو ألفي جمل وتصدقت على اهل الحرمين واصلحت البرك والمصانع وعمرت التربة عند قبر معروف الكرخي والمدرسة الى جانبها . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٥٩٩ هـ .

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) . الذيل على الروضتين لابي شامة (الوافي بالوفيات للصفدي) مخطوط .

أم زمل بنت مالك : أنظر : سامي بنت مالك الفزارية .

ز نيرة الرومية :

كانت من السابقات إلى الاسلام . فعذبها المشركون على إسلامها فاحتملت عذابهم بصبر ورباطة جأش ولم تصبأ عن دينها . ثم اشتراها ابو بكر الصديق فأعتقها .

(سيرة ابن هشام . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . المعارف لابن قتيبة . أسد الغابة لابن الأثير) .

زهراء الكلاية :

شاعرة من شواعر العرب في الجالية قالت ترثي :

تأوهت من ذكرى ابن عمي ودونه	نقاً هائل جعد الثرى وصفيح
وكننت أنام الليل من ثقتي به	وأعلم أن لا ضيم وهو صحيح
فأصبحت سالمته العدو ولم أجد	من السلم بدأ والفؤاد جريح
(شواعر الجاهلة لشيخو) .	

زَهْرَاءُ الْكَلَابِيَّةِ :

شاعرة من شواعر الدولة العباسية كانت تحدث اسحاق الموصلي وتناشده وكانت تميل إليه وتكني عنه في عشيرتها إذا ذكرته بجمل . فكتبت إليه وقد غابت عنه تقول :

وجدي بجمل على أني أجمجه وجد السقيم بيرء بعد إدناف
أو وجد ثكلي أصاب الموت واحداها أو وجد مغترب من بين آلاف
فأجابها اسحاق :

إقرأ السلام على الزهراء إذ شحطت وقل لها قد أذقت القلب ما خافا
أما رثيت لمن خلفت مكتئباً يذري مدامعه سحاً وتوكافا
فما وجدت على إلف أفارقه وجدي عليك وقد فارقت آلافا

ومن حديثها مع إسحاق أنها قالت له : ما فعل عبد الله بن خرداذبه فقال اسحق : مات . فقالت : غير ذميم ولا لثم غفر الله لصداه لقد كان يحبك ويعجبه ما سرك . فقال اسحق لزهراء : حدثيني عن قول الشاعر :

أحبك أن أخبرت أنك فارك لزوجك إني مولع بالفوارك
ما أعجبه من بغضها لزوجها فقالت : عرفته أن في نفسها فضلة من جمال
وشمخاً بأنفها وأبهة فأعجبته . (الأغاني للأصمغاني . معجم الأدباء لياقوت) .

الزَهْرَاءُ جَارِيَةُ النَّاصِرِ :

كان الناصر يحبها حباً شديداً . فقالت له الزهراء ذات يوم : اشتيت لو بنيت لي مدينة تسميها باسمي وتكون خاصة لي . فبناها تحت جبل العروس

من قبلة الجبل وشمال قرطبة فأتقن بناءها وأحكم الصنعة فيها وجعلها مستنزهاً ومسكناً للزهراء وحاشية أرباب دولته ونقش صورتها على الباب ثم أمر بزوال ذلك الجبل . فقال بعض جلسائه : أعيذ أمير المؤمنين أن يخطر له ما يشين العقل سماعه لو اجتمع الخلق ما أزالوه حفراً ولا يزيله إلا من خلقه فأمر بقطع شجره وغرسه تيناً ولوزاً .
(نفع الطيب للمقري) .

زهراء الوالهة :

صوفية . كانت من عقلاء المجانين وأكابر العارفين .
(الكواكب الدرية للمناوي) .

زهرة بنت أبي بكر بن أيوب :

من ربات البر والاحسان أنشأت سنة ٦٥٦ هـ المدرسة العادلية الصغرى داخل باب الفرج شرقي باب القلعة الشرقي قبل الدماغية والعمادية بدمشق وشرطت لها مدرساً ومعيداً وإماماً ومؤذناً وقيماً وعشرين فقيهاً . وأوقفت على مصالحها قرية كامد والحصة من قرية مرقوم من أعمال حلب والحصة من قرية بيت الدير وحمام العسرونية المشهور بابن مرسل . وحرقت مؤخراً ولم يبق منها إلا جدراناً قائمة .
(خطط الشام لمحمد كرد علي . المدرسة العادلية الصغرى) .

زهرة بنت ترك العطار :

محدثة . حدثت بالاجازة عن أبي شجاع الوراق .
(تاج المروس للزبيدي) .

زهرة بنت عمر بن حسين بن أبي بكر الحثني :

محدثة احضرت على النجيب وغيره . وسمعت من الكمال الضرير وابن عبد المنعم وغيره . وسمع منها جماعة من شيوخ ابن حجر . وسمع عليها محمد الواني عشرة أحاديث من أول الجزء الرابع ومشیخة عبد اللطيف بن عبد المنعم . (الدرر الكامنة لابن حجر) . اثبات مسموعات الواني (مخطوط) .

زهرة بنت محمد (ام الحياء) :

محدثة حافظة . توفيت ببغداد سنة ٦٣٣ هـ (تذكرة الحفاظ للذهبي) .

زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر الأنباري :

شيخة متصوفة ذات دين وصلاح روت عن ابن البطي ويحيى بن ثابت وغيرهما وسمع منها بعض الطلبة . وتوفيت في جمادى الاولى سنة ٦٣٣ هـ عن تسع وسبعين سنة .

(مرآة الجنان للياقيني . شذرات الذهب لابن العماد . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

زهرة بنت عبد الله ^(١) :

محدثة حدثت بمحلة قَطُفْتَا من غربي بغداد عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفي . وسمع منها الامام ابو محمد عبد الله بن أحمد بن الحشاش في صفر من سنة ٥٤٥ هـ . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

(١) مولاة احمد بن بدر .

أم زياد الأشجعية :

غازية غزت مع النبي ﷺ يوم خيبر وهي سادسة ست نسوة فبلغ النبي ﷺ فبعث إليهن فقال باذن من خرجتن ؟ فقلن له : خرجنا ومعنا دواء نداوي الجرحى وتناول السهام ونسقي السويق ونغزل الشعر ونعين في سبيل الله فقال ﷺ أقمن . فلما فتح الله عليه خيبر قسم لهن كما قسم للرجال .
(أسد الغابة لابن الأثير . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

ابنة زيد بن ثابت الأنصارية :

فقيهة من فقيهات المدينة . استشهد بها البخاري في الحيض .
(تهذيب التهذيب لابن حجر) .

زيدان القهرمانية :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة العباسية . بلغ من نفوذها حتى أن كبار رجال الدولة كانوا يتقربون إليها ملتجئين منها الجاه والقوة . فقد حدث أبو القسم سليمان بن الحسن فقال : حضرتُ مناظرة أبي محمد حامد بن العباس وأبي الحسن علي بن عيسى وأبي علي الحسين بن أحمد المادرائي الملقب بزبور وأبي الحسن علي بن محمد بن الفرات وكان ذلك بدار الخلافة وحضر نصر الحاجب والقواد والقضاة وأخرج ابن الفرات وعليه قيصان ورداء فلما توسط المجلس سلم سلاماً عاماً وجلس فكان ذلك أول استخفافه بالقوم فأقبل عليه حامد وقال له : مددت رجلك وأطمعت في المحال نفسك وعولت على القهرمانية زيدان في الشفاعة لك والمدافعة عنك الخ . . .
(تحفة الامراء للصائفي الكاتب) .

زَيْدَة بنت مخزّمة بن قرط :

راوية من راويات الحديث روت عن صفية ودحية .
(طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) .

زيغر خانم :

أديبة من أدبيات الترك في القرن الأخير برعت في اللغة التركية وأتقنت اللغات العربية والفارسية والفرنساوية واليونانية . ولها من المؤلفات أربع مؤلفات قيمة .
(التعليم والتربية عند نساء الاستانة) .

زَيْن خاتون بنت أحمد بن علي بن أحمد العسقلاني :

من فواضل نساء عصرها ولدت في ربيع الآخر وقيل : في رجب سنة ٨٠٢ هـ . وأحضرت على الزين العراقي والهيثمي والجلال بن خطيب داريا . وأسمنت على الشرف بن الكويك . وتوفيت سنة ٨٣٣ هـ .
(الضوء الالامع للسخاوي) .

زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر بن الحسين^(١) :

محدثة تولت مشيخة رباط بنت السقلاطوني . وسمعت من التاج أبي جعفر ابن القرطي سباعيات الفراوي . وأخذت الحديث عن العز عبد العزيز بن عثمان الاردبيلي . وأجاز لها السخاوي وأبو طالب بن جابر وكريمة وآخرون . وجاورت في مكة وتقلدت مشيخة رباط الحرمين في أواخر أيامها . وتوفيت في أوائل صفر سنة ٧٠٤ هـ ولها بضع وسبعون سنة . (الدرر الكامنة لابن حجر . مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ابنة الزين القرشي : انظر : عائشة بنت أبي بكر بن الحسين .

زين النساء بنت اورتكزيب :

أديبة فاضلة كانت توقع على ما تنشئه باسم مستعار .
(مركز المرأة في الاسلام لامير علي الهندي) .

زينب :

فقيهة من فقيهات مكة . ألفت سنة ١٢٢٠ هـ مجلداً ينيف على الستين كراسة في مناسك الحج على المذاهب الأربعة . وقد اطلع عليه حمزة فتح الله وشهد لها بوزارة العلم والفضل . (باكورة الكلام على حقوق النساء في الاسلام لحمزة فتح الله) .

زينب بنت ابراهيم بن أحمد المرشدية المكية :

محدثة سمعت من ابن صديق والشمس بن سكر والمرافي وجماعة . وأجاز لها النشأوري وابن حاتم وابو هريرة بن الذهبي والمليجي والمطرز والآمدي والصردي والتنوخي والزقاوي وآخرون . وتوفيت بمكة في شوال سنة ٨٤١ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت ابراهيم القيسي :

محدثة سمعت من نصر الله المصيبي الجزء الأول من الاسماء المبهمة في الأنباء المحكمة تأليف الخطيب البغدادي . وأجاز لها أبو عبد الله الفراوي وخلق . وأخبر عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي وعدها من شيخاته . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٦١٠ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة للخطيب البغدادي مخطوط) . مشيخة علي بن عبد الواحد المقدسي . (مخطوط) .

زينب بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد الشنوهي :

محدثه ذات دين وصلاح وعبادة وبر ومعروف . حدثت بما سمعت . وسمع منها الطلبة . وحمل عنها السخاوي . وكانت كاتبة قارئة . قرأت القرآن ونظرت في كتب العلم . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٧٩ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت أحمد بن الجمال محمد القرشية :

من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة سنة ٨١٢ هـ . وأحضرت على الزين المراغي . وأجاز لها المجد اللغوي وابن طولوبغا والعراقي وعائشة بنت عبد الهادي . وتوفيت بمكة في ربيع الآخر سنة ٨٦٣ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت أحمد الرفاعي :

عابدة زاهدة ورعة حفظت القرآن وتفقهت بالدين . وسمعت الحديث من خالها أبي البدر الأنصاري ومن جدها الشيخ أبي بكر الأنصاري الواسطي . وأخذ عنها أولادها . وسمع منها الشيخ عمر أبو الفرج الفاروئي الكازروني . ولبست الحشن من الثياب وتركت الطيب من الطعام والشراب وقنعت بالدون اليسير مع القدرة ولزمت طريق أيها إلى أن وافتها المنية بأم عبيدة سنة ٦٣٠ هـ . ودفنت بالمشهد الأحدي . (تنوير الأبصار لابن الهدى الصيادي) .

زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية ^(١) :

محدثة جليلة ولدت سنة ٦٤٦ هـ . وسمعت من محمد بن عبد الهادي وإبراهيم

(١) وتعرف بينت الكمال .

ابن خليل وأبي الفهم اليلداني وأحمد بن عبد الدائم . وأجاز لها ابراهيم بن محمود ابن الخير وأبو نصر بن العليق وعجبية الباقدارية وابن السيدي وعبد الخالق النشبري ويوسف بن خليل وعيسى بن سلامة وسبط السلفي والذكي المنذري بن مسلم وأبو علي البكري وآخرون .

وسمع عليها محمد الواني جزءاً من صحيح مسلم . وسمع عنها الرحالة ابن بطوطة في جامع بني أمية بدمشق . وأخبر عنها محمد بن الموفق أحمد بن عبد الحميد المرداوي و ابراهيم الكتاني وعبد الرحمن بن أحمد الذهبي وشمس الملوك بنت الناصر والصلاح عبد القادر بن ابراهيم وغيرهم .

وقرىء عليها من الكتب والأجزاء ما يأتي :

منتقى الجزء الأول والثالث من حديث أبي القاسم عبد الله المردوزي المعروف بالحامض ومقدمة كتاب الاستذكار لابن عبد البر في ما رسمه مالك ابن أنس في موطنه وجزء فيه بداية الحلاج لابن باعويه الصوفي وجزء فيه من أحاديث محمد بن عاصم وكتاب الدعاء للقاضي الحسين بن اسماعيل المحاملي . ومنتقى من حديث خالد بن مرداس السراج بسماعها من ابن طبرزد . ومن أمالي الحافظ الناقداني باجازتها من مسعود ومن حديث عبد العزيز الأزجي بسماعها من جعفر الهذلي وكتاب تحريم الرد والشطرنج لمحمد الآجري باجازتها من أبي البركات بن تيمية ووفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥ هـ جمع ابراهيم بن سعيد الحبال باجازتها من عبد الرحمن بن مكي سبط أبي طاهر السلفي ومحمد بن عبد الهادي المقدسي ومن حديث هشام بن أبي عبد الله الدستواي

باجازتها من الحافظ بن الحجاج يوسف بن خليل عبد الله الدمشقي والجزء الثاني من حديث أبي الحسين محمد بن المظفر الحافظ وكرامات الأولياء للحسن بن محمد الحلال باجازتها من أبي الأعز بن العليق ومسند أبي بكر الصديق وحديث أبي محمد بن محمد بن صاعد باجازتها من عجيبة الباقدرية والجزء الرابع من رباعي العلوم لابن موسى الأصبهاني وكتاب الأوائل لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النليل وجميع فضائل القرآن العظيم لجعفر القرماني وحديث أبي سعيد بن سالم الشاش وخمسة مجالس من أمالي أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه باجازتها من أبي القاسم .

وعوالي سعيد بن منصور عن أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله وأحاديث منتقاة وحكايات منتخبة لمحمد بن سعيد بن نبهان باجازتها من أبي عبد الله محمد بن أبي البدر النهواني وعوالي حديث هشام بن عروة باجازتها من يوسف بن خليل الدمشقي والجزء الثاني من انتقاء الحسن الوحشي باجازتها من يوسف بن خليل الدمشقي . ومن أمالي علي بن محمد الأسواري عن يوسف بن خليل الدمشقي . وكتاب مسند المقلين من الأمراء والسلاطين لتمام الرازي ومن أمالي الحافظ أبي موسى المديني الأصبهاني ومسموعات ابن رزق التميمي . والجزء الخامس من كتاب صفات رب العالمين لمحمد بن أحمد بن المحب المقدسي ومن مشيخة الحسن بن شاذان والجزء الأول من أمالي أبي حفص عمر بن إبراهيم الكناني باجازتها من عجيبة الباقدرية .

وسمع عليها من الكتب والأجزاء ما يأتي : الجزء الثاني من أفراد الدارقطني عن عجيبة الباقدرية ومن فوائد أبي الحسن طلحة النعالي باجازتها من إبراهيم

ابن الخير وحديث آدم بن أبي إياس العسقلاني بسماعها من محمد بن عبد الهادي ومن حديث عبيد الله بن عمر باجازتها من أبي القسم سبط السلفي وحديث عمر بن زرارة باجازتها من أبي الفتح مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي وكتاب الصمت لابن أبي الدنيا باجازتها من أبي جعفر محمد بن عبد الكريم ومسند يحيى بن معين البغدادي ومن حديث عبد الله بن محمد بن حيان باجازتها من أبي الحجاج يوسف ابن خليل الدمشقي وأحاديث الحسين الغضائري بسماعها من أبي الفضل الهمداني وحديث أبي عمر أحمد بن عبد الجبار العطاري باجازتها من أبي جعفر محمد بن عبد الكريم وثلاثة مجالس من أمالي الحسن المجلدي ومن أمالي الكناني ومتقى من حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي . ومشخة عبد الرحمن بن الجوزي وأخلاق النبي للقاضي اسماعيل والاعتكاف باجازتها من محمد بن عبد الكريم بن السيدي . والجزء الثالث من حديث ابن حُجر بن إياس السعدي باجازتها من يوسف بن خليل ومحمد بن اسماعيل خطيب ومن حديث أبي سليمان محمد بن الحسين الحراني باجازتها من عجيبة الباقدرية وحديث أبي عمر السماك ومن حديث يونس ابن علي عن يوسف بن خليل والغرباء للآجري باجازتها من ابراهيم بن محمود بن سالم وأمالي طراد وهي خمسة وعشرون مجلساً ومن متقى فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد ... وأمالي النقاش باجازتها من سبط السلفي والجزء الثاني من الفوائد المنتقاة رواية عثمان الدقاق المعروف باسم السماك وحديث عبد الله بن أيوب التميمي والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا باجازتها من محمد التاجر . وجزء حنبل بن إسحاق باجازتها من ابراهيم بن محمود بن الخير وعلي بن

أبي السعود والجزء الحادي عشر من فضائل الصحابة ومناقبهم للدارقطني باجازتها من مسعود بن الحسن الثقفي . و كتاب الشكر لابن أبي الدنيا وفوائد عبد الرحمن ابن عبد الله الخرقى باجازتها من أبي القاسم سبط السلفي وحكايات عن الشافعي وغيره باجازتها من ابراهيم بن الخير وأمالى حمزة الكنانى . وتوفيت في ١٩ جمادى الاولى سنة ٧٤٠ هـ وقد جاوزت التسعين .

(شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) مجلة المقتطف مجلد ٣٦ . الدرر الكامنة لابن حجر (مطبوع) . مرآة الجنان للياقنى (مطبوع) . ذيل دول الاسلام للسخاوى (مطبوع) . والمخطوطات التالية : « الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي . كتاب الدعاء للمحامى . اثبات مسموعات محمد الوانى . تاريخ البخارى الكبير . الجزء الحادى عشر من فضائل الصحابة ومناقبهم للدارقطنى . أمالى حمزة الكنانى . حكايات عن الشافعى وغيره . الجزء الثانى من الفوائد المنتقاة رواية ابن السماك . فوائد عبد الرحمن الخرقى . جزء حنبلى بن اسحاق . كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . حديث عبد الله بن أيوب الهذلى . أمالى النقاش . أمالى طراد . أمالى أبي حفص عمر الكنانى . حديث أبي عمر السماك . الغرباء للآجرى . منتخب من حديث يونس بن عبيد . فوائد من حديث محمد بن الحسين الحرانى . الجزء الثالث من حديث حُجْر بن إياس السعدي . الاعتكاف . مشيخة عبد الرحمن بن الجوزى . من حديث محمد بن طلحة النعالي . أمالى الكنانى . ثلاثة مجالس من أمالى الحسن الخلدى . حديث أبي أحمد بن عبد الجبار العطار . الجزء الأول والثانى من عوالى حديث عبد الله بن محمد بن حيان . أحاديث الحسين الفضايرى . مسند يحيى بن معين البغدادي . كتاب الصمت لأبن أبي الدنيا . حديث عمر بن زرارة . حديث عبيد الله بن عمر . حديث آدم بن أبي إياس العسقلاني . الجزء الثانى من افراد الدارقطنى . أسانيد الكتب الستة . مشيخة الحسن بن شاذان . مسموعات ابن رزق التميمى . الجزء الخامس من كتاب صفات رب العالمين لحد المقدسى . أمالى الحافظ أبي موسى المدينى الأصبهانى . مسند المقلين من الأمراء والسلطين لتمام الرازى . الجزء الثانى من انتقاء الحسن الوحشى . عوالى حديث هشام بن عروة . أمالى علي بن محمد الأسوارى . الجزء الثانى من معجم الكبير للطبرانى . أحاديث منتقاة وحكايات منتخبة لحد ابن سميذ بن نهان . خمسة مجالس من أمالى أحمد بن سلمان الفقيه . فضائل القرآن العظيم

جعفر القرماني . حديث أبي سعيد بن سالم الشاشي . الجزء الرابع من رباعي العلوم لأبي موسى الأصباني . كتاب الأوائل لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل . حديث أبي محمد بن محمد بن صاعد . مسند أبي بكر الصديق . عوالي سعيد بن منصور . الجزء الثاني من حديث محمد بن المظفر . حديث هشام بن أبي عبد الله الدستواي رواية أبي مسلم . تحريم الرد والشطرنج لأبي بكر محمد الآجري . وفیات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥ هـ لبراهيم بن سعيد الحبال الحافظ . أمالي الحافظ الناقداني . حديث عبد العزيز الأزجي . حديث خالد بن مرداس السراج . أحاديث منتقاة عوالي من حديث أبي طاهر السلفي . كتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا . من أحاديث محمد بن عاصم . بداية الحلاج لابن باعويه الصفوي . مقدمة كتاب الاستذكار لابن عبد البر في ما رسمه مالك بن أنس في موطنه . منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث أبي القاسم عبد الله بن محمد بن اسحاق المرزوي المعروف بالحافظ . الوافي بالوفيات للصفدي .

زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية :

محدثة ذات دين وصلاح وسند في الحديث . حدثت بدمشق ومصر والقدس والمدينة المنورة من عبد الله بن عمر بن الكتي وجعفر الهمداني وتفردت بأجزاء كالتقفيات ومسند الدارمي . ورحل إليها الطلبة وسمع منها عبد الله بن محمد ابن يوسف المقدسي الحنبل وعلي بن الحسين الأرموي المعروف بابن قاضي العسكر وشامية بنت البكري . وخرج عنها كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي .

وقرأ وسمع عليها محمد الوافي ثلاثيات عبد الله بن عبد الرحمن . ورسالة في السكوت لابن أبي الدنيا . والأجزاء العشرة من فوائد الرئيس القاسم بن الفضل ابن أحمد الثقفي والأربعين لأبي الفتوح محمد بن علي الطائي . والجزء الثاني من حديث أبي عمر بن السماك وجزءاً من حديث عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد الهمداني وجزء العلاء بن موسى وجزئي عبد الصمد القاسمي والمجلس الأول من

أُمالي محمد بن سليم بن الحارث والأربعين لأبي بكر محمد بن الحسين . وفضائل سورة الإخلاص وما يقاربها للحسن بن محمد بن الحسن .

وسمع منها الأمير صلاح الدين الطوري جميع ثلاثيات الدارمي . وسمع منها زين الدين محمود بن خليل بن محمود الحوراني ثلاثة مجالس من مجالس أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن عبد كويه . وسمع وقرأ عليها أيضاً جزء فيه من حديث أبي بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري . وتوفيت بيوت المقدس في ذي الحجة سنة ٧٢٢ هـ ولها سبع وسبعون سنة .

(الدرر الكامنة لابن حجر (مطبوع) . شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) . ذيل دول الإسلام للسخاوي (مطبوع) . مرآة الجنان لليافعي (مطبوع) . والخطوط التالية : حديث محمد الأنباري . حديث أبي عمر بن السماك . اثبات مسموعات محمد الواني . ثلاثيات الدارمي . بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي . أسانيد كتب العلوم . أسانيد الكتب الستة . حديث أبي بكر محمد ابن جعفر بن الهيثم الأنباري . ثلاثة مجالس لأبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن عبد كويه الوافي بالوفيات للصفدي .

زينب بنت أحمد بن كامل بن عمر المقدسي :

محدثه من محدثات القرن السابع للهجرة بدمشق سمع عليها أحمد بن علي بن أبي بكر بن نصر الصالح الحنفي . وسمع عليها الأول والثاني من تخريج أبي البقاء بن طبرزد للقاضي بسماعها منه ومجلس من أُمالي أبي محمد بن الحسين الثقفى بسماعها من ابن طبرزد . وقرأ عليها جزء من الأحاديث السداسيات والخماسيات تخريج الحسن بن مسعود الدمشقي بأجازتها من عبد اللطيف الخوارزمي .

(الدرر الكامنة لابن حجر . جزء فيه من الأحاديث السداسيات والحماسيات مخرج الحسن بن مسعود الدمشقي (مخطوط) . مجلس من أمالي محمد بن الحسين الثقفي (مخطوط) . الجزء الأول والثاني من مخرج ابن طبرزد . مخطوط) .

زينب بنت أحمد بن محمد بن أحمد (ام الهدى) :

من شيخات السيوطي اجازها تقي الدين بن فهد . (تاج العروس للزبيدي) .

زينب بنت أحمد بن محمد عثمان التنوخية :

محدثة سمعت على زينب بنت مكي بن علي الحرائية والأبرقوهي وغيرهما وحدثت وتوفيت سنة نيف وخمسين وسبعمئة هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت أحمد بن محمد بن موسى الشويكي المكي :

محدثة ذات صلاح ودين وعبادة وبر ومعروف . ولدت بمكة في ليلة الاثنين ١٢ جمادى الثانية سنة ٧٩٩ هـ . وحدثت بمسموعها وغيره مرات . وأخذ عنها الطلبة وتوفيت بمكة في ليلة الأربعاء ٢٠ شوال سنة ٨٨٦ هـ . (المضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت أحمد بن ميمون التونسية^(١) :

محدثة سمعت من الفخر التوزري المائة الفراوية ومن الصني الطبري الاربعين البلدانية للسلفي والاربعين الثقفية ونسختي أبي معاوية وبكار بن قتيبة ومن الشريف أبي عبد الله الفاسي . وحدثت . وحدث عنها أبو حامد بن ظهيرة . وتوفيت بمكة بعد سنة ٧٨٠ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

(١) وتعرف بابنة المغربي .

زينب بنت اسحاق النصراني الرسعيني :

شاعرة من شواعر الأندلس أنشد لها الامام اللغوي أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الانصاري الأبيات الآتية :

عدي وتيم لا أحاول ذكرهم بسوء ولكني محب لهاشم
وما يعتريني في عليّ ورهطه إذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصراري تحبهم وأهل النهي من عرب وأعاجم
فقلت لهم إني لا أحب حبهم سرى في قلوب الخلق حتى البهائم
(نفح الطيب للمقري)

زينب الأسدية :

رواية من روايات الحديث بمكة روت عن مجاهد . (الاستيعاب لابن عبد البر)

زينب بنت اسماعيل بن ابراهيم بن الحجاز^(١) :

محنة فاضلة ولدت في سلخ جمادى الاولى سنة ٦٥٩ هـ . وأخذت عن كبار علماء ومحدثي عصرها .

وسمعت حديث سابور والاربعين للآجري وحديث أيوب وجزءاً من حديث البغوي وابن صاعد وابن أبي شيبة وابن المخلص عنهم ومن يحيى الحنيلي الرحلة للخطيب ومن ابن أبي اليسر القناعة للخرائطي . وثاني حديث محمد بن يوسف الغرياني . وسمعت على الكمال بن عبد فضل الخيل وجزء ابن جوصا وعلي

(١) وتدعى أمة العزيز .

ابن الأوجد ومنتقى من مغازي موسى بن عقبة . وسمعت على الكرماني مجالس المخلدي . وعلى عبد الوهاب بن الناصح جزء الحريري . وعلى أبي بكر النشي العلم لابي خيثمة . وسمعت من الحسن بن الحسين بن المهير وعبد الرحمن بن معالي ابن حمد المطعم وعمر بن حامد بن عبد الرحمن ويوسف بن مكتوم . وحضرت على عبد الله بن أبي عمر المقدسي . وأبيك الجمالي وأحمد بن عبد الله الكوفي .

وقرىء عليها الكتب والأجزاء التالية : حديث ابن الأكفاني . والمائة الفراوية وفضائل رمضان بسماعها من أحمد بن عبد الدائم . والجزء الرابع والحادي عشر من أمالي الحسن الجوهري بسماعها من ابن البخاري . والمجلس الثامن من أمالي أبي عثمان اسماعيل بسماعها من أحمد بن عبد الدائم بن نعمة . ومقتل عثمان بن عفان رواية أحمد بن كامل بن خلف بسماعها من ابن الأنماطي . والجزء السادس من فضائل أبي بكر الصديق بسماعها من أبي بكر عبد الرحمن ابن أحمد الشيرازي . وكتاب الدعاء للقاضي المحامي بسماعها من أحمد بن عبد الدائم . وأحاديث عوالٍ من جزء ابن عرفة العبدي بسماعها من أحمد بن عبد الدائم . والجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون عن شيوخه بسماعها من زينب بنت مكي وخديجة بنت محمد وحبيبة بنت أبي عمر المقدسية والجزء السادس والعشر من فوائد تمام الرازي باجازتها من أحمد بن عبد الدائم . وفوائد عبد الله ابن شجاع بن المفسر المضري .

وسمع عليها الكتب والأجزاء الآتية : حديث أبي طاهر السلفي ومنتقى من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات بسماعها من أحمد بن عبد الدائم . وأحاديث منتخبة من الجزء السابع من الفوائد المنتقاة انتخاب علي بن عمر الدارقطني .

(الدرر الكامنة لابن حجر (مطبوع) . والمخطوطات التالية : الجزء السادس من فوائد تمام الرازي . أحاديث منتخبة من الجزء السابع من الفوائد المنتقاة انتخاب علي الدارقطني . انتخاب الطبراني لابنه . منتقى من جزء أحمد بن الفرات . حديث أبي طاهر السلفي . فوائد عبد الله بن محمد بن شجاع بن المفسر . الجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون عن شيوخته . جزء ابن عرفة العبدى . اثبات مسموعات محمد الواني . الدعاء للقاضي الحسين الحمالي . الجزء السادس من فضائل أبي بكر الصديق . مقتل عثمان بن عفان رواية أحمد ابن كامل بن خلف . الجزء الرابع والحادي عشر من أمالي الحسن الجوهري . فضائل رمضان . المائة الفروية . حديث ابن الأكفاني) .

زينب بنت اسماعيل بن أحمد بن عمر المقدسية :

محدثة من محدثات القرن الثامن للهجرة أسمعت من القيسي . وأجاز لها ابراهيم بن عثمان الكاشغري وغيره . وحدثت وسمع منها حديث الحسن بن شاذان بإجازتها من عبد اللطيف بن القيسي ويحيى بن القميرة . وخرج عنها من كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . (الدرر الكامنة لابن حجر . حديث ابن شاذان (مخطوط) . كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي (مخطوط) .

زينب الأنصارية :

مغنية من مغنيات المدينة في عصر النبي ﷺ . سألت جميلة جابر بن عبد الله عن الغناء فقال : نكح بعض الانصار بعض أهل عائشة فأهدتها إلى قباء . فقال لها رسول الله ﷺ أهديت عروسك ؟ قالت : نعم . قال : فأرسلت معها بغناء فإن الأنصار يحبونه ؟ قالت : لا . قال : فأدر كيف بزينا امرأة كانت تغني بالمدينة . (الاصابة لابن حجر) .

زينب طيبة بني أود :

كانت عارقة بالأعمال الطبية خيرة بالعلاج ومداواة آلام العين والجراحات المشهورة بين العرب . نقل صاحب الأغاني عن كناسة عن أبيه عن جده قال : أتيت امرأة من بني أود لتكحلني من رمد كان أصابني فكحلني ثم قالت : اضطجع قليلاً حتى يدور الدواء في عينيك . فاضطجعت ثم تمثلت قول الشاعر :
أحترمي ريب المنون ولم أزر طيب بني أود على النأي زينبا
فضحكت . ثم قالت : أتدري فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا . قالت : عمك أبو سمالك الأسدي . (عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة) .

زينب بنت أبي البركات البغدادية :

واعظة من واعظات القرن السادس للهجرة وعظت النساء في رباط البغدادية ودرست الفقه والأدب . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

زينب بنت تمام بن يحيى الحميرية الدمشقية :

من ربات العبادة والرواية . روت بالاجازة عن داود بن ملاعب وغيره وتوفيت في صفر سنة ٦٨١ هـ . (تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) .

زينب التميمية :

رواية من راويات الحديث حدثت عن النبي ﷺ . (الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر) .

زينب بنت جابر الأحمسية :

راوية من راويات الحديث حدثت عن أبي بكر الصديق . وروى عنها عبد الله بن جابر الأحمسي . (الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الأثير) .

زينب زوجة الجانبلاد منصور^(١) :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها الزينية بحلب تجاه الخانقاه الناصرية في شرقي المدرسة الهاشمية وهي عمارة متسعة تبلغ خمسين ذراعاً تقريباً . ففي وسطها حوض مربع فوق عشر بعشر . وهذه العمارة الآن متوهنة ومعظم شعائرها معطلة وتقام فيها الصلاة وصلاة الجمعة .

ووقفت زينب عليها عدة فدن من قريه ارحايوس في قضاء حارم ونصف مزرعة ثلاثش في حارم وطاحوناً بالقرب من جسر الأنصاري ظاهر حلب . وثلاثة قراريط من طاحون بحورتا في قضاء كليس وفداناً ونصف من اثني عشر من مزرعة الورد المعروفة بكفره من أعمال اعزاز وخمسة قراريط من مزرعة بارونس في القصير من أعمال انطاكية وثمانية عشر قيراطاً من حمام الكلاسة بحلب وجميع الحوانيت الملاصقة له في سويقة على قرب المدرسة التفاوية وجميع فرن سيدي منصور بن حطب وغيرها من قطع الأرض المزروعة من الزيتون والتين في قرى كثيرة وشرطت ان تصرف غلة هذا الوقف على تعمير جامعها ومصالح المكتب داخله واجرة الخطيب والامام والمؤذن والخادم والفراش

(١) ويعرف بابن حطب .

وثمانية حفاظ يقرأ كل واحد منهم جزءاً في جامعها كل يوم وان يفرق كل يوم على ثمانية ايتام في مكتبها المذكور رطل خبز وثمان زيت الجامع وبقية نفقاته وما فضل بعد ذلك فلاً ولادها واولاد اولادها الخ . بانقراضهم فالى الحرمين ثم الى الفقراء والتولية من بعد انقراض الذرية مفوضة لرأي الحاكم تحريراً في ذي الحجة سنة ١٠٠٣ هـ . (تاريخ حلب للغزي) .

زينب^(١) بنت جحش بن رباب الأسدية :

أسلمت قديماً وهاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة فخطبها رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة . فقالت زينب : يا رسول الله لا أرضاه لنفسي وأنا أيم قريش . قال : فإني قد رضيتك لك . فتزوجها زيد بن حارثة . ثم جاء رسول الله ﷺ منزل زيد يتفقد زيدا فلم يجده . فقامت إليه زينب زوجته فضلاً . فأعرض عنها رسول الله ﷺ فقالت : ليس هو ها هنا يا رسول الله فادخل بأبي أنت وأمي فأبى رسول الله ﷺ أن يدخل . ثم وثبت وثبة عجل فرآها رسول الله ﷺ فأعجبته ثم ولى وهو يهمهم بشيء لا يكاد يفهم منه سبحانه الله العظيم سبحانه الله العظيم مصرف القلوب .

فلما جاء زيد إلى منزله أخبرته امرأته أن رسول الله ﷺ أتى منزله . فقال زيد : ألا قلت له أن يدخل ؟ قالت : قد عرضت ذلك عليه فأبى . قال : فسمعت شيئاً ؟

(١) كان اسمها برة فسمها رسول الله (ص) زينب . وكان اسم أبيها برة فقالت : يا رسول الله بدل اسم أبي فان البره حقيرة . فقال رسول الله (ص) لو كان أبوك مؤمناً لسميته باسم رجل منا أهل البيت ولكني قد سميت جحشاً والجحش أكثره من البره . (التعريف والأعلام للسيوطي (مخطوط) .

قالت : سمعته حين ولي تكلم بكلام ولا أفهمه وسمعته يقول سبحان الله العظيم
سبحان مصرف القلوب .

فجاء زيد حتى أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله بلغني أنك جئت
منزلي فهلا دخلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله . لعل زينب أعجبتك فأفارقها
فيقول رسول الله ﷺ أمسك عليك زوجك . فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد
ذلك اليوم . فكان يأتي رسول الله ﷺ فيخبره فيقول له رسول الله : أمسك
عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وانقضت عدتها .

وظل رسول الله ﷺ على حاله هذه حتى أنزل فيها الله عز وجل الآية التالية
« وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ
اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ . فَلَمَّا
قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي
أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا .

وأولم عليها فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله ﷺ
وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله ﷺ فمشى ومشى معه
زينب حتى بلغ باب حجرة عائشة . ثم ظن رسول الله ﷺ أنهم قد خرجوا
فرجع ورجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم . ثم رجع وزينب ثانية فثالثة حتى بلغ
حجرة عائشة فإذا هم جلوس مكانهم فأرخت الستر بينه وبينها وأعقب ذلك نزول
آية الحجاب .

فلما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : إذهب فاذكرها عليَّ .
فانطلق زيد حتى أتاها فلما رآها عظمت في صدره ولم يستطع أن ينظر إليها .

فقال : يا زينب أرسلني رسول الله ﷺ يذكر كرك . قالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي . فقامت إلى مسجدتها وكان قد نزل القرآن بتزويجه إياها فجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن^(١) بعد أن أصدقها أربعمائة درهم .

وكانت زينب تقول : إني والله ما أنا كاحد من نساء رسول الله ﷺ إنهن زوجن بالمهور وزوجهن الأولياء وزوجني الله رسوله وأنزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغير .

وفي رواية أنها كانت تقول للنبي ﷺ . أنا أعظم نساءك عليك حقاً أنا خيرهن منكحاً وأكرمهن سترأ وأقربهن رحماً . ثم تقول : زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وأنا بنت عمتك وليس لك من نساءك قريبة غيري .

وروت عن رسول الله ﷺ ١١ حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين حديثان متفق عليهما . وروت عنها أم حبيبة بنت أبي سفيان وابن أخيها محمد بن جحش وزينب بنت أبي سامة وكلثوم بن المصطلق ومولاها مذكور .

وكانت زينب امرأة صناع اليدين فكانت تدبغ وتخز وتبيع ما تصنعه وتصدق على المساكين . وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً . قالت : فكُن يتناولن أيتهن أطول يداً . قالت : فكانت أطول يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق^(٢) .

(١) صحيح مسلم وجامع الأصول لابن الأثير . (٢) صحيح مسلم .

وأكبر دليل على بذلها الأموال وزهدها بالدنيا ما حدثت به برزة بنت رافع فقالت : لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها . فلما أدخل إليها قالت : غفر الله لعمر بن الخطاب غيري من أخواني كانت أقوى على قسم هذا مني . قالوا : هذا كله لك . قالت : سبحان الله واستترت منه بثوب ثم قالت : صبوه واطرحوا عليه ثوباً . ثم قالت لي : أدخل يديك واقبضي منه قبضة فاذهي بها إلى بني فلان وبني فلان من ذوي رحما وأيتام لها . فقسمته حتى بقيت منه بقية تحت الثوب فقالت برزة لها : غفر الله لك يا أم المؤمنين والله لقد كان لنا في هذا المال حق . قالت زينب : فلكم ما تحت الثوب فوجدنا تحته خمسمائة وثمانين درهماً . ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت : اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا ^(١) .

وتوفيت زينب في خلافة عمر بن الخطاب وهي ابنة ٥٣ سنة ^(٢) فحُملت في نعش وهي أول من حُمل في نعش . فلما رأى عمر النعش قال : نعم خباء الظعينة ^(٣) . ولم تترك بعد وفاتها ديناراً ولا درهماً وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم . وجعلت عائشة أم المؤمنين بعد وفاة زينب تبكي وتترحم عليها وتقول : كانت زينب تساميني من بين أزواج النبي ﷺ في المنزلة عند رسول الله ﷺ ولم أر امرأة قط خيراً في الدين وأتقى وأتقى لله عز وجل وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في

(١) فتوح البلدان وطبقات ابن سعد .

(٢) صفوة الصفوة لابن الجوزي . وفي الإصابة أنها ابنة خمسين .

(٣) المعارف لابن قتيبة .

العمل الذي يصدق به ويتقرب به إليه عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفتنة^(١).

(القرآن الكريم . تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد . فتوح البلدان للبلاذري . المعارف لابن قتيبة . صحيح مسلم . التاريخ الصغير للبخاري . ذيل تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . الإصابة لابن حجر . المستدرك للحاكم . التعريف والاعلام للسبيلي (مخطوط) . البيان والتبيين للجاحظ . شرح الزرقاني على المواهب . صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) . صبح الأعشى للقلقشندي . جامع الاصول لابن الأثير (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . المحتى لابن الجوزي (مخطوط) . سيرة ابن هشام . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . مطالع الأنوار للكارزوني (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . دول الاسلام للذهبي . السمط الثمين للمحب الطبري . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

زينب بنت الحارث بن سلام الاسرائيلية :

كانت من ألد أعداء النبي ﷺ قدمت إليه ﷺ سنة ٧ هـ شاة مصلية وقد سألت أي عضو من الشاة أحب إلى رسول الله . فقبل لها : الذراع . فأكرت فيها السم فسمت سائر الشاة ثم جاءت بها . فلما وضعتها بين يدي رسول الله .

تناول الذراع فأخذها فلاك منها مضغة فلم يسغها ومعه بشر بن البراء بن معرور وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله ﷺ فأما بشر فأساغها وأما رسول الله ﷺ فلفظها . ثم قال : إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم . ثم دعا بها فاعترفت . فقال : ما حملك على ذلك ؟ قالت : بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت إن كان نبياً

(١) الحلية لأبي نعيم .

فسيخبره . وإن كان ملكاً استرحت منه . فتجاوز عنها النبي ﷺ ومات بشر بن البراء من أكلته . وفي رواية : أن النبي ﷺ قتلها قصاصاً لبشر بن البراء .
(تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر) .

زينب بنت حدير :

من ربات العقل والرأي . قالت لزوجها شريح القاضي : على رسلك إن الحمد لله أحمده وأستعينه إني امرأة عريية ولا والله ما سرت مسيراً قط أشد عليّ منه وأنت غريب لا أعرف أخلاقك فحدثني بما تحب فأتيه وما تكره فأزجر عنه . فقال شريح : الحمد لله وصلى الله على محمد قدمت خير مقدم قدمت على أهل دار زوجك سيد رجالهم وأنت سيدة نساءهم أحب كذا وأكره كذا . فبات شريح بأنعم ليلة وأقام عندها ثلاثاً . ثم خرج إلى مجلس القضاء فكان لا يرى يوماً إلا هو أفضل من الذي قبله ثم قال فيها :

رأيت رجالاً يضربون نساءهم فشلت يميني يوم أضرب زينبا
أأضربها في غير جرم أتت به إلي فما عذري إذا كنت مذنباً
فتاة تزين الحلي إن هي حليت كأن بفيها المسك خالط محلباً
(الأغاني للأصبهاني . تاريخ ابن خلكان . المقدم الفريد لابن عبد ربه) .

زينب بنت حسن بن خليل بن خاصبك :

كانت من أجل الخوندات قدراً فلفت في دولة زوجها الأشرف أينال أبلغ العز والعظمة فصارت تدبر أمور المملكة من ولاية وعزل وتنفيذ أوامرها بكل إجلال واحترام . وحصلت من الثروة على مبالغ طائلة صادرها الملك الظاهر

خشقدم مرات وأخذ منها جملة من المال . وظلت في عز وعظمة حتى ماتت سنة ٨٨٤ هـ . وقد جاوزت من العمر الثمانين عاماً . (تاريخ ابن إلياس)

زينب خاتون :

أديبة شاعرة من أديبات وشواعر الروم تزوجها السلطان محمد . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

زينب بنت ابن خاص إليك : أنظر : زينب بنت علي بن محمد الحنفي .

زينب بنت خزيمة :

من أرق وأرحم النساء للفقراء والمساكين في الجاهلية والإسلام فكانت تطعمهم وتتصدق عليهم . وتزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث للهجرة وأشهد على نكاحها وأصدقها اثنتي عشرة أوقية ولم تلبث عنده إلا يسيراً . وتوفيت في حياته بالمدينة سنة ٥٣ هـ . وقيل : سنة ٥٤ هـ . وقد بلغت ثلاثين سنة أو نحوها .

(تاريخ الطبري . المعارف لابن قتيبة . سيرة ابن هشام . طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرک للحاكم . أسد الغابة لابن الاثير . شرح الزرقاني على المواهب . الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

زينب بنت زياد المؤدب^(١) :

شاعرة أديبة من ربات الجمال والمال والمعارف والعفة . فكان حب الأدب يحملها على مخالطة أهلهم مع صيانة ونزاهة . ومن شعرها الأبيات الآتية :

(١) وتكنى بأم المساكين .

(٢) نفح الطيب . وفي الاحاطة : زينب بنت زياد المكتب .

ولما أبى الواشون إلا فراقنا وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على أسماعنا كل غارة وقل حماي عند ذاك وأنصاري
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ومن نفسي بالسيف والماء والنار
(نفح الطيب المقرئ . الاحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين الخطيب) .

زينب بنت زين الدين البسْطامي :

محدثة من محدثات القرن الثامن للهجرة توفيت سنة ٧٩٦ هـ .
(انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر) .

زينب معشوقة السريّ بن عبد الرحمن الأنصاري :

كان يهواها سري الشاعر الانصاري المدني فيشرب بها . فخرج إلى البادية
فرآها في نسوة فصار إلى راع هناك وأعطاه ثيابه وأخذ منه جيته وعصاه وأقبل
يسوق الغنم حتى صار إلى النسوة . فلم يحفلن به وظن أنه أعراي . فأقبل يقبل
بعصاه الأرض وينظر إليهن . فقلن له : أذهب منك يا راعي الغنم شيء فأنت
تطلبه ؟ فضربت زينب بكمها على وجهها وقالت : السري والله أخزاه الله .
فأنشأ يقول :

ما زال فينا سقيم يستطب له من ريح زينب فينا ليلة الأحد
حزت الجمال ونشراً طيباً أرجأ فما تسمين إلا مسكة البلد
أما فؤادي فشيء قد ذهبت به فما يضرك أن لا تحربي جسدي
(الأغاني للأصمعي) .

زينب بنت أبي سفيان :

راوية من راويات الحديث . روى عنها علقمة بن عبد الله المتوفى سنة ١٠٠ هـ . وكانت تحت عروة بن مسعود الثقفي وكان متزوجاً بعشر نسوة فلما أسلم أمره رسول الله ﷺ أن يختار منهن أربعاً فكانت زينب من الأربع اللاتي اختارهن . وسمعا علي بن أبي طالب وهو يمشي في المدينة تقول : ظلامتنا عند مدممٍ وعند مكحلة . فقال : إنها لتعلم ما هما لها بثأراً .
(تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر) .

زينب بنت أبي سلمة عبد الله المخزومية (١) :

محدثة فقيهة من أفقه نساء زمانها بالمدينة . روت عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث . وروى عنها ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ومحمد بن عطاء وعراك ابن مالك وحديد بن نافع وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وزين العابدين علي بن الحسين . وروى لها البخاري حديثاً ومسلم حديثاً آخر .
وعن الحسن أنه ذكر يوم الحرة (٢) فقال : والله ما كان ينجو منهم أحد ولقد قتل ابنا زينب بنت أبي سلمة وهي ربيبة رسول الله ﷺ فأتيت بهما فوضعا بين يديها . فقالت : والله إن المصيبة عليّ فيكما لعظيمة وهي في هذا وأومت إلى أحدهما أعظم منها في هذا وأشارت إلى الآخر لأن هذا بسط يده ولست آمن عليه وأما هذا فقعده في بيته فدخل عليه فقتل فأنا أرجو له . وتوفيت سنة ٧٣ هـ .

(١) أمها أم سلمة زوج النبي (ص) .

(٢) حَرَّةٌ واقم : إحدى حرتي المدينة وهي الشرقية سميت برجل من العالقي اسمه واقم . وفي هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . التهذيب للذهبي (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . المنتقى من أخبار الأصمعي لضيء الدين المقدسي . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . التاريخ الصغير للبخاري . مطالع الانوار للكاروني (مخطوط) . فتوى لابن تيمية في الطلاق . (مخطوط) والوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

زينب بنت سليمان بن ابراهيم بن رحمة الإسعري (١) :

محدثة سمعت الصحيح من ابي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ومن أحمد ابن عبد الواحد البخاري وابن الصباح وعلي بن حجاج السلفي وكريمة وجماعة . وتفردت بروايات . وروى عنها تقي الدين السبكي ، وتوفيت في ذي القعدة سنة ٧٠٥ هـ . وقد جاوزت الثمانين (٢) .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . حسن المحاضرة للسيوطي . شذرات الذهب لابن العماد . المشتبه للذهبي . القاموس المحيط للفيروزآبادي . تاج العروس للزبيدي) .

زينب بنت سليمان بن علي (٣) :

من ربات النفوذ والسلطان والعقل والرأي والفصاحة والبلاغة . حدثت عن أبيها سليمان . وروى عنها عاصم بن علي الواسطي وجعفر بن عبد الواحد

(١) في روايتي ابن حجر وابن العماد . وفي رواية اليافعي : الأشعري . وقد ذكرها الفيروزآبادي بأنها زينب بنت سليمان بن هبة الله خطيب بيت لَهَيْتَا : وقال الذهبي في المشتبه زينب بنت سليمان بن هبة الله بن رحمة الإسعري المحدث الحنبلي خطيب بيت لهيا . وقال الزبيدي : زينب بنت سليمان بن ابراهيم بن هبة الله الاسعري خطيب بيت لهيا .

(٢) في روايتي ابن حجر وابن العماد . وفي رواية اليافعي : أنها توفيت سنة ٧٠٦ هـ .

(٣) هي زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

القاضي وعبد الصمد بن موسى الهاشمي وأحمد بن الحليل بن مالك وأخوها أبو يعقوب بن سليمان .

وكان محمد بن أبي العباس السفاح يهوى زينب فخطبها لما قدم البصرة أميراً عليها . فلم يزوجه لشيء كان في عقله . ولمحمد في زينب أشعار كثيرة . فمنها :

زينب مالي عنك من صبر وليس لي منك سوى الهجر
وجهك والله وإن شفني أحسن من شمس ومن بدر
لو أبصر العاذل منك الذي أبصرته أسرع بالعدر

وكانت زينب تكره آل مروان كرها شديداً وتحن على آل علي حنواً عظيماً . فدخلت مزينة زوجة مروان بن محمد وهي عجوز كبيرة على الخيزران في خلافة المهدي وعندها زينب بنت سليمان بن علي . فقالت لها زينب : الحمد لله الذي أنزل نعمتك وصيرك عبدة أتذكرين يا عدوة الله حين أتاك نساؤك يسألنك أن تكلمي صاحبك في أمر إبراهيم بن محمد فلقيتهن ذلك اللقاء وأخرجتihen ذلك الإخراج . فضحكت وقالت : أي بنت عمي وأي شيء أعجبك من حسن صنيع الله بي عقيب ذلك حتى أردت أن تتأسي بي فيه .

ولما قدم المأمون بغداد اجتمع الهاشميون إلى زينب بنت سليمان بن علي وكانت أقعد ولد العباس نسباً وأكرمهم بيتاً فسألوها أن تكلم أمير المؤمنين في تغييره الخصرة . فضمنت لهم ذلك وجاءت إلى المأمون فقالت : يا أمير المؤمنين إنك على بر أهلك من ولد علي بن أبي طالب أقدر منهم على برهم لنا من غير أن تزيل سنة من مضى من آبائك فدع لباسك الخصرة ولا تطمعن أحداً فيما كان منك .

قال لها : يا عمة ما كلمني أحد في هذا المعنى بكلام أوقع من كلامك وأقصد لما أردت لكن رسول الله ﷺ توفي فولي الإمرة أبو بكر فقد عرفت ما كان من أمره فينا أهل البيت ثم وليها عمر فلم يتعد فيما فعل من تقدمه ثم وليها عثمان فأقبل على بني أمية وأعرض عن غيرهم ثم آل الأمر إلى علي بن أبي طالب مشوبة بالأكدار فولى مع ذلك عبد الله بن العباس البصرة وولى عبيد الله بن العباس اليمن وولى قثم البحرين وما أحد منهم إلا ولاء فكانت هذه في أعناقنا حتى كافأته في ولده بما فعلت ولا يكون بعد هذا إلا ما تحبون . ورجع إلى لبس السواد .

وكان المأمون شديد الاحترام لزينب وكذلك حاشيته ورجال دولته . فقد حدث أحمد بن خليل بن مالك بن ميمون : أنه رأى زينب بنت سليمان أيام المأمون وقد دخلت دار أمير المؤمنين . فرفع عطاء لها الستر وعلي بن صالح يومئذ حاجب المأمون وعطاء يخلفه فقام إليها فقبل رجلها في الركاب وهي على حمار لها أشهب محتמר بخماره عدني أسود وعليها طيلسان مطبق أبيض . وتوفيت بعد سنة ٢١٨ هـ .

(الأغاني للأصمغاني . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي مروج الذهب للمسعودي . شرح ابن أبي الحديد . شذرات الذهب لابن العماد . فضائل بني هاشم (مخطوط) .

زينب الشَّعْرِيَّة :

من شيخات عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي . (المشتبه للذهبي)

زينب الشويكية :

محدثة ذات سند في الحديث أجازت لوزير الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن

محمد بن يوسف بن عبد الله الكيس ما سمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجة من باب صفة الجنة والنار إلى آخر الكتاب وأذنت له في رواية سائر مروياتها .
(شذرات الذهب لابن العماد) .

زينب بنت شيرون الهمدانية :

محدثه سمعت أباها وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله وغيرهما . وكتبت للسمعاني إجازة . وتوفيت ظناً في حدود سنة ٥٣٠ هـ .
(التحرير للسمعاني . مخطوط) .

زينب ضيف المصرية :

من خطيبات الثورة العراقية بمصر .
(الدنيا المصورة) .

زينب الطبرية :

عابد من عابدات الثَّغُور^(١) .
(صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)) .

زينب الطَّثْرِيَّة :

شاعرة من شواعر العرب . قالت ترثي أخاها يزيد بن الطثرية الشاعر المشهور في خلافة بني العباس سنة ١٢٦ هـ . لما قتله بنو حنيفة :

أرى الأثل من وادي العقيق مجاوري مقيماً وقد غالب يزيد غوائله
فتى قد قدَّ السيف لا متضائل ولا رهيل لباته وبآدله
فتى لا ترى قدَّ القميص بخصره ولكنما توهي القميص كواهلـه

(١) الثغور : حصن باليمن .

فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى
يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً
إذا نزل الأضياف كان عذوراً
إذا ما طها للقوم كان كأنه
إذا القوم أموا بيته فهو عامد
إذا جد عند الجد أرضاك جده
مضى وورثنا دريس مفاضة
فتى كان يُروى المشرفي بكفه
كريم إذا لا قيته متبهماً
ترى جازريه يُرعدان وناره
يجران ثنياً خيرها عظم جاره
ولو كنت في غلٍ فبحت بلوعتي
ولما عصاني القلب أظهرت عولة

بصاحبه يوماً دماً فهو آكله
وكل الذي حملته فهو حامله
على الحي حتى تستقلّ مراحلها
حميٍّ وكانت شيمة لاتزايه
لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله
وذو باطل إن شئت أرضاك باطله
وأبيض هندياً طويلاً حمائله
ويبلغ أقصى حجرة الحي نائله
وإما تولى أشعث الرأس جافله
عليها عدّاميلُ الهشيم وصامله
بصيراً بها لم تعدُ عنها مشاغله
إليه للانت لي ورقت سلاسله
وقلت ألا قلب بقلبي أبادله

(الأمالي للقالى . الأغاني للأصبهاني . الحماسة للبحتري . الحماسة لأبي تمام . تاريخ ابن خلكان) .

زينب بنت عبد الله :

محدثة قرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه سداسيات الداراني تخريج السلفي .
(اثبات مسموعات محمد الواني) . (مخطوط) .

زينب بنت عبد الله بن أحمد الطبرية :

محدثة سمعت من الكمال بن حبيب . وأجاز لها ابن الهبل والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وآخرون . وأجازت لابن فهد وغيره . وتوفيت في المحرم سنة ٨٣٨ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت عبد الله بن أحمد بن علي ^(١) :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٨٠ هـ . وسمعت على أبي العباس المنفر وابن حاتم والسويداوي وآخرين . وأجاز لها النشأوري والجمال الأميوطي وجماعة . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت بالقاهرة يوم الأحد ١٦ ذي الحجة سنة ٧٦٥ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت عبد الله بن أسعد اليافعي :

محدثة ولدت بالمدينة المنورة في جمادى الاولى سنة ٧٦٨ هـ . وأجاز لها ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وابن السوقي السبكي وابن القاريء البغدادي والنشأوري وآخرون . وخرج لها النجم بن فهد مشيخة وحدثت بها وبغيرها وأخذ عنها الفضلاء . وتوفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ٨٤٦ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت عبد الله بن أنس بن مالك :

راوية من راويات الحديث روت عن جدها أنس . وروت عنها يسيرة بنت سيرين بن أبي مسعود الأنصاري . (طبقات الأتقياء لابن حبان . (مخطوط) .

زينب بنت عبد الله الانطاكية :

محدثة سمعت من أبي محمد بن علاق . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٣١ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت عبد الله الشقفية ^(١) :

راوية من راويات الحديث روت ثمانية أحاديث . وروى عنها بسر بن سعيد المولود سنة ٢٢ هـ . والمتوفى سنة ١٠٠ هـ . وابن أخيها .
(الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة (٣١) (٢) .

زينب بنت عبد الله بن الرضي :

محدثة روت عن الحافظ الضياء المقدسي وتفردت باجزاء . وسمع عليها محمد الوافي جزء الحسن بن عرفة واخلاق النبي ﷺ للقاضي اسماعيل . والجزء الخامس من الأحاديث السبعيات من مسموعات أبي القاسم الشحامى بسماها من ضياء الدين المقدسي . وتوفيت سنة ٧١٩ هـ .
(امرأة الجنان لليافعي . اثبات مسموعات محمد الوافي . (مخطوط) .

زينب بنت عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلية :

محدثة سمعت من الحجار وغيره . وحدثت وأجازت لابن حجر . وقرىء عليها من الحديث وتوفيت سنة ٧٣٥ هـ .
(انباء القمربا ببناء العمر لابن حجر (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) .

(١) زوج عبد الله بن مسعود . (٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن المقدسية :

محدثة سمع عليها الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف وأربعة أجزاء من الأحاديث الألف السبعيات من مسموعات أبي القاسم زاهر بن طاهر ابن محمد بن محمد الشحامي . وسمع عليها حديث عبد الوهاب الكلاني بسماها من الحافظ ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

(أربعة أجزاء من الأحاديث الألف السبعيات لزاهر بن طاهر الشحامي (مخطوط) .
حديث عبد الوهاب الكلاني (مخطوط) . الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف (مخطوط) .

زينب بنت عبد الله بن محمد البعلبكية الدمشقية :

محدثة سمعت من عيسى بن عبد الرحمن المطعم وغيره . وسمع منها البرهان ابن العجمي محدث حلب بعد سنة ٧٨٠ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب الثقفية :

راوية من راويات الحديث روي لها عن رسول الله ﷺ ثمانية أحاديث اتفقا على حديث واحد . ولمسلم حديث آخر . (الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .

زينب بنت عبد الباقي بن علي :

محدثة سمع عليها محمد الواني حوالى سنة ٧٠٦ هـ كتاب أخلاق النبي ﷺ للقاضي اسماعيل . (اثبات مسموعات محمد الواني) . (مخطوط) .

زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني (١) :

عامة فاضلة ومحدثة جليلة ولدت بنيسابور سنة ٥٢٤ هـ . فأدركت جماعة من

(١) وتعرف بابنة الشعري وتدعى حرة .

أعيان العلماء وأخذت عنهم رواية وإجازة . فسمعت من أبي محمد اسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر النيسابوري القاري وأبي القاسم زاهر وأبي المظفر عبد المنعم ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبي الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياضي . وأبي البركات محمد بن الفضل الفزازي وغيرهم . وأجاز لها الحافظ أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي والعلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري . وحدثت عن أبي نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم الخرقى وغيره من الحفاظ والعلماء .

وأخبر عنها علي المقدسي وسمع منها الحسن بن محمد بن محمد البكري جزءاً فيه أحاديث أبي عمر واسماعيل بن محمد بن أحمد يوسف السامي وعثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح .

وسُمع عليها جميع الجزء الثالث من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح . وكتاب الأربعين بروايتها عن فاطمة بنت البغدادى سماعاً وعن الصاعدي إجازة . والجزء العاشر من فوائد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري بروايتها وسماعها من أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي . وقرئ عليها جميع الجزء الأول والثاني من حديث علي بن حرب بالإجازة . وتوفيت بنيسابور في جمادى الآخرة سنة ٦١٥ هـ .

(تاريخ ابن خلكان . مرآة الجنان للياضي . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . الجزء العاشر من فوائد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد الحافظ النيسابوري (مخطوط) . الجزء الأول والثاني من حديث علي بن حرب (مخطوط) . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . كتاب الزهد لوكيع بن الجراح

(مخطوط) . مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

زينب بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد :

محدثه سمعت من سيف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن نجم .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت عبد الرحمن العجلية (أم عبد الله) :

محدثه حدثت بجرجان سنة ٣٤٧ هـ . (تاريخ جرجان للسهمي) .

زينب بنت عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي :

محدثه سمعت من أحمد بن عبد الدائم وأبيها وغيرهما . وأخذ عنها جماعة
وتوفيت سنة ٧٣٩ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن النجدي :

محدثه سمع عليها المجلس الأول من حديث عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين بسماعها من البها عبد الرحمن . (حديث عمر بن أحمد ... بن شاهين . مخطوط) .

زينب بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي :

محدثه ولدت في ١٢ ذي الحجة سنة ٧٩١ هـ^(١) . وسمعت على أبيها والهشمي والزين أبي بكر المراغي . وأجاز لها الشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن العز وأبو الخير بن العلائي وأحمد بن راشد القطان وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن

(١) الضوء اللامع . وفي نظم العقيان انها ولدت سنة ٧٩٢ هـ .

المزي وأبو هريرة بن الذهبي والتاج بن موسى السكندري . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وحمل عنها السخاوي أشياء . وتوفيت في يوم الأحد ١٨ ربيع الأول سنة ٨٦٥ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي . نظم العقيان للسيوطي) .

زينب بنت عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الكناني الحموي :

محدثة ولدت سنة ٧١٦ هـ . وسمعت من جدها نسخة إبراهيم بن سعد . ومن الدبوسي جزء الحسين بن إبراهيم الجمال . وحدث عنها بمكة أبو حامد بن ظهيرة . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت عبد اللطيف بن يوسف :

محدثة روت عن أبيها وحدثت بالقاهرة وأخذ عنها البرزالي والفخر بن الظاهري وابن سيد الناس وجماعة سواهم . وتوفيت بالقاهرة في ٢٢ شعبان سنة ٦٨٦ هـ . (تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) .

زينب بنت عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي :

محدثة سمعت من أبيها وروت عنه الجزء الأول من حديث محمد بن مخلد . (الجزء الأول من حديث محمد بن مخلد (مخطوط) . نفح الطيب للمقري) .

زينب بنت عبيد الله بن الحسن الأصبهانية :

محدثة ذات دين وصلاح وعفة ولدت بنيسابور وحملها والدها إلى أصبهان وسمعت بأصبهان أبا مطيع محمد بن عبد الواحد المصري وجدها أبا علي الحداد وسمعت بنيسابور أبا علي نصر الله أحمد الحشني . (التحبير للسهماني) (مخطوط) .

زينب بنت عثمان بن محمد بن لؤلؤ الدمشقية :

محدثة سمعت الحجار وأجازت الحافظ ابن حجر . وتوفيت سنة ٨٠٠ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد) .

زينب بنت عُرْفُطَة بن سهل بن مكرم المزنية :

شاعرة من شواعر العرب تزوجها أبو وجزة السعدي^(١) فولدت له عبيداً وكانت قد عنست وكان أبو وجزة يبغضها وإنما أقام عليها شرفها فقال لها ذات يوم :

أعطى عبيداً وعبيد مقنع	من عرّس محزماً جلنفع
ذات عساس ما تكاد تشبع	تجتلد الصخر وما أن تبضع
تمر في الدار ولا تورع	كأنها فيهم شجاع أقرع

فقال زينب تحبّه :

أعطى عبيداً من شيخ ذي عجر	لا حسن الوجه ولا سمح يسر
يشرب عس المذق في اليوم الخضر	كأنما يقذف في ذات السعير

(الأغاني للأصمائي) .

زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام :

كان ابن رهيمة يشب بزيب بنت عكرمة ويغني يونس الكاتب بشعره . فافتضحت بذلك . فاستعدى عليه أخوها هشام بن عبد الملك . فأمر بضربه

(١) هو من التابعين وقد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله (ص) ورأى عمر بن الخطاب ولم يسند إليه حديثاً ولكنه حدث عن أبيه عنه بمحدث الاستسقاء ونقل عنه جماعة من الرواة .

خمسائة سوط وأن يباح دمه إن وجد قد عاد لذكرها وأن يفعل ذلك بكل من غنى
في شيء من شعره فهرب هو ويونس فلم يقدر عليهما . وقال ابن رهيمة :

لئن كنت أطردتني ظالماً لقد كشف الله ما أُرهب
ولو نلت مني ما تشتهي لقل إذا رضيت زينب
وما شئت فاصنعه بي بعد ذا فحي لزينب لا يذهب
ومن شعره فيها :

أقصدت زينب قلبي وسبت عقلي ولي
تركنتي مستهاماً أستغيث الله ري
ليس لي ذنب إليها فتجازيني بذني
ولها عندي ذنوب في تنائها وقربي

وقال فيها :

وجد الفؤاد بزينبا وجداً شديداً متعبا
أصبحت من وجدي بها أدعى سقيماً مسهباً
وجعلت زينب سترة وأتيت أمراً معجباً

وقال فيها :

يا زينب الحسناء يا زينب يا أكرم الناس إذا تنسب
تقيق نفسي حادثات الردى والأم تفديك معاً والأب
هل لك في ود امرئ صادق لا يمدق الود ولا يكذب
لا يبتغي في وده محرماً هيات منك العمل الأريب

(الأغاني للأصمعي) .

زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي :

محدثة عابدة زاهدة ولدت سنة ٦٠٥ هـ . وروت عن الشيخ الموفق . وتوفيت في المحرم سنة ٦٩٠ هـ . (شذرات الذهب لابن العماد . مشيخة الذهبي . (مخطوط) .

زينب بنت علي الأسعد :

من ربات العقل والرأي . اشتغلت بنظم الشعر فأجادته ولم ينشر لها شيء على صفحات الصحف . وكلفها كامل الأسعد أن تنظم بيتين من الشعر لتهنئة بكوات النبطية بالعيد مشروطاً عليها أن تجمع بهما أسماء جميع بكوات النبطية . فلبت الطلب وكتبت :

عيدي و (محمود) أوقاتي وبهجتها وجودكم يا أخلائي مدى الزمن
إن جادما جاددهري لأريد سوى (فضل) و (كامل) (فوز) في بني حسن
ورغب إليها خليل الأسعد أن تنظم بيتين ليكتبا على رسم له أراد إهداءه إلى سليم ثابت فقالت :

إن هذا الرسم يهدي صورة القلب السليم
من (خليل) (سليم) (ثابت) العهد القديم
وقالت :

يا راحلين وشخصكم نصب العيون بلا رفيق
قولوا لوجد حلّ بي كن لي على خلي رفيق
فالقلب لازم ركبكم كي تقبلوه لكم رفيق

تجدونه شبه الحديد لغيركم ولكم رقيق

وتوفيت سنة ١٩١٩ م . (مجلة العرفان سنة ١٩٢١ م . اعيان الشيعة للعالمي) .

زينب بنت علي بن حسين فواز^(١) :

كاتبة أدبية وشاعرة مبدعة ولدت في تبين^(٢) سنة ١٨٦٠ م . ولما بلغت العاشرة من سنها أتت الاسكندرية وشرعت تدرس القراءة والكتابة على الأستاذ محمد شبلي . ثم تلقت الصرف والبيان والعروض والتاريخ على الأستاذ حسن حسني باشا الطويراني صاحب جريدة النيل . ثم أخذت الإنشاء والنحو عن الأستاذ محي الدين النبهي . ولما تمكنت بتلك العلوم إنصرفت إلى نظم الشعر فأجادت فيه وجمعت من شعرها ديواناً كبيراً . ومن شعرها :

للشرق فضل في البرية إنه يأتي الوجود بكل حسن معجب
والغرب أظلم ما يكون لأننا نشقى بفرقة شمسنا في المغرب

وقالت مهنئة جلوس السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٩٠٥ م :

عيد الجلوس على سعد السعود علا وغيب النحس عنا شط وارتحلا
ويومه زاد في الأفلاك بهجتها وزينت مصر حيث البشر قد شملا
ولجنة العيد قامت تحتفي فرحاً مقرونة بسخاء غيثه هطلا
فأشعلت ضوءها بالكهرباء وقد جاز الحدائق حتى السهل والجبلا

(١) هي زينب بنت علي بن حسين بن عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملية . (٢) قرية تابعة لصيدا .

وتلك رايات مصر صفقت طرباً
 بقوله دم أمير المؤمنين لنا
 أرسلت للعلم ضوءاً فاستنار وقد
 تذكّر مولى الورى عبد الحميد لنا
 فاستبشروا معشر الاسلام أن لنا
 وقالت متغزلة :

لا زال قلبي مدى الأيام خفاقا
 تكون الجسم منه من سنا قمر
 نور تجلى على الأرواح منفرداً
 سرى غرامك في قلبي وفي جسدي
 كلي بك مشغول ومرتبطة
 وأصبح القلب من وجد يذوبه
 وقالت ايضاً :

جمعتني يوماً والحبيب منازل
 دارت كؤوس الانس فيما بيننا
 وغداً يعاطيني مدام حديثه
 مالت بنا الصبء في سنن الهوى
 جاذبته نحوي وكان مقنعاً
 فلمست بدر التم بين أنامي
 وتعطف الدهر الذي هو باخل
 وبدا لدينا في الغرام دلائل
 واللحظ بالسحر الحلال يغازل
 حتى وجدنا للكلام أوائل
 فتايل القدر الرطيب العادل
 لكنه قد حال دوني حائل

ونشرت زينب مقالات شائعة في الصحف والمجلات تدل على تضلعها في العلوم الأدبية وتنبئنا أنها كانت من أسرع المطالبات بحقوق النساء ورفع مستواهن . ثم ألقت كتاباً دعت فيه الرسائل الزينية فشددت بها بالمطالبة بحقوق المرأة ورفع مكانتها الاجتماعية حتى أنها حذت في بعض مقالاتها حذو نساء الغرب المتطرفات في القضية النسائية فطالبت بمنح المرأة كل ما يتعاطاه الرجل من الأعمال الاقتصادية والسياسية والإدارية وغيرها .

فقد كتبت في العدد ١٥١ من جريدة النيل بتاريخ ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٠٩ هـ مقالة تحت عنوان الإنصاف ردت به علي هنا كوراني فقالت :

قالت لبنان الغراء تحت عنوان المرأة والسياسة لحضرة الأدبية الفاضلة هنا كوراني فهي وذمة الحق غاية في المنى وأعجوبة في رقة المعنى إلا أنها جارت في حكمها وشددت النكير على بنات جنسها وضربت عليهن الحجر المنزلي وعملت على منعهن من التداخل في كل الأمور الخارجية المختصة بأعمال الرجال من مثل قول حضرتها : إن المرأة لجهلها شرف مقامها تظن أن مساواتها بالرجال لا تتم إلا بعملها لما يعمل به وأن المرأة لا تقدر على عمل خارجي مع أداء واجبات ما يلزم لخدمة الزوج والأولاد . وقول حضرتها في هذه الخطة أي الخطة المنزلية طبيعة للنساء ولا يجوز لهن أن يتخطينها لأن هذه سنة قد سنّها الله لهن ولو تجاوزنّها لتغير نظام الكون وتبدلت نواميس الطبيعة ولو حاول الإنسان إبدالها لحاب أملاً ولفشل عملاً ولا يمكن إبدالها وتغير القصد فيها إلا بالهلاك العاجل أو الآجل . وقول حضرتها لم يفقهوا بعد كالواجب ما هي المرأة وما هو الرجل بل

تراهم يحاولون أن يساواوا بينها بمجرد الأعمال وهذا بهتان ووبال على الجنس عميم لا بد أن ينتج منه ويل شديد وبلاء جسيم لأن الطبيعة تجازي من يتعدى نظامها بالحزن والألم إلى غير ذلك من مثل هذه الأقوال ووجهت سهام اللوم على نساء انكثرة كيف أنهن طلبن التداخل في الأمور السياسية وهو الطلب الذي لا يخفى على القراء الكرام المتضمن ما كان من أمر لائحة الانتخاب المختصة بطلب النساء وكيف أبطلها المستر غلادستون في مجلس نواب انكثرة فخطأتهن حضرة الفاضلة بهذا الطلب وواقفها على ذلك حضرة الأديب الفاضل صاحب جريدة لسان الحال وإني لأبدي ما جال بفكري من هذا القليل فأقول :

دواؤك فيك وما تبصر ودواؤك منك وما تشعر

تأمل أيها العاقل كيف أن الإنسان صغير بالجرم كبير في العالم ضعيف في نفس الأمر قوي بالفعل يقدم على الصعاب يذلها بقوة ذكائه ويهجم على الأمور بهمة فتنقاد له طوع بنانه خضعت له جميع الموجودات بحسن تديره وقوة حزمه لا يثني عزمه شيء متى ثبت قدمه في طلب ما يرغب الاستحصال عليه والوصول إليه ولولا الحزم لما ازدهى العمران كما هو الآن ولا سطعت أنوار العلم والعرفان ولا خفقت أعلام التقدم في هذا العصر ولا استحصلت أوربا على قصورها الشائقة وأبنيتها الفاخرة وسككها الحديدية وأسلاكها البرقية ولا خرجت من وراء ضباب توحشها الأصلي إلا بالحزم والإقدام ولا كثرت الاختراعات والاكتشافات إلا بعد الخوض في عباب الأقدار وتجشم الأخطار . ولولا ثبات عزم الإنسان لأرجعته عن مقصوده أقل عثرة وأوقفته في طريق بلوغه إلى الغاية

أدنى صدمة ولا كان يتسنى له أن يخرج من ربة التوحش إلى ميدان التمدن ولو كانت كل عثرة في طريقه يحسبها خيبة وانهمز منها متقهقراً يجرد ذبول الخجل ويعض أنامل الحنية والفشل لما عمر الكون ولا ظهر شيء مما تراه اليوم من هذه الموجودات التي تدهش العقول وتحير الأفكار وبركة الإقدام فتحت الفتوحات وعمرت البلدان .

وما من أمة فشأ فيها داء الكسل وسرت إليها علة الخمول إلا دمرتها وهدمت أركان عزمها ودكت حصون تمدنها ومما يؤيد لنا ذلك هو ما ظهر لنا من تقدم الغرب على الشرق في هذا العصر حين ما عولج أهله وشفي جسمهم من داء الكسل والخمول فازدهى عصرهم على جميع العصور وفاق كافة الدهور إلى حد أنه صار النساء فيه يبارين الرجال ويشاركنهم في الأعمال وحيث قد أجمع السواد الأعظم منهم على أن الرجل والمرأة متساويان بالمنزلة العقلية وعضوان في جسم الهيئة الاجتماعية لاغنية لأحدهما عن الآخر فما المانع إذاً من اشتراك المرأة في أعمال الرجال وتعاطيها الأشغال في الدوائر السياسية وغيرها متى كانت جديرة تؤدي ما ندبت إليه وإلا فما فائدة تعلم المرأة الغربية جميع العلوم التي يتعلمها الرجال من فلسفة وحكمة ورياضة وهندسة وتدرس القوانين السياسية إذا كانت لم تعمل بمقتضاها وتخدم النوع البشري وتعد من أعضاء الهيئة الرئيسية لأنها ما خلقت لكي لا تخرج عن دائرتها المنزلية . وإن لا تتداخل فيما يختص بالأعمال الخارجية سوى ما يلزم من تدبير المنزل وتربية الأولاد والطبخ والعجن وما أشبه ذلك فقط كما تعتقد حضرة الفاضلة . لا لعمرى بل عواندهن تسمح لهن بأن يكتسبن ..

كل فن من الفنون ويعملن به واما تدبير المنزل وترية الأولاد فإنها ملكة في النساء طبيعية غريزية لا يلزم لها درس ولا تعليم ولا سن قوانين ولا قواعد بل من اراد ان يعرف قوانينها يأخذها عنهن بدون ان يرى كبير عناء سواء كن في حالة التوحش أم لا ؛ حتى ان المتوحشات من النساء يدبرن منازلهن ويربين اولادهن بقدر الإمكان . وأما قول حضرتها ان تجاوزنها لتغيير نظام الكون وتبدل نواميس الطبيعة . نعم إن للوجود طبيعة لا يمكن ابدالها وله في خلقه نواميس لا يتسنى تغييرها وهذا التغيير ليس باستخدام المرأة باشغال الرجال أو باستخدام الرجال بأشغال النساء كما تتوهم حضرتها لأن ذلك ليس من المستحيل الذي لا يتأتى للإنسان ان يجريه ولا من الأمور التي يحصل منها ما يكدر راحة النوع الإنساني كما توهمت من استحالة ذلك بقولها : (كما لا يتأتى للإنسان ان يحول من البخار ذهباً او حديداً كذلك لا ينبغي للمرأة ان تخرج من خطتها المنزلية) والحال إننا لم نر شريعة من الشرائع الإلهية او قانوناً من القوانين الدينية قضى بمنع المرأة أن تتدخل في أشغال الرجال وليس للطبيعة دخل في ذلك وما أظن بأن الشمس تحولت غرباً ولا ماء البحار صار عذباً ولكن المرأة إنسان كالرجال ذات عقل كامل وفكر ثاقب وأعضاء متساوية تقدر الأمور حق قدرها وتفصل بين الزمان والمكان وكم من امرأة حكمت على الرجال وساست الأمور ورتبت الأحكام وجندت الجنود وخاضت المعامع ومارست الحروب كالمملكات اللواتي سسن ممالكهن أحسن سياسة كما أنبأنا التاريخ عن تقدمنا من قبل منهم مثل كليوباترا والملكة زيتويا ملكة تدمر واليصابات وغيرهن ممن سلف وما رأينا

من تداخلهن في شؤون الرجال ما أدخل في نظام الطبيعة أو نقص تدبير منازلهن بل إن النظام العائلي ما زال باقياً على ما كان عليه . وهو كأني بها تعترض علي بقولها : إن هؤلاء ملكات وقادرات على تأدية وظائفهن المنزلية والإدارية فأقول :

نعم وقد أنبأنا التاريخ أيضاً عن نساء العرب كيف شاركن الرجال بالأعمال والحروب وتكبدن الأخطار ومعاناة الشدائد والأهوال مع أنهن كن زوجات وأمهات ، وكن درج من عشن رجال وأي رجال ، رجال ملكوا الدنيا بأجمعها ولم تخل بنظامها زوجاتهم وأمهاتهم بل كن يساعدنهم على إعمارها وحسن نظامها .

ومن الشواهد أيضاً في عصرنا هذا أن الرجل لو مر في شوارع أي مدينة كانت من المدن الشيرة وجد مخازنها غاصة بالنساء الأوريات يتعاطين الأعمال التجارية وحسابها والأشغال اليدوية وإتقانها على ما ينبغي وكلهن زوجات وأمهات يدبرن أمورهن المنزلية وأشغالهن الخارجية على أحسن نظام ثم إذا نظرنا إلى النساء الفقيرات اللواتي عندنا في مصر والاسكندرية وجميع الأنحاء المصرية نجد أغلبهن يتعاطين الأشغال كالرجال فنهن تاجرات وصانعات ومنهن من يشتغلن مع الفعلة في البناء وغير ذلك مما يختص بأمر المعاش المطلوب من الرجال فنجد العائلة من رجل وامرأة وأولاد فالرجل يتوجه إلى مهنته والمرأة تتوجه إلى حرفتها ، وإن كانت تاجرة إلى حانوتها بعد أن تنظر في صالح منزلها وما يلزم لأولادها من طبخ وعجن وغسيل وما أشبه ذلك . فنجد الأسواق غاصة بالنساء يبارين الرجال بالمعاملات والأخذ والعطاء وغيره من هذا القليل . ثم إننا إذا

حولنا النظر إلى جهة الأرياف نجد الغيطان والحقول عامرة بالنساء بعدد الرجال وأكثر. ولكن يساعدن أزواجهن وأبناءهن ويحجرين الأعمال كالرجال من زرع وقلع وحصد وغير ذلك مما يختص بأشغال الزراعة التي هي حياة العالم وهؤلاء أيضاً هن أزواج وأولاد فالعقل الذي ينظر في أمور هذه الدنيا يجد الجنسين متساويين وإنما الإهمال أوجب تأخير المرأة ليس إلا .

وإني لا أخطئ نساء انكثرا بتدخلهن في أمور السياسة وطلبهن حق الانتخاب بل أقول : نعم لهن حق أن يطلبن هذه الخطوة ما دمن قادرات على أداء واجبها كما يؤديه الرجال :

ومن المعلوم أن تعاطي أمور السياسة لا يكون إلا بعد درس القوانين السياسية والاجتهاد في أخذ العلوم الإدارية وغيرها مما يلزم لهذا المركز الخطير والمرأة في الغرب لا فرق بينها وبين الرجل في درس العلوم وتعليم كلما يلزم للرجل من العلوم السياسية والتجارية والصناعية وغير ذلك مما يدور عليه محور العالم الإنساني فلم لا تطلب الاشتغال بالسياسة كاشتغالها بالتجارة والصناعة وغيرها مما يلزم للإنسان في هذه الحياة الدنيا .

وليس إبطال اللائحة التي قدمتها متضمنة ذلك الطلب أمراً يوجب عليهن اللوم والتعنيف . لا لعمرى لأن الإنسان لا بد وأن يصادف في سبيل إدراك المقصود موانع تصده عن الغرض ولا لوم عليه فيها ولا تثريب وعلي أن يسعى وليس علي إدراك النجاح . ولولا معارضة الذين يبدون مقاليد الأمور كالمستر غلادستون وغيره لما كانت صادفت لائحة النساء ما صادفته من المنع ولم يكن

إبطالها عن سبب يشير إلى نسبة العجز إليهن أو للحذر من العقبي لا لعمرى بل نظروا لها بعين الحقد وظنوا أنها من باب المنازعة في الحقوق فكثرت اللفظ وزاد القيل والقال واستفحل الأمر واشتدت الأزمة وكان ما كان .

وهذا ليس بأول أمر صادف معارضة بل هي عادة الله في خلقه وسنة الزمان في كل أمر بدىء به كما لا يخفى على كل من اطلع على تواريخ الأمم وحيث أن تداخل النساء في السياسة هو أول أحدىة فلا بد أن يستعظمه كل من لا يعرف كنه المسألة سيما إذا كان من الحاسدين . وأما النساء اللواتي استحسن رفض هذه اللائحة فهن ولا مؤاخذه أحق باللوم من غيرهن لأنهن اخترن العزلة والكسل وفضلن البطالة على العمل ورضين بالفخفة وجر الذبول على بساط الخمول ولو اجتهدن كأخواتهن لكن فعلم ما تقتضيه واجباتهن وكن أيدين ما عندهن من الحزم والرغبة في خدمة النوع والوطن وهو الأليق بهن وإن لم يصادف نجاحاً وعلى كل حال فإن مثابرة المرأة على طلب التقدم حتى تنال حقوقها لا يعد ذنباً عليها بل يفتخر بها مدى الدهر فتكون مذكورة بلسان الشكر على فتحها باب النجاح لأخواتها .

وألفت ثلاث روايات رواية الملك كورش وحسن العواقب والهوى والوفاء . فأما رواية الملك كورش فهي من أحسن الروايات مغزى ومعنى غرامية تاريخية في قرن من الزمان صورت فيها قبح عبادة الجوس وحسن عبادة الواحد الأحد أبدع تصوير وينت فيها سقوط دولة الماديين وحلول دولة الفرس محلها واستيلاء الملك كورش عليها وعلى مملكتي نينوى وبابل وانقراض هاتين المملكتين العظيمتين واندماجهما في طي مملكة فارس .

وفي رواية حسن العواقب مثلث بها عادت وطبائع بعض عشائر جبل عامل في القرن الغابر فوصفتها بالشجاعة والشهامة .

وأهم كتبها الدر المنثور في طبقات ربات الخدور فترجمت فيه شيراز النساء في العالم على اختلاف أجناسهن ومللهن فبلغت صفحاته ٥٥٢ . وقد طبع بالمطبعة الكبرى الأميرية بمصر سنة ١٣١٢ هـ . ولها كتب أخرى لم تطبع ككتاب مدارك الكمال في تراجم الرجال وكتاب الجوهر الياض في مآثر الملك الحميد . وتوفيت بالقاهرة في أواسط كانون الثاني سنة ١٩١٤ م .

(بلاغة النساء لفتحية محمد ، مجلة العرفان سنة ١٩٢٢ . مجلة الهلال السنة ٢٢ . مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٦ م . الرسائل الزينية لزينب فواز) .

زينب بنت علي بن سنجر الذهبي الدمشقية :

محدثه سمعت من أبي جعفر بن الموازيني جزء السقاء للواسطي ومن القاسم ابن عساكر مشيخة تخريج البعلي . وحدث عنها بدمشق أبو حامد بن ظهيرة وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت علي بن أبي طالب^(١) :

سيدة جليلة ذات عقل راجح ورأي وفصاحة وبلاغة ولدت قبل وفاة جدها ﷺ بخمس سنين^(٢) وتزوجت بآب عمها عبد الله بن جعفر فولدت محمداً

(١) شقيقة الحسن والحسين .

(٢) السيدة زينب لمحمود البيلوي . وفي الإصابة رواية عن ابن الأثير أنها ولدت في حياة النبي ﷺ ولم يذكر سنة ولادتها .

وعلياً وعباساً وأم كلثوم وعوناً الأكبر . وحدثت عن أمها فاطمة بنت محمد^(١) عليها السلام وأسماء بنت عميس . وروى عنها محمد بن عمرو وعطاء بن السائب وفاطمة بنت الحسين بن علي . وصحبت زينب أخاها الحسين لما التقى بجيش عبيد الله ابن زياد فأظهرت من الجزع وشدة الألم ما يفتت الأكباد .

قالت لما زحف عمر بن سعد نحو الحسين ، والحسين جالس أمام بيته محتياً بسيفه : يا أخي أما تسمع الأصوات قد اقتربت . فرفع الحسين رأسه فقال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي : إنك تروح إلينا . فلطمت أخته وجهها وقالت : يا ويلته . فقال الحسين : ليس لك الويل يا أختي اسكتي رحمك الرحمن . قالت : واثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة يوم ماتت فاطمة أُمي وعلي أبي وحسن أخي يا خليفة الماضي وثلال الباقي . فنظر إليها الحسين فقال : يا أختي لا يذهبن حاكم الشيطان . فقالت زينب : بأبي أنت وأُمي يا أبا عبد الله استقتلت نفسي فذاك . فرد غصته وترقرقت عيناه وقال : لو ترك القطا ليلاً لنام فقالت : يا ويلته أفتغصب نفسك اغتصاباً فذلك أقرح لقلبي وأشد على نفسي ولطمت وجهها وأهوت إلى جيبها وشقته وخرت مغشياً عليها . فقام إليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها : يا أختي اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأن أهل السماء لا يبقون وأن كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الأرض بقدرته ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد واحد ؛ أبي خير مني وأُمي خير مني وأخي خير مني ولي ولهم ولكل مسلم برسول الله أسوة . فعزاها

بهذا ونحوه وقال لها : يا أخية اني اقسم عليك فأبري قسمي لا تشقي عليّ جيّاً ولا تخمشي عليّ وجهاً ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت .

ثم مرت زينب عقب قتل أخيها الحسين فوجدته صريعاً فقالت : يا محمداه يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء مقطّع الأعضاء . يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة فأبكت بكلامها هذا كل عدو وصديق .

ولما دنا عمر بن سعد من الحسين فقالت : يا عمر بن سعد أيقتل ابو عبيد الله وأنت تنظر اليه فسالت دموع عمر على خديه ولحيته وصرف بوجهه عنها .

ثم حملت زينب إلى عبيد الله بن زياد وكانت أسن من حمل إليه فلما دخل برأس حسين وصبيان وأخواته ونسائه على ابن زياد لبست زينب أردل ثيابها وتنكرت وحف بها إماءها فلما دخلت جلست . فقال عبيد الله بن زياد : من هذه الجالسة ؟ فلم تكلمه . فقال : ذلك ثلاثا . كل ذلك لا تكلمه . فقال بعض إماءها هذه زينب بنت فاطمة . فقال لها عبيد الله : الحمد لله الذي فضحك وقلتم وأكذب أحدوئكم . فقالت : الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد ﷺ وطهرنا تطهيراً لا كما تقول أنت إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر . قال ابن زياد : فكيف رأيت صنع الله بأهل بيتك ؟ قالت : كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون إليه وتخاصمون عنده . فغضب ابن زياد واستشاط . فقال له عمرو بن حريث . أصلح الله الأمير إنها امرأة وهل تؤاخذ المرأة بشيء من منطقها إنها لا تؤاخذ بقول ولا تلام على خطئ فقال لها

ابن زياد : قد أشفى الله نفسي من طاغيتك ، والعصاة المردة من أهل بيتك .
فبكت زينب ثم قالت : لعمرى لقد قتلت كبلي وأبرت أهلي وقطعت فرعي
واجتثت أصلي فإن يشفك هذا فقد اشتفيت . فقال لها عبيد بن زياد : هذه
شجاعة قد لعمرى كان أبوك شاعراً شجاعاً . قالت : ما للمرأة والشجاعة إن لي
عن الشجاعة لشغلاً ولكني تَفُئى ما أقول .

ثم عرض على عبيد الله بن زياد علي بن الحسين . فقال له : ما اسمك ؟ قال :
علي بن الحسين . قال : أو لم يقتل الله علي بن الحسين ؟ فسكت . فقال له ابن
زياد : مالك لا تتكلم ؟ قال : الله يتوفى الأنفس حين موتها وما كان لنفس أن تموت
إلا بإذن الله . قال ابن زياد : أنت والله منهم ويحك انظروا هل أدرك وإني
لأحسبه رجلاً فكشف عنه مُرَّيَّ بن معاذ الأحمري فقال : نعم قد أدرك . فقال
ابن زياد : اقله . فقال علي بن الحسين : من توكل بهؤلاء النسوة ؟ وتعلقت به
زينب عمته فقالت : يا ابن زياد حسبك منا أما رويت من دماننا وهل أبقيت منا
أحداً ؟ ثم اعتنقته وقالت : أسألك بالله إن كنت مؤمناً إن قتلته لما قتلني معه وناداه
علي فقال : يا ابن زياد إن كان بينك وبينهم فابعث معهن رجلاً تقياً يصحبهن بصحبة
الأسلام . فنظر إليها ساعة ثم نظر إلى القوم فقال : عجباً للرحم والله إني لأظنها
ودَّت لو أني قتلته أني أقتلها معه دعوا الغلام . انطلق مع نسائك .

فسار مع أهل بيته حتى قدم الشام ودخل على يزيد الذي جمع من كان
بحضرته من أهل الشام فقال رجل منهم أزرق أحمر ونظر إلى وصيفة من بناتهم
فقال : يا أمير المؤمنين هب لي هذه يعني فاطمة بنت علي وكانت جارية وضيئة

فأرعدت فاطمة وفرقت وظنت أن ذلك جائز لهم فأخذت بثياب أختها زينب .
 فقالت زينب : كذبتَ والله ولؤمتَ ما ذلك لك وله . فغضب يزيد فقال :
 كذبتِ والله إن ذلك لي ولو شئت أن أفعله لفعلت . قالت : كلا والله ما جعل
 الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا . فغضب يزيد واستطار ثم
 قال : إياي تستقبلين بهذا إنما خرج من الدين أبوك وأخوك فقالت : بدين الله
 ودين أبي ودين أخي وجدي اهتديت أنت وأبوك وجدك . قال : كذبتِ
 يا عدوة الله . قالت : أنت أمير مسلط تشتم ظالماً وتقهر بسلطانك . فاستحيا يزيد
 فسكت . ثم عاد الشامي فقال : يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية . قال :
 اعزبْ وهبَ الله لك حتفاً قاضياً .

ثم أمر يزيد برأس الحسين فأبرز في طست فجعل ينكت ثناياه بقضيب في
 يده وهو يقول :

يا غراب البين أسمعت قفل إنما تذكر شيئاً قد فعل
 ليت أشياخي بيدر شهدوا جذع الخزر ج من وقع الأسل
 حين حكى بقباء بر كها واستحر القتل في عبد الأشل
 لأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد أن لا تشل
 فجزيهاهم بيدر مثلها وأقننا ميل بدر فاعتدل
 لست للشيوخين إن لم أثّر من بني أحمد ما كان فعل

فقالت زينب : يا يزيد ثم « كان عاقبة الذين أساءوا السوء أن كذبوا بآيات
 الله وكانوا بها يستهزؤن » أظننت يا يزيد أنه حين أخذ علينا بأطراف الأرض

وأكناف السماء فأصبحنا نساق كما يساق الأسارى أن بناهواناً على الله وبك عليه
كرامة ، وإن هذا لعظيم خطرك فشمخت بأنفك ونظرت في عطفيك جذلان
فرحاً حين رأيت الدنيا مستوسقة لك والأمور متسقة عليك وقد أمهلت ونفست
وهو قول الله تبارك وتعالى (لا يحسن الذين كفروا أنما نلي لهم خير لأنفسهم
إنما نلي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين) أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك
نساءك وإماءك وسوقك بنات رسول الله ﷺ قد هتكت ستورهن وأصلحت
صوتهن مكتنبات تخدى بهن الأباعر ، ويحدو بهن الأعادي من بلد إلى بلد
لا يراقبن ولا يؤوين يتشوفهن القريب والبعيد ليس معهن ولي من رجالهن
وكيف يستبطأ في بغضتنا من نظر إلينا بالشفق والشنآن والإحن والأضغان .
أقول ليت أشياخي بيدر شهدوا غير متأثم ولا مستعظم وأنت تنكث ثنايا أبي
عبد الله بمخصرتك . ولم لا تكون كذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة
بإهراقك دماء ذرية رسول الله ﷺ ونجوم الأرض من آل عبد المطلب .
ولتردن على الله وشيكاً موردهم ولتودن أنك عميت وبكمت وأنت لم تقل فاستهلوا
وأهلوا فرحاً . اللهم خذ بحقنا وانتقم لنا من ظالمنا والله ما فريت إلا في جلدك
ولا حززت إلا في لحمك وستردي رسول الله ﷺ برغمك وعترته ولحمته في
حظيرة القدس يوم يجمع الله شملهم مامومين من الشعث وهو قول الله تبارك
وتعالى (ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أموالاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)
وسيعلم من بؤأك ومكنك من رقاب المؤمنين إذا كان الحكم الله والخصم محمد
ﷺ وجوارحك شاهدة عليك فبئس للظالمين بدلاً أيكم شر مكاناً وأضعف

جنداً مع أني والله يا عدو الله وابن عدوه أستصغر قدرك وأستعظم تقريعك غير أن العيون عبرى والصدور حرى وما يجزي ذلك أو يغني عنا وقد قتل الحسين عليه السلام وحزب الشيطان يقربنا إلى حزب السفهاء ليعطوهم أموال الله على انتهاك محارم الله فهذه الأيدي تنطف من دماننا وهذه الأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الزواكي يعتامها عسلان الفلوات فلئن اتخذتنا مغنماً لتتخذن مغرمات حين لا تجد إلا ما قدمت يداك تستصرخ يا ابن مرجانة ويستصرخ بك وتتعاوى وأتباعك عند الميزان . وقد وجدت أفضل زاد زودك معاوية قتل ذرية محمد ﷺ فو الله ما اتقيت غير الله ولا شكواي إلا إلى الله فكند كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فو الله لا يرض عنك عار ما أتيت إلينا أبداً . والحمد لله الذي ختم بالسعادة والمغفرة لسادات شبان الجنان فأوجب لهم الجنة . أسأل الله أن يرفع لهم الدرجات وأن يوجب لهم المزيد من فضله فإنه ولي قدير .

وقالت فاطمة بنت الحسين وكانت أكبر من سكينه : أبنت رسول الله سبايا يا يزيد . فقال يزيد : يا ابنة أخي أنا لهذا كنت أكره . قالت : ما ترك لنا خرص . قال : يا ابنة أخي وما آتى إليك أعظم مما أخذ منك ثم أخرجهن فأدخلهن دار يزيد بن معاوية فلم تبق امرأة من آل يزيد إلا أتتهن وأقمن على الحسين المناحة ثلاثاً وأرسل يزيد إلى كل امرأة ماذا أخذ لها وليس منهن امرأة تدعي شيئاً بالغا ما بلغ إلا قد أضعفه لها فكانت سكينه تقول : ما رأيت رجلاً كافراً بالله خيراً من يزيد بن معاوية .

وقال يزيد لعلي بن الحسين : لعن الله ابن مرجانة أما والله لو أني صاحبه ما سألتني خصلة أبداً إلا أعطيتها إياه ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت

ولو بهلاك بعض ولدي ولكن الله قضى ما رأيت كاتنين وأنه كل حاجة تكون لك .

ثم قال يزيد : يا نعمان بن بشير جهزهم بما يصلح وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً وابعث معه خيلاً وأعواناً فيسير بهم إلى المدينة . ثم كساهم وأوصى بهم ذلك الرسول . فخرج الرسول بهم فكان يسايرهم بالليل فيكونون أمامه حيث لا يفوتون طرفه فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم بحيث إذا أراد انسان منهم وضوءاً أو قضاء حاجة لم يحتشم فلم يزل ينازلهم في الطريق هكذا ويسألهم عن حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة .

ثم قالت فاطمة لأختها زينب : يا أخية لقد أحسن هذا الرجل الشامي إلينا في صحبتنا فهل لك أن نصله ؟ فقالت : والله ما معنا شيء نصله به إلا حلينا . قالت لها : فنعطيه حلينا . فأخذت فاطمة سوارها ودملجها وأخذت أختها سوارها ودملجها فبعثتا بذلك إليه واعتذرتا إليه وقالتا له : هذا جزاؤك بصحبتك إيانا بالحسن من الفعل . فقال الرسول : لو كان الذي صنعت إنما هو للدنيا كان في حليتك ما يرضيني ودونه ولكن والله ما فعلته إلا لله ولقرابتكم من رسول الله (ﷺ) .

فلما دخلوا المدينة خرجت امرأة من بني عبد المطلب ناشرة شعرها واضعة كها على رأسها تلقاهم وهي تبكي وتقول :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتي وبأهلي بعد مُفتَقدي منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
ومن كلام زينب أنها كانت تقول: من أراد أن يكون الخلق شفعاء إلى الله
فليحمده . ألم تسمع قولهم سمع الله لمن حمده فخف الله لقدرته عليه واستح منه
لقربه منك .

وينسب إليها في مصر مسجدها . وفي سنة ١١٧٣ هـ جدد بناءؤه . وتوفيت
نحو سنة ٦٥ هـ ^(١) ودفنت بقناطر السباع بمصر ويزار ويتبرك به .

(تاريخ الطبري . بلاغات النساء لطيفور . الكامل للمبرد . الإصابة لابن حجر . اسماء
الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته لحمد الصبان . تاريخ ابن عساكر) .

زينب بنت علي بن محمد الحنفي :

من ربات البر والإحسان أنشأت الدور الكثيرة وخصصت رباطاً عظيماً
للأرامل بالقرب من زاوية بني وفا في حارة عبد الباسط واضيف إليها من
الجهات بحيث أنها حملت بعد انقضاء أيامها إلى الظاهر خشقدم زيادة على خمسين
ألف دينار وهذا قليل بالنسبة لما ادخرته . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة
وقد قاربت الثمانين . (الضوء اللامع للسخاوي)

زينب بنت علي بن محمد الطوخية :

محنة فاضلة ولدت تقريباً سنة ٨٣٠ هـ . بمحلة روح بالقرب من طوخ ^(٢) :

(١) الاعلام للزركلي . (٢) طوخ : قرية في صعيد مصر على غربي النيل .

فنشأت بها فحفظها أبوها القرآن وبعض العمدة والحاوي ومختصر أبي شجاع وجميع الملحة وعلمها الكتابة وقرأت على زوجها الشمس بن رجب غالب الصحيحين . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت علي بن محمد بن عبد البر يحيى السبكي :

محدثة سمعت الصحيح على عائشة بنت عبد الهادي . وحدثت . (نظم العقيات في أعيان الأعيان للسيوطي . طبع نيويورك) .

زينب بنت العمد بن أحمد الدمشقية ^(١) :

محدثة فاضلة ولدت سنة ٧٢٢ هـ . وسمعت على الحجار وعبد القادر الأيوبي ^(٢) وأبي بكر بن الرضي وأحمد بن محمد بن معالي الزبداني . وحدثت وأخذ عنها شيخ السخاوي وأجازت لأبي الفتح العثماني سنة ٧٩٨ هـ . وتوفيت في شوال سنة ٨٠٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني) . (مخطوط) .

زينب بنت عمر بن عباس الدمشقية :

محدثة روت عن الفخر بن البخاري . وسمع عليها محمد الواني . وتوفيت في شوال سنة ٧٢٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الداني) . (مخطوط) .

(١) هي زينب بنت العمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عباس بن جعدان .

(٢) الضوء اللامع . وفي شذرات الذهب : عبد القادر بن الملوك .

زينب بنت عمر بن كندي الدمشقية :

محدثة ذات بر وإحسان ولدت في حدود سنة ٦١٠ هـ . وأوقفت أوقافاً وصنعت معروفاً كثيراً . وروت بالإجازة عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي رباعيات صحيح مسلم . وعن أبي روح وغيرهما . وروى عنها احمد بن عبد الكريم البعلبي ومحي الدين البعلبي . وتوفيت ليلة الثلاثاء في ٢٩ جمادى الآخرة سنة ٦٩٩ هـ .

(طبقات الشافعية للسبكي . تذكرة الحفاظ للذهبي . شذرات الذهب لابن العماد . مجموعة رقم ٢٥ (١) . مشيخة الذهبي (مخطوط) . أسانيد لأحمد بن علي العثماني الطرابلسي الدمشقي) . (مخطوط) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

زينب بنت العوام بن خويلد القرشية :

شاعرة صحابية أسلمت قديماً وبقيت وعاشت إلى أن قتل ابنها عبد الله بن حكيم بن حرام يوم الجمل فرثته وذكرت أخاها الزبير بالأبيات الآتية :

أعيني جوداً بالدموع فأسرعا^(٢) على رجل طلق اليدين كريم
زبير وعبد الله يدعوا لحادث^(٣) وذو خلة منا وحمل يتيم
قتلتم حوارى النبي وصهره وصاحبه فاستبشروا بحجيم
وقد هدني قتل ابن عفاف قبله وجادت عليه عبرتي بسجوم
وأيقنت أن الدين أصبح مدبراً فماذا تصلي بعده وتصومي

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية . (٢) أسد الغابة . وفي الإصابة وافرغا .

(٣) أسد الغابة . وفي الإصابة : وقد كان عبد الله يدعى بحارث .

وكيف بنا أم كيف بالدين بعد ما أصيب ابن أروى وابن أم حكيم

وتوفيت نحو سنة ٤٠ هـ . (أسد الغابة لابن الأثير . الإصابة لابن حجر) .

زينب الغطفانية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

إذا حنت الشقراء هاجت لي الهوى وذكرني للحرثين حنينها

شكوت إليها نأي قومي وهجرهم وتشكو إلى أن أصيب جنينها

(بلاغات النساء لطيفور) .

زينب بنت فاطمة بنت عباس البغدادي :

فقيهة فاضلة ذات دين وصلاح وزهد وعبادة . انتفع بها كثير من نساء

دمشق ومصر . وأقامت عدة سنين برباط البغدادية تعظ النساء حتى وافتها المنية

يوم السبت في جمادى الآخرة سنة ٧٩٦ هـ . (الدر المنثور في ربات الخدور لزينب فواز) .

زينب بنت فروة المرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في ابن عم لها يقال له المغيرة :

يا أيها الراكب الغادي لطيته عرج أنيئك عن بعض الذي أجد

ما عالج الناس من وجد تضمنهم إلا ووجدني به فوق الذي وجدوا

حسي رضاه وأني في مسرته وودّه آخر الأيام أجتهد

وقالت أيضاً :

ألم تر أهلي يا مغير كأنما يفيئون باللوماء فيك الغنائما

ولو أن أهلي يعلمون تيممة من الحب تشفي قلدي التائما
(الأمالي للقالى . بلاغات النساء لطيفور . التنبيه على أوهام أبي علي القالي للبكري) .

زينب بنت أبي القاسم السعدية :

محدثه روت من حديث أبي بكر عمر بن روح بن علي النهرواني حوالى
سنة ٦٩٤ هـ . (من حديث أبي بكر عمر بن روح بن علي النهرواني) (مخطوط) .

زينب بنت قاسم بن عبد الحميد بن أحمد الصالحية (١) :

محدثه سمعت من الفخر بن النجار مشيخته سنة ٦٨٧ هـ . وسمع منها جماعة من
شيوخ ابن حجر . وتوفيت بدمشق سنة ٧٧٥ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر) . (مخطوط) .

زينب بنت القاسم المتوكل على الله الحسينية الصنعانية :

من ربات النفوذ والسلطان والخير والصلاح . توفيت بصنعاء سنة ١٢٠٠ هـ .
(نشر العرف لزبارة)

زينب بنت ابن القصيدة : انظر زينب بنت محمد بن عثمان .

زينب امرأة قيس بن أبي حازم :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وصفية بنت حي . وروى عنها
قيس بن أبي حازم . (طبقات ابن سعد) .

(١) ويعرف أبوها بابن العجمي .

زينب بنت كعب بن عُجْرَة :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن زوجها أبي سعيد الخدري والفريرة بنت مالك . وروى عنها ابن أخيها سعيد بن إسحاق وابن أخيها سليمان بن محمد بن كعب . وروى لها أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والإمام أحمد . (طبقات ابن سعد . التذهيب للذهبي (مخطوط) . الإصابة لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . (مخطوط) .

زينب الكشمية :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها مشهد معروف باسمها بمصر . (الكواكب السيارة لمحمد بن الزيات) .

زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب ^(١) :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي يزيد بن عبد المدان ^(٢) :

بكيت يزيد بن عبد المدا	ن حلت به الأرض أثقالها
شريك الملوك ومن فضله	يفضل في المجد أفضالها
فككت أسارى بني جعفر	وكندة إذ نلت أقوالها
ورھط المجالد قد جللت	فواضل نعماك أجيالها

وقالت أيضاً ترثيه :

سأبكي يزيد بن عبد المدان على أنه الأحلم الأكرم

(١) أخت ملاعب الأسنة . (٢) شاعر جاهلي له أخبار مع دريد بن الصمة .

رماح من العزم مـركوزة ملوك إذا برزت تحكم
فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكت يزيد فقالت زينب :
ألا أيها الزاري علي بأني نزارية أبكي كريماً يمانيا
ومالي لا أبكي يزيد وردني أجر جديداً مدرعي وردائيا
(الأغانى للأصبهاني) .

زينب بنت محمد بن ابراهيم بن غنائم ^(١) :

من فواضل نساء عصرها أسمعـت على التقي سليمان . وتوفيت في المحرم
سنة ٧٦٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن النجدي ^(٢) :

محدثة ولدت سنة ٦٥٣ هـ . وسمعت من ابن عبد الدائم مشيخته تخرج ابن
الخباز من أول الخامس إلى آخر التاسع ومن الترغيب والترهيب وجزء أيوب
والأول والثاني من فوائد علي بن حجر . وقرأ عليها البرزالي منتقى من جزء
الدعاء للمحامي . وتوفيت في صفر سنة ٧٢٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد العزيز :

من ربات العقل والرأي والنفوذ والرئاسة . ولدت بمكة سنة ٧٦٥ هـ .
وسمعت من الكمال بن حبيب وأجاز لها الصلاح بن أبي عمرو بن أميلة وابن النجم

(١) ويعرف أبوها بابن المهندس . (٢) وفي رواية البجلي .

وآخرون وكانت تقرأ القرآن وتذاكر بأخبار وأشعار . وتوفيت بمكة في ربيع
الأول سنة ٨٢٣ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت محمد بن الحسن :

أديبة فاضلة وشاعرة مجيدة قرأت النحو والأصول والمنطق وعلم النجوم
والرمل والسيماء ونظمت أشعاراً كثيرة منها أنها كتبت الى زوجها السيد علي
ابن المتوكل على الله اسماعيل قصيدة مطلعها :

أصخ لي أيها الملك الهمام عليك صلاة ربك والسلام

ومن شعرها المقطوع الذي فضلت فيه شهارة^(١) على صنعاء وهو :

وقائل لي أزال^(٢) ليس تشبهها شهادة قلت قف لي واستمع مثلي

أليس صنعاء تحت الظهر^(٣) مع ضلع أما شهارة فوق النحر^(٤) والمقل^(٥)

وقالت تطلب عارية كتاب القاموس :

مولاي موسى بالذي سمك السما وبأمره في اليم ألقى موسى

جد لي بعارية تكون مضمونة وابعث إلي كتابك القاموسا

وتوفيت بشهارة في المحرم سنة ١١١٤ هـ . (البدر الطالع لمحمد الشوكاني) .

(١) شهارة : حصن من حصون صنعاء باليمن .

(٢) أزال : اسم مدينة صنعاء .

(٣) الظهر والضلع : واديان قريباً من صنعاء .

(٤) النحر : باب من أبواب شهارة .

(٥) المقل : عين نهر بقرب النحر .

زينب بنت محمد الحسينية الشهارية :

عالمة ، اديبة ، شاعرة وكاتبة كانت تعرف النحو والاصول والمنطق
والنجوم والرمل والسيما . لها نظم ونثر وتوفيت بشهارة في المحرم سنة ١١١٤ هـ .
(البدر الطالع للشوكاني . نشر العرف لزبارة . ملحق البدر لزبارة) .

زينب بنت محمد بن عبد الله ﷺ :

ولدت في سنة ثلاثين من مولد النبي ﷺ فلما ترعرعت وبلغت سن الزواج
طلبها هالة بنت خويلد من أختها خديجة بنت خويلد لابنها أبي العاص بن الربيع^(١)
فزوجها رسول الله ﷺ لأبي العاص وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي . ولما
نزل الوحي عليه ﷺ دعاه إلى الإسلام فأبى وثبت على شركه ودخلت زوجته
زينب في دين الله فأقامت على إسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله ﷺ
فلما سارت قريش إلى بدر^(٢) سار فيهم أبو العاص بن الربيع فأصيب في الأسارى
يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ .

ولما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في
فداء أبي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على
أبي العاص حين بنى عليها . فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال :
إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوها عليها الذي لها فافعلوا . فقالوا : نعم
يا رسول الله . فأطلقوه وردوها عليها الذي لها . وأخذ رسول الله ﷺ عليه

(١) كان من رجال مكة المدودين مالاً وأمانة وتجارة .

(٢) بَدْر : ماء مشهور بين مكة والمدينة وبين مكة والمدينة سبعة بُرْد .

وعداً بأن يخلي سبيل زينب إليه فلما خلى سبيل أبي العاص وخرج إلى مكة بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار مكانه فقال كونا ببطن يأجج^(١) حتى تمر بكما زينب فتصحباهما حتى تأتياني بها . فخرجا مكانهما وذلك بعد بدر بشهر . فلما قدم أبو العاص مكة أمر زينب بالحقوق بأبيها فخرجت تجهز .

وبينا هي تجهز بمكة للحوق بأبيها لقيتها هند بنت عتبة فقالت : أي ابنة محمد ألم يبلغني أنك تريدين اللحقوق بأبيك . فقالت زينب : ما أردت ذلك : فقالت هند : أي ابنة عمي لا تفعلي إن كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في سفرك أو بمال تبلغين به إلى أبيك فإن عندي حاجتك فلا تضطني مني فإنه لا يدخل بين النساء ما يدخل بين الرجال . قالت زينب : والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل . قالت زينب : ولكنني خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك وتجهزت . ولما فرغت من جهازها قدم لها حموها كنانة بن الربيع أخو زوجها بعيراً فركبته وأخذ قوسه وكناته ثم خرج بها نهراً يقودها وهي في هودج لها . وتحدث بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذى طوى فكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ونافع بن عبد القيس الفهري فروعا هبار بالرمح وهي في هودجها وكانت زينب حاملاً . فلما رجعت طرحت ذا بطنها وبرك حموها ونثر كناته ثم قال : والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهماً فتكرر كر الناس عنه . وأتاه أبو سفيان في جلة قريش فقال : أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك . فكف . فأقبل أبو سفيان حتى

(١) يأجج : اسم مكان من مكة على ثمانية أميال .

وقف عليه فقال : إنك لم تصب خرجت بالمرأة على رؤوس الرجال علانية من بين أظهرنا إن ذلك عن ذل أصابنا عن مصيبتنا ونكبتنا التي كانت وإن ذلك ضعف منا ووهن لعمرى ما لنا حاجة في حبسها عن أيها وما لنا في ذلك من تُؤرّة ولكن ارجع المرأة . ولما هدا الصوت خرج بها ليلاً حتى أسلمها إلى زيد ابن حارثة وصاحبه فقدا بها على رسول الله ﷺ فأقام أبو العاص بمكة وأقامت زينب عند رسول الله ﷺ بالمدينة وقد فرق بينهما الإسلام حتى إذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام وكان رجلاً مأموناً بمال له وأموال رجال من قريش أبضعوها معه فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً لقيته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا ما معه وأعجزهم هرباً فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله ﷺ فاستجار بها فأجارته في طلب ماله ؛ فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الصّبح فكبر وكبر الناس معه صرخت زينب من صفّة النساء أيها الناس إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع . فلما سلم رسول الله ﷺ من الصلاة أقبل على الناس فقال : أيها الناس هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا : نعم قال : أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعت منه ما سمعتم أنه يجير على المسلمين أديانهم ثم انصرف رسول الله ﷺ فدخل على ابنته فقال : أي بنية أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له ما دام مشركاً .

فرجع أبو العاص إلى مكة فأدى إلى كل ذي حق حقه ثم أسلم ورجع إلى النبي ﷺ مسلماً مهاجراً في المحرم سنة ٥٧ هـ . فرد عليه رسول الله ﷺ

زينب بذلك النكاح الأول^(١). وفي رواية أن النبي ﷺ رد عليه ابنته بنكاح جديد^(٢).

وكان زوجها شديد المحبة لها حتى قال في بعض أسفاره إلى الشام :

ذكرت زينب لما ركبت رما فقلت سقياً لشخص يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما
وتوفيت زينب سنة ثمان للهجرة . فحزن عليها رسول الله ﷺ حزناً عظيماً .

(تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد . سيرة ابن هشام . الاستيعاب لابن عبد البر . المعارف لابن قتيبة . التاريخ الصغير للبخاري . سنن ابن ماجه . مسند الإمام أحمد . المستدرک للحاكم . ذيل تاريخ الطبري . السمط الثمين للدهب الطبري . الروض الأنف للسيبلي . أسد الغابة لابن الأثير . جزء في زواج أبي المصاح بن الربيع بزینب بنت رسول الله ﷺ تخريج الحافظ عبد الغني المقدسي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . الأغاني للأصبهاني) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

زينب بنت محمد بن عبد الله السعدي :

محدثه أخذ عنها السيوطي . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

زينب بنت محمد بن عبد الله بن عراز :

محدثه روت عن جعفر الهمداني . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٦٨٦ هـ .
(تاريخ الاسلام للذهبي)

(١) تاريخ الطبري وطبقات ابن سعد .

(٢) سنن ابن ماجه .

زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٦٦٥ هـ . وسمعت من عم أبيها أبي الفرج ومن الفخر والكمال عبد الرحيم وأجاز لها ابن عبد الدائم والكرماني . وحدثت وتوفيت في شعبان سنة ٧٤٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمية^(١) :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها عمرو بن شعيب المتوفى سنة ١١٨ هـ . (تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . (مخطوط) طبقات الأتقياء لابن حبان . (مخطوط) .

زينب بنت محمد بن عبد الكريم الحرستاني^(٢) :

محدثة أجاز لها الأعز بن فضائل بن العليق ويحيى بن أبي القاسم بن القميرة وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت محمد علي باشا^(٣) :

من ربات البر والإحسان ولدت في القاهرة سنة ١٢٤٤ هـ . وأوقفت على الأزهر أوقافاً عظيمة بلغ ريعها عشرين ألف جنيهاً . ورتبت رواتب لمدرسي

(١) قال الدارقطني زينب السهمية هذه مجبولة ولا تقوم بها حجة وقال ابن عبد البر نحوه .

(٢) القاضي الدمشقي .

(٣) جد الأسرة المالكة بمصر .

الفقه على المذاهب الأربعة وأوقفت أوقافاً على ١٤ مسجداً منها المسجد الحسيني في مصر ومسجد السيدة نفيسة والسيدة زينب . وعلى عدة تكايا كالتكية المولية والنقشبندية وشيدت في الآستانة في مدينة اسكودار مستشفى وسيلاً .

وأما مبراتها فأكثر من أن ينتظر من فرد مهما وفرت ثروته فكانت تعول في الآستانة وحدها أكثر من أربعائة أسرة من الفقراء والمساكين . وكما عرفت في البر والإحسان فقد ساهمت في السياسة حتى بلغت مقاماً رفيعاً في البلاط السلطاني وحكومته .

(مجلة فتاة الشرق السنة ٢٢ . الدر المنثور لزينب فواز . الأزهر لمحب الدين الخطيب) .

زينب بنت محمد بن عمر بن عبد الرحمن الدمشقية^(١) :

محدثة ولدت بعد سنة ٦٨٥ هـ . وقرأ عليها بعض المحدثين بالإجازة . وأجازت ابن حجر وأبا الفتح العثماني . وتوفيت في أواخر سنة ٧٩٩ هـ .

(الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) . انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر . (مخطوط) .

زينب بنت محمد بن محمد بن أحمد الغزي الشافعية :

عالمة فاضلة وأديبة شاعرة ذات دين وصلاح ولدت في دمشق في ذي القعدة سنة ٩١٦ هـ . فقرأت على والدها تنقيح اللبابة وقسماً من المنهج وكتبت له كتباً بخطها ومدحته بقصيدة تقول فيها :

(١) وتعرف بابنة السكري .

إنما العالم الذي جمع العلم واكتمل
 قام فيه بحقه يتبع العلم بالعمل
 سهر الليل كله بنشاط بلا كسل
 فهو في الله دأبه أبد الدهر لم يزل
 حاز علماً بخشية وبدنياء ما اشتغل
 حاسديه تعجبوا ليس ذا الفضل بالحيل
 ذاك مولاه خصه بكمال من الأزل
 من يرم مشبهاً له في الورى عقله اختبل
 أو بلوغاً لفضله فله قط ما وصل
 فهو شينخي وسيدي وبه النفع قد حصل

وقد نظمت في المواعظ وغيرها فجاء شعرها في غاية الرقة والمتانة واتصلت.

بمنلا كمال وبالقاضي شهاب الدين البصري . وتوفيت سنة ٩٨٠ هـ .

(الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) .

زينب بنت محمد بن محمد المكية :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت بمكة يوم الخميس في ١٨ ذي القعدة سنة

٨١٧ هـ . وسمعت من الشمسيين ابن الجزري والكتاني مفترقين جميع مسند أحمد .

ومن عبد الرحمن بن طولوبغا المسلسل والمائة الفراوية ومن جملة شيوخ من بلدها

كالنجم المرجاني وسمعت بالمدينة من المحلي والشريف أبي عبد الله الفاسي المكي

وأجاز لها جماعة من أركان شتى منهم الشهاب المتبولي والزرايتي والشمس .

البرماوي والتاج والعلاء ابنا ابن بردس ، والنفيس العلوي والولي العراقي
والزر كشي والبرهان الحلي وغيرهم . وأجازت للسخاوي . وتوفيت يوم الخميس
في ١٥ ذي الحجة سنة ٨٨٥ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت محمد بن نصير الصالحية :

محدثه سمعت من الفخر بن البخاري . وحدثت وتوفيت في رمضان
سنة ٧٤٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زينب بنت محمود بن أسعد الشيرازية :

محدثه سمع عليها محمد الواني حوالى ٧٠٦ هـ . أحد عشر حديثاً من أول الجزء
الثالث من حديث علي بن حجر بسماها من ابن عبد الدائم .
(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

زينب بنت محي الدين الخطيب الحرستاني :

محدثه سمع عليها حوالى سنة ٧٢٢ هـ . جميع الجزء من حديث الحسن بن
شاذان بإجازتها من ابن العلق وابن حمزة وأجازت بدمشق .
(حديث الحسن بن شاذان . (مخطوط) .

زينب المرية :

أديبة شاعرة من شواعر وأديبات الأندلس قالت :

يا أيها الراكب الغادي مطيته عرج أنيك عن بعض النبي أجد
ما عالج الناس من وجد تضمنهم إلا ووجدني بهم فوق الذي وجدوا

حسي رضا وأني في مسرته ووده آخر الأيام أجتهد
(نفح الطيب للمقري)

زينب بنت مظفر بن أحمد الادمي :

محدثه سمع عليها محمد الواني حوالى سنة ٧٠٦ هـ . جزءاً من منتقى فوائد
الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد . (اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) .

زينب بنت أبي معاوية الثقفية ^(١) :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ وزوجها عبد الله
ابن مسعود وعمر بن الخطاب ثمانية أحاديث . وروى عنها عمرو بن الحارث بن
أبي ضرار وابنه محمد بن عمرو وعبد الله بن عمرو وبسر بن سعيد وعبيد بن السباق .
(طبقات ابن سعد . ذيل تاريخ الطبري . تهذيب التهذيب لابن حجر . مطالع الأنوار
للكازروني . (مخطوط) .

زينب بنت مُعَيْقِب :

من ربات الفصاحة والبلاغة فلما مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد
فأخرجت جنازتهما فما تخلفت امرأة بالمدينة ولا رجل عن جنازتهما وقيل : مات
اليوم أشعر الناس وأعلم الناس وغلب النساء على جنازة كثير يكيه ويذكرن
عزة في ندبتهن له . فقال أبو جعفر محمد بن علي : افرجوا لي عن جنازة كثير

(١) طبقات ابن سعد : وفي الإصابة : بنت معاوية . وفي مطالع الأنوار : بنت
عبد الله الثقفية .

لأرفعها فجعلوا يدفعون عنها النساء . وجعل يضربهن محمد بن علي بكه ويقول
تحنين يا صواحبات يوسف .

فاتدبت له امرأة منهم فقال : يا ابن رسول الله لقد صدقت إنا لصواحبات
يوسف وقد كنا له خيراً منكم له . فقال أبو جعفر لبعض مواليه : احتفظ بها
حتى تجيئي بها إذا انصرفنا . فلما انصرف أتى بتلك المرأة كأنها شرارة من النار
فقال لها محمد بن علي : أنت القائلة إنكن ليوسف خير منا ؟ قالت : نعم تؤمني
غضبك يا ابن رسول الله . قال أنت آمنة من غضي فأيني . قالت : نحن يا ابن
رسول الله دعوانه إلى اللذات من المطعم والمشرب والتمتع والتنعيم . وأنتم معاشر
الرجال ألقيتموه في الحب وبعتموه بأبخس الأثمان وحبستموه في السجن فأينا
كان به أحنّ وعليه أراف . فقال محمد : لله درك ولن تغالب امرأة إلا غلبت .
ثم قال لها : ألك بعل ؟ قالت : لي من الرجال من أنا بعله . فقال أبو جعفر :
صدقت مثلك من تملك بعلها ولا يملكها . فلما انصرفت قال رجل من القوم :
هذه زينب بنت معيقب . (الأغاني للأصبهاني) .

زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني :

محدثة جليّة ولدت سنة ٦٢٤ هـ .^(١) وسمعت من أبي حفص عمر بن محمد بن
طبرزد الجزء الخامس من الأمالي لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي وأمالي المحاملي واسماعيل الصفار والجزء الثاني من كتاب القضاء لابن

(١) امرأة الجنان للياضي وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٥٩٤ هـ .

شريح والجزء الأول من فوائد القاسم بن زكريا المطرز وأماله وجزءاً من غرائب حديث شعبة بن الحجاج بن الورد لابن المظفر والجزء الثالث من حديث محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز وجزءاً فيه الفوائد المنتقاة تخريج اسماعيل السمرقندي وأماله القاضي أبي يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن خلف الفراء والجزء الثاني من القراءة على الوزير أبي القاسم عيسى بن علي الجراح الكاتب وكتاب الأشربة للإمام أحمد بن حنبل والجزء الثاني من فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشامي وحديث أبي القاسم عمر الخفاف عن الزهري والجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون عن شيوخة وحديث الشهاب والزهري وسبعة مجالس من أمالي المخلص وحديث أبي الحسن السكري وأماله وجزءاً من فوائد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف والجزء السادس والحادي عشر من أمالي الجوهرية وحديث خالد بن مرداس والمجلس الحسنيين من أمالي الضبي وسمعت من حنبل وست الكتبة وطائفة . وازدحم على بابها في سفح قاسيون بدمشق كثير من طلبة العلم والحديث فسمعوا وقرأوا الكتب المذكورة .

وقرأت جزءاً فيه منتقى من حديث ابن مخلد وهناد والفارسي والجوهري . وروى عنها هذا الجزء الحافظ المزي وأبو محمد البرزالي . وروت الثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل تخريج اسماعيل بن عمر المقدسي .

وقرىء عليها أيضاً حديث أبي العباس محمد بن إسحاق السراج بحق إجازتها من أبي المظفر بن السمعاني وحديث بكر بن أحمد الشيرازي بإجازتها من أحمد ابن أبي نصر بن الصباغ وجزء فيه خمسة عشر حديثاً من جزء الأنصاري علي بن

أيوب بن منصور المقدسي . وسمع عليها حديث أبي يعلى الموصلي بإجازتها من عبد الوهاب بن علي وأجاز لها زيد بن الحسن وأبو محمد عبد العزيز بن محمود المجلس الثامن والعشرين والمائة من أمالي اسماعيل بن عمر السمرقندي ومن حديث أبي الحسن علي بن عمر الحراني وفوائد أبي محمد عبد الله بن ابراهيم ابن أيوب البزاز .

وأخبر عنها أحمد بن إبراهيم بن غانم بن وافد المهدي . وكتب عنها بإذنها محمد بن أحمد الشافعي .

وتوفيت يوم الثلاثاء في ١٢ شوال سنة ٦٨٨ هـ . بعد أن قضت عمرها في طلب الحديث والرواية والصلاح والعبادة وتلاوة القرآن العظيم .

(مرآة الجنان للشافعي (مطبوع) . شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) . ثمرات الأوراق لابن حجة (مطبوع) . طبقات الشافعية للسبكي (مطبوع) . والمخطوطات الآتية : أمالي الوعظ لابن سمون . حديث علي بن عمر الحراني . حديث خالد بن مرداس . الجزء الأول من فوائد المأمون . المجلس الخمسون من أمالي الضبي . مجموعة ٥١ (١) . مجموعة ٣٧ (٢) منتقى من حديث ابن مخلد وهناد والفارسي . مجموعة ١٢١ (٣) الثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل تخريج اسماعيل المقدسي . غرائب حديث شعبة لابن المظفر مجموعة ٧٩ (٤) حديث كامل ابن طلحة الجحدري . المجلس والعشرون والمائة من أمالي اسماعيل بن عمر السمرقندي . حديث بكر بن أحمد الشيرازي . جزء فيه من فوائد أحمد بن محمد بن يوسف العلاف . الجزء الثالث من فوائد أبي عمر بن حيوبه . منتقى الدارقطني . حديث أبي يعلى الموصلي . حديث أبي

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) " " " " " (٢)

(٣) " " " " " (٣)

(٤) " " " " " (٤)

العباس محمد بن اسحاق السراج . خمسة عشر حديثاً من جزء الأنصاري . الجزء السابع والحادي عشر من أمالي الجوهرية . سبعة مجالس من أمالي المخلص . حديث الشهاب والزهرية . كتاب الأشربة للإمام أحمد بن حنبل . الجزء الثاني من فوائد محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي . الفوائد المنتقاة تخريج اسماعيل السمرقندي . الجزء الثالث من حديث محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه . الجزء الأول من فوائد القاسم المطرز . الثامن والعشرون من أمالي السمرقندي . حديث عمر الخفاف . أمالي القاضي أبي يعلى محمد بن الحسن بن محمد ابن خلف الفرا . أمالي الحاملي واسماعيل الصفار . الجزء الخامس من الأمالي لأبي بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . القضاء لابن شريح بن يونس . الجزء الثاني من القراءة على الوزير بن عيسى بن علي بن داوود الجراح الكاتب . حديث أبي الحسن السكري وأماله (الوافي بالوفيات للصفدي .

زينب بنت مهرة بن الرائد اليشكرية^(١) :

شاعر من شواعر العرب في الجاهلية حارب زوجها مالك بن فنده بن شيبان في حرب البسوس ، وأبلى فيها البلاء الحسن حتى قتل في بعض أيامهم قتله علقمه بن سيف أحد سراة تغلب .

وقتل في تلك الواقعة أبو زينب . فقالت ترثي أباه وزوجها :

أناختكم الدنيا لمتنهي القنا	كأنّ لها دينا بذلك آلت
أناخت عليكم خيل يوم كريمة	فما إنّ تملوها ولا هي ملّت
تحمّم خيل بعد خيل تقدمت	مصارعكم فيها من الذل حلت
على مالك بن الفنداء رزاه حسرة	تجدد لي حزناً إذا قلت ولّت
أراني كسرب حيل عنه أليفه	قوافزه في مهمه الحبت ضلّت

(شواعر الجاهلية لشيخو)

(١) وروى ابن زيد اليشكري .

زينب بنت موسى الجمحي :

من ربات الرأي والعقل والأدب والفضل والحسن والجمال كان عمر بن أبي ربيعة يشبب بها فقال فيها :

يا خليلي من ملام دعائي وألما الغداة بالأظعان
لا تلوما في آل زينب إن القلب رهن بآل زينب عاني
ما أرى ما بقيت أن أذكر المو قف منها بالخييف إلا شجاني
لم تدع للنساء عندي حظاً غير ما قلت مازحاً بلساني
هي أهل الصفا والود مني وإليها الهوى فلا تعذلاني
حين قالت لأختها ولأخرى من قطين مولد حدثاني
كيف لي اليوم أن أرى عمر المرسل سرا في القول أن يلقاني
قالتا نبتغي رسولا إليه ونميت الحديث بالكتمان
إن قلبي بعد الذي نلت منها كالمعمر عن سائر النسوان

وكان سبب ذكره لها أن ابن أبي عتيق ذكرها عنده يوماً فأطراها ووصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها فقال فيها : الشعر وتشبب بها . فبلغ ذلك ابن أبي عتيق فلامه وقال له : أتتطق الشعر في ابنة عمي . فقال عمر :

لا تلمني عتيق حسي الذي بي إن بي يا عتيق ما قد كفاني
لا تلمني وانت زينتها لي أنت مثل الشيطان للإنسان
إن بي داخلاً من الحب قد ألبى عظامي مكنونه وبرآني
لو بعينيك يا عتيق نظرنا ليلة السفح قرت العينان

إذ بدا الكشح والوشاح من الدر وفصل فيه من المرجات
قد قلى قلى النساء سواها غير ما قلت مازحاً بلساني
وقال فيها :

تصاب القلب فادّكرا هواه ولم يكن ظهرا
لزينب إذ تُجِدُّ لنا صفاء لم يكن كدرا
أليست بالتي قالت لمولاة لها ظهرا
أشيري بالسلام له إذا هو نحونا نظرا
وقولي في ملاطفة لزينب نولي عُمرَا
فهرزت رأسها عجباً وقالت مَنْ بِذا أمرا
أهذا سحرُك النساء ن قد خبرني الخبرا
طربتَ وردَّ مَنْ تهوى جمال الحي فابتكرا
فقل للبربرية لا تلومي القلب إن جهرا
بطرت وهكذا الأنسا ن ذو بطر إذا ظفرا
فأين العهد والميثا ق لا تخبرُ بنا بشرا
(الأغاني للأصبهاني) .

زينب بنت نبيط بن جابر الأنصارية^(١) :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب . وروى عنها حميد الطويل المتوفى

(١) ويقال : بنت سليط .

سنة ١٤٢ هـ . أو ١٤٣ هـ . وكثير بن زيد الأسلمي ومحمد بن عمار بن عمرو بن حزم وعبد الله بن تمام .

(الإصابة لابن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط) . طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الأتقياء لابن حبان . (مخطوط) .

زينب بنت نصر :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها عون بن صالح البارقي وروى لها النسائي . (الكمال في معرفة الرجال للمقدسي . (مخطوط) .

زينب بنت هاشم :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها مشهد زينب بنت السيد الشريف هاشم بمصر . وتوفيت بمصر سنة ٤٥٠ هـ . (الكواكب السيارة لابن الزيات) .

زينب أم الهدى :

من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة في صفر سنة ٨٥٠ هـ . وسمعت على أبيها وأجاز لها جماعة منهم ابن الفرات . وتوفيت بمكة سنة ٨٩٢ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام السليبي :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٦٤٨ هـ . وروت عن اليلداني وإبراهيم ابن خليل وعثمان بن خطيب القراقة وغيرهم . وتفردت برواية المعجم الصغير للطبراني بالسماع المتصل . وقال الذهبي : كان فيها خير وعبادة وحب للرواية بحيث أنه قرئ عليها يوم موتها عدة أجزاء . وبما قرئ عليها جميع انتخاب

الطبراني لابنه أبي يزيد علي بن فارس ومسموعات ابن الطوسي وحديث ابن رزقويه بإجازتها من سبط السلفي ، وتوفيت سنة ٧٣٥ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . تاريخ ابن الوردي . مرآة الجنان لليافعي . ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي . ذيل دول الاسلام للسخاوي . انتخاب الطبراني (مخطوط) . حديث ابن رزقوية (مخطوط) . مسموعات ابن الطوسي تخريج أحمد الكفيري . (مخطوط) .

زينب بنت يحيى المتوج^(١) :

من ربات العبادة والصلاح كانت أهل مصر يأتون إلى زيارتها للتبرك بها . وكان الظاهر الفاطمي يأتي إلى زيارتها ماشياً . وينسب إليها مشهد السيدة زينب بنت يحيى المتوج بمصر . وتوفيت سنة ٢٤٠ هـ .
(الكواكب السيارة لابن الزيات . تحفة الأحباب للسخاوي) .

زينب بنت يحيى بن محمد الزكي القرشي الدمشقي :

محدثه ولدت تقريباً سنة ٦٣٠ هـ . وروت عن علي بن حجاج وجماعة وتوفيت في شعبان سنة ٧٠٠ هـ . (مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد) .

زينب بنت يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن البناء :

محدثه ذات دين وصلاح . سمعت من أبيها نسخة أبي مسهر ومن ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن قوام وابن أبي

(١) يتصل نسبها بعلي بن أبي طالب .

المجد وطائفة . وأخذ عنها النجم بن فهد وغيره . وماتت بمكة في رمضان سنة ٨٤٩ هـ .
(الضوء الالامع للسخاوي) .

زينب بنت يوسف بن أحمد المقدسي الدمشقي :

محدثه سمعت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر ابن أبي عمر جزء أيوب السخيتاني . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .
(الضوء الالامع للسخاوي) .

زينب بنت يوسف بن الحكم الثقفية^(١) :

من ربات العقل والرأي والحزم كانت عند المغيرة بن شعبة فرآها المغيرة يوماً بكرة وهي تتخلل فقال لها : والله لئن كان من غداء لقد أجشعت ولئن كان من عشاء لقد أتنت وطلقها . فقالت : أبعدك الله فبئس بعل المرأة الحرة أنت والله ما هو إلا من شظية من سواكي استمسكت بين سنين من أسناني .

وكان يهاها محمد بن عبد الله بن نُمير الثقفي^(٢) فقال فيها :

تضوع مسكاً بطن نعان إذ مشت	به زينب في نسوة عطران
فأصبح ما بين الهاء فحزوة	إلى الماء ماء الجزع ذي العشرات
له أرج من مجمر الهند ساطع	تطلع رياه من الكفريات
تهادين ما بين المحصب من منى	وأقبلن لا شعنا ولا غبرات

(١) أخت المجاج بن يوسف .

(٢) شاعر غزل مولده ومنشؤه بالطائف من شعراء الدولة الأموية .

أعان الذي فوق السموات عرشه مواشي بالبطحاء مؤتجرات
مررت بفخ ثم رحن عشية يلبين للرحمن معتمرات
يخبين أطراف البنان من التقى ويقتلن بالألحاظ مقتدرات
تقسمين لي يوم نعمان إني رأيت فؤادي عادم النظرات
جلوت وجوهاً لم تلحها سمائم حرور ولم يسفنن بالسبرات
فقلت يعافير الطباء تناولت يناع غصون الورد مهتصرات
ولما رأيت ركب النميري راعها وكنّ من أن يلقينه حذرات
فأدنين حتى جاوز الركب دونها حجاباً من القسي والخبرات
فكدت اشتياقاً نحوها وصباة تقطع نفسي إثرها حشرات
فراجعت نفسي والحفيظة بعدما بلكت رداء العصب بالعبرات

فبلغت هذه القصيدة عبد الملك بن مروان فكتب إلى الحجاج قد بلغني قول
الحديث في زينب فإله عنه وأعرض عن ذكره فإنك إن أدنيتّه أو عاتبتّه أطمعته
وإن عاقبتّه صدقته .

ثم هرب النميري من الحجاج إلى عبد الملك واستجار به . فقال له عبد
الملك : أنشدني ما قلت في زينب . فأنشده فلما انتهى إلى قوله :
ولما رأيت ركب النميري أعرضت وكنّ من أن يلقينه حذرات
قال له عبد الملك وما كان ركبك يا نميري ؟ قال : أربعة أحرمة لي كنت
أجلب عليها القطران وثلاثة أحرمة صحبتني تحمل البعر ، فضحك عبد الملك حتى
استغرب ضحكاً ثم قال : لقد عظمت أمرك وأمر ركبك . وكتب له إلى

الحجاج أن لا سبيل عليه . فلما أتاه بالكتاب وضعه ولم يقرأه . ثم أقبل على يزيد ابن أبي مسلم فقال له : أنا بريء من بيعة أمير المؤمنين لأن لم ينشدني ما قال في زينب لآتين على نفسه ولئن أنشدني لأعفون عنه وهو إذا أنشدني أمن . فقال له يزيد : ويلك أنشده . فأنشده قوله :

تضوع مسكاً بطن نعمان إذ مشت به زينب في نسوة خفرات
فقال : كذبت والله ما كانت تتعطر إذا خرجت من منزلها . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :

ولما رأت ركب النميري راعها وكن من أن يلقينه حذرات
قال له : حق لها أن ترتاع لأنها من نسوة خفرات صالحات . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله .

مررن بفخ رائحات عشية تلبين للرحمن معتمرات
فقال صدقت : لقد كانت حجارة صوامه ما علتها . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :

يخمرن أطراف البنان من التقى ويخرجن جنح الليل معتمرات
فقال له : صدقت هكذا كانت تفعل وهكذا الحرة المسلمة ثم قال له :
ويحك إني أرى ارتياحك ارتياح مريب وقولك قول بريء وقد أمتك ولم
يعرض له وقال : لولا أن يقول قائل صدقت لقطعت لسانه .

ولما توفيت زينب رثاها النميري :

لزينب طيف تعتريني طوارقه هدا إذا النجم أرجحت لواحقه

سیکیک مرثان العشی نجیہ لطیف بنان الکف درم مراقه
 إذا ما بساط اللہو مد وألقت للذاتہ أنماطہ ونمارقہ
 (الأغاني للأصهاني . الكامل للمبرد . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . العقد الفريد
 لابن عبد ربہ .

زینب بنت یوسف بن عبد اللہ بن قاسم الفیاض :

محدثہ سمعت الحديث وتوفيت في ۳ صفر سنة ۷۴۲ ھ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

زینة بنت أحمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن الموصلية :

محدثہ سمعت من المطعم عیسی وابن النشو و غیرہما وحدثت بالكثیر .
 وتوفيت في شعبان سنة ۷۷۸ ھ .

(شذرات الذهب لابن العماد . انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر . (مخطوط) .

زینة بنت النعمان :

محدثہ حدثت . (القاموس المحيط للفيروزابادي) .

زینویا^(۱) :

ملکہ جليلة ذات رأي وحكمة وعقل وسياسة ودقة نظر وفروسية وشدة

(۱) قيل : ان اسمها الأصلي بنت زبای واختلف في نسبها فقال بعضهم : إنها منحدرة من سليمان الحكيم . وقال آخرون : إنها ابنة شيخ عربي . وأما زینویا فانها ادعت مباہیة بأنها سلیة کلیوباترا وفي هذا يقول المؤرخ الانكليزي جیبون : ادعت زینویا أنها منحدرة من الملوك المكدونيين الذين سادوا مصر وقد ضارعت بجماها کلیوباترا وفاقت تلك الملكة بالعفاف والشجاعة .

بأس وجمال فائق وصفها المؤرخ الروماني تريبلوس بقوله : كانت هذه المرأة العجيبة سمراء اللون قوية اللحظ وكانت الهیة والجمال والعظمة تلوح على وجهها وكانت أسنانها يبيضاء كاللؤلؤ وصوتها قوياً وجهوراً ، وجسمها صحيحاً سالماً وكانت الابتسامات ، لا تفارقها فعاشت بعظمة ملوکیة مقلدة ملوك الأكسرة فكانت تضع العمامة على رأسها وتلبس ثوباً أرجوانياً مرصعاً بالجواهر وكثيراً ما كانت تترك ذراعها مكشوفة .

وقال كارنیلوس کابولیونس : كانت زینویا أجمل امرأة شرقية وكثيراً ما كانت تجمع حکماء ومملکتها وأرباب الدولة للبحث والنظر في الأمور فكانت تفوق الجميع في حسن سیاستها ودقة نظرها وجمالها وهیبتها .

وكتب (اوليان) إلى المجلس الأعلى في رومية وكان المجلس الأعلى يشتكي من إطالة الحرب في ذلك الحین : يقول الرومانيون إني أحارب امرأة والحقيقة إني أحارب ملكة عظيمة ولو كان الذين يشكون مني يعرفون من هي زینویا لكانت شكواهم مدحاً لي . إن تلك المرأة عظيمة في قوتها عظيمة في أصالة رأيها وحکمتها وشهامتها وكاني بشعبها يعبدها عبادة وفي كل الحروب التي أقمتها باسم رومية العظمى لم يقف في وجهي عدو كهذه المرأة ولكني بمعونة الآلهة سأنتصر عليها .

وتثقت زینویا بالثقافة اليونانية وكانت تتكلم الأرامية والقبطية وبعض اللاتينية واليونانية ولها اطلاع واسع على تاريخ الشرق والغرب . وكانت تقرأ میروس وأفلاطون وألفت تاريخاً عن مصر وآسيا .

وكانت زینویا زوجة لأذينة (اوديناثوس سيتيميوس) سيد الشرق الروماني الذي امتدت سلطته على سورية وما يليها ولقب ملك الملوك . فاستأثر

أذينة بسورية وسائر آسيا الرومانية وكان كثيراً ما يحارب الفرس ويردهم عن بلاده . وكان إذا خرج إلى الحرب أناب عنه في حكومة تدمر امرأته زينويا التي كانت مالكة معه ومشاركة له في إدارة المملكة حتى قيل : إن ما وصل أذينة إليه من البراعة في القيادة والدراية في تعبئة الجيوش يرجع إليها .

ولما قتل أذينة ^(١) اعتلت أريكة الملك باسم ابنها وهب اللات Wahbellath ثم أخذت تسعى لابنها بتثبيت عرشه وتقوية الدولة التدمرية . وساعدها في ذلك لونجينوس الكاتب الروماني الشهير ووزيرها الأول وبولس السميساطي أسقف انطاكية فكانا مساعدين قويين لتنفيذ خططها السياسية ومطامعها في الغزو والفتوح .

ولما أدركت جليانوس الوفاة في شهر آذار سنة ٢٦٨ م خلفه على العرش كلوديوس فلم يعترف لابنها وهب اللات بزيادة عما كان له من الألقاب والامتيازات كما أنه لم ينزع منه شيئاً من بلاد التي كانت تابعة له .

ثم ساءت العلاقات بين الأمبراطور الروماني غاليانوس والدولة التدمرية فأرسل الإمبراطور لآسيا مندوباً عنه يدعى هيراكليوس . وما برحت العلاقات بين الدولتين من سيء إلى أسوأ حتى أعلن غاليانوس الحرب على زينويا فأرسل بعض كتائب من الجنود الرومانية ظناً منه أنها تكفي لإعادة بسط النفوذ الروماني في الأمبراطورية الشرقية ولكن ظنه هذا قد تحطم بمسير زينويا إلى كتابته فأولتها شر هزيمة .

(١) قال Albert Champdor : كانت زينوبيا تنظر إلى سلطة زوجها بين ملوها الحسد والغيرة فعملت على قتله لتنفرد بالسلطة .

ومن ثم أخذت زينوبيا تستفيد من الاضطرابات الداخلية التي كانت تسود عاصمة الرومان فشرعت توجه نظرها شطر مصر تلك البلاد الغنية بالحبوب والتي أصبحت مستودعاً عظيماً لإعاشة البلاد الواقعة على حوض البحر المتوسط وخصوصاً رومية . فادعت بأن لها حقوقاً شرعية وأدعت تلك الحقوق بقولها : إنها من دم كليوباترة امبراطورة مصر .

وأرادت زينوبيا بفتح مصر تعزيز تجارة تدمر التي كانت متبوءة مكاناً عظيماً في عالم التجارة فكانت تمتد علاقتها التجارية إلى الحبشة وجزيرة العرب في البحر الأحمر وبذلك كانت مصر تزاخم طريق الفرات الذي كانت من وسائل النقل إلى تلك البلاد .

وأرادت بفتحها مصر أن تقطع المؤونة عن رومية لتجعلها تتمون عن طريق الدولة التدمرية وبذلك تصبح الامبراطورية الرومانية تحت رحمتها . ولهذا العوامل والبواعث فقد غزت زينوبيا بجنودها البواسل مصر فدخلوها دخول الفاتحين الظافرين . وساعدها على ذلك الفتح ومهد لها طريق الاستيلاء على مصر بهذه السرعة ما كان بين البلدان من علاقات تجارية وصلات ودية تربطهما . وكانت تزداد وثوقاً يوماً عن يوم فقد كان لزينوبيا بمصر عملاء وتجار وأنصار ودعاة يدعون إليها ولا سيما مندوبها والمفوض الرسمي من قبلها للمصالح التجارية التدمرية فقد كان هذا المندوب صديقاً حميماً ومخلصاً وفيماً أدى إليها خدمات جلي في القطر المصري فعزز مركزها الأدبي والمادي . وعلى النقيض فقد كان يحبط مساعي الإمبراطور الروماني ويعرقل مصالحه ويعمل على تقليص ظل سلطانه

ونفوذہ . وكان لتلك الدعوات أثر بين لاقى آذاناً صاغية وقلوباً واعية كانت من أكبر العوامل التي حققت حلمها ودخلت مصر واعترف الشعب المصري بحقوقها الشرعية ببلادهم وحملت لقب سيدة مصر خلال ثلاث سنوات .

ولم تقنع زینویا بمصر بل شرعت تغزو بلاداً وتفتح أوطاناً وتقهّر جنوداً وتهزم جيوشاً حتى اتسعت مساحة مملكتها اتساعاً عظيماً فامتدت حدودها من شواطئ البسفور حتى النيل وأطلقت عليها الامبراطورية الشرقية . ولم تخمد ثورة مطاعمها بما فتحت وقهرت بل جالت بخاطرها أحلام وأملت بآمال واسعة . لو تحققت لكانت سيدة العالم في عصرها بلا منازع .

ولما تسنم خلف غاليانوس أورليانوس منصة الملك بادر حالاً إلى المفاوضة مع زینویا وأوقف زحف جيوشها مقابل هبات عظيمة وهبها لها . منها أنه اعترف بألقاب وهب اللات وامتيازاته ثم أقر بولايته الشرعية على الأقاليم التي ألحقت مؤخراً بمملكة تدمر ؛ فكان لهذا الإقرار رنة استحسان لدى التدمريين . وضربت النقود في انطاكية واسكندرية باسم وهب اللات وباسم أورليانوس فكان على وجهها الأول صورة وهب اللات وعلى الوجه الثاني صورة أورليانوس .

يبد أن ذلك كله لم يكن ليسد مطاعم زینویا العظيمة فعهدت بملكية مصر إلى ولدها وهب اللات ومنحته جميع الامتيازات التي كانت تخولها الحكومة الملكية وأزالت من النقود صورة الامبراطور أورليانوس التي كانت قد ضربت مع صورة وهب اللات ونادت بالاستقلال المطلق .

ولم يطلع أورليانوس على عمل زینویا هذا إلا وصب غضبه عليها ووطن نفسه على التنكيل بها وسعت الدولة التدمرية سحناً يزيلها من المصور الجغرافي

العالمي . فعباً أورليانوس جيشاً عرمرماً وعلى رأسه القائد بروبوس Probus^(١) وبعث به إلى مصر . وأدار أورليانوس بنفسه حركة تجهيز الجيوش وإمدادها بالقوة اللازمة وإرسالها إلى آسية الصغرى . وكانت الخطة المدبرة بين أورليانوس وبروبوس أن يلتقيا بجيوشهما للزحف على تدمر فتوجه بروبوس إلى مصر في أواخر سنة ٢٧١ م . واحتلها بدون أن يلقي مقاومة كبرى . ثم توجه أورليانوس في بدء سنة ٢٧٢ إلى تيانا . ومن ثم شرع يجد في أثر القوات التدمرية مطارداً إياها حتى أكرهها على الارتداد إلى الورا ووصلت انطاكية وفيها وقعت بين الفريقين معركة كبرى دامية تفهقرت بها القوات التدمرية . فعولت على أثرها زنيويا وزابدا Zabdas على الانسحاب إلى حمص مع جيشهما الذي كان عدد المشاة فيه يناهز السبعين ألفاً أما خيالاته فكانت تفوق الكتاب الرومانية غير أن المشاة كانوا غير كفء للثبات أمام غارات الفرق الرومانية المدربة على القتال أحسن تدريب والتي التقت بها في حمص فكانت الهزيمة نصيب زنيويا .

ثم عادت القوات الرومانية إلى نفس الخطة التي نجحت بها في انطاكية فتفقهقرت إلى الورا دون أن تقاتل أمام خيالة التدمريين ومشاتهم بل أخذت تجد في أثرها إلى أن خارت قواهم ثم هجم أورليانوس بجيوشه على الجيوش التدمرية فحاز بها النصر الأخير ولم يبق إلا عدداً قليلاً من الجيش التدمري كانوا بقيادة زابدا وزنيويا فولوا الأدبار بعد أن رأوا ما حل بالفرق الأخرى من الهزيمة والتفقهقر ولم تجد زنيويا أمامها إلا أن تسرع بالعودة إلى تدمر . وأما

(١) وقد صار فيما بعد امبراطوراً .

أورليانوس فقد تعقبها في تلك البادية بالرغم من البدو الذين كانوا يوالون التدمريين حتى وصلها فوجد المدينة قد تحصنت وحاصرت حصاراً حصيناً . وكانت زينويا تعتمد على إنجاد الفرس لها غير أن هؤلاء قد غلبوا على أمرهم وطوردوا من قبل القوات الرومانية إلى عبر الفرات . ثم أخذ الجوع يعض المحاصرين بناه فعزمت زينويا على أن تذهب بنفسها لعلها تجد مدداً عند حلفائها الفرس فانسلت من المدينة . ولم يلبث أورليانوس أن علم بانسلاها فلحقها بشرذمة من الحيلة فأدركتها وهي على وشك أن تعبر نهر الفرات فقبضت عليها وساقها إلى أورليانوس وهو في ميدان القتال فأحسن معاملتها . وفتحت تدمر أبوابها للجيش الرومانية وغنمت منها غنائم لا يقع عليها ثمن وذلك في سنة ٢٨٢ م .

ثم التمس الجيش الروماني من الامبراطور إعدام زينويا . فأجل ذلك إلى يوم الاحتفال بعيد الظفر الامبراطوري فأقيمت الحفلات في رومية بذكرى ذلك النصر في سنة ٢٧٤ م . وتجلت فيها الأبهة والعظمة وبرزت زينويا فيها مكبله بالسلاسل الذهبية دامية القلب لم تفقد عظمتها ومهابتها بل سارت رافعة رأسها وعددها الناس بطلة حتى في حالة الانهزام والتقهقر . ثم انتهت حياة ملكة المشرق في منزل حقير في تيبور Tibur أعده لها عدوها اللدود أورليانوس ولم يتحقق الصورة التي ماتت بها وأما بناتها فقد تزوجن بعض أشراف الرومان ولم ينقرض نسلها حتى القرن الرابع للميلاد .

وأما سيرتها فكانت أقرب إلى سير الأبطال من سير النساء فلم تكن تركب في الأسفار غير الخيل ويندر أن تحمل في الهودج وكانت تجالس قوادها وأعوانها وتباحثهم وإذا جادلهم غلبتهم بقوة برهانها وفصاحة لسانها وكثيراً ما ضم مجلسها

رجالاً من أمم شتى وبينهم وفود من ملك الفرس والأرمن أو غيرهما وقد يشربون حتى يسكروا وهي لا تسكر . وكانت عادلة في رعاياها خصوصاً في العرب . وكانت إذا عقدت مجلساً اعتيادياً للبحث في شؤون الدولة أدخلت ابنها وهب اللات معها وعليها أفخر اللباس وعلى كتفها المشملة القصيرة الأرجوانية وعلى رأسها التاج ولم يقف بين يديها قادم إلا خيراً ساجداً جرياً على عادة الأكسرة وكانت قد تشبهت بهم فجمعت في إيوانها بعض شيوخ الخصيان وكلت إليهم تدير قصورها وإذا مشت في ساحة قصرها أو دارت في الرواق حفت بها الفتيات من بنات الاشراف وهي تتقدمهن وتزري بجملهن .

وكانت إذا استعرضت جندها في الميادين بين يدي قصرها مرت أمام الصفوف فوق جوادها وعليها لباس الحرب وعلى رأسها الخوذة الرومانية مرصعة بالدر والجوهر وعلى غلايتها أهداب منسوجة بأشمال أرجوانية وقد جردت إحدى ذراعيها كما يفعل اليونان القدماء وأخذت تحرض جنودها على الصبر والثبات وتثبت في نفوسهم روح الشجاعة فإذا رآها الناس في ذلك الموقف حسبوها آلهة من الآلهة العظام فضلاً عما كانت تتفوق به على غيرها في السياسة .

ولزنيويا في لبنان آثار عديدة تنسب إليها قنية الماء من نهر إبراهيم إلى جبيل ومن نهر قديشا إلى طرابلس ومن نهر بيروت إلى بيروت .

(دائرة المعارف للبستاني مادة زنيويا . تاريخ العرب قبل الإسلام لـمـرجي زيدان . مجلة الإخاء المجلد الرابع . مجلة الاخلاق بنيويورك عدد حزيران من سنة ١٩٢٣ م . مجلة الحسنة سنة ١٩١١ م . الاكليل للهمداني . المجلة البطريركية السنة الخامسة) .

Albert Champdor — Palmyre.

A. Kammerer — Pétra et la Nabatène.

Edward Gibbon — The History of The Decline and fall of the Roman Empire.

باب السنين

أم السائب^(١) :

راوية من راويات الحديث أدركت رسول الله ﷺ وأسلمت وروت عنه وروى عنها أبو قلابه . (الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد) .

سائبة مولاة الفاكة بن المغيرة :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة . وروى عنها نافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧ أو ١١٩ أو ١٢٠ هـ . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

سائبة مولاة محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها طارق بن عبد الرحمن . (أسد الغاية لابن الاثير) .

ابنة سابق الدين عثمان :

من ربات البر والإحسان كانت حية سنة ٥٨٩ هـ تقريباً . وأنشأت خانقاه دعيت بخانقاه بنت صاحب شيزر بجلب قبالة دورهم لا أثر لها اليوم وقد كانت في العرصة شرقي جامع العادلية وقبلي خان الفرايين . (خطط الشام لمحمد كرد علي) .

(١) وقد بعضهم : أم المسيب .

سارة^(١) :

كانت تؤذي الرسول ﷺ بمكة . ولما أجمع رسول الله ﷺ المسير إلى مكة كتب حاطب ابن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم ثم أعطاه سارة وجعل لها جعلاً على أن تبغله قريشاً فجعلته في رأسها ثم قتلت عليه قرونها ثم خرجت به .

وأتى رسول الله ﷺ الخبر بما صنع حاطب فبعث علي بن أبي طالب والزبير ابن العوام فقال : أدركا امرأة قد كتبت معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد أجمعنا له في أمرهم . فخرجا حتى أدركاها بالحليفة حليفة ابن أبي أحمد فاستنزلاها فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئاً فقال لها علي بن أبي طالب : إني أحلف ما كذب رسول الله ولا كذبنا ولتخرجن إلى هذا الكتاب أو لنكشفنك . فلما رأت الجد منه قالت : أعرض عني . فأعرض عنها . فحلت قرونها رأسها فاستخرجت الكتاب منه فدفعته إليه . فجاء به إلى رسول الله ﷺ . ثم استؤمن لها فأمنها رسول الله ﷺ . (تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام) .

سارة بنت أحمد بن عثمان الحلبيّة :

شاعرة . قال ابن القاضي في ترجمة ابن سامون : ولقي بفاس الشيخة الاستاذة الادبية الشاعرة سارة الحلبيّة ، واجازته وأبستة خرقة التصوف وانشدته قصيدة

(١) مولاة بعض بني عبد المطلب . وفي رواية : أنها من مزيّنة .

من شعرها ثم قال : انها دخلت الاندلس ومدحت امراءها وقدمت على سبته في
اواخر المئة السابعة ، فمدحت رؤساءها وخاطبت كتابها وشعراءها .
(الاعلام للزركلي) .

سارة ثابت :

فاضلة . كانت حية سنة ١٨٨٣ م . لها غصن البان في تخطيط البلدان طبع
بيروت سنة ١٣٠٠ هـ ١٨٨٣ م . (معجم المطبوعات لسركيس . ايضاح المكنون للبغدادى) .

سارة بنت الشمس البالسي المصري :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٩٤ هـ . وحدثت وقرأ عليها السخاوي
وتوفيت في أواخر ذي الحجة سنة ٨٦٩ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سارة بنت عبد الله بن مسعود :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها المتوفى سنة ٣٢ هـ . وروى عنها
أبو حرملة . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة .) (مخطوط) .

سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسية :

محدثة سمعت من ابراهيم بن خليل وغيره وأخذ منها البرزالي وغيره .
وتوفيت في شوال سنة ٧١٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

سارة بنت عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري النيسابورية :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت من موسى بن عمران وأبي القاسم عبد الرحمن

الواحدى وروت عن أبي المظفر موسى بن أبي الحارث الغزالي الصوفي . وسمع منها السمعاني وأبو الخطاب العليمي .

(التجبير للسمعاني (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

سارة بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة :

محدثة روت من حديث أبي الطاهر السلفي . وسمعت منها أم أحمد عائشة بنت عيسى . وسمع عليها مجلسان من أمالي علي القزويني وذلك حوالى سنة ٦٤١ هـ . (حديث أبي طاهر السلفي (مخطوط) . مجلسان من أمالي علي القزويني . (مخطوط) .

سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي الدمشقي :

محدثة ولدت سنة ٧٣٤ هـ . وسمعت على أبيها مشيخته . وأجاز لها الذهبي والبرزالي وأبو حيان وزينب بنت الكمال وجماعة . وحدثت وسمع عليها الفضلاء ، وأجازت للشيخ أبي الفتح العثماني . وتوفيت بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٨٠٥ هـ . (انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر (مخطوط) . الضوء اللامع لاسخاوي . الفتح الرباني بجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) .

سارة بنت عمر بن أحمد بن عمر المقدسي :

محدثة قرىء عليها الجزء العاشر من كتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين تصنيف ابن شاهين بسماعها من ابن عبد الدائم سنة ٧١٥ هـ . بمنزلها بسفح قاسيون بدمشق وأجازت بعضهم .

(الجزء العاشر من شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين لابن شاهين . (مخطوط) .

سارة بنت عمر بن عبد العزيز بن محمد^(١) :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت تقريباً بعد سنة ٧٦٠ هـ . وأجاز لها جمع من أصحاب الفخر بن البخاري وغيره كالصلاح بن أبي عمر وابن الهبل وابن أميلة وابن السوقي وأحمد بن عبد الكريم البجلي وابن النجم وابن القاري ومحمد بن الحسن بن قاضي الزبداني . وحدثت بالكثير وسمع عليها الأئمة . وحمل عنها السخاوي ما يفوق الوصف . وكانت رقيقة مع الطلبة مع صبر على الاستماع والسماع . وتوفيت ليلة الاثنين في ٥ المحرم سنة ٨٥٥ هـ . وقال السخاوي : ونزل أهل مصر بموتها في الراوية درجة . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سارة القرظية :

شاعرة من شواعر اليهود العرب في الجاهلية قالت تراثي من قتل من قومها وذلك لما استولى اليهود في الزمن الغابر على المدينة وتغلبوا عليها فقد سن ملكهم الفطيمون فيهم سنة أن لا تدخل امرأة على زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها قبله . فبلغ ذلك أبا جُبَيْلَةَ أحد ملوك اليمن فقصد المدينة وأوقع باليهود بذِي حُرْض^(٢) وقتلهم . فقالت سارة تذكر ذلك :

بأهلي رِمَّةٌ لم تغن شيئاً بذِي حُرْضٍ تُعَفِّيهَا الرياح
كهول من قُرَيْظَةٍ أتلقتهم سيوف الخنزرجية والرماح

(١) وتعرف بابنة جماعة المصرية

(٢) حرَض : واد بالمدينة عند أحد .

ولو أذنوا بحريهم لحالت هنالك دونهم حرب رداح
(معجم البلدان لياقوت طبع أوروبا) .

سارة بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشية ^(١) :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي بكر بن أبي علي .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

سارة بنت محمد بن الحسن الحصية البقاعية :

محدثة سمعت من ابن الشحنة . وحدثت وسمع منها المحدث برهان الدين سبط
ابن العجمي بحمص سنة ٧٨٠ هـ . وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة فحدث عنها
بالإجازة وعاشت إلى سنة ٧٨٠ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

سارة بنت محمد بن علي بن محمد الدمشقية :

محدثة ذات عقل ورأي وصلاح ودين سمعت من ناصر الدين محمد بن
محمد بن داود بن حمزة . وحدثت وأجازت للسخاوي . وتوفيت بدمشق
ليلة الأحد في ١٤ جمادى الأولى سنة ٨٦٢ هـ . ودفنت بتربة جدها شمالي مدرسة
أبي عمر . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سارة بنت محمد بن محمود الربعي :

محدثة حضرت درس ابن الملقن . وتوفيت سنة ٨٦٩ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

سارة بنت مُعَاذ بن عَفْرَاء :

شاعرة من شواعر العرب قالت في قتلى الأنصار يوم الحرة^(١) :

صبرت بنو النجار أنفسها حتى استقر بقاعها الضرب
 قتلتهم أُنْفاء ذي يمن والمعجمون والبت طلب
 وبنو أمية تحت رايتهم وبنو فزارة منهم ركب
 آليت أنسى معشري أبداً حتى يزول بأهله الهضب
 (بلاغات النساء لطيفور) .

سارة بنت مُعَسَّم الثقفية :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة بنت كردم عن النبي ﷺ .
 وروى عنها ابن اختها عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي . وروى لها أبو داود .
 (تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .
 الكمال في معرفة الرجال للمقدسي . (مخطوط) .

ساقى ييكم بنت محمد خدا بندا^(٢) :

ملكة عظيمة اعتلت عرش الملك سنة ٧٣٩ هـ . وذلك لما استولى الأمير حسن الصغير على تبريز ورفض أهلها أن يسلطنوا أحداً من غير النسل الملكي المغولي فوافقهم الأمير حسن على ذلك وأجلس على كرسي السلطنة ساقى ييكم بنت السلطان

(١) وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية .

(٢) ملكة أذربيجان والعراق .

محمد خدا بندا ونادى بها مكة في سنة ٧٣٩ هـ . وذكر اسمها في الخطبة وضربت
السكة باسمها^(١) .

ثم جمع الأمير حسن الصغير جيشاً قاده بنفسه فصار به وبالمملكة ساقى ييكم
لمحاربة الشيخ حسن الكبير فتفاوض الخصمان قبل الشروع بالحرب أدت إلى
إخماد نار الحرب والفتنة وحقن دماء العباد فاصطلح الحسان واعترف الشيخ
حسن الكبير بساقى ييكم وخضع لحكمها .

غير أن خضوع الشيخ حسن الكبير للملكة كان ظاهرياً فإنه لما عاد إلى
بغداد شرع يدعو الأمير طوغاس تيمور خان^(٢) وكان قد تسلطن بخراسان ليوليه
سلطنة العراق . فقبل الأمير طوغاس وأسرع إلى بغداد .

ولما وصل خبر المؤامرة التي دبرها الشيخ حسن الكبير للأمير حسن الصغير
أرسل الأمير حسن الأمير طوغاس تيمور خان واستقر رأيها أن يجعل الأمير
طوغاس نائباً عنه في الملك وأن يقتل الشيخ حسناً الكبير وباقي الأمراء الجليارية
وكتب الأمير طوغاس بذلك عهداً وقعه بخطه وأرسله إلى الأمير حسن الصغير .
فلما تسلم الأمير حسن ذلك العهد سار توطاً إلى معسكر الشيخ حسن الكبير
وأطلعته على مضمون ذلك العهد الذي وقعه الأمير طوغاس قائلاً له : إنك
استحضرت الأمير طوغاس تيمور خان من خراسان لتوليه السلطنة فهل حفظ
لك هذا الجميل . إني وإن كنت عدواً لك ولكني لا أغدر بك أبداً .

(١) بالمتحف البريطاني نقود مسكوكة باسم السلطنة ساقى ييكم وتاريخ سكها من سنة

٧٣٩ - ٧٤١ هـ . (٢) هو من نسل هولاكو .

وبهذه الحيلة تمكن الأمير حسن من إفساد مشروع الشيخ حسن الكبير وأضاع الأمير طوغاس تيمور خان بجهله وسلامة طويته فرصة عظيمة سنحت له للجلوس على كرسي سلطنة العراق .

ثم عاد الشيخ حسن الكبير فجدد الاعتراف بالملكة ساقى ييكم وقبل يديها واستسمحها عما صدر منه . ورأى من مصلحته أن يتقرب إليها حتى أوجس الأمير حسن الصغير خيفة من عواقب ذلك التقرب فترك المعسكر ورجع إلى تبريز فأبان لاهلها عدم لياقة بقاء امرأة في السلطنة مع وجود كثيرين من الرجال الذين يتحدرون من النسل الملوكي المغولي . ولا سيما أن بقاءها في السلطنة يخالف الدين والعرف فنأدى بخلعها وأجلس على كرسي السلطنة السلطان سليمان خان^(١) .

فلما رأى الشيخ حسن الكبير ما صنعه الأمير حسن الصغير بتبريز أقام شاه جهات تيمور^(٢) سلطانا على العراق وبذلك انتهت سلطنة هذه الملكة .

(مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

ساكنة بنت الجعدي :

محدثه حدثت عن رجاء الغنوي . وحدث عنها أحمد بن الحارث الغساني .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

أم سالم الراسية :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية . (صفة الصفوة لابن الجوزي . (مخطوط) .

(١) من نسل هولاكو . (٢) من النسل الملوكي المغولي .

أم سالم بنت مالك الراسية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها مولاها جعفر ابن برد الراسي ، وعنه حرمي بن عمارة المتوفى سنة ٢٠١ هـ . وروى لها ابن ماجه . (تهذيب التهذيب لابن حجر . السكال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . (مخطوط) .

سامر قينة ابراهيم بن العباس الصولي ^(١) :

شاعرة من الاماء كانت لبعض المغنين بسر من رأى . كانت يهواها ابراهيم بن العباس فكان لا يفارقها وكانت تهواه ايضاً ، فجلس يوماً للشرب ومعه إخوان له ودعا جماعة من جوارى القيان ودعاها فأبطأت فتغص عليهم يومهم لما رأوا من شغل قلبه بتأخرها . ثم وافت فُسري عنه وطابت نفسه وطرب ثم دعا بدواة فكتب :

ألم ترنا يومنا إذ نأت	فلم تأت من بين أترابها
وقد غمرتنا دواعي السرور	باشعالها وبألها بها
ومدت علينا سماء النعيم	وكل المنى تحت أظناها
ونحن فتور إلى أن بدت	وبدر الدجى بين أثوابها
فلما نأت كيف كنا لها	ولمادت كيف صرنا بها

(١) شاعر كان يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم يسقط الوسط ثم يسقط ما يسبق إليه فلا يدع من القصيدة إلا اليسير وربما لم يدع منها إلا بيتاً أو بيتين . وكتب من وجوه الكتاب تنقل في الأعمال الجليلة والدواوين إلى ان مات وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات في النصف من شعبان سنة ٢٤٣ هـ .

وأمر من حضر فقرأ عليها الآيات فتجنت وقالت : ما القصة كما وصفت
وقد كنتم في قصفكم مع من حضر وإنما تحملتم لي لما حضرت . فأنشأ يقول :

يا من حنيني إليه ومن فؤادي لديه
ومن إذا غاب من بينهم أسفت عليه
إذا حضرت فما منهم من أصبو إليه
من غاب غيرك منهم فأمره في يده
فرضيت عنه . وأتموا يومهم على أحسن حال .

(الأغاني للأصبهاني) . المستطرف من اخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

سانية مولاة محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها طارق بن
عبد الرحمن . (الاصابة لابن حجر) .

سبرة بنت الحارس النميرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت يوم مرج راهط ^(١) :

قريش هم الثار المنير فإن سل فتلك دماء شافيات لداميا
فإن تكن الأخرى فإن دماؤكم قضاة لا تشفي امرءا كان صاديا
ألا إنما يشفي المريض دواؤه وكانت قريش لو أصيبت دوائيا
ويوم عماس يطر الموت حلله صبرنا له كيا نموت سواسيا
(بلاغات النساء لطيفور) .

(١) مرج راهط : من اشهر مروج الغوطة من دمشق بعد مرج عذراء .

سبيا بنت النجم الهلالية :

شاعرة من شواعر العرب ذكرها ابن عساكر . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .
سُبَيْعَة ^(١) :

شب بها عمر بن أبي ربيعة وذلك أنها حجت فأبصرها عمر بن أبي ربيعة .
فلما انحدرت إلى العراق اتبعها يشيعها حتى بلغ موضعاً يقال له : الخورنق ^(٢)
فقال له : لو بلغت إلى أهلي وخطبتني لزوجوك . فقال لها . ما كنت لأخط
تشييعي إياك بخطبة ولكن أرجع ثم آتيكم خاطباً . فرجع ومر بالمدينة فقال فيها :

من البَكَرات عراقية تسمى سبيعة أطريتها
من آل أبي بَكْرَة الأكرمين خصصت بودي فأصفيتها
ومن حبها زرت أهل العراق وأسخطت أهلي وأرضيتها
أموت إذا شحط دارها وأحيا إذا أنا لاقيتها
فأقسم لو أن ما بي بها وكنت الطيب لداويتها

ثم أتى بيت جميلة فسألها أن تغني بهذا الشعر . ففعلت فأعجبه ما سمع من
حسن غنائها وجودة تأليفها فحسن موقع ذلك منه ووجه إلى بعض موالياته ممن
كانت تطلب الغناء أن تأتي جميلة وتأخذ الصوت منها . فطارحتها إياه أياماً حتى
حذقت ومهرت به . فلما رأى ذلك عمر قال : أرى أن تخرجي إلى سبيعة وتغنيها

(١) من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر .

(٢) الخورنق : لعله موضع بالكوفة .

هذا الصوت وتبلغني رسالتي . قالت : نعم جعلني الله فداك . فأنتها فرحبت بها وأعلمتها الرسالة فحيث وأكرمت ثم غنتها فكادت تموت فرحاً وسروراً لحسن الغناء والشعر . ثم عادت رسول عمر فأعلمته ما كان وقالت له : إنها خارجة في تلك السنة .

فلما كان أو ان الحج استأذنت سديعة أباهما في الحج فأبى عليها وقال لها : قد حججت حجة الإسلام . قالت له : تلك الحجة هي التي أسهرت ليلي وأطالت نهاري وتوقني إلى أن أعود وأزور البيت وذلك القبر . وإن أنت لم تأذن لي مت كمدأ وغماً وذلك إن بقائي إنما كان لحضور الوقت فإن يئست فالموت لا شك نازل بي . فلما رأى ذلك أبوها رق لها وقال : ليس يسعني منعها مع ما أرى بها فأذن لها . ووافى عمر المدينة ليعرف خبرها . فلما قدمت علم بذلك وسألها أن تأتي منزل جميلة وقد سبق إليه عمر . فأكرمتها جميلة وسرت بمكانها . فقالت لها سديعة : جعلني الله فداك ألقني وأسهرني صوتك بشعر عمر في فأسمعيني إياه قالت جميلة : وعزاة لوجهك الجميل . فغنتها الصوت فأغمي عليها ساعة حتى رش على وجهها الماء وثاب إليها عقلها . ثم قالت : أعيدي عليّ ، فأعادت الصوت مراراً في كل مرة يغشى عليها . ثم خرجت إلى مكة وخرج معها . فلما رجعت مرت بالمدينة وعمر معها فأنت جميلة فقالت لها : أعيدي عليّ الصوت ففعلت وأقامت عليه ثلاثاً تسألها أن تعيد الصوت فقالت لها جميلة : إني أريد أن أغنيك صوتاً فاسمعه . قالت : هاتيه يا سيدتي . فغنتها :

أبت المليحة أن تواصلني وأظن أني زائر رمسي

لا خير في الدنيا وزينتها ما لم توافق نفسها نفسي
لا صبر لي عنها إذا حسرت كالبدر أو قرْن من الشمس
ورمت فؤادك عنه نظرتها بملاحة الإيثار والأنس

قالت سبيعة لولا أن الأول شعر عمر لقدمت هذا على كل شيء سمعته . فقال
عمر : فإنه والله أحسن من ذلك فأما الشعر فلا . قالت جميلة صدقت والله .
(الأغاني للأصمعي) .

سُبَيْعَةُ بنت الحارث الأسلمية :

راوية من راويات الحديث . روي لها عن رسول الله ﷺ اثنا عشر
حديثاً . وروى عنها فقهاء المدينة والكوفة من التابعين كعمر بن عبد الله بن
الأرقم ومسروق بن الأجدع وزفر بن أوس بن الحذثان وعبيد أبو سوية وعمر و
ابن عتبة بن فرقد . وروى لها الجماعة والترمذي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . الكمال في معرفة الرجال لعبد
الغني المقدسي . (مخطوط) .

سبيعة بنت حبيب البصرية :

راوية من راويات الحديث روى عنها ثابت البناني المتوفى سنة ١٢٧ هـ .
أو سنة ١٢٣ هـ . (الاستيعاب لابن عبد البر) .

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي عمها المطلب بن عبد مناف :
أعيني جودا على المطلب بوبل وماء له منسكب

أعيني واسخنفرا واندبا حليف الندى وقريع العرب
أخا الجود والمجد والمعضلات إذا انقطع الدر بعد الحباب
وأكدى المساميح والمنعمون من أهل الفعّال وأهل الحسب
وقالت سبيعة في الطّويّ :

إن الطّويّ إذا شربتم ماءها صوبُ الغمام عذوبة وصفاء

وضرب عليها زوجها مسعود الثقفي في حروب الفجار خباء فرآها تبكي حين تدانى الناس فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : لما يصاب غداً من قومي تريد بني أمية . فقال لها : من دخل خباءك فهو آمن فجعلت توصل فيه القطعة بعد القطعة والشيء ليتسع فخرج وهب بن معتب حتى وقف عليها وقال لها : لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت إلا ربطت به رجلاً من بني كنانة . فنادت بأعلى صوتها أن وهباً يأتلي ويحلف أن لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت إلا ربط به رجلاً من كنانة فالجد الجد .

وفي رواية أن زوجها مسعود لما رآها توصل في خبائها ليتسع قال لها : لا يتجاوزني خباؤك فإني لا أمضي إلا من أحاط به الخباء فاحفظها .

فلما انهزمت قيس دخلوا خبائها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أمية جيرانها وقال لها : يا عمة من تمسك بأطنان خبائك أو دار حوله فهو آمن . فنادت بذلك فاستدارت قيس بخبائها حتى كثروا جداً فلم يبق أحد لا نجاة عنده إلا دار بخبائها . فقليل لذلك الموقع بمدار قيس وكان يضرب به المثل فتغضب قيس منه .

وكان زوجها مسعود بن معتب الثقفي قد أخرج معه يومئذ بنيه من سبيعة وهم عروة ولوحة ونويرة والأسود فكانوا يدورون وهم غلمان في قيس يأخذون

بأيديهم إلى خباء أمهم ليجيروهم فيسودوا وقد أمرتهم أمهم أن يفعلوا ذلك . وكان زوجها لا يعرج على شيء حتى أتى سبيعة فجعل أنفه بين ثدييها وقال : أنا بالله وبك . قالت : كلا زعمت أنك ستملأ بيتي من أسرى قومي اجلس فأنت آمن .
(الأغاني للأصبهاني . شوارع الجاهلية لشيخو . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوروبا .
بلاغات النساء لطيفور) .

ست آزرمة بنت أحمد بن محمد بن الحداد الأصبهانية (١) :

محدثه سمعت ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطباطي . وكتب عنها السمعاني شيئاً يسيراً .
(تراجم المحدثين للسمعاني . (مخطوط) .

ست الأجناس بنت أحمد : أنظر : موفقية بنت أحمد .

ست الأجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية :

محدثه ولدت سنة ٦٣١ هـ . وروت عن جماعة وتفردت بأشياء . وتوفيت سنة ٧١٣ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الأخوة بنت عمير بن منصور الكرخي :

محدثه سمعت من عاصم سنة ٥٥٣ هـ . الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحامي .
وقرى عليها . (الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحامي . (مخطوط) .

(١) سئل الامام النووي ما حكم إذا سمى بعضهم بنته ست الناس أو ست العلماء أو ست العرب وهل هذه اللفظة صحيحة عربية أم لا ؟ فأجاب بأن هذه اللفظة ليست عربية بل هي باطلة من حيث اللغة وقد عدّها أهل العربية في لحن العوام فقالوا : من لحنهم قولهم ست بمعنى سيّدة وأما حكمها من حيث الشرع فمكروهة كراهة شديدة (فتاوى الامام النووي) .

ست الأخوة بنت محمد بن منصور الكرخي :

محدثه حدثت عن عاصم بن الحسن ، وماتت سنة ٥٣٠ هـ . (المشتبه للذهبي) .

ست الأدب بنت مظفر بن البرني :

محدثه ذكرها صاحب مشاهير النساء . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست الأرقاء بنت أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا :

محدثه توفيت سنة ٧٠٠ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست الأمل بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله العواس :

محدثه سمع عليها محمد الواني الجزء الخامس من حديث أبي الحسن علي بن أحمد الحماني تخريج ابن أبي العواس . والجزء الأول من مسند عمار بن ياسر تأليف يعقوب بن سعد وذلك سنة ٧١٤ هـ . (اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) .

ست الأهل بنت عبد الكريم بن أحمد بن عطية القرشية :

محدثه أجاز لها النشأوري والسردي وابن حاتم والعراقي والهيثمي وغيرهم وحدثت . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٤٩ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست الأهل بنت علوان بن سعد بن علوان البعلبكية :

محدثه ذات صلاح ودين ولدت ببعلبك سنة ٦١٣ هـ تقريباً . وسمعت من البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الكثير ككتاب الزهد للإمام أحمد في أربع مجلدات وتفردت عنه . وسمع عليها كتب وأجزاء كثيرة منها

كتاب فضائل القرآن تأليف جعفر بن محمد بسماعها من البهاء عبد الرحمن .
وحديث أبي عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي بسماعها من البهاء وجزء فيه مسائل
عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل والجزء الرابع من كتاب الفتن وماروي
في ذلك عن أبي علي حنبل بن اسحاق بن حنبل . وتوفيت بدمشق ليلة الثلاثاء
في ١٩ المحرم سنة ٧٠٣ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . طبقات الشافعية للسبكي . مسائل
عن أحمد بن حنبل (مخطوط) . الجزء الرابع من كتاب الفتن عن حنبل بن اسحاق بن حنبل
(مخطوط) . فضائل القرآن لجعفر بن محمد (مخطوط) . حديث أحمد العطاردي (مخطوط) .
الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي (مخطوط) . مشيخة محي الدين البعلبكي (مخطوط) . شذرات
الذهب لابن العماد) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

ست الأهل بنت محمد بن النجم الهاشمية المكية :

محدثة ولدت بمكة يوم الجمعة في ٨ جمادى الأولى سنة ٨٣٠ هـ . فسمعت من
أبويها ومن الشهاب أحمد بن ابراهيم المرشدي وأجاز لها الزين الزركشي والبدر
حسين ابو صيري وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء ابن بردس والبرهان
الحلي والقبايبي والتدمري والتقي الفاسي والنور المحلي وابن الجزري وعائشة بنت
العلاء الحنبلي وعائشة بنت الشرائحي والفاقوسي وغيرهم . وتوفيت بمكة يوم الخميس
في ١٠ ذي القعدة سنة ٨٩١ هـ . (الضوء الاعم لسخاوي) .

ست بانوبة بنت عبد الجبار :

محدثة حدثت عن أبي بكر ريذة . وسمع منها أبو طاهر السلفي المولود سنة
٥٧٢ هـ . والمتوفى سنة ٥٧٦ هـ . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين^(١) :

محدثه سمعت من ابن الشحنة صحيح البخاري . وأجاز لها الدمياطي . وروى عنها بالسماع أبو حامد بن ظهيرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الجليل بنت أبي محمد بن الحسن الأصباهانية :

محدثه ذات دين وصلاح حضرت مجلس أبي بكر بن ماجه . وقرأ عليها السمعاني وسمع منها . وتوفيت في القرن السادس للهجرة . (التحبير للسمعاني (مخطوط) .

ست الجميع بنت عطية بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد^(٢) :

محدثه ولدت بمكة في ذي الحجة سنة ٨٣١ هـ . وسمعت بها من محمد بن علي الزمزمي جزء ابن الطلابه . وأجاز لها القبائي والتدمري والزين الزركشي والواسطي وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس والبرهان الحلبي وآخرون . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٧١ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست الحجرة بنت محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن السكن :

محدثه حدثت عن والدها قراءة عليه . وحدثت عنها إجازة علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت في القرن السابع للهجرة تقريباً . (مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي) . (مخطوط) .

(١) وقيل : يقين .

(٢) وتدعى رحمة أم الهدى .

ست الخطباء بنت تقي الدين السبكي :

محدثة ولدت بالقاهرة . واسمعت على ابن الصواف وعلى بن عيسى بن القيم وغيرهما من مشايخ أبيها . وحدثت بمصر ودمشق . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٧٣ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . انباء الغر بأبناء العمر لابن حجر . (مخطوط) ،

ست الدار بنت عبد السلام بن تيمية :

محدثة حدثت عن ابن روزبه وعبد اللطيف بن يوسف ، وروى عنها ابن أخيها ابو العباس واخوه ابو محمد والبرزالي وقاضي الجماعة ابن مسلم وجماعة . وتوفيت بدمشق في اول ربيع الآخر سنة ٦٨٦ هـ . (تاريخ الاسلام للذهبي) .

ست الرضا بنت نصر الله بن مسعود (بنت الاستاذ) :

كاتبة كانت حية حوالى سنة ٥٦٧ هـ . تكتب خطأ مليحاً على طريقة ابن البواب ولها رواية . (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

ست الركب بنت علي بن محمد بن محمد بن حجر :

من ربات الذكاء والفتنة والقراءة والكتابة توفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٩٨ هـ . (شذرات الذهب لابن العماد) .

ست السعود بنت أبي عبد الله : أنظر : ناجية بنت أبي عبد الله .

ست الشام بنت أحمد : أنظر : صفية بنت أحمد الأزدية .

ست الشام بنت أيوب ^(١) :

سيدة جليلة القدر ذات عقل ورأي وبر وصدقة ومعروف فكان بابها ملجأ للقاصدين . وشيدت مدرسة وترتبة بالعونية على الشرف الشمالي من دمشق . وأوقفت عليها أوقافاً كثيرة وكان لها نيف وثلاثون محرماً من الملوك سوى أولادهم . وتوفيت سنة ٦١٦ هـ . ودفنت في مدرستها الشامية بدمشق .

(شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . تاريخ ابن خلكان . البداية لابن كثير . مختصر دول الاسلام . الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي (مخطوط) . الروضتين في أخبار الدولتين للمقدسي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

ست الشام بنت خليل بن نصر ^(٢) :

محدثة سمعت من يوسف بن عبد الهادي أحد وأربعين حديثاً من مسند النساء الصحايات . وأجاز لها وذلك سنة ٨٠٨ هـ .

(أحد وأربعين حديثاً من مسند النساء الصحايات . (مخطوط) .

ست الشام بنت رَواحة بن علي بن الحسين بن رَواحة ^(٣) :

محدثة ولدت سنة ٦٣٧ هـ . وسمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رَواحة الأربعين البلدانية للسلفي وحدثت عنه . وأجازت ابن رافع . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

(١) اخت الملك العادل .

(٢) وتكنى بأم خليل .

(٣) ويقال لها : شامية .

الست الشامية :

من ربات البر والأحسان ينسب إليها زاوية الست شامية بمصر وهي واقعة بالجودرية قرب الفحامية أنشأتها في سنة ٩٩٤ هـ . وهي مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية .
(الخطط التوفيقية لعلي مبارك) .

ست طليعة بنت عبد الله التتارية :

من ربات البر والإحسان شيدت بمصر سنة ٦٩٤ هـ . رباطاً عرف برباط الست طليعة .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست العباد بنت علي بن سلامة الدارية المصرية :

محدثه حدث عنها بمصر في ١٠ شوال سنة ٦١٦ هـ . علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليها . وقد تكلم الحافظ زكي الدين المنذري في سماعها وقال هو بخط غير موثوق .
(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) .

ست العبيد بنت عمر بن أبي بكر بن أيوب الدندسري :

محدثه ذات عبادة وصلاح . حضرت على ابن رزمان . وأجاز لها محمد بن عبد الهادي وسمع عليها أربعة أحاديث مروية عن النبي ﷺ مما جمعه نصر بن إبراهيم المقدسي حوالى سنة ٧٢٩ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . أربعة أحاديث مروية عن النبي ﷺ جمعتها نصر بن إبراهيم المقدسي) . (مخطوط) .

ست العجم بنت سهل : أنظر فاطمة بنت سهل .

ست العجم بنت محمد : أنظر فاطمة بنت محمد .

ست العجم بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي :

محدثه روت عن ابن طبرزد وحدث عنها الدمياطي وابن الحجاز .
(تاج العروس للزبيدي) .

ست العجم بنت محمود بن محمد الهدرلي :

محدثه سمعت على شمس الدين محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر بن عسكر
(اثبات مسموعات محمد الوائي (مخطوط) . البخاري مشيخة .

ست العراق بنت أحمد بن محمد بن محمد بن حسين الماضية :

محدثه أجاز لها الصدر المناوي والزين العراقي وابن الشيخة والتتوخي
والبرهان الأمدي ومريم الأذرية وأخوها الشيخ محمد وأبو هريرة بن الذهبي
والشهاب أبو العباس أحمد بن العز وجماعة . وحدثت وقرأ عليها السخاوي
الأربعين لشيخه أبي هريرة . وتوفيت بمكة في شعبان سنة ٨٦٧ هـ .
(الضوء اللامع لالسخاوي) .

ست العراق بنت أيوب بن شادي :

من ربات البر والاحسان وقفت سنة ٥٧٤ هـ . بحلب خانقاها بدرج البنات
شمالي البيارستان الكامل لا أثر لها اليوم وهذا الدرب يعرف اليوم ببوابة خان
القاضي من محلة باب قنسرين . (خطط الشام لمحمد كرد علي) .

ست العراق بنت عبد الواحد العنبري الأصهبانية ^(١) :

محدثة سمعت جدها أبا الفضل المطهر بن عبد الواحد . وكتب عنها السمعاني جزءاً من حديث أبي حفص . وتوفيت في القرن السادس للهجرة تقريباً .
(التحبير للسمعاني) . (مخطوط) (الانساب للسمعاني) .

ست العرب بنت ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة

محدثة حدثت سنة ٨٢٩ هـ . بأجزاء بإجازتها من أبي محمد عبد الله بن محمد ابن ابراهيم بن المهندس . وأخذ عنها المحب محمد بن الشحنة . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

ست العرب بنت عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي :

محدثة حدثت عن أبي الليثي وسمع منها .
(مجموعة رقم ٦٢ (٢))

ست العرب بنت عبد المجيد العجمي :

محدثة . روت عن الزكي ابراهيم وحدثت . وتوفيت سنة ٦٧٥ هـ .
(الوافي بالوفيات للصفدي) (مخطوط) .

ست العرب بنت علي بن عبد الرحمن المقدسية الصالحية :

محدثة حضرت جزء ابن عرفة علي ابن عبد الدائم وروت عن عبد الرحمن

(١) قال السمعاني في الانساب : ست العراق حفيدة عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الأصهباني روى لي عنه أحفاده ست العراق وعين الشمس .
(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ابن محمد المقدسي ومحدث . وسمع عليها محمد الواني جزءاً من مسلم وجزء الحسن ابن عرفة والجزء الأول من كتاب الدماء للمحاملي بسماها من أحمد بن عبد الدائم وسمع عليها مشيخة ابن عبد الدائم بسماها منه . وتوفيت سنة ٧٣٤ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) . مشيخة ابن عبد الدائم . (مخطوط) . أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين . (مخطوط) . (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد :

محدثة ذات صلاح وعبادة حضرت على جدها وأخذت عنه كتباً كبيرة وأجزاء مختلفة وحدثت وطال عمرها . فسمع منها العراقي والهيثمي والمقري ابن رجب . وُسمع عليها جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلاني والجزء الأول والثاني من فوائد الحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي والجزء السادس من الجنايات والقضاء . وتوفيت بدمشق ليلة الأربعاء في مستهل جمادى الأولى سنة ٧٦٧ هـ . ودفنت بسفح قاسيون .

(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلاني . (مخطوط) . الجزء الأول والثاني عشر من فوائد تمام الرازي . (مخطوط) . الجزء السادس من الجنايات . (مخطوط) .

ست العرب بنت يحيى بن قايماز الدمشقية^(١) :

محدثة سمعت من التاج الكندي وحضرت على ابن طبرزد . وُسمع عليها حديث خالد بن مرداس السراج بسماها واجازتها من ابن طبرزد وجزء

(١) وفي النجوم قَيَماز .

الأنصاري والمجلس الثالث من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء بحضورها على الكندي وفوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وأبي أحمد عبيد الله بسماها من تاج الدين الكندي وأخبر عنها الذهبي . وتوفيت في المحرم سنة ٦٨٤ هـ .

(مرآة الجنان لياضي . شذرات الذهب لابن العماد . متقى من حديث خالد بن مرداس السراج (مخطوط) . فوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وأبي أحمد عبيد الله (مخطوط) . جزء الأنصاري (مخطوط) . أمالي القاضي أبي يعلى الفراء (مخطوط) . مشيخة الذهبي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى) .

ست العز : أنظر : فاطمة بنت محمد بن موسى المقدسي .

ست العشيرة بنت أحمد بن سعيد البصري المهلبى :

من ربات الرواية والفضل روى عنها سنة ٥٦٦ هـ . عبد الحميد بن التقي بن أسامة العلوي الحسيني .

(الذريعة إلى تصانيف الشيعة تأليف محمد محسن الشير بأغازرك الطهراني . اعيان الشيعة للعالمى) .

ست العشيرة بنت عبد الله بن الحسن بن أحمد السلمية :

محدثة ولدت سنة ٤٦٥ هـ . وسمعت جدها القاضي الخطيب أبا عبد الله . وتوفيت في ١٨ المحرم سنة ٥٥٦ هـ . (تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

ست العلماء :

واعظة قضت حياتها بالوعظ والإرشاد والعبادة والصلاح وتولت مشيخة رباط درب المهراني . وتوفيت في رجب سنة ٧١٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست العيال بنت أحمد :

من فواضل نساء عصرها . ولدت سنة ٨٦٤ هـ . وسمعت سيرة ابن هشام .
وذكرها أبو جعفر التكريتي في مشيخته . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست العيش بنت علي : أنظر : عائشة بنت علي .

ست الغرب بنت علي بن الحسن :

محدثة سمعت من المزي . (تاج العروس للزبيدي) .

ست الغرب بنت محمد بن موسى بن النعمان :

راوية روت خبر البطاقة عن ابن علاق . (تاج العروس للزبيدي) .

ست غزال :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها مسجد غزال بمصر (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست الفقهاء بنت ابراهيم بن علي بن أحمد الواسطي الصالحية :

محدثة فاضلة ولدت سنة ٦٣٢ هـ . وأجاز لها جعفر بن علي الهمداني وعبد
اللطيف بن القيسي وأحمد بن العز الحرائي وآخرون . وسمع عليها مسند موسى بن
جعفر بن محمد . وجزء فيه فوائد حسان لأبي محمد الرهاوي وقصيدة من إنشاء
الحافظ السلفي والجزء الأول من حديث عبد الله بن محمد بن حبان وفوائد أبي علي
عبد الرحمن بن محمد النيسابوري بإجازتها من جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني
وحديث أبي منصور الخوجاني بإجازتها من جعفر أبي منصور الخوجاني وحديث

حبيب الأنصاري وخزيم الطائي بإجازتها من مخرجه الحافظ ضياء الدين والجزء الأول من الفوائد الحسان المنتقاة على شرط الصحيحين بإجازتها من عبد العزيز . وجزء من كرامات الأولياء للحسن الخلال بإجازتها من ابن العليق والجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص بإجازتها من جعفر الحضرمي . وجزء فيه فوائد منتخبة من حديث اسماعيل بن محمد الصفار . وجزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره وستة مجالس من أمالي البخاري . وجزء محمد الرافعي وكتاب الفرج بعد الشدة وحديث أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري بإجازتها من كريمة . وقرىء عليها أمالي محمد بن مخلد العطار بإجازتها من عبد اللطيف القبيطي . وخرج عنها كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . وتوفيت بدمشق سنة ٧٦٦ هـ^(١) .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . ذيل دول الإسلام للسخاوي والمخطوطات الآتية : الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي . حديث محمد الأبهري . كتاب الفرج بعد الشدة . جزء محمد الرافعي . ستة مجالس من أمالي ابن البخاري . جزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره . كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلائي . أمالي محمد بن مخلد العطار . فوائد منتخبة من حديث اسماعيل الصفار . الجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص . جزء من كرامات الأولياء للحسن الخلال . حديث حبيب الأنصاري وخزيم الطائي . الجزء الأول من الفوائد الحسان المنتقاة على شرط الصحيحين لأحمد الرواني . حديث أبي منصور الخوجاني . فوائد أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري . الجزء الأول من حديث عبد الله بن محمد بن حبان . قصيدة من انشاء الحافظ السلفي . فوائد حسان لأبي محمد الرهاوي . مسند موسى بن جعفر بن محمد) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

(١) الدرر الكامنة والاعلام بوفيات الاعلام وذيل تاريخ دول الاسلام . وفي مرآة الجنان لليافعي أنها توفيت سنة ٧٢٧ هـ .

ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك بن عمر :

محدثة سمع عليها مجالس ابن عبد كويه باجازتها من الهمداني والسخاوي .
(مجالس ابن عبد كويه (مخطوط) .

ست الفقهاء بنت أحمد بن محمد بن علي الشيزرية :

محدثة حدثت مع الحافظ أبي الحجاج المزي بالجزء الثالث والرابع
والسادس والسابع والحادي عشر من أمالي الجوهرية . وسمع منها العراقي .
وتوفيت سنة ٧٦٥ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الفقهاء بنت اسماعيل : أنظر : فاطمة بنت اسماعيل .ست الفقهاء بنت اسماعيل بن حامد الدمشقية :

محدثة سمعت من والدها وغيره . وتوفيت في أواخر سنة ٧٠٤ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الفقهاء بنت محمد : أنظر : فاطمة بنت محمد الفيومي .ست الفقهاء بنت يوسف بن محمد الحموية :

محدثة سمعت جزءاً فيه فضائل العباس بن عبد المطلب بسماها من تقي
الدين بن أبي الفهم حوالى سنة ٧٠٦ هـ . وسمعت جزءاً من حديث إبراهيم بن
هاشم البغوي . (اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) .

ست قریش بنت فهد : أنظر : فاطمة بنت فهد .

ست قریش بنت محمد : أنظر : فاطمة بنت محمد الهاشمية .

ست القضاة بنت أحمد بن محمد بن علي العباسي :

محدثة سمعت مع أخويها من شامية بنت البكري . وحدثت . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

ست القضاة بنت اسماعيل : أنظر : نفيسة بنت اسماعيل .

ست القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت في ربيع الأول سنة ٧٩٧ هـ . وحضرت على فرج الشرفي وأسمعت على أبي حفص الباسي وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف وغيرهما . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وعبد الله ابن الحرساني وفاطمة بنت ابن المنجا وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وآخرون . وحدثت وسمع منها الفضلاء ولقيها السخاوي بصالحية دمشق فحمل عنها أشياء . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٨٦٤ هـ . ودفنت بمقبرة جدها الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون بدمشق .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير :

محدثة ولدت في حدود سنة ٧٢٠ هـ . وأجاز لها القاسم بن عساكر والحجار وعلي الواني والمزي والشرف بن الحافظ وغيرهم من شيوخ مصر والشام . وخرج لها الحافظ الصلاح الأقفهسي أربعين حديثاً عن شيوخها . وحدثت وأجازت أبا الفتح العثماني وغيره . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٨٠١ هـ .

(الضوء اللامع لاسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر .
(مخطوط) . الفتح الرباني بجميع مرويات أبي الفتح العثماني . (مخطوط) .

ست القضاة بنت محمد بن أحمد الشيرازي :

محدثة خرج عنها في كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس
تخريج صلاح الدين العلائي . وتوفيت سنة ٧١٨ هـ .
(كتاب بغية الملتبس للعلائي . مشاهير النساء لمحمد ذهبي) .

ست القضاة بنت محمد بن علي بن ابراهيم بن الصمير في :

محدثة أسمعت على أبي بكر محمد بن علي النشبي وحدثت . وتوفيت في القرن
الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست القضاة بنت محمد بن علي بن عوانة :

محدثة سمع عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث من مسموعات الفضل بن علي
ابن أحمد الحنفي وجزءاً فيه من مسند لأبي نعيم وجزءاً فيه من حديث أبي بكر
ابن أبي داود وغيره بإجازتها من ابن الحاسب وجزءاً فيه أحاديث انتقاها القاري
وذلك سنة ٧١١ هـ . (اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) .

ست القضاة بنت محي الدين بن أحمد :

محدثة سمعت من كريمة عدة أجزاء وحدثت عنها . وتوفيت في ذي القعدة
سنة ٧١٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الكتبة بنت علي : أنظر : نعمة بنت علي .

ست الكل بنت أحمد بن محمد القسطلانية المكية :

محدثه ولدت سنة ٧٣٣ هـ . وأجاز لها جماعة من الشام ومصر . وخرج لها الحافظ الأقفهسي جزءاً وحدثت وسمع منها بمكة التي الفاسي وابن حجر . وتوفيت بمكة سنة ٨٠٣ هـ . (الضوء الاعم للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد) .

ست مصر بنت الحاكم :

من ربات الثراء واليسار والإحسان خلفت مالاً جزيلاً ومتاعاً عظيماً وعدداً كبيراً من الرقيق فقد ذكروا أنها تركت ثمانية آلاف جارية ونيف وثمانين زيراً صينياً مملوءة جميعاً مسكاً . ووجد لها جوهر نفيس من جملته قطعة ياقوت زنتها عشرة مثاقيل وكانت إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار . (النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي^(١) :

سيدة جليلة ذات نفوذ وسلطان وسياسة وإدارة ورأي وعقل أخذت في تدبير الحيلة على قتل أخيها الحاكم بأمر الله لما تمادى في بغيه وتقتيله الأبرياء ونهبه الدور واستحيائه النساء الخ . . فكانت تنهى الحاكم وتقول : يا أخي احذر أن يكون خراب هذا البيت على يديك . فكان يسمعها غليظ الكلام ويتهددها بالقتل . فبعث إليها يقول : رفع إلى أصحاب الأخبار أنك تدخلين الرجال إليك وتمكنينهم من نفسك وعمل على إنفاذ القوابل لاستبرائها .

(١) تاريخ أبي الفداء . وفي تاريخ ابن اياس ست النعمر ، وهي أخت الحاكم بأمر الله .

فعلت أنها هالكة معه وكان بمصر سيف الدولة بن دؤاس وكان شديد الحذر من الحاكم فراسلت ست الملك ابن دؤاس مع بعض خدمها وخواصها وهي تقول : لي إليك أمر لا بد لي فيه من الاجتماع بك فإما تنكرت وجئتني ليلاً أو فعلت أنا ذلك . فقال : أنا عبدك والأمر لك . فتوجهت إليه ليلاً في داره متكررة ولم تصحب معها أحداً فلما دخلت عليه قام وقبل الأرض بين يديها دفعات ووقف في الخدمة فأمرته بالجلوس داخل المكان . فقالت : ياسيف الدولة قد جئت في أمر أحرس به نفسي ونفسي والمسلمين ولك فيه الحظ الأوفر وأريد مساعدتك فيه . فقال : أنا عبدك فاستحلفتها واستوثقت منه وقالت له : أنت تعلم ما يقصده أخي فيك وإنه متى تمكن منك لم يبق عليك وكذا أنا ونحن على خطر عظيم وقد انضاف إلى ذلك تظاهره بادعائه الإلهية وهتك ناموس الشريعة وناموس آبائه وقد زاد جنونه وأنا خائفة أن يثور المسلمون عليه فيقتلوه ويقتلونا معه وتنقضي هذه الدولة أقبح انقضاء فقال سيف الدولة : صدقت يا مولاتنا فما الرأي ؟ قالت : قتله ونستريح منه فإذا تم لنا ذلك أقننا ولده موضعه وبذلنا الأموال وكنت أنت صاحب جيشه ومدبره وشيخ الدولة والقائم بأمره وأنا امرأة من وراء حجاب وليس غرضي إلا السلامة منه وإني أعيش بينكم آمنة من الفضيحة ثم أقطعت إقطاعات كثيرة ووعدته بالأموال والخالع والمراكب السنية . فقال لها عند ذلك مري بأمرك ؟ قالت أريد عبيدين من عبيدك تشق بهما في شرك وتعتمد عليهما في مهماتك . فأحضر عبيدين ووصفهما بالشهامة فاستحلفتها ووهبت لها ألف دينار ودفعت لها بثياب وإقطاعات وخيل وغير ذلك وقالت لها : أريد منك أن تصعدا

غداً إلى الجبل فإنها نوبة الحاكم في الركوب وهو ينفرد ولا يبقى معه غير القرافي والركابي وربما رده ويدخل الشعب وينفرد بنفسه فاخرجاً عليه فاقتلاه واقتلا القرافي والصبي إن كانا معه وأعطتهما سكينين من عمل المغاربة ورجعت إلى القصر وقد أحكمت الأمر وأتقنته .

فسار الحاكم إلى الشعب الذي جرت عادته بدخوله وقد كمن العبدان الأسودان له وقد قرب الصباح فوثباً عليه وطره إلى الأرض فصاح ويلكما ما تريدان؟ فقطعا يديه من رأس كتفيه وشقا جوفه وأخرجاً ما فيه ولفاه في كيس وحمله إلى ابن دؤاس . فحمله ابن دؤاس والعبدان إلى أخته ست الملك فدفعته في مجلسها وكتمت أمره وأطلقت لابن دؤاس والعبدان مالا كثيراً وثياباً وأحضرت خطير الملك الوزير^(١) وعرفته الحال واستكتمته واستحلفتها على الطاعة والوفاء ورسمت له بمكاتبه ولي العهد وكان مقياً بدمشق نيابة عن الحاكم بأن يحضر إلى الباب فكتب إليه بذلك وأنفذت علي بن داود أحد القود إلى الفرما^(٢) . فقالت له : إذا دخل ولي العهد فاقبض عليه واحمله إلى تنيس^(٣) ثم كتبت إلى عامل تنيس عن الحاكم بانفاذ ما عنده من المال فأنفذه وهو ألف ألف دينار وألف ألف درهم خراج ثلاث سنين . وجاء ولي العهد إلى الفرما فقبض عليه وحمل إلى تنيس وفقد الناس الحاكم في اليوم الثاني ومنع أبو عروس من فتح

(١) هو رئيس الرؤساء خطير الملك أبو الحسين عمار بن محمد كان يتولى ديوان الإنشاء أيام الحاكم .

(٢) مدينة على ساحل البحر .

(٣) وقيل : غير ذلك انظر النجوم الزاهرة .

أبواب القاهرة انتظاراً للحاكم على حسب ما أمره به . ثم خرج الناس في اليوم الثالث إلى الصحراء وقصدوا الجبل ولم يقفوا له على أثر . وأرسل القواد إلى أخته وسألوها عنه ؟ فقالت : ذكر لي أنه يغيب سبعة أيام وما هنا إلا الخير . فانصرفوا على سكون وطمأنينة ولم تزل أخته ست الملك في هذه الأيام ترتب الأمور وتفرق الأموال وتستحلف الجند ثم بعثت إلى ابن دواس المذكور وأمرته أن يستحلف الناس لابن الحاكم كتامة وغيرها ففعل ذلك .

فلما كان في اليوم السابع ألبست أبا الحسن على بن الحاكم أفخر الملابس واستدعت ابن دواس وقالت له : المعول في قيام هذه الدولة عليك وتديرها موكل إليك وهذا الصبي ولدك فابذل من خدمته وسعك . فقبل الأرض ووعدوها بالطاعة . ووضعت التاج على رأس الصبي وهو تاج عظيم فيه من الجواهر ما لا يوجد في خزانة خليفة وهو تاج المعز جد أبيه وأركبته مركباً من مراكب الخليفة وخرج بين يديه الوزير وأرباب الدولة . فلما صار إلى باب القصر صاح خطير الملك الوزير : يا عبید الدولة مولانا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسامعوا عليه . فقبلوا الأرض بأجمعهم وارتفعت الأصوات بالتكبير والتهليل ولقبوه الظاهر لاعزاز دين الله وأقبل الناس أفواجا فبايعوه وأطلق المال وفرح الناس واقیم العزاء على الحاكم ثلاثة أيام .

وفي رواية للقضاعي أنه قال بعد ماساق سبب قتله : ثم امرت ست الملك بنخلع عزيمة ومال كثير مراكب ذهب وفضة للأعيان وأمرت ابن دواس أن يشاهدها في الخزانة وقالت : غداً نخلع عليك . فقبل ابن دواس الأرض ورح

وأصبح من الغد فجلس عند الستر ينتظر الإذن حتى يأمر وينهي وكان للحاكم مائة عبد يختصون بركابه يحملون السيوف بين يديه ويقتلون من يأمرهم بقتله فبعث بهم ست الملك إلى ابن دواس ليكونوا في خدمته فجاءوا في هذا اليوم ووقفوا بين يديه ، فقالت ست الملك لنسيم صاحب الستر : اخرج وقف بين يدي ابن دواس وقل للعبيد يا عبيد مولانا تقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فاقتلوه . فخرج نسيم فقال لهم ذلك . فقالوا على ابن دواس بالسيوف فقطعوه وقتلوا العبدین الذين قتلوا الحاكم وكل من اطلع على سرها قتله فقامت لها الهيبة في قلوب الناس . وقال ابن الصابي : لما قتلت ست الملك ابن دواس قتلت الوزير الخطير ومن كانت تخاف منه من عرف بأمرها .

وملك الظاهر لإعزاز دين الله سائر ممالك والده مثل الشام والفرج وإفريقية وقامت عمنه ست الملك بتدبير مملكته أحسن قيام وبذلت العطاء في الجند وساست الناس أحسن سياسة وتوفيت ست الملك سنة ٤١٥ هـ .
(تاريخ ابن الاثير . تاريخ ابن اياس . تاريخ أبي الفداء . النجوم الزاهرة لأبن تنري بردي) .

ست الملوك بنت علي البدر : انظر : فاطمة بنت علي .

ست ناز بنت المفضل بن أبي الفوارس الأصهبانية :

محدثة سمعت شجاع بن علي الصقلي . وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن السادس . وتوفيت تقريباً في أوائل القرن السادس للهجرة .

(التحبير لسمعاني . مخطوط)

ست الناس بنت أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي^(١) :

محدثه روت بالاجازة عن أبي بكر بن الحسن السفاسقي . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

ست الناس بنت علي بن عباد الأصبهانية :

محدثه سمعت ابراهيم الطيان . وسمع منها السمعاني سنة ٥٣١ هـ .
(التحجير للسمعاني . مخطوط) .

ست نسيم البغدادية :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة وبلاط الخلافة فاستحضرها الخليفة الناصر في آخر أيامه لما ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته وعجز عن النظر في القصص والانهاءات فقربها إليه . وكانت تكتب خطأ قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الأجوبة والرقاع . وشاركها في ذلك خادم يدعى تاج الدين رشيق . ثم تزايد الأمر بالناصر فصارت ست نسيم تكتب في الأجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطيء ويشاركها رشيق في مثل ذلك .

واتفق أن كتب الوزير القُصيّ المدعو بالمؤيد مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعى الحكيم صاعد بن توما وأسراً إليه ماجرى وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاريء في أكثر الأوقات وما تعمدته ست نسيم وتاج الدين وقد كانت

(١) وفي رواية : الدمرداوي .

لها أغراض يريدان تمشيتها لأجل الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها . فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الأمر . ولما علمت ست نسيم وتاج الدين أن صاعد هو الذي دل الوزير على أمرها قررا قتل صاعد فقتله تاج الدين مع رجلين من الجند سنة ٦٢٠ هـ . (أخبار الحكماء لابن القفطي . فوات الوفيات لابن شاكر الكتيبي)

ست النصر بنت العزيز : انظر : ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي .

ست النعم بنت أحمد بن حمدان الحراني :

محدثة ولدت سنة ٦٣٨ هـ وسمعت من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات بن الزبير جزء تصحيح حديث التسييح لأبي موسى . وسمع منها أبو محمد الحلبي ، وسمع منها محمد الواني جزءاً فيه كتاب تصحيح حديث النسخ بالحجج الواضحة تأليف محمد المديني بسماها من المسلم بن أبي البركات . وتوفيت في ٢٠ ذي القعدة سنة ٧٢١ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني مخطوط) .

ست النعم بنت عبد المحسن الأزجكية :

فاضلة أجازت للمطعم وبنت الواسطي . (تاج العروس للزبيدي)

ست النعم بنت يوسف بن محمد بن محمد بن هبة الله النصيبي :

محدثة سمعت من المجد محمد بن خالد بن حمدان جزء ابن مقسم . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الوزراء بنت عمر بن أسعد التنوخية الدمشقية^(١) :

محنة ذات أخلاق فاضلة ولدت سنة ٦٢٤ هـ وسمعت من والدها جزءين .
ومن أبي عبد الله الحسين الزبيدي مسند الشافعي وصحيح البخاري . وحدثت
بدمشق ومصر . وهي آخر من حدث بالمسند بالسماع . وحدث عنها أحمد بن علي
ابن أبي بكر الصالح والذهبي وابن أبي المجد . وسمع عليها فخر بن محمد بن حميد
محاسن النيربي صحيح البخاري . وقرأ عليها علي بن يعقوب البكري الشافعي
الفقيه مسند الشافعي لما قدمت القاهرة . وحدث عنها شمس الدين محمود بن خليفة
ابن خلف المنبجي . وروى عنها شمس الدين محمد بن علي الحشاب . وسمع وقرأ
عليها محمد الوافي ثلاثيات صحيح البخاري وكتاب التوحيد من صحيح البخاري
وجميع صحيح البخاري والجزء الخامس من فوائد عبد الرحمن بن عمر بن نصر
الدمشقي بسماها من أبيها . وجزءاً فيه اثنا عشر حديثاً من مسند الشافعي بسماها
من الحسين الزبيدي . وثلاثة مجالس من أمالي الحافظ أحمد بن علي الخطيب بسماها
من والدها . وخرج عنها كتاب بغية الملتبس في تساعيات مالك بن أنس تخريج
صلاح الدين العلائي . وتوفيت في شعبان فجأة سنة ٧١٦ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . ذيل دول الاسلام للسخاوي .
شذرات الذهب لابن العماد . الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي . (مخطوط) . اثبات مسموعات
محمد الوافي . (مخطوط) . بغية الملتبس في تساعيات مالك بن أنس تخريج العلائي . النجوم
الزاهرة لابن تغري بردي . تاج العروس للزبيدي . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

(١) وتدعى أم وزيرة وتكنى بأم محمد . وفي تاج العروس : ست الوزراء وزيرة بنت
عمر بن أسعد بن المنجا .

ست الوزراء بنت محمد بن عبد الكريم بن عثمان المشهور بابن السماع

متفقهة حنفية ولدت سنة ٦٥٩ هـ . وكتبت وقرأت القرآن وحفظت شيئاً كثيراً من فقه أبي حنيفة وتفقهت على والدها واسمها ابوها من اسماعيل بن الرومي وغيره ، وتوفيت في شوال سنة ٧٣٦ هـ .

(الجواهر المضية لعبد القادر القرشي)

ست الوزراء بنت يحيى بن محمد التغلبي الدمشقي :

محدثة ولدت سنة ٦٨٩ هـ ^(١) وأجاز لها السخاوي والحافظ الضياء وعز الدين ابن عساكر وابن البخاري وعتيق الساماني وخطيب عقربا والتاج القرطي وعمر ابن البراذعي . وحدثت . وتوفيت في ٤ شوال سنة ٧١٥ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد) .

ست الوفاء بنت محمد بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن فضل :

محدثة سمعت من جدها أبي اسحاق الواسطي . وحدثت وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٧٥٩ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

ستان بنت عبد الله بن محمد :

محدثة روت عن القاضي محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن جرير القرشي بالاجازة .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط))

الدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٦٣٩ هـ .

ستكا بنت محمد بن الفضل الديلمي الأصهباني :

محدثه سمعت عمر بن احمد بن عمر السجستاني . وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن السادس للهجرة .
(التحرير للسمعاني . مخطوط) .

ستي بنت أبي عثمان الصابوني :

محدثه . حدثت عن علي بن محمد الطرازي ، وحدث عنها عبد الخالق بن زاهر .
(المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي)

ستية بنت اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصهباني :

محدثه روت عن ظفر بن داعي بن مهدي العمري العلوي بالاجازة .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

ستية بنت الحسين : انظر : أمة الواحد بنت الحسين الحاملي .ستية الطبلاوية :

أديبة فاضلة من أديبات مصر في القرن الأخير برعت في النحو والصرف والعروض . وأخذت عنها عائشة عصمت تيمور بعض العلوم العربية .
(بلاغة النساء لفتحية محمد) .

ستية بنت عبد الواحد بن محمد البجلي :

محدثه فاضلة سمعت أبا القاسم عمر بن محمد بن سنبك . وكتب عنها الخطيب البغدادي وكانت تنزل بالجانب الشرقي من حريم دار الخلافة ببغداد ، وسمع منها ابن ماكولا ، وتوفيت في رجب سنة ٤٤٧ هـ .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . المنتظم لابن الجوزي . المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي)

ستية بنت علي بن أحمد : انظر : فاطمة بنت علي بن أحمد .

ستية بنت علي بن عبد الكافي السبكي :

محنة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٦ هـ وأحضرت على حسن بن عمر الكردي .
وسمعت من غيره . وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنها . وتوفيت في
القاهرة سنة ٧٧٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ستية بنت محمد بن الدمياطي :

محنة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٠ هـ وسمعت من أبيها أخبار الطفيلين للخطيب
البغدادى والأول والثاني من فوائد الديباجي . وسمع منها الفضلاء كأبي حامد
ابن ظهيرة وأبي الفتح العثماني جزء القضاء . وتوفيت بالقاهرة سنة ٧٨٠ هـ .

ستيك بنت عبد الغافر بن أحمد الفارسي النيسابورية^(١) :

محنة ذات دين وصلاح ولدت بنيسابور سنة ٤٧٧ هـ وسمعت جدها اسماعيل
ابن عبد الغافر الفارسي وأبا بكر الشيرازي وأبا سعيد محمد بن عثمان بن محمد بن
حسان القواس البستي وغيرهم . وكتب عنها السمعاني بنيسابور .
(التحبير للسمعاني مخطوط . تاج العروس للزبيدي)

ستيك بنت معمر : محنة .

(تاج العروس للزبيدي)

(١) وفي تاج العروس : ستيك بنت عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي

سَجّاح بنت الحارث بن سُويْد بن عُقْفان :

متنبئة عربية تنبأت بعد وفاة الرسول ﷺ بالجزيرة في بني تغلب فاستجاب لها الهذيل وترك التنصر . فلما انتهت إلى الحزن راسلت مالك بن نويرة ودعته إلى المواجهة فأجابها وفتاها عن غزوها وحملها على احياء من بني تميم . قالت : نعم فشأنك بمن رأيت فأني أنا امرأة من بني يربوع وإن كان مُلك فالملك ملككم .

فأرسلت إلى بني مالك بن حنظلة تدعوهم إلى المواجهة فخرج عطار بن حاجب وسروات بني مالك حتى نزلوا في بني العنبر على سبرة بن عمرو هرا بآ قد كرهوا ماصنع وكيع وخرج أشباههم من بني يربوع حتى نزلوا على الحصين بن دينار في بني مازن وقد كرهوا ماصنع مالك .

فلما جاءت رسلها إلى بني مالك تطلب المواجهة أجابها إلى ذلك وكيع فاجتمع وكيع ومالك وسجاح وقد وادع بعضهم بعضاً واجتمعوا على قتال الناس وقالوا : بمن نبدأ بخضم أم يهدى أم بعوف والابناء أم بالرباب ؟ وكفوا عن قيس لما رأوا من تردده وطمعوا فيه . فقالت : أعدوا الركاب واستعدوا للنهاب ثم أغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب . وصمدت سجاح للأحفار حتى تنزل بها وقالت لهم : إن الدّهْناء حجاز بني تميم ولن تعدوه الرباب إذا شدّها المصاب أن تلوذ بالدجاني والدهاني فلينزها بعضكم . فتوجه الجفول يعني مالك بن نويرة إلى الدجاني فنزلها . وسمعت بهذا الرباب فاجتمعوا لها ضبّتها

وعُبدَ مناتها . فولى وكيع وبشر بني بكر من بني ضَبَّةَ فهزما واسر سَمَاعَةَ
ووكيع وقَعَقَاعَ وقتلت قتلى كثيرة . وقال في ذلك قيس بن عاصم وذلك أول
ما استبان فيه الندم :

كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ سَمَاعَةَ إِذْ غَزَا وَمَا سُرَّ قَعَقَاعَ وَخَابَ وَكِيْعُ
رَأَيْتَكَ قَدْ صَاحَبْتَ ضَبَّةَ كَارَهَا عَلَى نَدَبٍ فِي الصَّفْحَتَيْنِ وَجِيعُ
وَمُطْلَقَ أُسْرَى كَانَ حَقْمًا مَسِيرُهَا إِلَى صَخَرَاتٍ أَمْرُ هُنَّ جَمِيعُ

فصرفت سجاح والهذيل وعقة بني بكر للمواعدة التي بينها وبين وكيع
وكان عقة خال بشر وقالت : اقتلوا الرباب ويصالحونكم ويطلقوا أسراكم وتحملون
لهم دماءهم وتحمد غب رأيهم أخراهم فأطلقت لهم صبة الأسرى وودّوا القتلى
وخرجوا عنهم . ثم إن سجاح خرجت في جنود الجزيرة حتى بلغت النَّبَاجَ فأغار
عليهم أوس بن خزيمة الهُجَيْمِيُّ فيمن تأشَّبَ إليه من بني عمرو فأمر الهذيل أسره
رجل من بني مازن وأمر ناشرة أحد بني وبر واسر عقة أسره عبدة الهجيمي
وتحاجزوا على أن يترادوا الأسرى وينصرفوا عنهم ولا يجتازوا عليهم . ففعلوا
فردوها وتوثقوا عليها وعليها أن يرجعوا عنهم ولا يتخذوهم طريقاً إلا من
ورائهم فوفوا لهم . ولما رجع الهذيل وعقة إليها واجتمع رؤساء أهل الجزيرة
قالوا لها : مات أمرينا فقد صالح مالك ووكيع قومها فلا ينصروننا ولا يريدوننا
على أن نجوز في أرضهم وقد عاهدنا هؤلاء القوم ؟ فقالت اليمامة^(١) فقالوا : إن
شوكة أهل اليمامة شديدة وقد غلظ أمر مسيلمة .

(١) اليمامة : بلاد بينها وبين البحرين عشرة أيام وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر .

فقلت يامعشر تميم اقصدوا اليامة فاضربوا فيها كل هامة واضرموا فيها ناراً
ملهامة حتى تتركوها سوداء كالحمامة . وقالت : بني تيم : إن الله لم يجعل هذا الأمر
في ربيعة وإنما جعله في مضر فاقصدوا هذا الجمع فإذا فضضتموه كررتم على قريش
فسارت في قومها وهم الدمع الداهم .

وبلغ مسيلمة خبرها فضاقت بها ذرعاً وتحصن في حجر حصن اليامة فهابها
وخاف إن هو شغل بها أن يغلبه ثامة على حجر شرحبيل بن حسنة أو القبائل
التي حولهم وقال : نرى أن نسلم هذا الأمر إليها وتدعنا فإن لم نفعل فهو البوار .
فأهدى مسيلمة لها ثم أرسل إليها يستأمنها على نفسه حتى يأتيا . فأذنت له وأمنته .
فجاءها وافداً في أربعين من بني حنيفة . وكانت راسخة في النصرانية قد علمت علم
نصارى تغلب فقال مسيلمة : لنا نصف الأرض وكان لقريش نصفها لو عدلت
وقد رد الله عليك النصف الذي ردت قريش فحبأك به وكان لها لو قبلت . فقالت :
لا يرد النصف إلا من حنف فاحمل النصف إلى خيل تراها كالسيف . فقال
مسيلمة : سمع الله لمن سمع وأطعمه بالخير إذ طمع ولا زال أمره في كل ماسر نفسه
يجتمع رأيكم ربكم فحياكم ومن وحشة خلاكم ويوم دينه أنجاكم فأحياكم علينا من
صلوات معشر أبرار لا أشقياء ولا فجار يقومون الليل ويصومون النهار لربكم
الكبار رب الغيوم والأمطار .

ثم خطبها فتزوجها وصالحها على أن يحمل النصف من غلات اليامة وأبت إلا
السنة المقبلة يسلفها فباح لها بذلك وقال : خلّفي على السلف من يجمعه لك
وانصري أنت بنصف العام . فرجع فحمل إليها النصف فاحتملته وانصرفت به

إلى الجزيرة . وخلفت الهذيل وعقة وزياذ لينجز النصف الباقي . ثم فاجأهم دُنُوّ
خالد بن الوليد منهم فرفضوا .

ولما قتل مسيامة صارت سجاح إلى أخواتها ثم أسلمت وهاجرت إلى البصرة
وحسن إسلامها وتوفيت في خلافة معاوية بن أبي سفيان فضلى عليها سَمْرَةُ بن
جندب وهو يلي البصرة من قبل معاوية قبل قدوم عبيد الله بن زياد من خراسان
وولايته البصرة .

تاريخ الطبري . الأغاني للأصبهاني . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوروبا . المعارف لابن
قتيبة . مجمع الأمثال للميداني . الفرق بين الفرق لعبد القادر البغدادي . الإصابة لابن حجر .

سحر جارية الرشيد :

وجه الرشيد إلى جاريته سحر لتصير إليه فاعتلت عليه ذلك اليوم بعلّة ثم
جاءته من الغد فقال الرشيد :

أيا من رد ردي أمس لا أعطيك اليوم
ولا والله لا أعطيك إلا الصد واللوما
وإن كان بقلبي منك حب يمنع النوم
أيا من سمتة الوصل فأغلي المهر والسوما
(الأغاني للأصبهاني)

سحمة بنت كعب بن عمرو :

أم جاهلية بنوها بطن من عذرة زيد اللات من كلب القحطانية .
(الأعلام للزركلي) .

سديدة بنت أحمد بن الفرّج الدقاق :

محدثة . سمع منها أبو المحاسن القرشي .
(تاج العروس للزبيدي)

سديدة بنت أبي المظفر الشاشي :

محدثة سمع منها أبو المحاسن القرشي .
(تاج العروس للزبيدي)

سراء بنت نهبان الغنوية ^(١) :

كانت ربة بيت في الجاهلية روت عن النبي ﷺ . وروى عنها ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن وساكنة بنت الجعد الغنوية .

(الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . الإصابة لابن حجر ، أسد القابة لابن الأثير) .

سرى خانم :

شاعرة من شواعر الترك ولدت في سنة ١٢٣٠ هـ وأخذت العلم والأدب عن مشاهير عصرها . وأكثر شعرها كان في الغزل والرثاء أورد بعضه صاحب مشاهير النساء .
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ابنة ابن سريج :

مغنية بارعة أخذت الغناء عن والدها ابن سريج ولما حضرت الوفاة أباهما نظر إلى ابنته فبكى . فقالت له : مايكيك ؟ قال : أخشى عليك الضيعة بعدي

(١) وفي رواية سري .

فقلت له لا تخف فما من غناءك شيء إلا وقد أخذته . قال : فغني . فغنته فقال :
طابت نفسي ثم دعا بالهذلي فزوجها منه فأخذ غناء أبيها كله عنها فانتحل أكثره .
(الأغاني للصهباني)

أم سطل :

من ربات العباداة والزهد والتقوى يحكى عنها أمور عجيبة في العباداة
والزهد .
(تحفة الأحياء للسخاوي)

سعاد :

مغنية صفراء كوفية مولدة ربيت بالعراق فعرضت على الوليد بن يزيد فقال
لها : أي شيء تحسنين ؟ فقلت : أنا مغنية . فقال لها غني فغنت :

لولا الذي حملت من حكم لكأن في إظهاره مخرج
أومذهب في الأرض ذو فسحة أجل ومن حجت له مذبح
لكن سباني منكم شادن مربب ذو غنة أدعج
أغر ممكور هضم الحشي قد ضاق عنه الحجل والدملج

فطرب طرباً شديداً وقال : يا غلام اسقني . فسقاه عشرين قدحاً وهو يستعيدها
ثم قال لها : لمن هذا الشعر ؟ قالت : للحرث بن خالد . قال : ومن أخذته ؟ قالت :
من حنين . قال : وأين لقيته ؟ قالت : ربيت بالعراق وكان أهلي يحيثون به
فيطارحني . فدعا صاحبه فقال : اذهب فابعها بما بلغت ولا تراجعني في ثمنها .
ففعل ولم تزل عنده حظية .
(الأغاني للصهباني)

سعاد بنت محمد بيسوني سالم :

من فواضل نساء عصرها تخرجت من الجامعة الاميركية وكانت عضوة في جمعية المرأة الجديدة وجمعية الاتحاد النسائي ومحركة في مجلة المرأة المصرية التي يصدرها الاتحاد النسائي ثم وكيلة لجمعية الاتحاد النسائي وكانت محسنة كريمة وتوفيت في ١٠ نيسان سنة ١٩٢٥ م بيلدها كفر سالم غربية .
(المصور عدد ٣٠)

سعادة بنت عبد الملك بن محمد المرجاني :

محدثه سمعت من الجمال الأميوطي والأبناسي ومحمد بن قاسم التبريزي ختم ابن ماجه وأجاز لها أبو هريرة الذهبي وابن العلائي وابن أبي المجد والبلقيني وابن الملقن وعبد الله الحارستاني وآخرون . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٤٢ هـ .
(الضوء اللامع لسخاوي) .

أم سعد بنت زيد بن ثابت^(١) :

راوية من راويات الحديث . روت عن النبي ﷺ وزيد بن ثابت وعائشة أم المؤمنين . وروى عنها محمد بن زاذان^(٢) .
(الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

(١) وقيل امرأة زيد بن ثابت .

(٢) وقيل : عن محمد بن وردان عن عبد الله بن خارجة عنها .

أم سعد بنت عصام الحميري القرطبية (١) :

راوية روت عن أبيها وجدها وغيرهما وأنشدت لنفسها في تمثال نعل النبي

ﷺ تكملة لقول غيرها :

سألت التمثال إذ لم أجد	لثم نعل المصطفى من سبيل
لعلني أحظى بتقييله	في جنة الفردوس أسنى مقيل
في ظل طوبى ساكناً آمناً	أسقى بأكواس من السلسيل
وأمسح القلب به عله	يسكن ماجاش به من غليل
فطالما استشفى بأطلال من	يهواه أهل الحب في كل جيل

(نفع الطيب المقرئ) .

سعد بنت قحافة (٢) :

من فواضل نساء عصرها روي عنها أنها كانت تؤم النساء وتقدم في وسطهن على حسب ما روي عن أم سلمة ويقال : إنها أدركت النبي ﷺ .

(الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير) .

أم سعد بنت مرة الفهرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ . وروت عنها

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر) ، أنيسة .

(١) وتعرف بسعدونة . (٢) الاستيعاب . وفي أسد الغابة : سعدة .

سُعدَة جارية بن رامين ^(١) :

مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها صالح بن علي بتسعين ألف درهم .
(الاغاني للاصبهاني . نهاية الأرب للنويري) .

سعدة بنت سعيد بن خالد ^(٢) :

من فواضل نساء عصرها تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك . ثم عشق
أختها سلمى فخطبها إلى أبيها فلم يزوجه ورده أقبح رد . ثم ندم الوليد على طلاقه
لسعدة أشد الندم فجزع وأرسل إلى سعدة الأشعب وكانت قد زوجت ببشر بن
الوليد بن عبد الملك . فقال له الوليد : هل لك على أن تبلغ سعدى عني رسالة
ولك عشرون ألف درهم ^(٣) ؟ قال : هاتها . فدفعها إليه . فقبضها وقال : مارسالتك ؟
قال : إذا قدمت المدينة فاستأذن عليها وقل لها يقول لك الوليد :

أسعدة هل إليك لنا سليل وهل حتى القيامة من تلاق
بلى ولعل دهرأ أن يؤاتي بموت من حليلك أو طلاق
فأصبح شامتاً وتقر عيني ويجمع شملنا بعد افتراق

فأتاها أشعب فاستأذن عليها وكان نساء المدينة لا يحتجبن عنه فقالت له : ما بدا
لك في زيارتنا يا أشعب ؟ قال ياسيدي أرسلني إليك الوليد برسالة . قالت : هاتها .
فأنشدها إياها . فقالت لجوارياها : خذن هذا الخيث وقالت ماجراك على مثل

(١) صاحب قيان في الكوفة في عهد دولتي بني هاشم وأمية .

(٢) وفي رواية سعدى ويتصل نسبها بعثمان بن عفان .

(٣) وفي رواية عشرة آلاف درهم .

هذه الرسالة؟ قال : إنها بعشرين ألفاً معجلة مقبوضة . قالت : والله لا جلدتك أو لتبلغنه كما أبلغتني عنه . قال : فاجعلي لي جعلاً قالت : بساطي هذا . قال : فقومي عنه . وطوى البساط وضمه ثم قال : هاتي رسالتك . فقالت له قل له :
 أتبكي على سعدى وأنت تركتها فقد ذهبت سعدى فما أنت صانع
 فلما بلغ الأشعب الوليد الرسالة كظم الغيظ على أشعب وقال : اختر إحدى
 ثلاث خصال ولا بد لك من إحداها : إما أن أقتلك وإما أن أطرحك للسباع
 فتأكلك وإما أن ألقيك من هذا القصر . فقال أشعب : ياسيدي ما كنت لتعذب
 عيين نظرتا إلى سعدى . فضحك وخلي سبيله .
 (الأغاني للأصبهاني) .

سعدة بنت مزيد بن خيشمة^(١) :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما تزوج الكميث بنت أبي مهوس مراغمة
 لها وكرهه لذلك :

عليك بأنقاض العراق فقد علت	عليك بنجدين النساء الكرائم
لعمري لقد راى ابن سعدة نفسه	بريش الذنابي لا بريش القوادم
بنى لك معروف بناء هدمته	وللشرف العادي بان وهادم

وقالت ترثي ابنها :

لأم البلاد الويل ماذا تضمنت	بأكناف طوري من عفاف ونائل
ومن وقعت بالرجال كأنها	إذا عيت الأحداث وقع المناصل

(١) أم الكميث الشاعر .

يعزي المعزي للكميت فتنهي مقالته والصدر جم البلابل
(الأغاني للأصهاني).

سعدى :

نائحة من الحيرة^(١) ذات حسن وجمال كان أبو العتاهية يهاها في حدائته
وكان ينازعه في هواها عبد الله بن معن بن زائدة . فهجاها أبو العتاهية وبلغ
عبد الله بن معن هجاء أبي العتاهية لسعدى فهدده وخوفه ونهاه أن يتعرض لمولاته
سعدى . فقال أبو العتاهية :

ألا قل لابن معن والذي في الود قد حالا
لقد بلغت مقال فما باليت ماقالا
ولو كان من الأسد لما صالا ولا هالا
فصغ ما كنت حليت به سيفك خلخالا
وما تصنع بالسيف إذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذنيه كفيه لما نالا
قصير الطول والطيلة لاشب ولا طالا
أرى قومك أبطالا وقد أصبحت بطالا

فغضب ابن معن وضرب أبا العتاهية مائة سوط . فعاد أبو العتاهية فهجا
وهجا إخوته ثم أصلح بينهم مندل بن علي العبدي .
(الأغاني للأصهاني) .

(١) الحيرة : مدينه كانت على ثلاثة أميال من الكوفة .

سعدى بنت ازهر :

كان يهاها عبد الملك بن عبد العزيز السلوي ^(١) . مر بها يوماً وهي مع
أتراب لها فقلن هذا صاحبك وكان دميماً . فقامت إليه وقمن معها فضربنه وخرقن
ثيابه فاستعدى عليهن فلم يعده الوالي فأنشأ يقول :

إن الغواني جرحن في جسدي من بعد ما قد فرغن من كبدي
وقد شققن الرءاء ثم لم يعد عليهن صاحب البلد
لم يعدني الأحوال المشوم وقد أبصر ما قد صنعن في جسدي
فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له في قلبها رقة وكانت تتعرض له إذا مر بها
فاجتاز يوماً بفنائها فلم تتوار عنه وأرته أنها لم تره . فلما وقف ملياً سترت وجهها
بخمارها فقال نوب :

ألا أيها الساري الذي ليس نائماً على ترة إن مت من حبها غدا
خذا بدمي سعدى فسعدى منيتها غداة النقا صادت فؤاداً مقصدا
بآية ما ردت غداة لقيتها على طرف عينيها الرءاء الموردا
ولقيها راحلة نحو مكة حاجة فأخذ بخطام بعيرها وقال :

قل للتي بكرت تريد رجلاً للحج إذ وجدت إليه سبيلاً
ما تصنعين بحجة أو عمرة لاتقبلائ وقد قتلت قتلاً

(١) أحد شعراء الهمامة من طبقة يحيى بن طالب وبني أبي حفصة وذويهم ولم يند إلى
خليفة ولا وجد له مديحاً في الأكاير والرؤساء فأخذ ذلك ذكره وكان شاعراً فصيحاً
نشأ بالهمامة وتوفي بها ويلقب نوب .

أخي قتيلك ثم حجي وانسكي فيكون حبك طاهراً مقبولا
فقلت له أرسل الخطام خيلك الله وقبحك . فأرسله وسارت . ثم تزوجها
أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة فحبها وانقطع ما كان بينها وبين نويب فطفق
يهجو يحيى . فقال فيها :

يا بنت أزهري إن ثأري طالب	بدي غداً والثأر أجهد طالب
فإذا سمعت براكب متعصب	ينغي قتيلك فافزعي للراكب
فلأنت من بين الأنام رمتني	عن قوس متلفة بسهم صائب
لاتأمني شم الأنوف وترتهم	وتركت صاحبهم كامس الذاهب
من كان أصبح غالباً لهوى التي	يهوى فإن هواك أصبح غالي
قلت وأسبلت الدموع لتربها	لما اغتررت وأومأت بالحاجب
قولي له بالله يطلق رحله	حتى يزود أو يروح بصاحب
وقال فيها أيضاً :	

أرق العين من الشوق السهر	وصبا القلب إلى أم عمر
واعترتني فكرة من حبها	ويح هذا القلب طول الفكر
قدر سيق فمن يملكه	أين من يملك أسباب القدر
كل شيء نالني من حبها	ان نجت نفسي من الموت هدر

(الاغاني للاصبهاني)

سعدى الخثعمية :

من ربات الفصاحة والبلاغة . قالت في حديث لها : كنت في أيام شباني

أحسن من السماء ومن الصلاة في الشتاء وأعذب من الماء والطف من الهواء .
(كتاب خاص الخاص للثعالبي) .

سعدى بنت الشمر دل الجُمَيْيَّة :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت تراثي أخاها أسعد بن الشمر دل
لما قتله بنو بهز^(١) :

وايت ليلى كله لا أهجع	أمن الحوادث والمنون أروع
ولمثلة تبكي العيون وتهجع	وأيت مُخْلِيةً أبكي أسعداً
تبكي من الجزع الدخيل وتدمع	وتبين العين الطليحة أنها
وعلمتُ ذاك لو أن علماً ينفع	ولقد بدالي قبل فيما قد مضى
لا يُعْتَبَان ولو بكى من يجزع	إن الحوادث والمنون كلاهما
يوماً سليل الأولين سيتبع	ولقد علمت بأن كل مؤخر
إن كل حي ذاهب فمودع	ولقد علمت لو أن علماً نافع
هلكوا وقد أيقنت أن لن يرجعوا	أفليس فيمن قد مضى لي عبرة
باعوا الرجاء لقومهم أو متعوا	ويل ام قتلى بالرصاف لو أنهم
كانوا كذلك قبلهم فتصدعوا	كم من جميع الشمل ملئتم الهوى
أقووا وأصبح رأدهم يتمرع	فلتبك أسعد قينةً بسباب
ولقد يرى أن المكر الأشنع	جاد ابن مجذعة الكمي بنفسه
ابلاء نسالُ الفيافي أروع	ويل أمه رجلا يُليذ بظهره

(١) حي من بني سليم بن منصور .

يرد المياه حاضرة ونفيضة
وبه إلى أخرى الصحاب تلفت
ويكبر القدح العنود ويعتلي
سباق عادية ورأس سريّة
غدرت به بهز فأصبح جدّها
أجعلت أسعد للرماح رديّة
يامطعم الركب الجياع إذا هم
وتجاهدوا سيرا فبعض مطيهم
جواب أودية بغير صحابة
فجری على أثر الذي هو قبله
هذا اليقين فكيف أنسى فقدّه
إن تأتّه بعد الهدوء لحاجة
متحلب الكفين أميث بارع
سمح إذا الشّول حاردرسلها
من بعد أسعد إن فُجعت يومه
فوددت لو قبلت بأسعد فدية
غادرته يوم الرّصاف مجدّلا
(شواعر الجاهلية لشيخو . الحيوان للجاحظ .)

سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف :

من فواضل نساء عصرها كانت جالسة في المسجد فرأت عمر بن أبي ربيعة

في الطواف فأرسلت إليه إذا قضيت طوافك فأتنا . فلما قضى طوافه أتاها فحادثها وأنشدها . فقالت : ويحك يا ابن أبي ربيعة ماتزال سادراً في حرم الله متتهكاً تتناول بلسانك ربات الجمال من قريش . فقال : دعي هذا عنك أما سمعت ما قلت فيك ؟ قالت : وما قلت في ؟ فأنشدها :

أحن إذا رأيت جمال سعدى وأبكي إن رأيت لها قرينا
أسعدى إن أهلك قد أجدوا رحيلاً فانظري ما تأمرينا

فقالت : أمرك بتقوى الله وترك ما أنت عليه . فأنشدها ما قال فيها أيضاً :

قالت سعيدة والدموع ذوارف منها على الخدين والجلباب
ليت المغيري الذي لم أجزه فيما طال تصيدي وطلابي
كانت ترد لنا المنى أيامنا إذ لا نلام على هوى وتصاي
أسعيد ما ماء الفرات وطيبه مني على ظمأ وحب شراب
بألد منك وإن نأيت وقلما يرعى النساء أمانة الغياب

فقالت : أخزأك الله يافاسق ما علم الله أني قلت مما قلت حرفاً ولكنك إنسان

(الأغاني للأصبهاني) .

بهوت وهذا الشعر تغنى فيه .

سعدى بنت عمرو المريّة :

راوية من راويات الحديث روى عنها ابنها يحيى بن طلحة وزفر بن عقيل

ومحمد بن عمران بن طلحة .

(أسد الغابة لابن الأثير . الإصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

سعدى بنت كرىز بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية (١) :

كاهنة من كاهنات العرب وشاعرة من شواعرهم حدث عنها عثمان بن عفان فقال : كنت بفناء الكعبة إذ أوتينا فقيل لنا : إن محمداً قد أنكح عتبة بن أبي لهب رقية ابنته وكانت ذات جمال بارع . فلما سمعت ذلك دخلتني حسرة أن لا أكون سبقت إليها فلم ألبث أن انصرفت إلى منزلي فأصبت خالتي سعدى بنت كرىز قاعدة مع أهلي وكانت قد تكهنت لقومها . فلما رأته قالت :

أبشر وحيث ثلاثاً وترأ ثم ثلاثاً وثلاثاً أخرى
ثم بأخرى كي تتم عشرا لقيت خيراً ووقيت شراً
نكحت والله حصاناً زهراً وأنت بكر ولقيت بكراً

فعجبت من قولها وقلت : يا خالة ماتقولين ؟ فقالت :

عثمان يا عثمان يا عثمان لك الجمال وإليك الشأن
هذا نبي معه البرهان أرسله بحقه الديان
وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لا يغيب بك الأوثان

فقالت : إن محمد بن عبد الله رسول الله جاء إليه جبريل يدعوه إلى الله مصباحه وقوله صلاح ودينه فلاح وأمره نجاح لقرنه نطاح ذلت له البطاح ماينفع الصياح لو وقع الرماح وسلت الصفاح ومدت الرماح ثم انصرفت .
فوقع كلامها في قلبي وبقيت مفكراً فيه وكان لي مجلس من أبي بكر الصديق

(١) خالة عثمان بن عفان .

فأتيته بعد يوم الاثنين فأصبتـه في مجلسه ولا أحد عنده فجلست إليه . فرآني متفكراً فسألني عن أمري وكان رجلاً رقيقاً فأخبرته بما سمعت من خالتي فقال لي : ويحك يا عثمان والله إنك لرجل حازم وما يخفى عليك الحق من الباطل هذه الأوثان التي يعبدها قومك أليست حجارة صماء لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع ؟ قلت بلى والله إنها كذلك . قال : والله صدقتك خالتك هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالاته إلى جميع خلقه فهل لك أن تأتيه وتسمع منه ؟ فقلت نعم فوالله ما كان بأسرع من أن مر رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب يحمل ثوباً لرسول الله ﷺ فلما رآه أبو بكر قام إليه فساره في أذنه فجاء رسول الله ﷺ فقعده . ثم أقبل عليّ فقال يا عثمان أجب الله إلى جنته فإني رسول الله إليك وإلى جميع خلقه فوالله ما تمالكـت حين سمعت قوله أن أسأمت وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ثم لم ألبث أن تزوجت رقية

وفي إسلام عثمان تقول خالته سعدى :

هدى الله عثمان الصفي بقوله	فأرشده والله يهدي إلى الحق
فبايع بالرأي السديد محمداً	وكان ابن أروى لا يصد عن الحق
وأنكحه المبعوث إحدى بناته	فكان كبدر مازج الشمس في الأفق
فدارك يا ابن الهاشميين مهجتي	فأنت أمين الله أرسلت في الخلق

(الإصابة لابن حجر . العقد التام فيمن زوجه النبي ﷺ لابن عبد الهادي . مخطوط) .

سعية بنت أميش بن سليم :

راوية من روايات الحديث روت عن أبيها .

(طبقات الأسماء المتفرقة لأحمد بن هارون بن روح البرديجي . مخطوط) .

سعيدة بنت بشر بن سليمان :

من راويات الحديث . روت عن ابيها . (تاج العروس للزبيدي) .
أم سعيد^(١) :

محدثة من أهل الطبقة الثانية حدثت وسمعت أبا الدرداء وروى عنها الوزير
 مسافر . (تاريخ ابن عساكر) . (مخطوط) .

أم سعيد :

شاعرة من شواعر الإماء بالحجاز . اشتراها الوليد بن يزيد .
 (تاريخ ابن عساكر) .

سعيدة :

مغنية عاصرت جميلة السامية الشهيرة . (الأغاني للأصمغاني) .

سعيدة بنت بكران بن محمد بن أحمد الجاري :

محدثة سمعت من أبي مطيع الصحاف المحدث . (تاج العروس للزبيدي) .

سعيدة بنت زاهد بن طاهر الشحامي النيسابورية :

محدثة عالمة ذات دين وصلاح وعفاف ولدت سنة (٤٦٧ هـ أو ٤٦٨ هـ)
 بنيسابور وسمعت جدها أبا عبد الرحمن طاهر وأبا سعيد عبد الرحمن بن منصور

(١) جدة الوزير مسافر الجرشي .

ابن رامش وأبا عمرو وعثمان الحمي وأبا بكر الشيرازي وغيرهم . وتفردت بروايات صحيحة من الحديث . وكتب السمعاني عنها بنيسابور أجزاء . وتوفيت يوم السبت في شهر رمضان سنة ٥٤٧ هـ . (التعبير للسمعاني . مخطوط) .

سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة

راوية من روايات الحديث روت بالاجازة عن العثماني . وتوفيت سنة ٦٤٠ هـ . (شذرات الذهب لابن العماد) .

سعيدة بنت محمد بن ابراهيم الطبري المكية :

من فواضل نساء عصرها حفظت أربعين النووي . وأجاز لها البلقيني وابن الملتن والعراقي والهيشمي . وتوفيت بمكة سنة ٨٣٧ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سفانة بنت حاتم الطائية :

من ربات الفصاحة والبلاغة والحسن والجمال والجود والكرم كان أبوها يعطيها من إبله فتهبها وتعطيها الناس فقال لها أبوها : يا بنية إن الكريمين إذا اجتمعا في المال أتلغاه فإما أن اعطي وتمسكي واما أن أمسك وتعطي فإنه لا يبقى على هذا شيء . فقالت : والله لأ أمسك أبداً . وقال أبوها : وأنا والله لا أمسك أبداً . قالت : فلا تتجاوز . فقاسمها ماله وتباينا .

وأتى بسفانة النبي (ﷺ) وذلك في أسرى طيء . قال علي بن أبي طالب : لما أتينا بسبايا طيء كانت في النساء جارية صماء حوراء العنين لعساء لمياء عطاء شماء الأنف معتدلة القامة ردماء الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خميصه

الخصر ضامرة الكشحين مصقولة المتنين . فلما رأيتها أعجبت بها فقلت : لأطلبها إلى رسول الله ﷺ ليجعلها من فيء . فلما تكلمت انسيت جمالها لما سمعت من فصاحتها . فقالت : يا محمد هلك الوالد وغاب الوافد فإن رأيت أن تخلي عني فلا تشمت بي أحياء العرب . فإني بنت سيد قومي كان أبي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط . (أنا بنت حاتم طيء) فقال لها رسول الله ﷺ : يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك إسلاميا لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباه كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق . ثم أسامت وحسن اسلامها .

(الأغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساکر (مخطوط) . الاصابة لابن حجر . ذيل الأمايلي للقالبي . المستطرف للأبشيبي . الروض الأنف للسهيبي . تاريخ الطبري) .

سفرى بنت محمود البارودي :

من ربات البر والاحسان . وقفت سنة ٧٦٨ هـ المدرسة البارودية بباب الناظر بالقرب من التثتمرية بالقدس وهي اليوم دار سكن . (خطط الشام لمحمد كردعلي) .

سفرى بنت يعقوب بن اسماعيل ^(١) الدمشقية :

محدثه ولدت سنة ٦٦٠ هـ وسمعت من جدها اسماعيل واخيه اسحاق جزء أبي القاسم الكوفي . توفيت بدمشق سنة ٧٤٥ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مجموعة رقم ٩١ (٢) .)

(١) ويمرف ابوها بقاضي اليمن فقد ولي قضاءها في أيام تورانشاه .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

سفينة بنت محمد بن الفضل :

(القاموس المحيط للفيروز اباذي) .

محدثه حدثت .

ابنة ابن السكّان المالقية :

شاعرة من شواعر مالقة ^(١) فقد حدث ابراهيم بن عبد القادر بن شنيع فقال:
 كنا مع العيجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكّان المالقية فمر علينا غراب طائر
 فسألناها أن تصفه فقالت على البديهة :

مر غراب بنا يمسح وجه الربّي

قلت له مرحبا يالون شعر الصبي

(معجم البلدان لياقوت طبع اوربا) .

سكة مولاة أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد :

من ذوات الرأي والظرف والفصاحة : مرت بثامة العوفي فقال : تالله ما
 رأيت كالיום قط . لقد أقر الله عيني من كنت ضجيعه وأحسن إلي من كنت
 قرينته ثم بعث ابن أخيه في أثرها يخطبها إلى نفسها . فقالت من أرسلك ؟ قال : عمي
 قالت : ومن عمك ويحك فثلي لا يخطب في الطريق بالرسل . قال : رجل من العرب
 يقال له : ثامة . قالت : ما حرفته ؟ قال : ارجع إليه فأسأله : قالت : شأنك فما أعيأ
 لسانك . فرجع إليه ابن أخيه فأعلمه ما قالت فقالت : شعراً وبعث به إليها وهو :

(١) مالقة : مدينة بالأندلس من أعمال رية .

وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي مقارعة الأبطال في كل مأزق
 وضربي طلى الأبطال بالسيف معلماً إذا زحف الصفان تحت الخوافق
 إذ القوم نادوني نزال رأييني أمام رغيل الخيل أحمي حقائقي
 أصبر نفسي حين لآخر صابر على ألم البيض الرقاق البوارق
 فلما قرأت الشعر قالت للرسول : قل له فديتك أنت أسد فاطلب لنفسك لبوة
 فأني ظبية أحتاج الى غزال .
 (بلاغات النساء لطيفور)

سكر بنت سهل بن بشر (أمة العزيز) :

محدثة . روى عنها ابن عساكر
 (تاج العروس للزبيدي)

سكر جارية عاصم بن وهب^(١) :

كانت غالبة على أمر عاصم فقد حدث فقال : دخلت يوماً منزلي ولبست ثيابي
 لأمضي إلى دعوة دعيت إليها فقالت أقم اليوم في دعوتي أنا فأقمت وقلت :
 أنا في دعوة سكر والهوى ليس بمنكر
 كيف صبري عن غزال وجهه دلو مقير
 فلما سمعت الأول ضحكت وسرت فلما أشدتها البيت الثاني قامت إليّ
 لتضربني وتقول لي هذا البيت الذي فيه دلو لمالك^(٢) لولا الفضول فما زالت يعلم الله
 تضربني حتى غشي علي .
 (الأغاني لاصهباني)

(١) شاعر من شواعر الدولة العباسية نشأ وتأدب بالبصرة وممدح المتوكل وكان طيباً نادراً كثير الغزل ماحناً .

(٢) هو مالك بن طوق وقد كان أميراً على الأهواز .

ابنة السكري : انظر زينب بنت محمد بن عمر بن عبد الرحمن الدمشقية .

سكن أمة محمود الوراق :

شاعرة من شواعر الإماماء . قال ابن المعتز : حدثني محمد بن ابراهيم بن ميمون قال : لما أراد محمود بيعها رفعت الى المعتصم قصة تسأله أن يشتريها فلما نظر في قصتها خرقها ورمى بها لأنه كان أراد مرة ابتياعها فأبت فقالت سكن في ذلك :

ما للرسول أتاني منك باليأس أحدثت بعد وداد جفوة القاسي
فبك أَلزمتني ذنباً بظلمك لي ماذا دعاك الى تخريق قرطاسي
يامتبع الظلم ظلاماً كيف شئت فكن عندي رضاك على العينين والرأس^(١)

(مشاهير النساء لمحمد ذهني . نزهة الجلسا في أشعار النساء . الوافي بالوفيات للصفدي . مخطوط) .

سكندر بيكم :

حاكمة بهوبال بالهند اعتلت عرش الإمارة بعد وفاة زوجها الأمير جهان كير محمد خان سنة ١٨٤٤م فأدارت بلادها إدارة رشيدة استعملت فيها الحزم واللين والعدل وتمكنت في مدة ست سنوات من إيفاء كل الديون التي كانت على الإمارة وألغت كثيراً من الضرائب التي كانت تثقل كاهل الرعية . فقال عنها الكولونل ملسون : إن سكندر بيكم أظهرت نشاطاً وحدة ذهن وحسن إدارة لاتقل عما يظهره أحسن رجل سياسي مقتدر .

(١) انظر القصيدة في نزهة الجلساء والوافي بالوفيات .

ولما حدثت الثورة الكبرى في الهند سنة ١٨٥٧ م رأت من مصلحة بلادها أن لا تشترك فيها مع أن رعاياها التمسوا منها إعلان الجهاد على الانكليز فاستعملت الحزم الشديد حتى تمكنت من اخماد تلك الثورة الفكرية . بل بالعكس فإنها صرفت كل ما في وسعها لمساعدتهم فقد أوصلت عدداً كبيراً منهم كانوا في خطر عظيم إلى أقرب معسكر انكليزي وهم سالمون . فحفظ لها الانكليز ذلك الجميل وشكرها الحاكم العام في الهند في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٦٠ م ومنحتها الحكومة الانكليزية أوسمة ممتازة وحفظوا الامارة بهوبال جميع الامتيازات التي كانت تتمتع بها مع أن كثيراً من الإمارات قضت على استقلالها باشتراكها في تلك الثورة .

ولم تك تلك الاميرة تحتجب عن شعبها مطلقاً فكانت تدبر سياسة الحكومة بنفس لا تعرف الملل ولا يتسرب إليها الوهن . وكانت شديدة الحرص على حسن سمعة بيتها فسمعت مرة أن ابنتها الوحيدة جهان بيكم التي تولت الامارة بعدها قد قابلت في بيت قريب لها أحد أمراء البيت المالك في دهلي وطلب الاقتران بها فأمرت بسجنها في غرفتها الخصوصية عدة أشهر وضربتها ضرباً مبرحاً وأمرت بوضع ذلك الشاب في قفص وعلق ذلك القفص على باب القلعة عدة أشهر حتى توسط الانكليز في إطلاق سراحه فعفت عنه وأطلقت سراحه .

وفي عام ١٨٦٣ سافرت الأميرة سكندر بيكم إلى البلاد الحجازية لتؤدي فريضة الحج مع كثيرين من أعضاء عائلتها وأثبتت عنها ابنتها جهان بيكم في إدارة شؤون الامارة مدة غيابها . ولما قضت حجبها وقفلت راجعة إلى بلادها وضعت

كتاباً وضفت فيه ما شاهدته في رحلتها هذه . وتوفيت في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٨٦٨ م .
(مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

سكينة بنت أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وغيره . وروى عنها أبو العلاء وأبو الفضل ابنا أبي سعد الاسماعيلي . وتوفيت سنة ٤٠٦ أو سنة ٤٠٧ هـ .

(تاريخ جرجان للسهمي . الفصيل في علم الحديث لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الخازمي . مخطوط) .

سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ^(١) :

سيدة جليلة ذات نبل ومقام رفيع كانت تجالس الأجلة من قريش وتجتمع إليها الشعراء والأدباء والمغنون فيحتكمون إليها فيما أتتجه قرائحهم فبين لهم الغث من السمين وتناقش المخطئ مناقشة عامية فيقنع بخطأه ويقر لها بالفضل وقوة الحجة وسعة الاطلاع .

فمن ذلك أنه اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية نصيب وراوية جميل وراوية الأحوص فادعى كل رجل منهم أن صاحبه أشعر ثم تراضوا بسكينة بنت الحسين فأتوها فأخبروها فقالت لصاحب جرير : أليس صاحبك الذي يقول :

(١) سكينة لقب لقبها به أمها الرباب بنت امرئ القيس واختلف في اسمها فقيل : آمنة وأمنة وأميمة .

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجعي سلام
وأي ساعة أحلى للزيارة من الطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره . ثم
قالت لصاحب كثير : أليس صاحبك الذي يقول :

يقرّ بعيني ما يقر بعينها وأحسن شيء ما به العين قرت
كأنني أنادي صخرة حين أعرضت من الصم لو تمشي بها العضم زلت
صفوحاً فما نلقاك إلا بخيلة فمن ملّ منها ذلك الوصل ملّت
خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلو صيكا ثم ابكيا حيث كنت
فليس شيء أحب إليهن ولا أقر لأعينهن من النكاح أفيحب صاحبك أن
ينكح قبحه الله وقبح شعره .

ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذي يقول :

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلائبها لمافات من عقلي
فإن وجدت نعل بأرض مضلة من الأرض يوماً فاعلمي أنها نعلي
خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي
ما أرى لصاحبك هوى إنما يطالب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره .

ثم قالت لصاحب نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

أهيم بدعد ما حيت فإن أمت فوا حزني من ذا يهيم بها بعدي
كأنه يتمني لها من يتعشقها بعده قبح الله صاحبك وقبح شعره ألا قال :
من عاشقين تراسلا وتواعدا ليلاً إذا نجم الثريا حلقتا
باتا بأنعم ليلة وألذها حتى إذا وضع الصباح تفرقا

قال : نعم . قالت قبحه الله وقبح شعره ألا قال تعانقا .

وفي رواية أنه اجتمع في ضيافة سكينة بنت الحسين . جرير والفرزدق وجميل والنصيب فمكثوا أياماً ثم أذنت لهم فدخلوا فقعدت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم . فأخرجت إليهم جارية لها وضئمة وقد روت الأشعار والأحاديث فقالت : أيكم الفرزدق ؟ فقال الفرزدق : ها أنا ذا . قالت : أنت القائل :

هما دلياني من ثمانين قامة	كما انقض باز أقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا	أحيى يرجى أم قتل نحاذره
فقلت ارفعا الأسباب لا يشعروا بنا	ووليت في أعجاز ليل أدباره
أحاذر بواين قد وكلا بنا	أو احمر من ساج تتط مسامره
فأصبحت في القوم القعود وأصبحت	مغلقة دوني عليها دساكره
يرى أنها أضحت حصاناً وقد جرى	لنا برقها ما الذي أنا شاكره

قال : نعم أنا قتلتته . قالت : مادعاك إلى إفشاء سرك وسرها أفلا سترت على نفسك وعليها . خذ هذه الألف درهم وانصرف . قال : بل أتركها وللحاق بأهلي أجمل . ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم جرير ؟ قال : ها أنا ذا . قالت أنت القائل :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا	حين الزيارة فارجعي بسلام
تجري السواك على أغر كأنه	برد تحدّر من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حدثنا	لوصلت ذاك فكان غير رمام
إني أواصل من أردت وصاله	بجبال لا صلف ولا لواام

قال جرير : أنا قلته . قالت : أفلا أخذت يدها ورجبت بها وقلت فادخلي بسلام أنت رجل عفيف — وقيل ضعيف — خذ هذه الألفين والحق بأهلك .
 وخرج الفرزدق حاجاً فلما قضى حجه عدل إلى المدينة فدخل إلى سكينة بنت الحسين فسلم . فقالت له : يا فرزدق من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت أشعر منك جرير الذي يقول :

بنفسي من تجنبه علي عزيز علي ومن زيارته لمام
 ومن أمسي وأصبح لا أراه ويطرقني إذا هجع النيام
 فقال : والله لو أذنت لأسمعتك أحسن منه . قالت : أقيموه . فأخرج ثم عاد إليها من الغد فدخل عليها . فقالت : يا فرزدق من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت صاحبك جرير أشعر منك حيث يقول :

لولا الحياء لعادني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار
 كانت إذا هجر الضجيع فراشها كتم الحديث وعفت الأسرار
 لا يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار
 فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعتك أحسن منه . فأمرت به فأخرج .
 ثم عاد إليها في اليوم الثالث وحوّلها مولدات كأنهن التماثيل . فنظر الفرزدق إلى واحدة منهن فأعجب بها وبهت ينظر إليها . فقالت له سكينة : يا فرزدق من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول :

إن العيون التي في طرفها مرض قتلنا ثم لم يحين قتلنا
 يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركاناً

أتبعتم مقلّة إنسانها غرق هل ماترى تاركاً للعين إنساناً
 فقال : والله لئن تركتيني لأسمعتك أحسن منه . فأمرت بإخراجه فالتفت
 إليها وقال : يا بنت رسول الله ﷺ إن لي عليك حقاً عظيماً ضربت إليك من مكة
 إرادة التسليم عليك فكان جزائي من ذلك تكذيبي وطردي وتفضيل جرير عليّ
 ومنعك إياي أن أنشدك شيئاً من شعري وبني ماقد عيل منه صبري وهذه المنايا
 تغدو وتروح ولعلي لا أفارق المدينة حتى أموت فإذا أنا مت فري بي أن أدرج في
 كفني وادفن في ... هذه الجارية يعني التي أعجبته . فضحكت سكينة وأمرت له
 بالجارية فخرج بها آخذاً بربطتها وأمرت بالجوارى فدفن في أفقيتها ونادته
 يافرزدق احتفظ بها وأحسن صحبتها فإني آثرتك بها على نفسي .

وخرج كثير في الحاج بجمل له يبيعه فمر بسكينة بنت الحسين ومعها عزة وهو
 لا يعرفها . فقالت سكينة : هذا كثير فسوموه بالجمل فساموه فاستام مائتي درهم .
 فقالت : ضع عنا . فأبى فدعت له بتمر وزبد فأكل ثم قالت له : ضع عنا كذا
 وكذا شيء يسير فأبى . فقالوا أكلت يا كثير بأكثر مما نسألك . فقال : ما أنا
 بواضع شيئاً . فقالت سكينة : اكشفوا فكشفوا عنها وعن عزة فلما رآهما
 استحيا وانصرف وهو يقول : هو لكم هو لكم .

وقالت سكينة لكثير حين أنشدها قصيدته التي أولها :

أشاقك برق آخر الليل واصب	تضمنه فرش الجبا فلمسارب
تألق واحموني وخيم بالربى	احم الذرى ذو هيدب متراكب
إذ زعزعه الريح أرزم جانب	بلا خلّف منه وأومض جانب

وهبتُ لسعدى ماءه ونباته كما كل ذي ودّ لمن ودّ واهب
 لتروى به سعدى ويروى صديقها ويغدق أعداد لها ومشارب
 أتهب لها غيثاً عاماً جعلك الله والناس فيه أسوة؟ فقال يا بنت رسول
 الله ﷺ وصفت غيثاً فأحسنته وأمطرته وأنبتته وأكحلتها ثم وهبته لها : فقالت :
 فهلاً وهبت لها دنائير ودراهم .

واجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبي ربيعة وشعره وظرفه وحسن مجلسه
 وحديثه وتشوقن إليه وتمنينه . فقالت سكينة . أنا لكن به . فبعثت إليه رسولاً
 ووعدته الصورين لليلة سمتها . فوافاها على رواحله ومعه الغريض فحدثهن حتى
 وافى الفجر وحان انصرافهن . فقال لهن إني والله لمشتاق إلى زيارة قبر النبي
 ﷺ والصلاة في مسجده ولكن لا أخلط بزيارتكن شيئاً ثم انصرف إلى
 مكة وقال :

ألم بزيبب إن البين قد افدا قل الثواء لئن كان الرجل غدا
 قد حلفت ليلة الصورين جاهدة وما على الحر إلا الصبر مجتهدا
 لأختها ولأخرى من مناصفها لقد وجدت به فوق الذي وجدا
 لعمرها ما أراني إن نوى نزحت وهكذا الحب إلا ميتاً كدما

ثم انصرف عمر بالغريض . فلما كان بمكة قال عمر : يا غريض إني أريد
 أن أخبرك بشيء يتعجل لك نفعه ويبقى لك ذكره فهل لك فيه ؟ قال : افعل من
 ذلك ما شئت وما أنت أهله . قال : إني قد قلت في هذه الليلة التي كنا فيها شعراً
 فامض به إلى النسوة فأنشدن ذلك وأخبرهن أنني وجهت بك قاصداً . قال : نعم .

فحمل الغريض الشعر ورجع إلى المدينة فقصد سكينة وقال لها : جعلت فداك يا سيدتي ومولاتي إن أبا الخطاب أبقاه الله وجهي إليك قاصداً قالت : أوليس في خير وسرور تركته . قال : نعم . قالت : وفيم وجهك أبو الخطاب حفظه الله ؟ قال : جعلت فداك إن ابن أبي ربيعة حملني شعراً وأمرني أن انشدك إياه . قالت : فهاه . فأنشدها :

ألم بزئب إن البين قد أفدا قل الشواء لئن كان الرحيل غدا الخ
قالت : فيا ويحه فما كان عليه أن لا يرحل في غده . فوجهت إلى النسوة فجمعتن وأنشدتهن الشعر وقالت للغريض : هل عملت فيه شيئاً ؟ قال : قد غنيت ابن أبي ربيعة قالت : فهاه . فغناه الغريض . فقالت سكينة : أحسنت والله وأحسن ابن أبي ربيعة لولا أنك سبقت فغنيت عمر قبلنا لأحسنا جائزتك يا بنانة أعطه بكل بيت ألف درهم . فأخرجت إليه بنانة أربعة آلاف درهم فدفعتهما إليه وقالت سكينة : لو زادنا عمر لزدناك .

وقال عمر بن أبي ربيعة في سكينة :

أسكين ماماء الفرات وبرده مني على ظماء وحب شراب
بأحب منك وإن نأيت وقل ما ترعى النساء أمانة الغياب
وسمعت سكينة بعض أشعار عروة بن أذينة الليثي^(١) فأنكرت عليه أشياء بلطافة وظرافة . فمن ذلك أنه كان لعروة أخ اسمه بكر فرثاه عروة بقوله :

سرى همي وهم المرء يسري وغاب النجم إلا قيد قتر
أراقب في المجرة كل نجم تعرض أو على المجرة تجري

لهم ما أزال له قرينا كأن القلب أبطن حر جمر
على بكر أخي فارقت بكرا وأي العيش يصلح بعد بكر
فلما سمعت سكينة هذا الشعر قالت : ومن هو بكر هذا ؟ فوصف لها
فقالت : أهو ذاك الأسود الذي كان ير بنا . قالوا : نعم . قالت : لقد طاب
بعده كل شيء حتى الحبز والزيت .

وركت سكينة ذات ليلة في جواربها فمرت بعروة بن أذينة وهو في فناء
قصر ابن عينة فقالت لجواربها : من الشيخ ؟ فقالوا : عروة . فعدلت إليه فقالت :
يا أبا عمر أنت تزعم أنك لم تعشق قط وأن لك مروءة وأن غزلك من وراء
عفة وانك نقي وانت تقول :

قالت وابتثتها وجدي فبحت به قد كنت عندي تحب السترفاستر
ألست تبصر من حولي فقلت لها غطي هواك وما ألقى على بصري
كل من ترى حولي من جواربي أحرار إن كان خرج هذا الكلام من قلب
سليم قط . فهذان قد كتبا هواهما فتمت شواهد نجواهما لأن من اغتمس في بحر
الهوى نمت عليه شواهد الضنى .

وحجت سكينة فدخل إليها ابن سريج والغريض^(١) وقد استعار ابن سريج
حلة لامرأة من قریش فلبسها فقال لها ابن سريج : ياسيدي إني كنت صنعت
صوتاً وحسنه وتنوقت فيه وخبأته لك في حريرة في درج مملوء مسكا فنازعنيه

(١) الأغاني . وفي عيون الأخبار : أتاها الغريض ومبعد .

هذا الفاسق يعني الغريض فأردنا أن نتحاكم إليك فيه فأينا قدمته فيه تقدم .
 قالت : هاته . فغناها :

عُوجِي علينا ربة الهودج إنك إلا تفعلي تخرجي
 إني أتيتُ لي يمانية إحدى بني الحارث من مذحج
 نلث حولاً كاملاً كله لانتقي إلا على منهج
 في الحج إن حجت وماذا مني وأهله إن هي لم تحجج
 أسرُ مانال محب لدى بين حبيب قوله عرج

ثم قالت : هاته أنت يا غريض . فغناها إياه . فقالت لابن سريج : أعده
 فأعاده . وقالت : يا غريض أعده . فأعاده . ما أشبهكما إلا الجدّين الحار والبارد
 ولا يدري أيهما أطيب . وقال إسحق في خبره : ما أشبهكما إلا باللؤلؤ والياقوت
 في أعناق الجواري الحسان لا يدري أيهما أحسن .

وبعثت سكينة إلى ابن سريج بشعر أمرته أن يصوغ فيه لحناً يناح به .
 فصاغ فيه وهو :

يا أرض ويحك أكرمي أمواتي فلقد ظفرت بصادي وحماتي

فقدمه ذلك عند أهل الحرمين على جميع ناحة مكة والمدينة والطائف .

وفي رواية : أن سكينة بعثت إلى ابن سريج بمملوك لها يقال له : عبد الملك
 وأمرته أن يعلمه النياحة . فلم يزل يعلمه مدة طويلة . ثم توفي عمها أبو القاسم محمد بن
 الحنفية . وكان ابن سريج عليلاً علة صعبة فلم يقدر على النياحة . فقال لها عبدها

عبد الملك : أنا أنوح لك أنسيك به نوح غريض . فلقب عبد الملك الغريض .
وأفاق ابن سريج من علته بعد أيام وعرف خبر وفاة ابن الحنفية فقال لهم : فمن
ناح عليه ؟ قالوا : عبد الملك غلام سكينة . قال : فهل جوز الناس نوحه ؟ قالوا :
نعم وقدمه بعضهم عليك . فحلف ابن سريج أن لا ينوح بعد ذلك اليوم وترك
النوح وعدل إلى الغناء فلم ينح حتى ماتت حباة فراح عليها ثم على يزيد بن عبد الملك
ولم ينح بعده حتى هلك .

وأصابت ابن سريج الريح الحبيثة . وآلى يمينا ألا يغني ونسك ولزم المسجد
الحرام حتى عوفي . ثم خرج وفيه بقية من العلة فأقى قبر النبي ﷺ وموضع
مصلاه . فلما قدم المدينة نزل على إخوانه من أهل النسك والقراءة . فكان أهل
الغناء يأتونه مسامحين عليه فلا يأذن لهم في الجلوس والمحادثة . فأقام بالمدينة حولا
حتى لم يحس من علته بشيء وأراد الشخوص إلى مكة . وبلغ ذلك سكينة بنت
الحسين فاغتمت اغتماماً شديداً وضاق بها ذرعاً . وكان أشعب يخدمها وكانت
تأنس بمضاحكته ونوادره فقالت لأشعب : ويلك إن ابن سريج شاخص وقد
دخل المدينة منذ حول ولم أسمع غناؤه قليلاً ولا كثيراً ويعز ذلك علي فكيف
الحيلة في الاستماع منه ولو صوتاً واحداً ؟ فقال لها أشعب : جعلت فداك وأنى
لك بذلك والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه فارفعي طمعك وامسحي بوزك
تنفك حلاوة فمك .

فأمرت بعض جواريتها فوطئن بطنه حتى كادت تخرج أمعاؤه وخفته حتى

كادت نفسه تتلف . ثم أمرت به فسحب على وجهه حتى أخرج من الدار إخراجاً غنياً .

فخرج على أسوأ الحالات واغتم أشعب غماً شديداً وندم على ممازحتها في وقت لم ينبغ له ذلك . فأتى منزل ابن سريج ليلاً فطرقه . فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب . ففتحو له فرأى على لحيته ووجهه التراب والدم سائلاً من أنفه وجبهته وعلى لحيته وثيابه ممزقة وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدوس والخنق ومات الدم فيها . فنظر ابن سريج إلى منظر فظيع هاله وراعه فقال له : ما هذا ويحك ؟ فقص عليه القصة . فقال ابن سريج : إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا نزل بك والحمد لله الذي سلم نفسك لاتعودن إلى هذه أبداً . قال أشعب : هي مولاتي ولا بدلي منها ولكن هل لك حيلة في أن تصير إليها وتغنيها فيكون ذلك سبباً لرضاها عني . قال ابن سريج : كلا والله لا يكون ذلك أبداً بعد أن تركته . قال أشعب : قد قطعت أمني ورفعت رزقي وتركتني حيرانا بالمدينة لا يقبلني أحد وهي ساخطة فالله الله في وأنا أشدك الله إلا تحملت هذا الاثم في . فأبى عليه . فلما رأى أشعب أن عزم ابن سريج قد تم على الامتناع قال في نفسه : لا حيلة لي وهذا خارج وإن خرج هلكت فصرخ صرخة آذن أهل المدينة لها ونبه الجيران من رقادهم وأقام الناس من فرشهم ثم سكت فلم يدر الناس ما القصة عند خفوت الصوت بعد أن قد راعهم . فقال ابن سريج : ويملك ما هذا ؟ قال : لئن لم تصر معي إليها لأصرخن صرخة أخرى لا يبقى بالمدينة أحد إلا صار بالباب ثم لأقتحنه ولأرينهم ما بي

ولأعلمهم أنك أردت أن تفعل كذا وكذا بفلان يعني غلاماً كان ابن سريج مشهوراً به فمنعتك وخلصت الغلام من يدك حتى فتح الباب ومضى ففعلت بي هذا غيضاً وتأسفاً وإنك إنما أظهرت النسك والقراءة لتظفر بججتك منه . وكان أهل مكة والمدينة يعلمون حاله معه . فقال ابن سريج : اعزب أخزأك الله . قال أشعب : والله الذي لا إله إلا هو وإلا فما أملك صدقة وامرأته طالق ثلاثاً وهو يخير في مقام إبراهيم والكعبة وبيت النار والقبر قبر أبي رغال إن أنت لم تنهض معي في ليلتي هذه لأفعلن .

فلما رأى ابن سريج الجند منه قال لصاحبه : ويحك أما ترى ما وقعنا فيه ؟ وكان صاحبه الذي نزل عنده ناسكاً . فقال : لأدري ما أقول فيما نزل بنا من هذا الخبيث وتذمم ابن سريج من الرجل صاحب المنزل . فقال لأشعب : اخرج من منزل الرجل . فقال : رجلي مع رجلك فخرجنا فلما صارنا في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب : امض عني . قال : والله لئن لم تفعل ماقلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ولأقولن إنك أخذت مني سواراً من ذهب لسكينة على أن تجيئها فتغنيها سراً وإنك كابرتي عليه وجحدتي وفعلت بي هذا الفعل . فوقع ابن سريج فيما لاحيلة له فيه فقال : امض لا بارك الله . فمضى معه . فلما صار إلى باب سكينة قرع الباب . فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب قد جاء بابن سريج . ففتح الباب لهما ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سكينة فجلسا ساعة ثم أذن لهما فدخلا إلى سكينة فقالت : يا عبيد ما هذا الجفاء ؟ قال : علمت بأبي أنت

ماكان مني . قالت : أجل . فتحدثا ساعة وقص عليها ما صنع به أشعب فضحكت
وقالت : لقد أذهب ماكان في قلبي عليه وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة .
ثم قال لها ابن سريج : أتأذنين بأبي أنت ؟ قالت : وأين ؟ قال : المنزل . قالت :
برئت من جدي إن برحت داري ثلاثاً وبرئت من جدي إن أنت لم تغن وبرئت
من جدي إن خرجت من داري شهراً وبرئت من جدي إن أقمت في داري شهراً
إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه شهراً . وبرئت من جدي إن جنثت في يميني أو
شفعت فيك أحداً . فقال عبيد : واسخنة عيناه وازهاب دنياه واضيحتاه ثم
اندفع يغني :

أستعين الذي بكفيه نفعي ورجائي على التي قتلتني
ولقد كنت قد عرفت وأبصر ت أموراً لو أنها نفعتني
قلت إني أهوى شفاماً الاقي من خطوط تتابعت فدحتني

فقالت له سكينة : فهل عندك يا عبيد من صبر ؟ ثم أخرجت دملجاً من
ذهب كان في عضدها وزنه أربعون مثقالاً فرمت به إليه ثم قالت : أقسمت عليك
لما ادخلته في يدك . ففعل ذلك ثم قالت لأشعب : اذهب إلى عزة فأقرئها مني
السلام وأعلمها أن عبيداً عندنا فلتأتنا متفضلة بالزيارة . فأتاها أشعب فأعلمها
فأسرعت المحبيء فتحدثوا باقي ليلتهم . ثم أمرت عبيداً وأشعب فخرجا فناما في
حجرة موالها . فلما أصبحت هيء لهم غداؤهم وأذنت لابن سريج فدخل فتغذى
قريباً منها مع أشعب وموالها وقعدت هي مع عزة وخاصة جوارها فلما فرغوا

من الغداء قالت : يا عز إن رأيت أن تغنينا فافعلي قالت : إي وعيشك فغنت لحنا
في شعر عنترة العبسي :

حيث من طلل تقادم عهده أقوى وأقفر بعدأم الهيثم
إن كنت أزمعت الفراق فإنما رمت ركابكم بليلى مظلّم

فقال ابن سريج : أحسنت والله يا عزة . وأخرجت سكينة الدمليج الآخر
من يدها فرمته إلى عزة وقالت : صيري هذا في يدك . ففعلت ثم قالت لعييد :
هات غننا . فقال : حسبك ماسمعت البارحة ، فقالت : لا بد أن تغنينا في كل يوم
لحنا ، فلما رأى ابن سريج أنه لا يقدر على الامتناع مما تسأله غنى :

قالت من أنت على ذكر فقلت لها أنا الذي ساقه للحين مقدار
قد حان منك فلا تبعد بك الدار بين وفي البين للمتبول أضرار

ثم قالت لعزة في اليوم الثاني . غني فغنت لحنها في شعر الحارث بن خالد
ولابن محرز فيه لحن ولحن عزة أحسنها :

وقرت بها عيني وقد كنت قبلها كثير البكاء مشفقاً من صدودها
وبشرة خود مثل تمثال بيعة تظل النصارى حوله يوم عيدها

فقال ابن سريج : والله ماسمعت مثل هذا قط حسناً ولا طيباً ثم قالت لابن
سريج : هات فاندفع يغني :

أرقت فلم أنم طرباً وبت مسهداً نصباً
لطيف أحب خلق الله إنساناً وإن غضباً

فلم أردد مقاتلتها ولم أك عاتباً عتبا
ولكن صرمت حيلي فأمسى الجبل منقضبا

فقال سكينة : قد علمت ما أردت بهذا وقد شفّعناك ولم نردك وإنما كانت
يميني على ثلاثة أيام فاذهب في حفظ الله وكلاءته . ثم دعت لعزة بجلة ولابن سريج
بمثلهما . فانصرفت عزة وأقام ابن سريج حتى انقضت ليلته وانصرف فمضى من
وجهه إلى مكة راجعاً .

ونظرت سكينة إلى العرجي وهو يطوف بالبيت فبعثت إليه جارية لها تقول
له أنشدني مما قلت في الطواف حول البيت . فقال : أقرئها السلام وقولي لها
قد قلت :

يقعدن في التطواف آوّة ويظفن أحياناً على فتر
ثم استلمن الركن في أنف من ليلهن يظلن في أزر
فزعن عن سبع وقد جهدت أحشاؤهن موائل الحمر

فقال سكينة للجارية قولي له ويحك لو طاف الفيل بهذا البيت لجهدت
أحشاؤه .

وتزوجت سكينة عدة أزواج منهم عبد الله بن الحسن بن علي وهو ابن عمها
وابو عذرتها ومصعب بن الزبير وعبد الله بن عثمان الحزامي وزيد بن عمرو بن
عثمان والأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ولم يدخل بها وإبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف ولم يدخل بها .

وكان مهرها من مصعب بن الزبير خمسمائة ألف درهم^(١) واجهزها بمثلها . ولما قدمت عليه سكينة أعطى أخاها علي بن الحسين لأنه حملها إليه اربعين ألف دينار^(٢) .

ثم شهدت مع مصعب حرب عبد الملك بن مروان فدخل عليها يوم قتل فتزع عنه ثيابه ولبس غلالة وتوشح بثوب وأخذ سيفه . فعلمت سكينة أنه لا يريد أن يرجع . فصاحت من خلفه واحزنه عليك يا مصعب . فالتفت إليها وقد كانت تخفي ما في قلبها منه فقال : أوكل هذا لي في قلبك ؟ فقالت : إي والله وما كنت أخفي أكثر . فقال : لو كنت أعلم أن هذا كله لي عندك لكنت لي ولك حال . ثم خرج ولم يرجع .

ولما قتل مصعب قالت سكينة :

فإن تقتلوه تقتلوا الماجد الذي يرى الموت إلا بالسيوف حراما
وقبلك ما خاض الحسين منية إلى القوم حتى أوردوه حماما

ولما أرادت سكينة الخروج إلى المدينة فطاف بها أهل العراق وقالوا أحسن الله صحابتك يا ابنة رسول الله . فقالت : لا جزاكم الله عني خيراً ولا أخلف عليكم بخير من أهل بلد قتلتم أي وجدي وعمي وزوجي أيتموني صغيرة وأرملتموني كبيرة فلا عافاكم الله من أهل بلد ولا أحسن عليكم الخلافة .

ثم خطبها بعد مقتل مصعب عبد الملك بن مروان . فقالت : والله لا يتزوجني

(١) عيون الأخبار . وفي الأغاني ألف ألف درهم . (٢) الأغاني

بعده قاتله أبدأ . وتزوجت عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام . وكانت رملة بنت الزبير أخت مصعب عاملاً قوياً لعقد تلك الزيجة لأنها خافت أن تصير إلى عبد الملك بن مروان قاتل أخيها مصعب .

ونشزت سكينة على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حزام . فدخلت أمه رملة بنت الزبير على عبد الملك فأخبرته بنشوز سكينة على ابنها . وقالت : يا أمير المؤمنين لولا أن نبز أمورنا لم تكن لنا رغبة فيمن لا يرغب فينا . قال : يا رملة إنها سكينة قالت : وإن كانت سكينة فوالله لقد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم . قال : يا رملة غرني منك عروة . قالت : ما غرك ولكن نصحك أنك قتلت أخي مصعباً فلم يأمني عليك .

ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فشرطت عليه أن لا يغيرها ولا يمنعها شيئاً تريده وأن يقيمها حيث خلتها أم منظور ولا يخالفها في أمر تريده . فكانت تقول له أخرج بنا إلى المدينة فإذا رجع يومه ذلك . قالت : أخرج بنا إلى مكة .

وحج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة فاستأذن زيد بن عمرو وسكينة وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة وأنه لا يمكنه التخلف عن الحج معه وكانت لزيد ضيعة يقال لها : العرج وكان له فيها جوار فأعلمته أنها لا تأذن له إلا أن يخرج أشعب معه فيكون عيناً لها عليه ومانعاً من العدول إلى العرج ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدأته ورجعته . فقتنع بذلك وأخرج أشعب معه ... فحج مع سليمان

وكانت له عنده حوائج كثيرة فقضاها ووصله وأجزل صلته . وأنصرف سليمان من حجه ولم يسلك طريق المدينة وانصرف ابن عثمان يريد المدينة فنزل على ماء لبني عامر بن صعصعة ودعا أشعب فأحضره وصر صرة فيها أربعائة دينار وأعلمه أنه ليس بينه وبين العرج إلا أميال وإن أذن له في المسير إليها والمبيت عند جواريه غلس إليه فوافى وقت ارتحال الناس فوهب له الأربعائة دينار . فقبل يده ورجله وأذن له في السير إلى حيث أحب وحلف له أنه يحالف لسكينة بالإيمان المحرجة أنه ما صار إلى العرج ولا اتخذ جارية منذ فارق سكينة إلى أن رجع إليها فدفع إليه مولاة الدنانير ومضى .

فاستدعت سكينة عمر بن عبد العزيز على زوجها زيد وهو وال على المدينة وكانت قد شرطت عليه أنه إن مس امرأة أو حال بينها وبين شيء من ماله أو منعها مخرجاً تريده فهي خلية . فبعث إليه عمر فأحضره وأمر ابن حزم أن ينظر بينها . وبعث عمر محمد بن معقل بن سنان الأشجعي وأبا بكر بن عبد الله إلى ابن حزم وقال : اشهدا قضاء . فدخلا عليه وعنده زيد جالس وفاطمة امرأة ابن حزم في الحجلة جالسة .

وجاءت سكينة فقال ابن حزم : أدخلوها وحدها . فقالت : والله لا أدخل إلا ومعي ولا تدي . فأدخلن معها . فلما دخلت قالت : يا جارية اثني لي هذه الوسادة . ففعلت وجلست عليها ولصق زيد بالسريـر حتى كاد يدخل في جوفه خوفاً منها . فقال لها ابن حزم : يا ابنة الحسين إن الله يحب القصد في كل شيء . فقالت

له : وما أنكرت مني إني والله وإياك كالذي يرى الشعرة في عين صاحبه ولا يرى
العمود في عينه . فقال لها : أما والله لو كنت رجلاً لسطوت بك . فقالت : يا ابن
فرتنا لا تزال تتوعدني وشتمة وشتمة . فلما بلغا ذلك قال ابن أبي الجهم العدوي :
ما بهذا أمرنا فأمض الحكم ولا تشاتم . فقالت لمولاة لها : من هذا ؟ قالت : أبو
بكر بن عبد الله بن أبي الجهم . فقالت : لا أراك هنا وأنا أستم بحضرتك . ثم
هتفت برجال قريش . فغضب ابن أبي الجهم . وقالت : أما والله لو كان أصحابي
في الحيرة أحياء لكفوا والله العبد اليهودي عند شتمه إياي عدو الله تشتمني
وأبوك الخارج مع يهود ضنائة بدينهم لما أخرجهم رسول الله ﷺ إلى أريحاء
يا ابن فرتنا . ثم أحضر زيد فكلما وخضع لها فقالت : ما أعرفني بك يا زيد والله
لا تراني أبداً أتراك تمكث مع جواريك سبعة أشهر ثم أعود إليك والله لا تراني
بعد الليلة أبداً وجعلت تردد هذا القول ومثله .

ثم حكم بينها بأن سكينة إن جاءت بينة على ما ادعته وإلا فاليمين على زيد .
وقالت له : يا أبا عثمان تزود مني بنظرة فلن تراني والله بعد الليلة أبداً وابن حزم
صامت ثم خرجت .

وجاء محمد بن معقل بن سنان الأشجعي وأبو بكر بن عبد الله عمر بن
عبد العزيز فسألها عن الخبر فأخبراه فجعل عمر يضحك حتى أمسك بطنه ثم دعا
زيداً من غد فأحلفه ورد سكينة عليه .

ثم قال سليمان بن عبد الملك لزيد اعلم أنك قد شرطت لها شروطاً إن لم تقف

بها فطلقها . فخلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . فكره ذلك أهلها وخاصموه إلى هشام بن اسماعيل . فبعث إليها يخبرها فجاء ابراهيم بن عبد الرحمن من حيث تسمع كلامه فقال لها : جعلت فداءك قد خيرك فاخاري وانصرف وخيروها فقات لا أريده ^(١) .

ثم تزوجها الأصعب بن عبد العزيز بن مروان فقال فيه بعض المبغضين :
نكحت سكينة في الحساب ثلاثة فإذا دخلت بها فأنت الرابع
وكان يتولى مصر . فكتبت إليه إن أرض مصر وخمة فبني لها مدينة تسمى
مدينة الأصعب . وبلغ عبد الملك تزوجه إياها فنفس بها عليه . فكتب إليه اختر
مصر أو سكينة . فبعث إليها بطلاقها ولم يدخل بها ومتعها بعشرين ألف دينار .
ومروا بها في طريقها على منزل فقالت : ما اسم هذا المنزل ؟ قالوا جوف الحمار .
قالت : ما كنت لأدخل جوف الحمار أبداً .

وكانت سكينة عفيفة سامة برزة من النساء ظريفة مزاحمة قيل لها : أملك
فاطمة ياسكينة وأنت تمزحين كثيراً واختك لاتمزح . فقالت : لأنكم سميتوها
باسم جدتها المؤمنة فاطمة وسميتوني باسم جدي التي لم تدرك الإسلام تعني آمنة
بنت وهب أم رسول الله ﷺ .

(١) الأغاني . وفي السمط الثمين : ان سكينة ولت ابراهيم بن عبد الرحمن نفسها
فتزوجها فأقامت معه ثلاثة أشهر . فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرق
بينها ففرق بينها .

ولسعتها ديرة فقالت لها أمها : مالك ياسيدي ؟ فضحكت . وقالت : لسعتني ديرة مثل الأييرة أوجعتني قطيرة .

وأجلست سكينة شيخاً فارسياً على بيض . وبعثت إلى سليمان بن يسار كأنها تريد أن تسأله عن شيء . فجاء إكراماً لها . فأمرت من أخرج إليه ذلك الشيخ جالساً على سلة فيها البيض .

وبعثت سكينة إلى صاحب الشرطة أنه دخل علينا شامي فابعث إلينا بالشرط فلما أتى إلى الباب أمرت ففتح له وأمرت جارية من جواربها فأخرجت إليه برغوثاً وقالت : هذا الشامي الذي شكواه . فانصرفوا يضحكون .

وكانت سكينة من أجمل نساء عصرها فقالت ذات يوم لعائشة بنت طلحة : أنا أجمل منك . وقالت عائشة : بل أنا . فاخصما إلى عمر بن أبي ربيعة فقال : لأقضين بينكما أما أنت ياسكينة فأملح منها وأما أنت يا عائشة فأجمل منها . فقالت سكينة قضيت والله .

وكانت سكينة من أحسن الناس شعراً فكانت تصفف جمتها تصفيفاً لم ير أحسن منه حتى عرف ذلك وسميت تلك الجملة بالسكينية . وكان عمر بن عبد العزيز إذا وجد رجلاً يصفف جمته السكينية جلده وحلقه .

وخرجت سلعة في أسفل عين سكينة حتى كبرت ثم أخذت وجهها وعينها وعظم ما بها . وكان درافيس منقطعاً إليها فقالت له : ألا ترى ماقد وقعت فيه ؟ فقال لها : أتصبرين على مايسك من الألم حتى أعالجك ؟ قالت : نعم . فاضجعها

وشق جلد وجهها أجمع وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت عروقها وكان منها شيء تحت الحدة فرفع الحدة عنها حتى جعلها ناحية ثم سل عروق السلعة من تحتها فأخرجها أجمع ورد العين إلى موضعها وسكينة مضطجعة لا تتحرك ولا تن حتى فرغ مما أراد وزال ذلك عنها وبرئت منه . وبقي أثر تلك الحزازة في مؤخر عينها فكان أحسن شيء في وجهها من كل حلي وزينة ولم يؤثر ذلك في نظرها ولا في عينها .

وكانت سكينة ذات بيان وفصاحة قالت ابنة لعثمان بن عفان في ما تم كانت فيه سكينة أنا بنت الشهيد . فسكتت سكينة . فقال المؤذن : أشهد أن محمداً رسول الله . قالت سكينة : هذا أبي وأبوك . فقالت العثمانية : لأفخر عليكم أبداً . وقال مصعب بن الزبير لسكينة أنت مثل البغلة لا تلدين . فقالت سكينة : لا والله ولكن أبي أن يقبل لومك .

وكانت سكينة تجيء يوم الجمعة فتقوم بإزاء ابن مطير^(١) إذا صعد المنبر فإذا شتم علياً شتمته هي وجواربها فكان يأمر الحرس يضربون جواربها . ودخات سكينة على هشام في قواعد نساء قريش فسلبته منطقته ومطرفه وعمامته فدعا بثياب غيرها فلبسها . وكانت إذا لعن مروان جدها علياً لعنته وأباه وأبا أبيه .

وقدمت دمشق مع أهل بيتها بعد قتل أبيها . ثم خرجت إلى المدينة . ويقال

(١) هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم

انها عادت إلى دمشق بعد ذلك . وحدثت عن أبيها . وروى عنها فايد المدني مولى عبيد الله بن أبي رافع . وروى عنها أهل الكوفة .

وتوفيت سكينة بالمدينة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ١١٧ هـ^(١) وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث في خلافة هشام . وقيل : توفيت بمكة في ٥ ربيع الأول سنة ١٢٦ هـ^(٢) .

(الاغانى للاصبهاني . تاريخ ابن خلكان . مرآة الجنان لليافعي . الكامل للمبرد . بلاغات النساء لطيفور . عيون الأخبار لابن قتيبة . العقد الفريد لابن عبد ربّه . زهر الآداب للحصري . الموشح للمرزباني . ربيع الأبرار للزمخشري (مخطوط) . التاريخ الصغير للبخاري . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . طبقات ابن سعد . المعارف لابن قتيبة . شذرات الذهب لابن العماد . السمط الثمين للمحب الطبري . الكشكول للعاملي . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . نور الأبصار لمؤمن الشبلخي . الخطط التوفيقية لعلي مبارك . تحفة الاحباب للسخاوي . طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) . تاريخ الاسلام الذهبي (مخطوط) (الوافي بالوفيات للصفدي) (مخطوط) . (الموشى للوشاء)

سكينة بنت حنظلة :

محدثة حدثت عن أبيها . وروى عنها عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط)

سكينة بنت سعد :

محدثة حدثت عن مَلَيْلَةَ بنت هانيء وروى عنها اسماعيل بن يوسف . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط)

(١) تاريخ ابن خلكان ومرآة الجنان وشذرات الذهب (٢) نور الأبصار لمؤمن الشبلخي والخطط التوفيقية لعلي مبارك .

سَكِينَةُ بنت قُرَيْش :

محدثه حدثت عن عائشة . وروى عنها مسلم الجرمي .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سَكِينَةُ بنت أَبِي وَقَّاص الزهري^(١) :

راوية من راويات الحديث . روى عنها هاشم بن هاشم .
(الاصابة لابن حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط)

سَلَاةُ أم علي بن الحسين^(٢) :

من ربات البر والإحسان يروى أنه قيل لعلي بن الحسين : إنك من أبر الناس
ولست تأكل مع أمك في صحفة . فقال : أكره أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت إليه
عينها فأكون قد عققتها . وكان يقال له : ابن الخيرتين .
(الكامل للمبرد) .

سَلَامَةُ حاضنة إبراهيم بن محمد عليه السلام :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنها أنس بن مالك .
(أسد الغابة لابن الأثير) .

أم السَّلامَةُ بنت أحمد بن كامل (أم الفتح) :

محدثه فقيهة سمعت من محمد بن اسماعيل النضلافي وغيره وروى عنها

(١) اخت سعد بن أبي وقاص . (٢) من ولد يزيد جر .

الأزهري والتتوخي وأبو يعلى بن الفراء وغيرهم ، وتوفيت في رجب
سنة ٥٣٩ هـ .
(البداية لابن كثير)

سلامة بنت أفهي :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروت عنها قيلة
بنت بدر .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . الوافي بالوفيات للصفدي مخطوط)
(تاج العروس للزبيدي) .

سلامة بنت الحرّ الازدية ^(١) :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ أحاديث . وروت عنها عقيلة .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . أسد
الغابة لابن الأثير) .

سلامة الزرقاء :

مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها محمد بن سليمان والي الحجاز إذ ذاك
بمائة ألف درهم . وقال فيها محمد بن الأشعث :

أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي صدع مقيم طوال الدهر والأبد
لا يستطيع صناع القوم يشعبه وكيف يشعب صدع الحب في كبدي
ولما دخل عثمان بن حيان المري المدينة والياً عليها اجتمع الأشراف عليه

(١) وفي رواية : الأسدية .

من قریش والأنصار فقالوا له : إنك لاتعمل عملاً أجدى ولا أولى من تحريم الغناء والرثاء . ففعل وأجلهم ثلاثا . فقدم ابن أبي عتيق في الليلة الثالثة فحط رحله بباب سلامة الزرقاء وقال لها : بدأت بك قبل أن أصير إلى منزلي . فقالت : أو ما تدري ما حدث وأخبرته الخبر . فقال : أقيمي إلى السحر حتى ألقاه . فقالت : إنا نخاف أن لانغي شيئا وننكظ [تعني تنالنا شدة] . فقال : إنه لا بأس عليك . ثم مضى إلى عثمان فاستأذن عليه فأخبره أن احداً ما أقدمه عليه حب التسليم عليه وقال له : إن من أفضل ما عملت به تحريم الغناء والرثاء ، قال : إن أهلك أشاروا علي بذلك . قال : فإنك قد وفقت ولكني رسول امرأة إليك تقول : قد كانت هذه صناعتني فبتت إلى الله منها وأنا أسألك أيها الأمير أن لاتحول بينها وبين مجاورة قبر النبي ﷺ فقال عثمان : إذن أدعها لك . قال : إذن لا يدعها الناس ولكن تدعوها فتنظر إليها فإن كانت ممن يترك تركتها . قال : فادعها . فأمرها ابن أبي عتيق فتقشفت وأخذت سبحة في يدها وصارت إليه وحدثته عن ماثر آبائه . ففكه لها فقال لها ابن أبي عتيق : أقر رأيي للأمير . ففعلت فأعجب بذلك فقال لها : فاحدي للأمير . فحركه حداؤها ثم قال لها : غيري للأمير فجعل يعجب بذلك عثمان . فقال له ابن أبي عتيق : فكيف لو سمعتها في صناعتها . فقال : قل لها فلتقل فأمرها فتغنت :

سددن خصاص الحُيَم لما دخلته بكل لبانٍ واضحٍ وجبين

فنزول عثمان بن حيان عن سريرته حتى جلس بين يديها ثم قال : والله مامثلك

يخرج عن المدينة . فقال له ابن أبي عتيق : إذا يقول الناس أذن لسلامة في المقام
ومنع غيرها . فقال له عثمان : قد أذنت لهم جميعاً .
(الكامل المبرد طبع أوروبا . الأغاني للأصبهاني)

سلامة الضنية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروت عنها أم داود
الوابشية . (أسد الغابة لابن الأثير) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

سلامة بنت عامر مولاة عائشة :

راوية روت عن هشام بن عروة . (المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي)

سلامة بنت عامر بن كعب القحطانية :

أم جاهلية ينسب إليها عتريف وعبيد ومالك ابناؤها من سعد بن عوف .
(الأعلام للزركلي)

سلامة بنت علي بن المؤيد داود بن يوسف :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها مدرسة بتعز^(١) أنشأتها في أوائل
الدولة الأفضلية وليها جماعة من الأعيان . وتوفيت في ربيع الثاني سنة ٨٠٤ هـ .
(الضوء الالامع لاسخاوي)

(١) تعز : قلعة عظيمة من قلاع اليمن .

سَلَامَةُ الْقَسِّ (١) :

مغنية مولدة من مولدات المدينة نشأت بها وأخذت الغناء عن معبد وابن عائشة وجميلة ومالك بن أبي السمع وذويه فهرت بالغناء وحذقت الضرب على الأوتار وقالت الشعر الكثير .

قال المدائني : كانت سلامة مغنية حاذقة جميلة ظريفة تقول الشعر وما رأيت خصالاً أربعاً (٢) اجتمعن في امرأة مثلاً حسن وجهها وحسن غنائها وحسن شعرها .

وكان يهواها القس فسمع ذات يوم غناء سلامة على غير تعمد منه فبلغ غناؤها منه كل مبلغ . فرآه مولاه فقال له : هل لك أن أخرجها إليك ؟ فأبى . فلم يزل به حتى أخرجها فأقعدها بين يديه فغنت . فشغف بها وشغفت به . وعرف ذلك أهل مكة . فقالت له سلامة يوماً أنا والله أحبك . قال : وأنا والله أحبك . قالت : أن أضع في على فك . قال : وأنا والله أحب ذلك . قالت : فما يمنعك ؟ فوالله إن الموضع لحال . قال : إني سمعت الله عز وجل يقول : الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول إلى عداوة . ثم قام وانصرف وعاد إلى ما كان عليه من النسك وقال من فوره :
إن التي طرقتك بين ركائب تمشي بمزهرها وأنت حرام

(١) سميت سلامة القس بقلب عبد الرحمن بن أبي عماد الجشمي وهو من قراء أهل مكة فلقب بالقس لعبادته فشغف بها وشهر فلقب عليها لقبه .

(٢) قال : أربعاً ولم يذكر سوى ثلاث خصال .

باتت تعللنا وتحسب أننا في ذاك أيقاظ ونحن نيام
 حتى إذا سطع الضياء لناظر فإذا وذلك بيننا أحلام
 قد كنت أعذل في السفاهة أهلها فاعجب لما تأتي به الأيام
 فاليوم أعذرهم وأعلم أننا سبل الضلالة والهدى أقسام
 ومن قوله فيها :

ألم ترها لم يبعد الله دارها إذا رجعت في صوتها كيف تصنع
 تمتد نظام القول ثم ترده إلى صلصل في صوتها يترجع
 وفيها يقول :

ألا قل لهذا القلب هل أنت مبصر وهل أنت عن سلامة اليوم مقصر
 ألا ليت أني حين صارت بها النوى جليس لسلمي كلما عجز مرهر
 وقال فيها :

سلام هل لي منكم ناصر أم هل لقلبي عنكم زاجر
 قد سمع الناس بوجودي بكم فمنهم اللائم والعاذر

واجتمع الأحوص وابن قيس الرقيات عند سلامة وأختها ريا فقال لهما
 ابن قيس الرقيات : إني أريد أن أمدحكما بأبيات وأصدق فيها ولا أكذب فإن
 أنتم غنيتاني بذلك وإلا هجوتكما ولم أقربكما . قالتا : فما قلت ؟ قال : قلت :

لقد فنتت ريا وسلامة القسا فلم تتركا للقس عقلاً ولا نفساً
 فتاتان إما منها فشيبة ال هلال وأخرى منها تشبه الشمساً

تَكْنَنَ أَبْشَاراً رَقاقاً وَأَوْجهاً عَتاقاً وَأَطرافاً مَحْضبةً لِمَساً
فَفَعْنَتَهُ سَلَامَةٌ وَاسْتَحْسَنَتَاهُ وَقَالَتَا لِلأَحْوصِ : مَا قَلْتَ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ ؟
قال : قلت :

أَسْلَامَ هَلْ لِمَتِيْمٍ تَنْوِيلُ أُمْ هَلْ صَرِمَتْ وَغَالِ وَدَكْ غُولُ
لَا تُصْرِفِي عَنِّي دَلالَكَ إِنَّهُ حَسَنٌ لَدِي وَإِنْ بَخَلْتَ جَمِيلُ
أَزَعَمْتُ أَنْ صَبابِي أَكْذُوبَةٌ يَوْمًا وَأَنْ زِيَارَتِي تَعْلِيلُ

فَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ : يَا سَلَامَةُ أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ وَأَظْنُكَ عَاشِقَةً لِهَذَا الْخَلْقِ .
فَقَالَ لَهُ الْأَحْوصُ : مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ إِلَى هَذَا ؟ قَالَ : حَسَنُ غَنائِهَا بِشَعْرِكَ .
فَلَوْلَا أَنَّ لَكَ فِي قَلْبِهَا مَحَبَّةَ مَفْرُطَةٍ مَا جَاءَ هَكَذَا حَسَنًا عَلَى هَذِهِ الْبَدِيَّةِ . فَقَالَ لَهُ
الْأَحْوصُ : عَلَى قَدَرِ حَسَنِ شَعْرِي عَلَى شَعْرِكَ هَكَذَا حَسَنُ الْغَنَاءِ بِهِ . وَمَا هَذَا
مِنْكَ إِلَّا حَسَدٌ وَنَبِيْنٌ لَكَ الْآنَ مَا حَسَدْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ سَلَامَةُ : لَوْلَا أَنَّ الدَّخُولَ
يَبْنِيكَ يُوْجِبُ بَغْضَةً لِحَكْمَتِ يَبْنِيكَ حُكُومَةٌ لَا يَرُدُّهَا أَحَدٌ قَالَ الْأَحْوصُ : فَأَنْتَ
مِنْ ذَلِكَ آمَنَةٌ . قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ : كَلَّا قَدْ أَمَنْتَ أَنْ تَكُونَ الْحُكُومَةُ عَلَيْكَ
فَلِذَلِكَ سَبَقَتْ بِالْأَمَانِ لَهَا . قَالَ الْأَحْوصُ فَرَأَيْكَ يَدْلُكَ عَلَى أَنَّ مَعْرِفَتَكَ بِأَنْ
الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ أَنْتَ . وَتَفَرَّقَا .

وَمَا قَالَهُ الْأَحْوصُ فِي سَلَامَةٍ :

أَسْلَامَ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتْ فَأَسْجِحِي قَدْ يَمْلِكُ قَدْ الْحَرَّ الْكَرِيمُ فَيَسْجَحُ
مُنِيَّ عَلَى عَانٍ أَطْلَتِ عَنَاءَهُ فِي الْغُلِّ عِنْدَكَ وَالْعُنَاةُ تَسْرَحُ

إني لأنصحكم وأعلم أنه سيان عندك من يغش وينصح
وإذا شكوت إلى سلامة حبها قالت أجد منك ذا أم تمزح

ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك في خلافة سليمان بعشرين ألف دينار^(١) فلما
شريت سلامة من آل رمانة وخرجت من ملك أهلها طلبوا إلى الرسل أن
يتركوها عندهم أياماً ليجهزوها بما يشبهها من حلي وثياب وطيب وصنع . فقالت
لهم الرسل : هذا كله معنا لا حاجة بنا إلى شيء منه . وأمروها بالرحيل فخرجت
حتى نزلت سقاية سليمان بن عبد الملك وشيعها الخلق من أهل المدينة . فلما بلغوا
السقاية قالت للرسل : قوم كانوا يغشوني ويسامون علي ولا بد لي من وداعهم
والسلام عليهم فأذن للناس عليها فأنقضوا حتى ملؤوا رحبة القصر ووراء ذلك
فوقفت بينهم ومعها العود فغنتهم :

فارقوني وقد علمتُ يقيناً ما لمن ذاق ميتة من إياب
إن أهل الحصاب قد تركوني مولعاً موزعاً بأهل الحصاب
أهل بيت تتابعوا للمنايا ما على الدهر بعدهم من عتاب
سكنوا الجزع جزعيت أبي مو سى إلى النخل من صفي السباب
كم بذاك الحجون من حي صدق وكهول أعفة وشباب

فلم تزل تردد هذا الصوت حتى راحت وانتحب الناس بالبكاء عند ركوبها
وكان يزيد يقول ما يقر عيني ما أوتيت من أمر الخلافة حتى أشتري سلامة وحبابة

فكانت حباة تنظر إلى سلامة بتلك العين الجليلة المتقدمة وتعرف فضلها عليها .
فلما رأت أثرها عند يزيد ومحبة يزيد لها استخفت بها . فقالت لها سلامة : أي
أخية نسيت لي فضلي عليك ويليك أين تأديب الغناء وأين حق التعليم أنسيت قول
جميلة يوم تطارحنا وهي تقول لك : خذي أحكام ما أطارحك من أختك سلامة
ولن تزال بخير ما بقيت لك وكان أمركا مؤتلفاً . قالت : صدقت خليلتي والله
لاعدت إلى شيء تكرهينه . فما عادت لها إلى مكروه وماتت حباة وعاشت
سلامة بعدها دهرأ .

ولما توفي يزيد بن عبد الملك رثته سلامة فقالت :

لاتلنا إن خشعنا أو هممنا بخشوع
اذ فقدنا سيداً كان لنا غير مضيع
وهو كالليث إذا ما عد أصحاب الدروع
يقنص الأبطال ضرباً في مضي ورجوع

ثم رثته بمرثية أخرى فما سمع السامعون بشيء أحسن منها ولا أشجى ولقد
أيكثت العيون وأحرقت القلوب واقتنت الأسماع وهي :

يا صاحب القبر الغريب بالشام في طرف الكثيب
بالشام بين صفائح صم ترصف بالجنوب
لما سمعت أنينه وبكائه عند المغيب
أقبلت أطلب طبه والداء يعضل بالطيب

وبعد موت يزيد أحضر سلامة ابنه الوليد وأمرها بالغناء فتنغصت من ذلك وبكت . ثم غنته فقال الوليد : رحم الله أبي وأطال عمري وأمتعني بحسن غنائك يا سلامة بم كان أبي يقدم عليك حباة ؟ قالت : لأدري والله . قال لها : لكنني والله أدري ذلك بما قسم الله لها . قالت : ياسيدي أجل .

(الاغاني للأصبهاني . مروج الذهب للمسعودي . نهاية الأرب للنويري . عيون الأخبار لابن قتيبة . الموشى للشواء . تاريخ ابن عساكر مخطوط) (المشتبه للذهبي) (الوافي بالوفيات للصفدي) مخطوط)

سلامة بنت معقل الخزاعية^(١) :

راوية من راويات الحديث روى عنها خطاب بن صالح المتوفى سنة ١٤٣ هـ .
(الإصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير)

سلسل :

كانت من أحسن نساء عصرها وجهاً وغناء فكان محمد بن حرب يتعشقه
وقال أبان بن عبد الحميد الشاعر فيها :

فتنت سلسل قلب ابن قطن ثم ثنت بابت صخر فافتن
فأتيت اليوم كي أنقذهم فإذا نحن جميعاً في قرن
(الاغاني للأصبهاني)

سلطانة محفوظ :

سلطانة بنت اسماعيل بن محمد آل محفوظ الاسدي ، الهرملي (أم علي)

(١) وقيل : القيسية . وقيل : الأنصارية .

من ربات النفوذ والسلطان والفروسية والشجاعة . ولدت بالهرمل ، وتوفيت بها في حدود سنة ١٣١٨ هـ .
(عن حسين علي محفوظ)

سلم جارية لخم :

كُتبت سلم إلى فتى كانت تحبه في منديل ديبقي بالذهب :
هَاءَ نَذَا يَسْقُطُنِي لِلْبَلَى عَنْ فُرْشِي أَنْفَاسُ عُوَادِي
لَوْ يَجِدُ السِّلْكَ عَنْ دِقَّةٍ خَلْقًا لِأَضْحَى بَعْضُ حَسَادِي
(الموشى للوشاء)

أم سلمة بنت أبي أمية : انظر هند بنت أبي أمية .

أم سَلَمَة^(١) بنت يعقوب بن عبد الله المخزومي :

سيدة جليلة ذات عقل وحزم غلبت على أمر زوجها أبي العباس السفاح غلبة شديدة فكان لا يقطع أمراً إلا بمشورتها . وقد تزوجت قبل زواجها بأبي العباس السفاح بعبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك . ثم تزوجت بهشام بن عبد الملك فهلك عنها . فبينما هي ذات يوم إذ مر أبو العباس السفاح وكان جميلاً وسيماً . فسألت عنه ؟ فنسب لها . فأرسلت له مولاة لها تعرض عليه أن يتزوجها وقالت لها : قولي له هذه سبعمئة دينار أوجه بها إليك وكان لها مال عظيم وجواهر ثينة وخدم وحشم . فأتته المولاة فعرضت عليه ذلك . فقال : أنا مملق لآمال عندي

(١) وفي الوافي وسير النبلاء : اسمها هند .

فدفعت إليه المال . فانعم لها وأقبل إلى أخيها فسأله التزويج ؟ فزوجه إياها . فأصدقها خمسمائة دينار وأهدى مائتي دينار ودخل عليها من ليلته . وإذ هي على منصة فصعد عليها فإذا كل عضو منها مكمل بالجواهر فلم يصل إليها فدعت بعض جواريا فنزلت وغيرت لبسها ولبست ثياباً مصبغة وفرشت له فراشاً على الأرض دون ذلك فلم يصل فقالت : لا يضرك هذا كذلك كان يصيبهم مثل ما أصابك فلم تزل به حتى وصل إليها من ليلته وحظيت عنده وحلف أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى . فولدت منه محمداً وريلة .

ثم أفضت الخلافة إليه فلم يكن يدنو إلى النساء غيرها لا إلى حرة ولا إلى أمة ووفى لها بما حلف أن لا يغيرها . فلما كان ذات يوم في خلافته خلا به خالد ابن صفوان فقال : يا أمير المؤمنين إني فكرت في أمرك وسعة ملكك وقد ملكت نفسك امرأة واحدة فإن مرضت مرضت وإن غابت غبت وحرمت نفسك التلذذ باستطراف الجواري ومعرفة أخبار حالتهم والتمتع بما تشتهي عنهن يا أمير المؤمنين الطويلة الغيداء وإن منهن الغضة البيضاء والعتيقة الأدماء والدقيقة السمراء والبربرية العجزاء من مولدات المدينة بمحادثتها وتلذذ بخلواتها وأين أمير المؤمنين من بنات الأحرار والنظر إلى ما عندهن وحسن الحديث منهن ولورأيت يا أمير المؤمنين الطويلة البيضاء والسمراء اللعساء والصفراء العجزاء والمولدات من البصريات والكوفيات ذات الألسن العذبة والقُدود المهففة والأوساط المنحصرة والأصداع المزرفنة والعيون المكحلة والثدى المحققة وحسن زيهن

وزينتهن وشكلهن لرأيت شيئاً حسناً وجعل خالد يجيد في الوصف ويجد في الاطناب بجلاوة لفظه وجودة وصفه . فلما فرغ كلامه قال له أبو العباس : ويحك يا خالد ماصك مسامعي والله قط كلام أحسن مما سمعته منك فأعد عليّ كلامك فقد وقع مني موقعاً . فأعاد عليه خالد أحسن مما ابتدأه ثم انصرف .

وبقي أبو العباس مفكراً فيما سمع منه فدخلت عليه أم سلامة امرأته فلما رآته مفكراً مغموماً قالت : إني لأنكر يا أمير المؤمنين فهل حدث أمر تكرهه أو أتاك خبر فارتعت له ؟ قال : لم يكن من ذلك شيء . قالت : فما قصتك ؟ فجعل ينزوي عنها ، فلم تزل به حتى أخبرها بمقالة خالد له . فقالت : فما قلت لابن الفاعلة ؟ قال لها : سبحان الله ينصحنني وتشتمينه . فخرجت من عنده مغضبة وأرسلت إلى خالد من النجارية ومعهم الكامر كوبات وأمرتهم أن لا يتركوا منه عضواً صحيحاً .

قال خالد : فانصرفت إلى منزلي وأنا على السرور بما رأيت من أمير المؤمنين وإعجابه بما ألقىته إليه ولم أشك أن صلته ستأتيني فلم ألبث حتى صار إلي أولئك النجارية وأنا قاعد على باب داري فلما رأيتهم قد أقبلوا نحوي أيقنت بالجائزة واصله حتى وقفوا علي فسالوا عني فقلت ها أنا ذا خالد فسبق إلي أحدهم بهراوة وكانت معه فلما أهوى بها إلي وثبت فدخلت منزلي وأغلقت الباب علي واستترت ومكثت أياماً على تلك الحال لا أخرج من منزلي ووقع في خلدي أنني أتيت من قبل أم سلامة وطلبني أبو العباس طلباً شديداً فلم أشعر ذات يوم إلا بقوم قد

هجموا علي وقالوا أجب أمير المؤمنين فأيقنت بالموت فر كبت وليس علي لحم ولا دم . فلم أصل إلى الدار فأومأ إلي بالجلوس ونظرت فإذا خلف ظهري باب عليه ستور قد أرخيت وحركة خلفها فقال : يا خالد لم أرك منذ ثلاث ؟ قلت : كنت عليلاً يا أمير المؤمنين . قال : ويحك إنك وصفت لي في آخر دخلة من أمر النساء والجواري ما لم يخرق مسامعي قط كلام أحسن منه فأعده علي . قلت : نعم يا أمير المؤمنين أعلمتك أن العرب اشتقت اسم الضرة من الضر وأن أحدهم ماتزوج من النساء أكثر من واحدة إلا كان في جهد . فقال : ويحك لم يكن هذا في الحديث . قلت : بلى والله يا أمير المؤمنين وأخبرتكم أن الثلاث من النساء كآثافي القدر يغلي عليهن . قال أبو العباس : برئت من قرابتي من رسول الله ﷺ إن كنت سمعت هذا في حديثك . قال : وأخبرتكم أن الأربعة من النساء شر صحيح لصاحبهن يشيبنه ويهرمنه ويسقمنه . قال : ويلك والله ما سمعت هذا الكلام منك ولا من غيرك قبل هذا الوقت . قال خالد : بلى والله . قال : ويلك وتكذبني . قال : وتريد أن تقتلني يا أمير المؤمنين ؟ قال : مر في حديثك . قال : وأخبرتكم أن أبكار الجواري رجال ولكن لا خصي لهن . قال خالد : فسمعت الضحك من وراء الستر ؟ قلت : نعم . وأخبرتكم أيضاً أن بني مخزوم ريحانة قريش وأنت عندك ريحانة من الرياحين وانت تطمح بعينك إلى حرائر النساء وغيرهن من الإماء . قال خالد : فقل لي من وراء ستار : صدقت والله ياعماء بررت وبهذا حدثت أمير المؤمنين ولكنه بدل وغير ونطق عن لسانك . فقال له أبو العباس :

مالك قاتلك الله وأخزأك وفعل بك وفعل؟ قال : فتركته وخرجت وقد أيقنت بالحياة . قال خالد : فما شعرت إلا برسل أم سامة قد صاروا إلي ومعهم عشرة آلاف درهم وتخت وبرذون وغلّام . ولم يكن أحد من الخلفاء يحب مسامرة الرجال مثل أبي العباس السفاح وكان كثيراً ما يقول : إنما العجب ممن يترك أن يزداد جهلاً . فقال له أبو بكر الهذلي : ماتاً ويل هذا الكلام يا أمير المؤمنين؟ قال : يترك مجالسة مثلك ومثل أصحابك ويدخل إلى امرأة أو جارية فلا يزال يسمع سخفاً ويروي نقصاً . فقال له الهذلي : لذلك فضلكم الله على العالمين وجعل منكم خاتم النبيين .

ثم تزوجت بعبد الله بن الحميد المخزومي قالت إليه كل الميل فأعطته عطاء جزيلاً جعله موسراً يعطي الشعراء فيجزل . ثم اتهمته بجارية لها فاحتجبت عنه فلم تعد إليه حتى مات . وينسب إليها صحراء أم سامة .

(مروج الذهب للمسعودي . الاغانى للأصبهاني . معجم البلدان لياقوت . ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي . شرح قصيدة ابن عبدون . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) حياة الحيوان الكبرى للدميري) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

سلمى :

أم جاهلية بنوها بطن أسد بن خزيمه من عدنان . (الاعلام للزركلي)

سلمى بنت الأحجم :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي اخوتها :

ردعوا من المجد أكناًفاً إلى أمد حتى إذا كملت أظهاؤهم وردوا

ميت بمصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد
 كانت لهم همهم فرقن بينهم إذا القعاده عن أمثالها قعدوا
 بذل الجليل وتفريج الجليل وإعطاء الجزيل إذا لم يعطه أحد
 (الحماسة للبحتري)

سلمى البصرية :

عابدة من عابدات البصرة كانت تقول : إلهي علمي بشدة عقوبتك
 ونكالك قطع عني لذاعة الدنيا ونعيمها ومعرفتي بسعة رحمتك وسعت علي خلقي فيما
 بيني وبين عبادك .
 (صفة الصفوة لابن الجوزي . مخطوط)

سلمى البغدادية :

شاعرة ذكرها القاضي أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري في كتاب سر
 السرور الذي جمعه في شعراء عصره وأورد لها :

عيون ما الصريم فداء عيني وأجياذ الظبا فداء جيدي
 أزين بالعقود وإن نحري لأزين للعقود من العقود
 ولو جاورت في بلد ثمود لما نزل العذاب على ثمود
 (الوافي بالوفيات للصفدي)

سلمى البكرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وأم سلمة . وروى عنها
 زين الجني^(١) .
 (تهذيب التهذيب لابن حجر)

سلمى بنت جبران الصائغ :

كاتبة ، خطيبة ، أديبة . ولدت ببيروت سنة ١٨٨٩ م وقرأت العربية على ابراهيم منذر وحبيب اسطفان ، وأجادت الفرنسية ، وكتبت في شؤون المرأة ، وعانت التعليم ، وأسست جمعيات نسائية ورحلت الى البرازيل سنة ١٩٣٩ م . فأقامت ثماني سنوات ، نشرت فيها كتاب صور وذكريات ، ولها مذكرات شرقية ، والنسمات ، ومجموعة من مقالاتها . وترجمت عن الفرنسية رواية فتاة الفرس ، وقامت بتحرير حركة صوت المرأة في بيروت وتوفيت سنة ١٩٥٣ م .
(الاعلام للزركلي . معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة)

سلمى بنت حريث بن الحارث بن عروة النضرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زفر :

أصبحت نهباً لريب الدهر صابرة	لذل أكثر تحناني إلى زفر
إلى امرئ ماجد الآباء كان لنا	حصناً حصيناً من اللأواء والغير
فالله أحمد إذ لاقى منيته	أبو الهزبل كريم الخيم والخبر
كان العماد لنا في كل حادثة	تأتي بها نائبات الدهر والقدر
وكان غيثاً لأبتام وأرملة	وعصمة الناس في الإقتار واليسر
سمح الخلائق محمود له شيم	يرجو منافعها الهلاك من مضر
حمل ألوية تخشى بواده	يوم الهياج إذا صاروا إلى البتر
كم قد حبرت حريباً بعد عيلته	وكم تركت حريباً طامح البصر

يمشي العرضة محتالاً بما ملكت كفاه من منفس الأموال والغرر
صيرته عائلاً من بعد ثروته نصباً لأعدائه الباغيه كالبعر
ومضلع يرهب الأبطال غرته كفيت فينا بلا من ولا كدر
(بلاغات النساء لطيفور)

سلمى بنت خصفة :

من فواضل نساء عصرها تزوجها المثنى بن حارثة الشيباني . ثم خلف عليها
سعد بن أبي وقاص بعد موت المثنى فشهدت معه القتال في القادسية وغيرها فلما
كان يوم أرمات^(١) جال الناس وكان سعد لا يطيق جلسة إلا مستوخزاً أو على
بطنه جعل سعد يتململ ويحول جزءاً فوق قصر العذيب فلما رأت ما يصنع أهل
فارس قالت : وامثنياه ولا مثني للخيال اليوم وهي عند رجل قد أضجره ما يرى
من أصحابه وفي نفسه . فلطم سعد وجهها وقال : أين المثنى من هذه الكتبية التي
تدور عليها الرحي يعني أسداً وعاصماً ؟ فقالت : أغيرةً وجنباً . قال : والله
لا يعذرني أحد إذا أنت لم تعذريني وأنت ترين ما بيني والناس أحق ألا يعذروني
فتعلقها الناس . فلما ظهر الناس لم يبق شاعر إلا اعتدبها عليه وكان غير جبان
ولا ملوم .

ولما اشتد القتال بالسَّواد^(٢) وكان أبو محجن^(٣) قد حُبس وقيد في قصر

(١) أرمات : أول يوم من أيام القادسية . (٢) السَّواد : يراد به رستاق العراق
وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . (٣) هو ابن محجن عبد الله بن حبيب
ابن عمر بن عمير بن عوف الثقفي شاعر من الشعراء المحضرمين الذين أدرَكوا الجاهلية
والإسلام وكان فارساً شجاعاً معدوداً من أولي البأس والنجدة . وكان من الماقرين
للخمر المحدثين في شربها .

العذيب فصعد حين أمسى إلى سعد يستغفیه ويستقبله . فزبره ورده . فنزل فأتى سلمى بنت خصفة فقال : يا سلمى بنت خصفة هل لك إليّ خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : تخلين عني وتعيريني البلقاء (فرس سعد بن أبي وقاص) فله عليّ إن سلمني الله أن أرجع إليك حتى أضع رجلي في قيدي . فقالت : وما أنا وذاك . فرجع يرسف في قيوده ويقول :

كفى حزناً أن تردّي الخيل بالقتنا وأترك مشدوداً عليّ وثاقياً
إذا قمتُ عنائي الحديدُ وأغلقتُ مصاريع دوني قد تصمُّ المناديا
وقد كنتُ ذا مالٍ كثيرٍ وإخوة فقد تركوني واحداً لأخاً لياً
ولله عهد لا أخيسُ بعهده لئن فرجتُ أن لأزور الحوانيا
فقلت سلمى : إني استخرت الله ورضيت بعهدي فأطلقته . وقالت أما
الفرس فلا أعيرها ورجعت إلى بيتها . فاقتاها أبو محجن فأخرجها من
باب القصر الذي يلي الخندق فركبها ثم دب عليها حتى إذا كان بجبال الميمنة كبر
ثم حمل على ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه بين الصفين . ثم رجع من خلف
المسلمين فكبر وحمل على ميمنة القوم يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه وكان
يقصف الناس ليلتئذ قصفاً منكراً . وتعجب الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه
من النهار . فقال بعضهم : أوائل أصحاب هاشم أو هاشم نفسه وجعل سعد يقول
وهو مشرف على الناس مكب من فوق القصر : والله لولا محبس أبي محجن لقلت
هذا أبو محجن وهذه البلقاء . وقال بعض الناس : إن كان الخضر يشهد الحروب

فنظن صاحب البلقاء الخضر . وقال بعضهم : لولا أن الملائكة لا تبأشر القتال لقلنا ملك يثبتنا ولا يذكره الناس ولا يأبهون له لأنه بات في محبسه . فلما انتصف الليل حاجز أهل فارس وتراجع المسلمون . وأقبل أبو محجن حتى دخل من حيث خرج ووضع عن نفسه وعن راتبه وأعاد رجله في قيديه وقال :

لقد علمت ثقيف غير فخر بأنا نحن أكرمهم سيوفا
وأكثرهم دروعاً سابغات وأصبرهم إذا كرهوا الوقوفا
وأنا وفدهم في كل يوم فإن عميوا فسل بهم عريفا
وليلة قادس لم يشعروا بي ولم أشعر بمخرجي الزحوفا
فإن أحبس فذلكم بلائي وإن أترك أذيقهم الحتوفا

فقلت له سلمى : يا أبا محجن في أي شيء حبسك هذا الرجل ؟ قال : أما والله ما حبسني بحرام أكلته ولا شربته ولكني كنت صاحب شراب في الجاهلية وأنا امرؤ شاعر يدب الشعر على لساني يبعثه على شفتي أحياناً فيساء لذلك ثنائي ولذلك حبسني وذلك أني قلت :

إذا مت فادفني إلى أصل كرمه تروي عظامي بعد موتي عروقه
ولا تدفني بالفلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها
وتروي بخمر الحصن لحدي فإنني أسير لها من بعد ما قد أسوقها

ولم تزل سلمى مغاضبة لسعد عشية إرمات وليلة الهدأة وليلة السواد حتى إذا أصبحت أتته وصالحته وأخبرته خبرها وخبر أبي محجن فدعا به فأطلقه وقال :

اذهب فما أنا مؤاخذك بشيء تقوله حتى تفعله . قال : لا جرم والله لا أجيب لسانى
إلى صفة قبيح أبداً . وتوفيت نحو سنة ٥٦٠ هـ .

(تاريخ الطبري . الاغانى للأصهباني . فتوح البلدان للبلاذري . الاصابة لابن حجر)

سلمى امرأة أبي رافع :

راوية روى عنها ابراهيم بن علي بن الحسن ، وروى عن محمد بن الفضل
الرافعي عن جدته سلمى امرأة أبي رافع . (تاج العروس للزبيدي)

سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان :

هويا الوليد بن يزيد فخطبها فلم تحصل له وقد طلق أختها سعدة بنت سعيد
ثم ندم على سعدة فلما ولي الخلافة وزوجها فلم تلبث إلا أربعين يوماً فماتت .
والوليد فيها أشعار منها أنه قال فيها قبل تزويجه لها :

حدثوا أن سليماً	خرجت يوم المصلى
فإذا طير مليح	فوق غصن يتفلى
قلت يا طير ادن مني	فدنا ثم تمدلى
قلت هل تعرف سلمى	قال لا ثم تولى
فتظامى القلب كلما	باطناً ثم تجلى ^(١)

وقال فيها :

لعل الله يجمعني بسلمى أليس الله يفعل ما يشاء

(١) العقد الفريد وفي الاغانى : قد كافا البطن كتماً باطناً ثم تعالى

ويأتي بي ويطر حني عليها فيوقظني وقد قضي القضاء
ويرسل ديمة من بعده هذا فتغسلنا وليس بنا غناء

وقال فيها :

شاع شعري في سليمى وظهر ورواه كل بدو وحضر
وتهادته الغواني بينها وتغنين به حتى انتشر
لو رأينا من سليمى أثرا لسجدنا ألف ألف للأثر
واتخذناها إماما مرتضى ولكانت حجنا والمعتمر
إنما بنت سعيد قمر هل خرجنا إن سجدنا للقمر

وقال يرثيها :

ألما تعلمنا سامى أقامت مضمة من الصحراء لحدا
لعمرك يا وليد لقد أجنوا بها حسبا ومكرمة ومجدا
ووجهاً كان يقصر عن مداه شعاع الشمس أهل أن يفدى
فلم أر ميتا أبكى لعين وأكثر جازعا وأجل فقدا
وأجدر أن تكون لديه ملكا يريك حلاوة ويسر وجدا

(الاغاني للاصبهاني . العقد الفريد لابن عبد ربه)

سليمى بنت أبي سليمى^(١) :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ذكرها الأصبهاني عن ابن الأعرابي
ولم يورد لها شيئا من شعرها .

(الاغاني للاصبهاني)

(١) اخت زهير الشاعر .

أم سلمى بنت صالح القزويني : انظر : قرّة العين بنت صالح القزويني .

سلمى بنت طارق الحثعمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في قلب الدهر بأهله :

ألا لاتدوم نعمة وسرورها على المرء إلا عارة يستعيرها
(الحماسة للبحري)

سلمى بنت عبده بن يوسف القساطلي :

طبيبة دمشقية وكاتبة بارعة ذات طلعة جميلة حادة الذهن طلقة اللسان قوية
الذاكرة ولدت في دمشق سنة ١٨٧٠ م . فدرست مبادئ اللغة والعلوم في مدرسة
القديس بولس المرسلين الانكليز ثم في المدرسة الأرثوذكسية ثم في المدرسة
الإرلندية فأتقنت اللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية .

ولما بلغت من العمر عشرين سنة رحلت إلى الاسكندرية فنشرت في مجلة
الراوي مقالة عنوانها نصيحة والده عربتها عن الفرنسية للماركية عقيلة لامير
الفرنسية . ثم طبعتها على حدة في نحو ٥٠ صفحة .

وفي السنة التالية نشرت مقالة عنوانها تعليم النساء في دمشق في مجلة اللطائف
في القاهرة فأشارت إلى مدارس الإناث في القرون الوسطى وتطرق إلى القرن
الحالي فعددت المدارس بحسب تاريخ إنشائها واحدة فواحدة في دمشق .

ثم عادت إلى دمشق فدرست بمدرسة الإناث الإسرائيلية بإدارة المرسلين .
ثم بمدرسة المرسلين أيضاً فتخرج عليها كثيرات من التلميذات . ثم رحلت إلى

بيروت ودرست على الدكتور اسكندر البارودي نحو سنتين فدرست عليه شيئاً من الطب ولا سيما فن الولادة وأمراض النساء وشهدت معالجاته وعملياته الجراحية . ثم عرجت على القطر المصري فدخلت مدرسة القصر العيني الطبية وتخصصت في أمراض النساء وفن التوليد ونالت شهادتها من القصر العيني بتفوق عظيم سنة ١٩٠٣ م . ثم شرعت تنشر في مجلة الطبيب بعض المقالات الطبية .

وبعد أن أنهت دروسها أقامت بالقاهرة نحو سنة تعالج المرضى باختصاصها ثم قفلت راجعة إلى دمشق فطببت فيها نحو سنتين . ثم عادت إلى القطر المصري فصرفت ما بقي من عمرها في التطبيب النسائي والتوليد فحازت شهرة واسعة بما أظهرته من البراعة الطبية وبما أنشأته من الرسائل والمقالات الكثيرة المطبوعة وغير المطبوعة .

وكانت لا تميل إلى الشعر بل تقول عنه : الشعر خيال يسبح فيه الإنسان على غير فائدة . ومن أقوالها في المرأة : إننا إذا لم نخدم جنسنا نبقي عرضة للهلاك وأول من يفتح الباب للتقدم ينجح .

وتوفيت بالقاهرة في ١٥ تشرين الأول سنة ١٩١٧ م .

(مجلة فتاة الشرق السنة الرابعة عشرة)

سلمى بنت عتاب :

شاعرة من شواعر العرب . قالت في غزوة عينة بن حصن بن العنبر

ابن تميم :

لعمري لقد لاقت عدي بن جندب من الشر مهواة شديداً كؤودها

تكنفها الأعداء من كل جانب وغيب عنها عزها وجدودها
(سيرة ابن هشام)

سلمى بنت عدي بن الرقاع :

شاعرة من شواعر العرب كانت أبوها عدي شاعراً مقدماً يمدح بني أمية وخاصة الوليد وكان ينزل الشام فأتاه في بعض رحلاتها إلى الشام جماعة من الشعراء ليأتوه فوجدوه غائباً . فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تبلغ دور وعيدهم فخرجت إليهم وأنشأت تقول :

تجمعتم من كل أوب وبلدة على واحد لازلتم قرن واحد
(الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن عساكر مخطوط) فأفحمتهم .

سلمى بنت عمرو بن زيد النجارية :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات شرف وسؤدد في قومها وكانت لا تنكح الرجال حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها حتى إذا كرهت من رجل شيئاً فارقتة بدون شرط ولا قيد . وحدثوا أن أحيحة بن الجلاح لما أجمع بالغارة على قوم زوجته سلمى بنت عمرو وكانت في حصن زوجها أحيحة ومعها ابنها عمرو ابن أحيحة وهو يومئذ فطيم أو دون الفطيم عمدت إلى ابنها فربطته بخيط حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي وهي تحمله وبات أحيحة معها ساهراً يقول :
ويحك مالابني ؟ فنقول : والله ما أدري ماله حتى إذا ذهب الليل أطلقت الخيط عن الصبي فنام .

فلما هدأ الصبي قالت : واراأساه . فقال أحيحة : هذا والله مالقيت من سهر هذه الليلة فبات يعصب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس حتى إذا لم يبق من الليل إلا أقله قالت له : قم فثم فإني أجد في صالحة قد ذهب عني ما كنت أجده وإنما فعلت به ذلك ليثقل رأسه وليشتد نومه على طول السهر .

فلما نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقته برأس الحصن ثم تدلت منه وانطلقت إلى قومها فأذرتهم وأخبرتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك . فحذر القوم وأندوا واجتمعوا . فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا فلم يكن بينهم كبير قتال . ثم رجع أحيحة . فرجعوا عنه وقد فقدوها أحيحة حين أصبح فلما رأى القوم على حذر قال : عمل سلمى خدعتني حتى بلغت ما أرادت وسماها قومها المتدلية لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك أحيحة وذكر ما صنعت به سلمى :

نظم أيها الرجل الجهول	ولا يذهب بك الرأي الويل
فإن الجهل محمله خفيف	وإن الحلم محمله ثقیل
إذا باتت أعصابها فنامت	على مكانها الحمى الشمول
لعل عصابها يبيغيك حرباً	ويأتيتهم بعورتك الدليل
وقد أعددت للحدثان أصلاً	لو أن المرء ينفعه العقول

(الاغاني للاصبهاني . سيرة ابن هشام)

سلمى بنت عميس :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وكم غادر وايوم الغميصاء^(١) من فتى
 ومن سيد كهل عليه مهابة
 أحاطت بخطاب الأيامى وطلقت
 غداتئذ من كان منهن ناكحا
 ولولا مقال القوم للقوم أسلموا
 للاقى سليم يوم ذلك ناطحا
 (الاعاني للاصبهاني).

سلمى بنت القراطيسي^(٢) :

شاعرة من شواعر بغداد ذات جمال وكال وعفة قالت :
 عيون مها الصريم فداء عيني وأجياذ الظباء فداء جيدي
 أزين بالعقود وإن نحري لأزين للعقود من العقود
 ولا أشك من الأوصاب ثقلاً وتشكو قامتي ثقل النهود
 فبلغت هذه الأبيات المقتني أمير المؤمنين فقال : أسألوا هل تصدق صفتها
 قولها : فقالوا : ما يكون أجل منها . فقال : أسألوا عن عفافها . فقالوا له : هي
 أعف الناس . فأرسل إليها مالا جزيلاً وقال : تستعين به على صيانة جمالها ورونق
 بهجتها . (نفح الطيب المقرئ) (نزهة الجلساء للسيوطي (مخطوط)

سلمى بنت قيس بن عمر النجارية (أم المنذر) :

راوية من راويات الحديث أسلمت قديماً وصلت القبلتين وبايعت النبي ﷺ

(١) الغميصاء : موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر .
 (٢) في نزهة الجلساء : أنها سلمى البغدادية الشاعرة . وقال ابن النجار : ذكرها
 القاضي أبو العلا محمد بن محمود النيسابوري في كتاب سر السرور الذي جمعه في شعراء عصرها
 وأورد لها آياتاً تراجع في نزهة الجلساء .

بيعة النساء وهي إحدى خالات النبي ﷺ وروت عنها أم سليط بن أيوب بن الحكم وأيوب بن عبد الرحمن .

(تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . مؤلف والمختلف في أسماء الرواة لعبد الغني بن سعيد الأزدي مخطوط) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

سلمى بنت كعب الأسدية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .
(طبقات ابن سعد . طبقات الاتقياء لابن حبان مخطوط)

سلمى بنت كعب بن جعيل :

شاعرة من شواعر العرب قالت تهجو أوس بن حجر :
فَيْشَلَةُ ذات جَهَارٍ وخبر وذات أذنين وقلب وبصر
قد شربت ماء جوائثا^(١) وهجر أكوي بها حر أم أوس بن حجر
(معجم البلدان لياقوت) .

سلمى بنت مالك بن حذيفة بن بدر الفزارية^(٢) :

كانت عزيزة في أهلها كأمها أم قرقة بنت ربيعة فسييت في صدر الاسلام ووهبت لعائشة أم المؤمنين فأعتقتها ثم رجعت إلى قومها وارتدت بعد وفاة النبي ﷺ فيمن ارتد . فسارت فيما بين ظفر^(٣) والحوأب^(٤) لتجمع إليها من

(١) جوائثاء : حصن لعبد القيس بالبحرين (٢) وتكنى ام زمل . (٣) ظفر : موضع الى جنب الشريط بين المدينة والشام من ديار فزارة . (٤) الحوأب : قال ياقوت : والحوأب في اخبار الردة خلاف بالطائف .

يحارب خالد بن الوليد . فتجمع إليها كل فلّ ومضيق عليه من تلك الأحياء من غطفان وهوازن وسليم وأسد وطيء .

فلما بلغ ذلك خالداً سار إلى أم زمل واقتتل الفريقان قتالاً شديداً وأم زمل واقفة على جمل أمها أم قرفة . وكان يقال : على نخس جملها فله مائة من الإبل وإيرت يومئذ بيوتات من خاسيء ^(١) وأصيب في أناس من كاهل وكان قتالهم شديداً حتى اجتمع على الجمل فوارس فعقروه وقتلوه وقتل حول جملها مائة رجل وبعث خالد بالفتح وذلك سنة ١١ هـ .

وكانت سلمى شاعرة قالت ترثي أباهما لما قتله بنو عبس :

لله عينا من رأي مثل مالك عقيرة يوم إذ جرى فرسان
فليتها لم يشربا قط قطرة وليتها لم يرسلأ لرهان
احل به امس الجنيد ^(٢) نذره فأى قتيل كان في غطفان
إذا سجعت بالرقمتين ^(٣) حمامة أو الرّس فابكي فارس الكتفان

(شواعر الجاهلية لشيخو . تاريخ الطبري . معجم البلدان لياقوت) .

سَلَمَى بنت المَحَلَّق الكَلْبِيَّة :

شاعرة من شواعر العرب . سبت بنو أسد يوم النّسار ^(٤) نساء كثيرة من نساء ذُيَّان . فقالت سلمى تعير جوَّ أباً والطفيل وغيرهما :

(١) حي من غم وهاربة .

(٢) هو جندب أحد بني رواحة فقد رمى أباهما مالك بسهم فقتله .

(٣) الرّقمتان : قربتان بين البصرة والنجاف . والرقمتان أيضاً بأرض بني اسد .

(٤) النّسار : جبال متجاورة يقال لها : الانسر وهي النّسار .

لحى الإله أبا ليلى بفرته يوم النصار وقتب العير جوآبا
 كيف الفخار وقد كانت بمعترك يوم النصار بنو ذبيان أربابا
 لم تمنعوا القوم إذ شلوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحزابا
 (معجم البلدان لياقوت . بلاغات النساء لطيفور)

سَلْمَى مولاة محمد ﷺ :

قابلة وممرضة كانت تقبل خديجة أم المؤمنين ومارية أم ابراهيم بن رسول الله
 ﷺ وفاطمة بنت النبي ﷺ ومرضت السيدة فاطمة في مرضها الذي توفيت
 فيه . وشهدت خير^(١) مع رسول الله ﷺ وروت عن النبي ﷺ وعن فاطمة
 الزهراء . وروى عنها ابن ابنها عبيد الله بن علي بن أبي رافع . وذكرها ابن حبان
 في الثقات .

(طبقات ابن سعد . اسد الغابة لابن الاثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة
 لابن حجر . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

سلمى بنت محمد بن محمد بن الجزري (ام الخير) :

قارئة مجودة ، شاعرة . كانت حية سنة ٨٣١ هـ . حفظت القرآن وقرأته
 بالقراءات العشر وكتبت الخط الجيد ونظمت باللغتين العربية والفارسية .
 (طبقات القراء للجزري)

(١) خير : ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ويطلق هذا الاسم على ولاية
 تشمل على سبعة حصون ومزارع ونخل .

سَلَمَى بنت النضر :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة ، وروى عنها زوجها عاصم بن عمر بن قتادة المتوفى سنة ١٢٠ هـ . (المؤتلف والمختلف لابن سعيد الأزدي (مخطوط)

سَلُول بنت ذُهَل بن شديان :

أم جاهلية بنوها أبناء مرة بن صعصعة من هوازن من العدنانية وهم المعنيون بقول السموءل : إذا مارأته عامر وسلول . (الاعلام للزركلي)

أم سليط :

من فواضل نساء عصرها بايعت النبي ﷺ وحضرت معه ﷺ يوم أحد^(١) . وقسم عمر بن الخطاب مُروطاً بين نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده : يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله ﷺ التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب . فقال عمر : أم سليط أحق وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ وإنها كانت تزخر لنا القرب يوم أحد .

(صحيح البخاري . الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الاثير . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) .

أم سُلايِم بنت عمرو بن الأحوص : أنظر : أم جُنْدب الأزدية .

(١) احد : اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة احد بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها .

أم سليم بنت ملحان بن خالد ^(١) :

مجاهدة جليلة ذات عقل ورأي أسلمت مع السابقين إلى الاسلام وبايعت رسول الله ﷺ . فغضب مالك بن النضر أبو أنس بن مالك غضباً شديداً من إسلامها وقال لها : أصبوت ؟ قالت ماصبوت ولكني آمنت بهذا الرجل . ثم جعلت تلقن أنساً وتشير إليه بقولها : قل لا إله إلا الله قل أشهد أن محمداً رسول الله . فكان مالك يقول لها : لا تفسدي على ابني . فتقول : لا أفسده . ثم خرج مالك يريد الشام فلقيه عدو فقتله فلما بلغها قتله قالت : لا افطم أنساً حتى يدع الشدي . فخطبها أبو طلحة وهو مشرك فأبت وقالت له : يا أبا طلحة ألسنت تعلم أن إلهك الذي تعبد هو حجر لا يضررك ولا ينفعك أو خشبة تأتي بها النجار فينجرها لك هل يضررك هل ينفعك ؟ أفلا تستحي من عبادتك هذه فإن أسلمت فإني لا أريد منك صداقاً غير إسلامك . فوقع الإسلام في قلب أبي طلحة ونطق بالشهادتين فتزوجته وكان الصداق بينهما الإسلام .

وروت عن النبي ﷺ أربعة عشر حديثاً . وأخرج لها منها في الصحيحين أربعة أحاديث أحدها متفق عليه وانفرد البخاري بحديث ومسلم بحديث . وروى عنها أنس بن مالك وعبد الله بن عباس وعمر بن عاصم الأنصاري وأبو سامة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت .

(١) اشتهرت بكنيتها واختلف في اسمها فقيل : سهلة ورملية ورمسة ومليكة والقميصاء والرميصاء .

وشهدت يوم أحد وسقت فيه العطشى وداوت الجرحى . ثم شهدت يوم حنين^(١) وأبليت فيه بلاء حسنا فحزمت خنجراً على وسطها وهي حامل يومئذ بعبد الله بن أبي طلحة . فقال أبو طلحة : يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر . فقالت أم سليم : يا رسول الله أتخذ ذلك الخنجر إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه . وأقتل هؤلاء الذين يفرون عنك كما تقتل هؤلاء الذين يقاتلونك فإنهم لذلك أهل . فقال لها رسول الله ﷺ : يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن . (طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . صحيح مسلم . سنن النسائي . سيرة ابن هشام . الإصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . شرح النووي على صحيح مسلم . التذهيب للذهبي (مخطوط) . ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي (مخطوط) . المحتى لابن الجوزي (مخطوط) . مطامع الانوار للكاظمي (مخطوط) ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر المقدسي (مخطوط) . (سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

سليمة أبي راشد :

صحافية سياسية ولدت في وادي شحرور ببلدان تقريبا سنة ١٨٨٩ م فتعلمت في مدارس بيروت لغات العرب والفرنسيين والطليلات وألمت بالانكليزية في مدرسة شملان ونالت شهادة الأسرة المقدسة . وأما حياتها العملية فهي : انها أدارت في بيروت جريدة النصير لأخيها عبود مدة غيابه عن سورية

(١) حنين : هو اليوم الذي ذكره جل وعز في كتابه الكريم وهو قريب من مكة . وقيل : هو واد قبل واد بجنب ذي الحجاز . وقال الواقدي . بينه وبين مكة ثلاث ليال . وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا .

زهراء عامين على عهد محررها رشيد الحداد فكان رائدها الاعتدال وحسن الادارة .

وأصدرت تقويمياً لمائة سنة بدؤها غرة القرن العشرين .

وأنشأت مجلتها فتاة لبنان ومنهجها أدبي علمي روائي فصدر منها في ثمانية أشهر ثمانية أعداد بنحو مائتين وخمسين صفحة مزيّنة ببعض الصور . ثم اعتزلتها على أثر نشوب الحرب على أمل إصدارها بمحجم أكبر لما يستتب السلم في الوطن أو المهجر .

وذهبت في خلال ذلك إلى مصر فدرست آثارها وفازت بإكرام أدبائها وترحيب أرباب صحفها ثم كتبت على أثر رجوعها من مصر رسائل بعنوان بين القطرين الشقيقين وصفت فيها رحلتها وما عنّها من ملاحظات على ما رأت وشاهدت .

وعاضدت بعض الجمعيات وخطبت في مختلف الحفلات العامة وشرعت قبيل وفاتها بتأليف تاريخ لشتى الحوادث التي وقعت خلال الحرب الكبرى .

وتوفيت في كانون الأول سنة ١٩١٩ م (مجلة فتاة الشرق السنة الرابعة عشرة)

سليمي بنت المهلهل :

شاعرة من شوارع العرب في الجاهلية رثت أباهما المهلهل أخا كليب لما قتله غلامان من عبيدة فقالت :

أعيني جودا بالدموع السوافح على فارس الفرسان في كل صافح

أعيني إن تفتى الدموع فأوكفها
 ألا تبكيان المرتجى عند مشهد
 عديا أخا المعروف في كل شتوة
 رمته بنات الدهر حتى انتظمنه
 وقد كان يكتني كل وغد مواصل
 كأن لم يكن في الحمى حيا ولم يرُح
 ولم يدعه في التكب كل مكبل
 بكيته إن ينفع وما كنت بالتي
 وقالت أيضاً ترثي والدها :

منع الرقاد لحادث أضناني
 لما سمعت بنعي فارس تغلب
 كفكفت دمعي في الرداء تخاله
 جزعاً عليه وحق ذلك لمثله
 والمرتجى عند الشدائد إن غدا
 والمستغيث به العباد ومن به
 لهفي عليه إن توسط معضل
 لهفي عليك إذا اليتيم تخاذلت
 فاذهب إليه فقد حويت من العلى
 ودنا العزاء فعادني أحزاني
 أعني مهلهل قاتل الأقران
 كالدر إن قارته بجمان
 كهف الليف وغيته اللهبان
 دهر حرون معضل الحداث
 يحمي الذمار وجورة الجيران
 حصن العشيرة ضارب بجران
 عنه الأقارب أيما خذلان
 يا ابن الأكارم أرجح الرجحان

فلأبكينك ما حيت وما جرت هوجاء معطفة بكل مكان
(شواعر الجاهلية لشيخو)

سلوى المحمصاني مومنة :

ادبية ، كاتبة ، محاضرة ، مربية . ساهمت في تأسيس عدد من الجمعيات النسائية ، وتوفيت ببيروت قبل كانون الثاني ١٩٥٨ م بقليل . من آثارها : مجموعة قصص بعنوان مع الحياة ، وكتاب نفثات .
(مجلة الاديب)

سمانة بنت حمدان الأنبارية ^(١) :

محدثة حدثت عن أبيها عن عمرو بن دينار . وحدث عنها أبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني . (تاريخ بغداد للخطيب البغدادى . ميزان الاعتدال للذهبي) .

سمراء بنت قيس الأنصارية :

راويها من راويات الحديث بالمدينة . روى عنها أبو أمامة بن سهل بن حنيف المولود في حياة النبي ﷺ .
(الاستيعاب لابن عبد البر)

سمراء بنت نهيك :

من ربات الوعظ والإرشاد أدركت رسول الله ﷺ وعمرت . فكانت تمر في الأسواق وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتضرب الناس على ذلك بسوط كان معها . وروى عنها أبو بلح .
(الاستيعاب لابن عبد البر)

(١) تاريخ بغداد . وفي الميزان سماوة .

ابنة السمري صاحب الحلاج :

كانت حسنة العبارة عذبة الألفاظ مقبولة الصورة . أدخلها والدها إلى الحلاج فأقامت عنده مدة . واستجوبها حامد بن العباس وزير المقتدر عن أحوال الحلاج ودعوته . ثم أقيمت في دار حامد حتى قتل الحلاج .
(صلة تاريخ الطبري . سنة ٣٠٩) .

سُمَيَّة :

راوية من راويات الحديث روت عن جابر بن عبد الله المتوفى سنة ٧٣ أو ٧٧ هـ . وروى عنها كثير بن زياد .
(تهذيب التهذيب لابن حجر)

سُمَيَّة البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ثابت البناني المتوفى سنة ١٢٧ أو ١٢٣ هـ .
(تهذيب التهذيب لابن حجر)

سُمَيَّة بنت خَبَّاط ^(١) :

سيدة جليلة ذات إيمان قوي في الله والإسلام أسلمت قديماً بمكة فكانت سابعة سبعة في الإسلام . فعذبت من قبل المشركين عذاباً أليماً وهي عجوز كبيرة فصبرت ولم تصبأ عن الإسلام . فكان رسول الله ﷺ يمر بعمار بن ياسر وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضان مكة فيقول : صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة

(١) وفي رواية خباط

وفي رواية ابن عبد البر أن عماراً قال : يارسول الله بلغ منا أو بلغ منها العذاب كل مبلغ . فقال رسول الله ﷺ : صبراً أبا اليقظان اللهم لاتعذب أحداً من آل ياسر بالنار ثم مر أبو جهل بسمية يوماً فطعنها بحربة في قبلها فماتت وذلك قبل الهجرة . ولما قتل أبو جهل يوم بدر قال النبي ﷺ لعمار : قتل الله قاتل أمك .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . سيرة ابن هشام . المعارف لابن قتيبة . صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .)

سُمَيَّة بنت عُمَيْر الشيبانية :

راوية من راويات الحديث روى قتادة عن ابن المليح عنها .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سَنَاء بنت أسماء بن الصَّلَمَت السلمية :

تزوجها رسول الله ﷺ فماتت قبل أن يدخل بها .

(الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الاثير . المستدرك للحاكم . السمع الثمين للمحب الطبري) .

أم سنان الأسلمية:

مجاهدة جليلة جاءت النبي ﷺ لما أراد الخروج إلى خيبر فقالت له : يارسول الله أخرج معك في وجهك هذا اخرز السقاء وأداوي المرضى والجرحى إن كانت جراح وإلا تكون فأنصر الرجل ؟ فقال رسول الله ﷺ : اخرجي على بركة الله تعالى فإن لك صواحب قد كلمني وأذنت لهن من قومك ومن غيرهم فإن

شئت فمع قومك وإن شئت معنا؟ فقالت أم سنان: معك. فقال رسول الله ﷺ تكو في مع أم سامة زوجتي. فكانت معها وشهدت فتح خيبر. وكانت تخرج مع رسول الله ﷺ إلى الجمعة والعديد. وروت عنها ابنتها ثيثة بنت حنظلة الأسامية. (طبقات ابن سعد. الإصابة لابن حجر. الاستيعاب لابن عبد البر. ذيل تاريخ الطبري)

أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية^(١):

شاعرة من شواعر العرب وفدت على معاوية بن أبي سفيان وذلك أن مروان ابن الحكم حبس غلاماً من بني ليث في جناية جناها بالمدينة. فأتته جدة الغلام أم أيه أم سنان بنت خيثمة فكلمته في الغلام. فأغلظ لها مروان. فخرجت إلى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له. فقال: مرحباً بك يا بنت خيثمة. ما أقدمك أرضي وقد عهدتكَ تشنئين قربي وتحضين عليّ عدوي؟^(٢) قالت: يا أمير المؤمنين إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة وأعلاماً ظاهرة لا يجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا يتعقبون بعد عفو فأولى الناس باتباع سنن آبائهم لأنك أنت. قال: صدقت نحن كذلك فكيف قولك؟:

عزب الرقاد فقلتي لاترقـد والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا إن العدو لآل مذحج يقصد^(٣)
هذا علي كاهلال تحفه وسط السماء من الكواكب أسعد

(١) بلاغات النساء وتاريخ ابن عساكر. وفي المقد الفريد وصبح الأعشى: حشمية.
(٢) بلاغات النساء. وفي صبح الأعشى: وقد عهدتكَ تشتمينا وتحضين علينا عدونا.
(٣) صبح الاعشى. وفي بلاغات النساء: ان العدو لآل أحمد يقصد.

خير الخلائق وابن عم محمد إن يهدكم بالنور منه تهتدوا^(١)
ما زال مذكراً للحروب مظفراً والنصر فوق لوائه ما يفقد
قالت كان ذلك يا أمير المؤمنين وإنا لنطمع بك خلفاً فقال رجل من جلسائه:
كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة أيضاً :

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدياً
فاذهب عليك صلاة قربك مادعت فوق الغصون حمامة قمرية
قد كنت بعد محمد خلفاً لنا أوصى إليك بنا وكنت وفيها
واليوم لا خلف يؤمل بعده هيهات نأمل بعده إنسيا

قالت : يا امير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن تحقق فيك ما ظننا
فحظك أوفر والله ما أورثك الشئان في قلوب المسلمين إلا هؤلاء فادحض مقاتلهم
وأبعد منزلتهم فانك إن فعلت ازددت بذلك من الله تبارك وتعالى قرباً ومن
المؤمنين حباً . قال : وإنك لتقولين ذلك ؟ قالت : ياسبحان الله والله ما مثلك من
مدح يباطل ولا اعتذر إليك بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا
كان والله علي عليه السلام أحب إلينا من غيرك إذ كنت باقياً . قال : بمن ؟ قالت :
من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص .

قال : وبهم استحققت ذلك عليهم ؟ قال بحسن حلمك وكرم عفوك . قال :
وانهما ليطمعان في ؟ قالت : هما والله لك من الرأي على مثل ما كنت عليه لعثمان

(١) صبح الاعشى وفي بلاغات النساء : وكفى بذاك لمن شناه تهدد

رحمه الله . قال : والله لقد قاربت فما حاجتك ؟ قالت : إن مروان بن الحكم تبنك بالمدينة تبنك من لا يريد البراح منها لا يحكم بعدل ولا يقضي بسنة يتتبع عثرات المسامين ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني فأتيته فقال كيت وكيت فألقمته أخشن من الحجر والعقته أمر من الصبر ثم رجعت إلى نفسي باللائمة فأتيتهك يا أمير المؤمنين لتكون في أمري ناظراً أو عليه معدياً . قال : صدقت لا أسألك عن ذنبه ولا عن القيام بحجته اكتبوا لها باخراجها ، قالت : يا أمير المؤمنين وأنى لي بالرجعة وقد نفذ زادي وكلت راحتي . فأمر لها براحلة موطأة وخمسة آلاف درهم .

(بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن عساکر . مخطوط) . (صبح الاعشى للقلقشندي) .

أم سُبُلَة الأسلية :

راوية من راويات الحديث روى عنها كعب بن مالك وعائشة أم المؤمنين .
(الاصابة لابن حجر)

سُفْيَانَةُ بنت محنف بن زيد النكرية ^(١) :

راوية من راويات الحديث حدثت عنها حبة ^(٢) بنت الشماخ النكرية .
(أسد الغابة لابن الأثير . تاج العروس للزبيدي)

سَهْلَة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية :

من فواضل نساء عصرها . أسامت قديماً بمكة وبايعت النبي ﷺ وهاجرت

(١) وقيل : البكرية

(٢) وفي تاج العروس : حبة

إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة . وروت عن النبي ﷺ وروى عنها القاسم بن محمد .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرک للحاکم)
(الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) .

سهيلة بنت عاصم بن عدي الأنصاري العجلاني :

راوية من راويات الحديث روت عني النبي ﷺ وأسهم لها يوم خير .
(الاستيعاب لابن عبد البر) .

سُمَيَّة زوج شداد بن معاوية بن قراد العبسي :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زوجها شداد :

جفاني الكرى وأنا في الغسق وساعدني الدمع لما اندفق

لفقد همام مضى وقضى وقد زاد مني عليه القلق

فمن بعد شداد يحمي الحريم إذا الحرب قامت وسال العرق

ومن يردع الخيل يوم الوغى ومن يطعن الخصم وسط الحلق

ومن يكرم الضيف في أرضه ومن للمنادي إذا ما زعق

لقد صرت من بعده في ضنى وقلبي لأجل الفراق احترق

(أنيس الجلساء في ديوان الخنساء . شواعر الخاهلية لشيخو)

سُمَيَّة بنت عمير الشيبانية :

راوية من راويات الحديث بالبصرة روت عن عثمان وعلي . (طبقات ابن سعد)

سواده بنت مسرح : انظر : سودة بنت مسرح .

سوداء بنت عاصم بن خالد بن ضرار القرشية :

راوية من راويات الحديث روت عنها أم عاصم . (اسد الغابة لابن الاثير)

سَوْدَة بنت زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس (أم المؤمنين) :

من فواضل نساء عصرها كانت قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ تحت ابن عم لها يقال له : السكران بن عمرو . ولما أسامت وبايعت النبي ﷺ أسلم زوجها معها وهاجرا جميعاً إلى أرض الحبشة . فلما توفي عنها جاءت خولة بنت حكيم إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ألا تزوج ؟ فقال : ومن ؟ قالت : سودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك . فقال النبي ﷺ اذكريها عليّ . فانطلقت خولة إلى سودة وأبوها شيخ قد جلس على الموسم فحيته بتحية الجاهلية . فقال لها : أنعمت صباحاً من أنت ؟ فقالت : خولة بنت حكيم . فرحب بها . ثم قالت له : إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سودة ابنة زمعة . فقال : هو كريم . فما تقول صاحبك ؟ فقالت : هي تحب ذلك . فقال لها : قولي له فليأت . فأتى رسول الله ﷺ فتزوجها .

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ خطب سودة وكان لها خمسة صبية أو ستة . فقالت والله ما يمنعني منك وأنت أحب البرية إلى ولكني أكرمك أن يضرغوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية . فقال لها رسول الله ﷺ يرحمك الله إن خير نساء ركن علي أعجاز الأبل ، صالح نساء قريش أخاه علي ولد في صغره وأرعاه لبعل في ذات يده .

وكانت زواج النبي ﷺ بسودة في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة بمكة . وقيل : سنة ثمان ^(١) للهجرة على صداق قدره أربع مائة درهم . وهاجر بها إلى المدينة .

ولما كبرت سودة وعلمت مكان عائشة من رسول الله ﷺ قالت يا رسول الله جعلت يومي الذي يصيبني لعائشة وأنت منه في حل . فقبله النبي ﷺ وكان ﷺ يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة . وبقيت في عصمته ﷺ حتى توفي عنها .

وفي سودة نزلت آية الحجاب وذلك أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناسع وهو صعيد أفيح . فكان عمر بن الخطاب يقول للنبي ﷺ احجب نساءك فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل . فخرجت سودة ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الآن قد عرفناك يا سودة حرصاً على أن ينزل الحجاب . فأنزل الله الحجاب .

وكانت سودة تحب الصدقة فبعث عمر بن الخطاب إليها بغرارة من دراهم . فقالت : ما هذا : قالوا : دراهم . قالت : في الغرارة مثل التمر يا جارية بلغيني القنع ففرقتها .

وكانت سودة ذات أخلاق حميدة . فقد قالت عائشة أم المؤمنين . ما من الناس أحد أحب إلي من أن أكون في مسلاخه من سودة بنت زمعة إلا أن بها حدة ^(٢) . وفي رواية إلا أنها امرأة فيها حسد ^(٣) .

(١) شرح الزرقاني على المواهب . (٢) الاستيعاب لابن عبد البر .

(٣) طبقات ابن سعد .

وروت سودة عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد^(١) . وفي رواية أن البخاري روى لها حديثين^(٢) . وروى عنها عبد الله بن عباس ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري وروى لها أبو داود والنسائي .

وتوفيت سودة بالمدينة في شوال سنة ٥٤ هـ^(٣) في خلافة معاوية . وفي رواية أنها توفيت في خلافة عمر بن الخطاب^(٤) وفي رواية أنها توفيت سنة ٥٥ هـ^(٥) .

ولما توفيت سودة سجد ابن عباس فقيل له في ذلك : فقال : قال ﷺ إذا رأيتم آية فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي ﷺ

(طبقات ابن سعد . السمط الثمين للحب الطبري . اسد الغابة لابن الاثير . ذيل تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . شرح الزرقاني على المواهب . تهذيب التهذيب لابن حجر . صحيح البخاري . الاستيعاب لابن عبد البر . صحيح مسلم . مسند الامام احمد . التاريخ الصغير للبخاري . المجتئ لابن الجوزي (مخطوط) مناقب أمهات المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تجريد الاصول للذهبي (مخطوط) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة بن خياط (مخطوط) . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

(١) المجتئ لابن الجوزي .

(٢) الكمال في معرفة الرجال للمقدسي .

(٣) طبقات ابن سعد . المجتئ لابن الجوزي . ذيل تاريخ الطبري . مناقب أمهات المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر .

(٤) التاريخ الصغير للبخاري .

(٥) شرح الزرقاني على المواهب .

سودة بنت عمارة بن الأشتر الهمدانية :

شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبيان وفدت على معاوية بن أبي سفيان فاستأذنت عليه . فأذن لها : فلما دخلت عليه سلمت فقال لها : كيف أنت يا ابنة الأشتر ؟ قالت : بخير يا أمير المؤمنين . قال لها : أنت القائلة لأبيك :

شمر لفعل أهلك يا ابن عمارة يوم الطعان وملتقى الأقران
وانصر علياً والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها بهوان
إن الإمام أخا النبي محمد علم الهدى ومنارة الإيمان
فقد الجيوش وسر أمام لوائه قدماً بأبيض صارم وسان

قالت : اي والله مامثلي من رغب عن الحق أو اعتذر بالكذب . قال لها : فما حملك على ذلك ؟ قالت : حب علي واتباع الحق . قال : فوالله ما أرى عليك من أثر علي شيئاً . قالت : يا أمير المؤمنين مات الرأس وبت الزنب فدع عنك تذكار ما قد نسي وإعادة ماضى . قال : هيات مامثل مقام أخيك ينسى وما لقيت من قومك وأخيك . قالت صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان أخى خفى المقام ذليل المكان ولكن كما قالت الخنساء :

وإن صخراً لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي مما استعفيت منه ؟ قال : قد فعلت . فقولي ما حاجتك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين إنك أصبحت للناس سيئداً ولأمرهم متقلداً والله سائلك من أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقوم علينا من ينوء بعزك ويبطش بسلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس البقر ويسومنا

الخصيسة ويسلبنا الجلييلة هذا بسر بن أرطاة قدم علينا من قبلك فقتل رجالي وأخذ مالي . ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فإما عزلته عنا فشكرناك وإمّا لا فعرفناك فقال معاوية : أتهددني بقومك لقد هممت أن أحملك من قتب أشرس فأردك إليه ينفذ فيك حكمه . فأطرقت تبكي ثم أنشأت تقول :

صلى الإله على جسم^(١) تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به بدلا^(٢) فصار بالحق والإيمان مقرونا

قال معاوية : ومن ذلك ؟ فقالت : علي بن أبي طالب . قال : وما صنع بك حتى صار عندك كذلك ؟

قالت : قدمت عليه في رجل ولاء صدقتنا . فكان بيني وبينه ما بين الغث والسمين . فأتيت علياً عليه السلام لأشكو إليه ما صنع . فوجده قائماً يصلي . فلما نظر إلي انفتل من صلاته ثم قال لي برأفة وتعطف : ألك حاجة ؟ فأخبرته الخبر . فبكى ثم قال : اللهم إنك أنت الشاهد علي وعليهم أني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم أخرج من جيبه قطعة كهيئة طرف الجراب . فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين . بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ . إذا قرأت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام . فأخذته منه والله ما ختمه بطين ولا حزمه بحزام .

(١) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد على روح .

(٢) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد : ثمنا .

فقال معاوية : اكتبوا لها بالانصاف لها والعدل عليها . فقالت : إلي خاصة أم لقومي عامة ؟ قال : وما أنت وغيرك ؟ قالت : هي والله إذن الفحشاء واللوم إن لم يكن عدلاً شاملاً وإلا فأنا كسائر قومي . قال : هيات لمظكم ابن ابي طالب الجرأة وغركم قوله :

فلو كنت يوّاباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

ثم قال : اكتبوا لها ولقومها بحاجتها .

(بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

سودة بنت عمير بن هذيل :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

نغاور في أهل الأراك وتارة نغاور أصراماً بأكناف مجدل^(١)

(معجم البلدان لياقوت)

سودة بنت مسرح^(٢) :

قابلة من قابلات العرب كانت تقبل فاطمة بنت النبي ﷺ وروى عنها

عروة بن فيروز .

(الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

سورباي الجر كسية^(٣) :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها سيل سورباي وما يعلوه بيولاقي تجاه

(١) مجدل . موضع في بلاد العرب .

(٢) وقيل : سودة . وقيل : بنت يشرح .

(٣) حظية الظاهر جقق .

الحمامين وما يعلوهما والربع وغير ذلك بقناطر السباع بمصر .
(الضوء اللامع للسخاوي)

سول :

من ربات العقل والرأي والفضل والأدب . ولدت سنة ٧٨٤ هـ وربيت في دار الظاهر برقوق فغني بها حتى تأدبت أحسن التأديب ثم صارت للمقريزي فأخذ عنها من الآداب والفنون ولاسيا الكتابة وضرب الرمل وأنشد المقريزي عنها أبياتاً أولها :

تعلمت ضرب الرمل لما هجرتهم لعلني أرى شكلاً يدل على الوصل

ثم خرجت عن ملكه وأقامت بمكة . وتوفيت بها في صفر سنة ٨٢٤ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

سوملك بنت عثمان بن غانم الجعفرية الكاتبة :

محدثة سمعت على العماد أبي عبد الله منصور بن سليمان الحميري المناهي ودم الملاهي للبلداني . وعلى عبد القادر بن عيسى الأيوبي سداسيات الرازي وعلى محمد بن يوسف بن داولة المسلسل . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت سنة ٨٠٢ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي)

سوية :

عابدة من عابدات اليمن كانت تقول في الليل : أراك خلقت سوية من طينة

لازبة غمرتها بنعمتك تغدو منها من حال إلى حال وكل أحوالها حسنة وكل بلائك عندها جميل وهي مع ذلك متعرضة لسخطك بالتوثب على معاصيك .
(صفة الصفوة لابن الجوزي مخطوط) .

سَوَيْدَة بنت جابر :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها عقيلة بنت أسمر بن منصور وروت عنها ابنتها أم جنوب بنت تميلة . وروى لها أبو داود .
(الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي مخطوط) .

سَيَّارَة بنت إبراهيم بن محمد الطبري المكية :

محدثة سمعت من والدها . (الدر الكامنة لابن حجر)

سَيِّدَة بنت أحمد : أنظر : الحرّة بنت أحمد بن جعفر الصلحية .

سَيِّدَة بنت أبي الرضا :

محدثة ذات دين وصلاح سمع عليها الجزء الرابع من المحامي حوالى سنة
(الجزء الرابع من المحامي . مخطوط) ٦٨٣ هـ .

سَيِّدَة بنت عبد الله الطرسوسية :

من ربات الزهد والتصوف . حكى عن أبي بكر الصوفي وإبراهيم بن حاتم البلوطي . وحكى عنها تمام بن محمد وعلي الحنائي والحسن بن إبراهيم الأهوازي .
(تاريخ ابن عساكر . مخطوط)

سَيِّدَةُ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي النَّجِيبِ السَّهْرِيَّ وَرَدِي :

محدثه سمعت من تجني الوهبانية . وقرىء عليها شيء من الحديث .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) . (المشتبه المذهبي) .

سيدة بنت عبد الغني بن علي العبدري ^(١) :

عالمة فاضلة وحافظة متقنة للقرآن الكريم . ولدت في تونس في أوائل القرن السابع للهجرة . فاعتنى والدها بتربيتها وتعليمها ليؤهلها لحرقة تعليم النساء فتؤمن بذلك مؤونة العيش فحفظت القرآن الكريم وبرعت بحفظه وتلقت بعض العلوم وجودت الخط واجتمعت بالأندية العلمية وأبانت رأيها فيها بكل جلاء ووضوح . وعلمت بتونس في بلاد السلاطين من بني حفص وفي دور الأشراف والأغنياء ونسخت بخطها مراراً إحياء علوم الدين للغزالي وغيرها من المؤلفات الأدبية والأخلاقية ولم تزل مثابرة على تعليمها وعبادتها حتى أقعدت فلزمت دارها ثلاثة أعوام . وأنابت عنها في التعليم ابنتيها :

ومن حسنات هذه الفاضلة أنها كانت تتبرع بكل ماكانت تتقاضاه من أجر تعليمها وما كان ينالها من الجوائز الملوكة لفقراء أسارى المسلمين .
وتوفيت بتونس يوم الثلاثاء لخمس خلون من المحرم سنة ٦٤٧ هـ . ودفنت بمقبرة القصبة المعروفة بالسلسلة .

(الوافي بالوفيات للصفيدي (مخطوط) . (شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب)

(١) وتكنى ام العلاء وأصلها من غرناطة قد وفد ابوها مهاجراً منها الى تونس في اوائل القرن السابع للهجرة .

سيدة بنت عثمان بن موسى بن درباس (أم محمد) :

شيخة سالحة معمرة أجاز لها أبو الحسن علي بن هبل الطيب وأبو محمد الأخضر وسليمان الموصل وأحمد الديقي وغيرهم وسمعت من ابن القويس (الوافي بالوفيات للصفدي) مخطوط (وتوفيت سنة ٦٩٥ هـ .

السيدة أم المتوكل : أنظر شجاع أم المتوكل .

السيدة بنت المنصور بن يوسف الصنهاجي ^(١) :

من ربات النفوذ والسلطان والعقل والرأي ولدت بقصر المنصورية بصبرة على ميل من القيروان . فدرجت في كنف والدها صاحب إفريقية وأخيها باديس ولي عهده فتربت تربية عالية واقتطفت من الأدب والعلم حتى فاقت أخاها نصير الدولة باديس فأشركها في تدبير أمر الملك وأخذ برأيها في سياسة الدولة .

ومما هيأ لأم ملال أن تقاسم أخاها معالجة سياسة الملك وأحكام الصلات الحسنة مع الدول المجاورة اشتغاله بقمع الفتن ومطاردة الثائرين في كل صقع يظهر فيه حيث كانت أيام حكمه مملوءة بالثورات والفتن الداخلية لا يقر له قرار دون أن يحشد الجيوش في وجوه الثائرين ليقمع ثورتهم ويردهم لطاعته .

وفي خلال سنة ٤٠٦ هـ خرج باديس لقمع بعض الثائرين الظاهرين بالمغرب الأوسط فأدركه الأجل المحتوم بالمسيلة ^(٢) فمات بعيداً عن أهله وأولاده . فكنتم

(١) وتكنى بأم ملال .

(٢) المسيلة : مدينة بالمغرب تسمى الحمديّة اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي سنة ٣٩٥ هـ

عطاء الدولة خبر وفاته خشية انتقاض العامة واتفقوا على بيعه ابنه المعز وهو لم يبلغ يومئذ التاسعة من عمره .

قتسم المعز ذروة الامارة في ذي الحجة من سنة ٤٠٦ هـ باجماع عطاء صنهاجة ومشيخة القطر وأمرء الجند والفقهاء والعلماء وأقاموا عتمته أم ملال وصية عليه إلى أن يبلغ سن الرشد . فانبرت لتدبير المملكة بهمة وعزيمة نادرين . وخرجت بعد قبول البيعة للمعز والتعزية في باديس محتفلة بولاية الصغير المعز بين البنود والاعلام وهتاف الداعين لتلقي بيعه العامة . ثم عادت به إلى قصر المهدي والناس في أثرها أفواجا أفواجا جذلين مهئين مسرورين .

وتولت السيدة أم ملال شؤون الملك بحسن وتدبير ورأي ثاقب واستمرت على ذلك إلى أن بلغ محجورها سن الرشد وتأهل لاستلام أزمة الملك . وكان المعز حافظاً للصنعة التي لها عليه مقدراً لفضلها لما نال على يدها من إنارة الذهن وتوقد العزم وبعد النظر في الأمور .

ولم تطل أيام أم ملال بعد أن تولى المعز الملك فأصبحت بمرض عضال لم يزل بها حتى وافاها الأجل المحتوم في رجب سنة ٤١٤ هـ . فصلى عليها المعز وأقام لها جنازة عظيمة . فقد ذكر أبو القاسم الرفيق : أن المعز كفنها بما قيمته مائة ألف دينار وعمل لها تابوتا من العود الهندي مرصعاً بالجواهر وصفائح من الذهب وسمر التابوت بمسامير من الذهب وزنها ألف مثقال وادرجت في مائة وعشرين ثوبا ودرز عليها من المسك والكافور مالا حد له وقلد التابوت بإحدى وعشرين سبعة

من نفيس الجواهر وحملت إلى المهديّة^(١) فدفنت فيها . وأمر المعز بخمسين ناقة ومائة رأس من البقر وألف شاة فتحرت ووزعت وفرق في مآتمها على النساء المعوزات عشرة آلاف دينار . ورثاها شعراء البلاط وكانوا أكثر من مائة شاعر بمرآثي جليلة .
(شهرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب)

سيرين بنت ابن عبد الله بن مسعود :

محدثة حدثت عن عبد الله بن مسعود المتوفى سنة ٣٢ أو ٣٣ هـ عن النبي ﷺ وروى عنها المنهال بن عمرو بن عبد الله بن سليمان بن الهيثم . وقيل : ابن عيسى بن السندي بن سيرين .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سيرين أخت مارية القبطية :

راوية من راويات الحديث أهداها المقوقس صاحب مصر إلى رسول الله ﷺ فوهبها لحسان بن ثابت . وروى عنها ابنها عبد الرحمن بن حسان .
(الاستيعاب لابن عبد البر) . (الوافي بالوفيات للصفيدي مخطوط) .



(١) المهديّة مدينة بافريقية وقال حسن حسني عبد الوهاب : التحقيق أنها دفنت أولا بالمهديّة ثم نقلت إلى المنستير إلى مقبرة امراء صنهاجة المعروفة بمقبرة السيدة نسبة إلى هذه الاميرة وهي في وسط البلد المذكور لحد الآن .

باب الشين

الشاة :

من مغنيات العصر العباسي عاصرت صاحب الأغاني . (الاغاني للاصبهاني)
شاجي جارية عبيد الله بن طاهر^(١) :

مغنية من مغنيات العصر العباسي في خلافة المعتضد فكان الخليفة إذا استحسن
شعراً بعث به إليها فتغني فيه وكانت صنعتها تسمى في عصر المعتضد غناء الدار .
وتوفيت في حياة مولاهما عبيد الله وقد كان عليلاً فقال يرثيها :

ميناً يقيناً لو بليت بفقدها وفي نبض عرق الحياة أو النكس
لأوشكت قتل النفس قبل فراقها ولكنها ماتت وقد ذهبت نفسي
(الاغاني للاصبهاني)

شارزما بنت جعفر الديلية :

محدثه ولدت سنة ٤٧٢ هـ وقدمت دمشق وحدثت عن أبي عبد الله بن منده.

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين له محل من الادب والتصرف في
فنونه ورواية الشعر وقوله والعلم باللغة وأيام الناس الاوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة
وغير ذلك مما يجمل عن الوصف ويكثر ذكره وله صنعة في الغناء حسنة متقنة عجيبة وكان
المعتضد بالله إذا اراد ان يصنع في بعض الاشعار غناء وبحضرته اكابر المغنين فيعدل عنهم اليه
فيصنع فيها احسن صنعة ويرفع عن اظهار نفسه بذلك ويومئ الى انه من صنع جاريته شاجي.

وروى عنها عبد العزيز بن أحمد . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٥٥١ هـ ودفنت
في مقبرة باب الفراديس بدمشق . (تاريخ ابن عساكر) .

شارية :

مغنية مولدة من مولدات البصرة كانت من أحسن الناس غناء اشترتها امرأة
هاشمية بصرية من ولد جعفر بن سليمان فأدبتها وعلمتها الغناء ثم اشترها إبراهيم بن
المهدي فأخذت غناءه كله أو أكثره عنه وبذلك يحتج من يقدمها على عريب المغنية .
ويقال : إن إبراهيم بن المهدي خرجها وكان يأخذها بصحة الأداء لنفسه ولم تكن
هذه حال عريب لأن المرادي لم يكن يقارن إبراهيم في العلم ولا يقاس ببعضه
فضلاً عن سائرهم .

وفي رواية أن مولاتها الهاشمية حملت شارية لتبيعها ببغداد فعرضت على إسحاق
ابن إبراهيم الموصل فاعطى بها ثلاثمائة دينار ثم جيء بها الى إبراهيم بن المهدي
فعرضت عليه فساوم بها فقالت مولاتها : قد بذلتها لإسحاق بن إبراهيم بثلاثمائة
دينار والأمير أعزه الله أولى بها . فقال : زنوا لها ما قالت ، فوزن . ثم دعا بقيمته
فقال : خذي هذه الجارية فلا ترينها سنة وقولي للجواري يطرحن عليها فاما كان
بعد سنة أخرجت إليه فنظر إليها وسمعها فأرسل إلى إسحاق بن إبراهيم الموصل
فدعاه وأراه إياها وأسمعه غناءها وقال : هذه جارية تباع فيكم تأخذها لنفسك ؟
فقال إسحاق : بثلاثة آلاف دينار وهي رخيصة بها . فقال له إبراهيم : أتعرفها ؟
قال : هذه الجارية التي عرضتها عليك الهاشمية بثلاثمائة دينار فلم تقبلها فبقي إسحاق
يتعجب من حالها وما انقلبت إليه .

وفي رواية ابن المعتز : أنها عرضت على ابراهيم بن المهدي فأعجب بها إعجاباً شديداً فلم يزل يعطي بها حتى بلغت ثمانية آلاف درهم فقال هبة الله بن ابراهيم : إنه لم يكن عند أبي درهم ولا دينار فقال لي : ويحك قد والله أعجبتني هذه الجارية إعجاباً شديداً وليس عندنا شيء . فقلت له : تباع ماتملكه حتى الخزف وتجمع ثمنها . فقال لي : قد تذكرت في شيء اذهب إلى علي بن هشام فأقرئه مني السلام وقل له جعلني الله فداءك قد عرضت علي جارية وقد أخذت بمجامع قلبي وليس عندي ثمنها فأحب أن تقرضني عشرة آلاف درهم فقلت إذا اشتريتها بثانية آلاف درهم لا بد أن تكسوها وتقيم لها ماتحتاج إليه فصرت إلى علي بن هشام فأبلغته الرسالة . فدعا بوكيل له وأمره أن يدفع لي عشرين ألفاً فصرت إلى أبي بالدرهم فلو طلعت عليه بالخلافة لم تكن تعدل عنده تلك الدراهم .

فلما ابراهيم سبع سنين فرباها تربية الولد وكان يعتني بها اعتناء عظيماً فقد حدث حمدون بن اسماعيل فقال : إنه دخل على ابراهيم يوماً فقال له : أتحب أن اسمعك شيئاً لم تسمع مثله قط ؟ فقلت : نعم . فقال : هاتوا شارية . فخرجت فامرها أن تغني لحن اسحاق : هل بالديار التي قد جئتها أحد . فقلت : لا والله ياسيدي ما سمعت هذا قط . فقال ابراهيم : أتحب أن تسمعه أحسن من هذا ؟ فقلت : لا يكون . فقال : بلى والله لقد كان فقلت : على اسم الله فرأيت فضلاً عجبياً . فقلت : ما ظننت أن هذا يفضل ذاك هذا الفضل . قال : أتحب أن تسمعه أحسن من هذا وذاك ؟ فقلت : هذا الذي لا يكون . فقال : بلى والله فقلت : فها . قال : بحياتي ياشارية قوله واحبلي حلقك فيه . فسمعت والله فضلاً بيناً

فأكثر العجب فقال لي : يا أبا جعفر ما أهون هذا على السامع تدري بالله كم مرة رددت عليها موضعاً في هذا الصوت ؟ قلت : لا . قال : قل واكثر . قلت مائة مرة . قال : اصعد ما بدا لك . قلت : ثلاثمائة . قال : اكثر والله من ألف مرة حتى قالت كذا .

وكانت ريق تقول : إن شارية إذا اضطربت في صوت فغاية ما عند مولاها ابراهيم في عقوبتها أن يقيمها تغنيه على رجلها .

وقالت ريق : كان مولاي ابراهيم يسمي شارية بنتي ويسميني اختي . وحدث جحظة قال كنت عند المعتمد يوماً فغنته شارية بشعر مولاها ابراهيم بن المهدي ولحنه :

يا طول علة قلبي المعتاد ألف الكرام وصحبة الأجاد

فقال لها أحسنت والله فقالت هذا غنائي وأنا عارية فكيف لو كنت رؤيت كاسية فأمر لها بألف ثوب من جميع أنواع الثياب فحمل ذلك إليها . ثم أمر المعتصم بابتياعها فابتيعت بخمسة آلاف وخمسمائة دينار وحوأت إلى داره فكانت في ملكه حتى توفي .

وحدث محمد بن سهل بن عبد الكريم المعروف بسهل الأحوال^(١) فقال : أعطي المعتصم بشارية سبعين ألف دينار فامتنع من بيعها . فعاتبته على ذلك فلم يجبني بشيء ثم دعاني بعد أيام فدخلت وبين يديه مائدة لطيفة . فأحضر الغلام

(١) كان قاضي الكتاب في زمانه وكان يكتب لابراهيم بن المهدي .

سفوداً فيه ثلاثة فراريج فرمى إلي بواحدة فأكلتها وأكل اثنتين ثم شرب رطلاً وسقانيه ثم أتى بسفود آخر ففعل كما فعل وشرب كما شرب وسقاني ثم ضرب سترأً كان إلى جانبه فسمعت حركة العيدان ثم قال : يا جارية غني . فسمعت شيئاً ذهب بعقلي فقال لي : يأسهل هذه التي عاتبتني عليها في أن أبيعها بسبعين ألف دينار ولا والله ولا هذه الساعة الواحدة بسبعين ألف دينار .

وتزعمت شارية الغناء بعد وفاة المعتصم حتى أواخر خلافة الواثق . وكانت الواثق يسميها ستي . ويقال : إن شارية لم تضرب بالعود إلا في أيام المتوكل لما اتصل الشر بينها وبين عريب .

(الاغانى الاصبهاني) . (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

شامية بنت الحسن بن محمد البكري :

محنة توفيت سنة ٦٨٥ هـ .

(الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

شاه جهان بيكم :

أميرة من أميرات الهند اعتلت أريكة إمارة بهوبال بعد وفاة والدتها الأميرة سكندر بيكم . فأدارت الإمارة ادارة صالحة وساستها سياسة رشيدة فرتعت البلاد في مجبوحه من العدل والرفاهية . وشمرت عن ساعد الجد وانصرفت إلى انجاز جميع القضايا المتراكمة وعددها ٤٠٨٦ . وذلك بسبب طول مرض والدتها وغياها في مكة لأداء فريضة الحج . ثم خفضت أسعار الخنطة بالغاء ضريبة الدخل عليها وزادت في رواتب الجنود .

وتجولت في بلاد إمارتها سنة ١٨٦٩ م لتشرف على حالة الفلاحين بنفسها وتحقق الشكاوى الكثيرة التي قدمت إليها على موظفي الحكومة . وأذاعت بياناً قالت فيه : إنها مستعدة لسماع كل شكوى تقدم إليها ومن كان يشتكي أمراً فليقدم بلا خوف ولا وجل .

وقد اعتادت أن تباشر أعمال الحكومة بنفسها يومياً من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة صباحاً ومن الساعة الثالثة إلى الساعة السادسة مساء فكانت تفض جميع المراسلات بنفسها وتنظر في أمرها . وكانت تستقبل الناس سافرة حتى وفاة زوجها الأول سنة ١٨٦٧ م ثم عادت فأسدلت الحجاب لما تزوجها وزيرها السيد محمد صادق سنة ١٨٧١ م وبالرغم من حجابها كانت تعلم بكل شاردة وواردة من أخبار وشؤون بلادها .

فقد قال ليليل غفرن Lapel Griffin : إنها أميرة تدير أمور الحكومة من وراء حجاب لكنها تعلم كل صغيرة وكبيرة من أخبار البلاد . وهي بلا استثناء أقدر امرأة في الهند في عصرها وبالحقيقة إن مقدرتها الطبيعية تفوق مقدرة كثيرين من الأمراء الرجال الذين يحكمون اليوم وهي سريعة الخاطر جداً حتى إن من يخاطبها يجب أن يكون على جانب عظيم من الذكاء ليستطيع مجاراتها في الحديث . وتوفيت في ١٦ حزيران سنة ١٩٠١ م .
(مجلة المقتطف مجلد ٥٧ هدية العارفين للبغدادى) .

شبرين بنت عبد الله الهندية :

محدثة سمعت ابن عبد المنعم بن كليب . وسمع منها بعض الطلبة .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط)

أم شبيب العبدية :

راوية من راويات الحديث بالبصرة روت عن عائشة أم المؤمنين .
(طبقات ابن سعد)

أم شبيب بنت قيس بن الهيثم السلمي :

شاعرة من شواعر العرب كانت عند جارية ابن بدر البدائي ثم خلف عليها
بشر بن شفاف فقالت :

بدلت بشراً بلاء أو معاقبة من فارس كان قدماً غير غوار

فليتني قبل بشر كان ضاجعني داع إلى الله أو داع إلى النار

(بلاغات النساء لطيفور)

الشجاء الخارجية :

من ربات العبادة والورع والزهد والرئاسة . جيء بها إلى زياد . فقال لها
ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية ؟ قالت : ماذا أقول في رجل أنت خطيئة من
خطاياها . فقال بعض جلسائه : أيها الأمير : أحرقها بالنار . وقال بعضهم : اقطع
يديها ورجليها . وقال بعضهم : اسمل عينها . فضحكت حتى استلقت وقالت :
عليكم لعنة الله . فقال لها زياد : مم تضحكين ؟ قالت : كان جلساء فرعون خيراً
من هؤلاء . قال لها : ولم ؟ قالت : استشارهم في موسى فقالوا : أرجه وأخاه .
وهؤلاء يقولون : اقطع يديها ورجليها واقتلها . فضحك منها وخلي سبيلها .
(الامالي للقالبي . الحيوان للجاحظ) .

شُجَاعُ أُمِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ :

من ربات البر والإحسان والعبادة والصلاح. كانت ذات مال عظيم تخرج من الصدقة في السر على يد كاتبها أحمد بن الخطيب . وحجت سنة ٢٣٦ هـ فشيء ما المتوكل إلى النجف فلما صارت إلى الكوفة أمرت لكل رجل من الطالبين والعباسيين ألف درهم ولأبناء المهاجرين بخمسمائة درهم ولكل امرأة من الهاشميات بخمسمائة درهم وتوفيت سنة ٢٤٨ هـ ^(١) وخلفت من العين خمسة آلاف ألف دينار وخمسين ألفاً ديناراً ومن الجوهر ما قيمته ألف ألف دينار .

(شذرات الذهب لابن العماد . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

شَجَرَةُ الدَّرِّ أُمُ خَلِيلِ الصَّالِحِيَّةِ :

من شهيرات الملكات في الإسلام ذات إدارة وحزم وعقل ودهاء وبر وإحسان ملكها الملك الصالح في أيام والده واستولدها ولده خليل ثم تزوجها وصحبته ببلاد الشرق ثم سارت معه إلى جسر الكرك . ثم قدمت معه إلى البلاد المصرية فعظم أمرها في الدولة الصالحية وصار إليها غالب التدبير في أيام زوجها ثم في مرضه . وكانت تكتب خطاً يشبه خط الملك الصالح فتعلم على التوقيع .

قال صلاح الدين خليل بن أيك الصفدي في تاريخه : شجرة الدر أم خليل الصالحية كان يحبها الملك الصالح حباً عظيماً ويعتمد عليها في أموره ومهماتة وكانت

(١) شذرات الذهب .

بديعة الجمال ذات رأي وتدير ودهاء وعقل ونالت من السعادة ما لم ينله أحد في زمانها .

ولما مات الملك الصالح كتمت موته وجمعت الأمراء وأرباب السلطان وقالت : السلطان يأمركم أن تحلفوا له أن يكون الملك من بعده لولده الملك المعظم توارنشاه . فأجابوها إلى ذلك . وأقسموا لها الأيمان بتنفيذ ذلك الطلب . ثم باشرت الحكم وأخذت توقع عن السلطان مراسيم الدولة إلى أن وصل توارنشاه إلى المنصورة فأرسل إليها يهددها ويطلبها بالأموال فعملت على قتله وذلك أنها أرسلت بعض البحرية في ٧ المحرم سنة ٦٤٨ هـ فقتلوه . ولما قتل وقع الاتفاق على تولية شجرة الدر السلطنة . فتولتها وقبل لها الأمراء الأرض من وراء الحجاب فكانت تاسع من تولى السلطنة بمصر من جماعة بني أيوب وذلك في ٢ صفر سنة ٦٤٨ هـ وجعلوا عز الدين أيبك الصالحى التركمانى أتابك عسكرها .

ولما تم لها الأمر في السلطنة فرقت الوظائف السنية على الأمراء وفرقت الاقطاعات الثقال على الممالك البحرية وأغدقت عليهم بالأموال والخيول . وارضتهم بكل ما يرضي وساست الرعية أحسن سياسة فرضي الناس عن حكمها خير رضا .

وأما الأمير عز الدين أيبك مدبر المملكة فكان لا يتصرف ولا يقطع في أمر إلا بعد أخذ موافقتها واستشارتها ومعرفة رأيها فيه وإرادتها .

وكانت تصدر المراسيم وعليها توقيع شجرة الدر بخطها باسم والده خليل . وخطب في أيام الجمع باسم شجرة الدر على منابر مصر والشام فكانت الخطباء تقول

بعد الدعاء للخليفة : واحفظ اللهم الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ذات الحجاب الجميل والستر الجليل والدة المرحوم خليل زوجة الملك نجم الدين أيوب . وضربت السكة باسمها ونقش عليها : السكة المستعصمية الصالحة ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل . وبلغ من سلطتها أن أطلقت الملك فرنسيس ملك الإفرنج بعد مراسلات كثيرة واشترطت عليه أن يسلم دمياط للمسلمين . فسماها الفرنج بعد أن ظلت ييدهم أحد عشر شهراً وتسعة أيام وعلى أن يحمل أموالاً مقررة . ثم توجه إلى بلاده بعد أن أصدر أمراً إلى الفرنج بدمياط يحملهم على تسليمها إلى المسلمين .

وكانت شجرة الدر من ربات البر والإحسان فأوقفت مدرسة عرفت بمدرسة شجرة الدر وحماماً عرف بجمام الست .

ولما بلغ الخليفة المستنصر بالله أبا جعفر وهو ببغداد أن أهل مصر قد سلطنوا عليهم امرأة أرسل يقول لأمرأء مصر : أعلمونا إن كان ما بقي عندكم في مصر من الرجال من يصلح للسلطنة فنحن نرسل لكم من يصلح لها أما سمعتم في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وأنكر عليهم انكاراً عظيماً وهددهم وحضهم على الرجوع عن توليتها مصر . فلما بلغ شجرة الدر ذلك خلعت نفسها من السلطنة برضاها من غير إكراه بعد أن حكمت بالديار المصرية نحو ثلاثة أشهر إلا أياماً . وأشار القضاة والأمرأء بأن يولوا عز الدين إيبك في السلطنة وأن يتزوج بشجرة الدر . فتزوج بها ثم تولى السلطنة فكان أول من تولى من ملوك الترك ولقب الملك العزيز وذلك في آخر ربيع الآخر سنة ٦٤٨ هـ .

واستولت شجرة الدر عليه في جميع أحواله . ثم عملت شجرة الدر على قتل زوجها الملك العزيز^(١) أو المعز^(٢) إيبك وذلك أنه بلغها أن زوجها الملك المعز إيبك يريد أن يتزوج بنت الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وقد عزم على ذلك فتخيلت أنه ربما عزم على إبعادها أو إعدامها لأنه سئم من حَجَرها عليه واستطالتها فعاجلته وعزمت على الفتك به وإقامة غيره في الملك .

وطلبت شجرة الدر صفي الدين ابراهيم بن مرزوق وكان بمصر فاستشارته ووعدته بالوزارة فأنكر عليها ونهاها عن ذلك فلم تصنع إلى قوله وطلبت مملوكا للطواشي محسن الجوهرى الصالحى وعرضت عليه أمرها ووعدته ومنته إن قتل المعز . ثم استدعت جماعة من الخدام واتفقت معهم . فلما كان يوم الثلاثاء ٢٣ من ربيع الأول لعب المعز بالكرة ومن معه وصعد إلى القلعة آخر النهار وأتى الحمام ليغتسل فلما خلع ثيابه وثب عليه سِنَجَر الجوهرى والخدام فرموه وخنقوه .

وطلبت شجرة الدر ابن مرزوق على لسان الملك المعز فركب حماره وبادر وطلع القلعة من باب السر فرآها جالسة والمعز بين يديه - أमित فأخبرته الأمر فعظم عليه جداً واستشارته فقال : ما أعرف ما أقول وقد وقعت في أمر عظيم مالك منه مخلص ثم طلبت الأمير جمال الدين بن أيدُ غُدي بن عبد الله العزيزي وعز الدين إيبك الحلبي وعرضت عليهما السلطنة فامتنعا فلما ارتفع النهار شاع الخبر واضطربت الناس^(٣) .

(١) روضة المناظر في أخبار الأوائل والواخر لابن الشحنة . (٢) تاريخ ابي الفداء .

(٣) وقيل في قتله غير ذلك . راجع النجوم الزاهرة .

وأما شجرة الدر فإنها امتنعت بدار السلطنة هي والذين قتلوا الملك المعز أيك وطلب الممالك المعزية هجوم الدار عليهم . فحالت الأمراء الصالحية بينهم وبينها حمية لشجرة الدر . فلما غلبوا ممالك المعز منهم ومنها أمنوها وحلفوا لها أنهم لا يتعرضون لها بسوء . فلما كان يوم الاثنين ٢٩ منه أخرجت من دار السلطنة إلى البرج الأحمر فحبست به وعندها بعض جواربها وقبض على الخدام واقسمت الأمراء جواربها . واستمرت شجرة الدر بالبرج الأحمر بقلعة الجبل والملك المنصور على ابن الملك المعز أيك ووالدته يحرضان المعزية على قتلها والممالك الصالحية تمنعهم عنها لكونها جارية استأذهم . ووجدت مقتولة مسلوقة خارج القلعة يوم السبت في ١١ ربيع الآخر^(١) فحملت إلى التربة التي كانت بنتها لنفسها بقرب مشهد السيدة نفيسة فدفنت بها .

ولشجرة الدر مآثر وأوقاف على وجوه البر والإحسان معروفة بها . ولما تيقنت شجرة الدر أنها مقتولة أودعت جملة من المال والجواهر وأعدت أيضاً جملة من الجواهر النفيسة فسحقها في الهاون لثلا يأخذها الملك المنصور بن المعز أيك وأمه فإنها كانت تكرههما .

(تاريخ ابن الأيسر . تاريخ أبي الفداء . مرآة الجنان للياغمي ، السلوك لمعرفة الملوك المقريزي . روضة الناظر لابن الشحنة . تحفة الأجيال للسخاوي . فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . أخبار الدول وآثار الأول لآحمد بن يوسف القرمانى . تاريخ ابن الوردي . مورد اللطافة لابن تفرى بردى (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى) . (المستطرف من أخبار الجوارى للسيوطى (مخطوط) . (الوافى بالوفيات للصفدى (مخطوط) .

(١) في المستطرف : أنها قتلت سنة ٦٥٥ هـ .

ابنة الشرائحي : انظر عائشة بنت ابراهيم بن خليل.

أم شراحيل :

راوية من راويات الحديث روت عن أم عطية الأنصارية . وروى عنها
جابر بن صييح الراسبي . (تهذيب التهذيب لابن حجر)

شراف^(١) بنت خليفة الكاكية :

من فواضل نساء عصرها تزوجها رسول الله ﷺ فهلك قبل دخوله بها .
(الاستيعاب لابن عبد البر . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣) .

شرف بنت أحمد بن عبد القادر :

من ربات البر والإحسان وقفت سنة ١٢٤٤ هـ بعض دار شرف بنت أحمد
ابن عبد القادر على مسجد سيتا بحلب . (تاريخ حلب لكامل الغزي)

شرف بنت داود بن ظافر بن ربيعة القسطلاني :

محنة ولدت سنة ٦٤٨ هـ وسمعت من تقي الدين أبي الفهم اليلداني جزءاً فيه
فضائل العباس بن عبد المطلب . وسمعه منها محمد الواني . وحدث عنها التقي بن
عبيد الله بالسماع وتوفيت سنة ٧٢٠ هـ تقريباً .
(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني مخطوط) .

(١) وفي تنقيح المقال : شرافة .

شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود^(١) :

محدثه حدثت عن تاج الدين أحمد بن الحموي وسمعت منه عدة أجزاء .
وسمع منها البرهان محدث حلب وأبو حامد وغيرهما وعاشت الى بعد سنة ٧٨٠ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر . الاربعون من الاحاديث النبوية عن أربعين من مشايخ
الاسلام مروية مخطوط) .

شرف بنت نذيل :

شاعرة من شواعر الترك ولدت سنة ١٢٢٤ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

شرف الأشراف بنت علي بن موسى الطاووسية الحسينية :

كاتبة حافظة حفظت القرآن الكريم وعمرها اثنتا عشرة سنة . وتروي عن
والدها المتوفى سنة ٦٦٤ هـ . (عن حسين علي محفوظ)

شرف خاتون أخت المؤيد يوسف بن شاذي بن داود :

محدثه سمعت مع أخيها علي الحجار والفخر بن النجاري . (تاج العروس للزبيدي)

شرف النساء بنت أحمد بن علي الابنوسي :

محدثه سمع عليها علي بن يوسف بن موهوب الدمشقي في ذي الحجة سنة
٦٢٣ هـ . وسمع عليها بيغداد ابراهيم بن مسعود الحويري المحدث .
(الجزء التاسع من حديث الحمالي بروايتها عن والدها أحمد الابنوسي .) (الجزء التاسع
من حديث الحمالي . مخطوط) . (تاج العروس للزبيدي) .

أم الشريف :

شاعرة من شواعر العصر العباسي ذات عقل ورأي وفصاحة وبلاغة عاصرت المعتضد بالله . فسألت شهاب اليشكري كيف خلفت أمير المؤمنين المعتضد ؟ فقال : خلفته والله ملكاً جذلاً وحكماً عدلاً أماراً بالمعروف فعلاً للخير متعزراً على أهل الباطل متذلاً للحق لا تأخذه في الله لومة لائم وهو والله أهل لذلك ومستحقه ومستوجهه وكيف لا يكون ذلك كذلك وهو ظل الله الممدود على بلاده وخليفته المؤمن على عبادته أعز به دينه وأحيا به سنته وثبت به شريعته . ثم قالت لشهاب : وكيف رأيت صاحبنا تعني ابن أخيها محمد بن أحمد ؟ قال : رأيت غلاماً حدثاً معجباً قد استحوذ عليه السفهاء فاستمد بآرائهم وأنصت لأقوالهم فهم يزخرفون له الكلام ويوردونه الندم . فقالت له : فهل لك أن ترجع إليه بكتاب فلعلنا أن نحل ما عقده السفهاء ؟ قال : أجل . فكتبت إليه كتاباً لطيفاً حسناً أجزلت فيه الموعدة وأخلصت فيه النصيحة وكتبت في آخره هذه الأيات :

إقبل نصيحة أم قلبها وجع	عليك خوفاً وإشفاقاً وقل سدا
واستعمل الفكر في قولي فإنك إن	فكرت ألفت في قولي لك الرشد
ولا تثق برجال في قلوبهم	ضعائن تبعث الشنآن والحسد
مثل النعاج خمول في بيوتهم	حتى إذا أمنوا ألفتهم أسدا
وداو ذلك والأدواء ممكنة	وإذا طيبك قد ألقى إليك يدا
وأعط الخليفة ما يرضيه منك ولا	تمنعه مالا ولا أهلاً ولا ولدا

واردد أخايشكر رداً يكون له رداً من السوء لا تشمت به أحدا

فأخذ شهاب الكتاب وسار به إلى محمد بن أحمد فلما نظرفه رمى به إليه ثم قال : يا أخايشكر ما بآراء النساء تساس الدول ولا بعقولهن يساس الملك ارجع إلى صاحبك . فرجع إلى أمير المؤمنين فأخبره بالخبر عن حقه وصدقه فقال : وأين كتاب أم الشريف ؟ فأظهره الشهاب . فلما عرض عليه أعجبه شعرها وعقلها . ثم قال والله إنني لأرجو أن أشفعها في كثير من القوم .

فلما كان في فتح آمد^(١) ما كان ونزل محمد بن أحمد على الأمان لما عظم القتال وجه إلى أمير المؤمنين فقال : يا شعله بن شهاب هل عندكم علم من أم الشريف ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين . قال : امض مع هذا الخادم فانك تجدها في جملة نساءها . فمضى فلما بصرت به أسفرت عن وجهها وأنشأت تقول :

ريب الزمان وصرفه وعتوه كشف القناعا
وأذل بعد العز منّا الصعب والبطل الشجاعا
ولقد نصحت فما أطعت وكم حرمت بأن أطاعا
فأبى بنا المقدور إلا أن نقسم أو نباعا
يأليت شعري هل نرى يوماً لفرقتنا اجتماعا

ثم بكّت وضربت ييدها على الأخرى ثم قالت يا شهاب كأني والله كنت أرى ما أرى فإن الله وإنا إليه راجعون . قال لها إن أمير المؤمنين قد وجّهني إليك

(١) آمد : مدينة من أعظم مدن ديار بكر .

وما ذاك إلا لحسن رأي منه فيك . قالت : فهل لك أن توصل إليه كتابي هذا بما فيه ؟ قال : نعم . فكتبت إليه بهذه الآيات :

قل للخليفة والامام المرتضى رأس الخلائق من قریش الأبطح
بك أصلح الله البلاد وأهلها بعد الفساد وطالما لم تصلح
وترحزحت بك قبة العز التي لولاك بعد الله لم تترحزح
وأراك ربك ماتحب فلا ترى ما لا يحب فجد بعفوك واصفح
يا بهجة الدنيا وبدر ملوكها هب ظالمي ومفسدي لمصلح
فأخذ شهاب الكتاب وسار به إلى أمير المؤمنين . فلما عرضت عليه الآيات أعجبته وأمر أن يحمل إليها من الثياب وجملة من المال وإلى ابن أخيها محمد بن أحمد مثل ذلك وشفعها في كثير من أهلها من عظم جرمه واستحق العقوبة عليه .
(مروج الذهب للمسعودي)

بنت الشريف المرتضى :

عامة فاضلة روت كتاب نهج البلاغة عن عمها السيد الشريف الرضي .
وروى عنها ابن الاخوة البغدادي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ .
(خ) عن حسين علي محفوظ . (ط) فوائد الرضوية لعباس القمي ، اعيان الشيعة للعالملي .

شريعة بنت أحمد بن علي الفارابي :

محدثه روت عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة المتوفى
(طبقات الشافعية للسبكي)
سنة ٥٤٨ هـ .

شريفة بنت عبد اللطيف بن محمد بن أحمد الحسنى الفاسي :

محدثة ولدت في النصف الأول من سنة ٨١٠ هـ وسمعت من الزين المراغي
المسلسل وغيره . وأجاز لها ابن الكويك وعائشة ابنة عبد الهادي وجماعة .
وتوفيت بمكة في صفر سنة ٨٨٢ هـ . (الضوء اللامع لاسخاوي)

شريفة أم العزيز :

أديبة من أدبيات الأندلس . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

شريفة بنت محمد بن الفضل الصاعدي النيسابورية :

محدثة ذات صلاح وعبادة ولدت قبل سنة ٤٧٠ هـ وسمعت أبا سعيد عبد
الرحمن بن منصور بن رامش وأبا بكر أحمد الشيرازي وأبا عبد الرحمن طاهر بن
محمد الشحامى وأبا الفضل محمد بن عبيد الله الضرير وغيرهم . وكتب عنها السمعاني .
وتوفيت بنيسابور ^(١) سنة ٥٣٦ هـ . (التحرير لسمعاني مخطوط)

أم شريك الأنصارية :

من ربات البر والإحسان والثراء واليسار كان ينزل عليها الضيفان فتتفق
عليهم ابتغاء وجه الله تعالى ومرضاته . وتزوجها رسول الله ﷺ وقال : إني
أحب أن أتزوج في الأنصار ثم قال : إن أكره غيرتهن فلم يدخل بها .
(المستدرك للحاكم . الاصابة لابن حجر)

(١) نيسابور : مدينة عظيمة بينها وبين الري مائة وستون فرسخا .

شطبَاء المغنية :

مغنية كانت لعلي بن جعفر حضرت ذات يوم فغنت :

ليس بين الرحيل والبين إلا أن يردوا جماهم فترما
 فطرب علي بن جعفر وصاح : سبحان الله العظيم ألا يوكوف قربة ألا
 يشدون محملاً ألا يعلقون سفرة ألا يسمون على جار ! هذه والله العجلة .
 (الاغاني للأصمغاني)

شعناء بنت عبد الله الأسدية الكوفية :

راوية من راويات الحديث روت عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي
 ﷺ . وروى عنها سامة بن رجاء . وروى لها ابن ماجه .
 (تهذيب التهذيب لابن حجر)

الشعناء الكاهنة :

من ربات العقل والرأي والفصاحة والبلاغة . خطب سبعة اخوة من بني
 عامر ^(١) . خود بنت مطرود البجليه إلى أبيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم
 النجائب فقالوا : نحن بنو مالك بن عقيلة ذي النحين . فقال لهم : انزلوا على الماء .
 فباتوا على الماء ليلتهم ثم أصبحوا غادين في تلك الحلل والهيئة ومعهم ريبتهم الشعناء
 الكاهنة فروا بوسيدها يتعرضون لها وكلهم وسيم جميل . وخرج أبوها فجلسوا
 إليه فرحب بهم . فقالوا : بلغنا أن لك بنتاً ونحن شباب كما ترى كلنا نمنع الجانب

(١) بطن من الازد .

ونمنع الراغب . فقال أبوها : كلكم خيار فأقيموا نر رأينا ثم دخل على بنته
فقال : ماترين فقد أتاك هؤلاء القوم . فقالت ريبيتهم الشعناء : إسمع أخبرك عنهم
هم اخوة كلهم اسوة أما الكبير فمالك جريء فأتاك يتعب السنا بك ويستصغر
الممالك . وأما الذي يليه فالعمر بحر يقصر دونه الفخر نهد صقر . وأما الذي يليه
فعلةمة صليب المعجمة منيع المشتمة قليل الجمجمة . وأما الذي يليه فعاصم سيد
ناعم جلده صارم أي حازم جيشه غانم وجاره سالم . وأما الذي يليه فمدرك لقرنه
مجدل مقل لما يحمل يعطي ويبدل وعن عدوه لا ينكل .

فشاورت اختها عثمة فيهم فقالت اختها : ترى الفتیان كالنخل وما يدريك
ما الدخل اسمعي مني كلمة إن شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن . انكحي في قومك
ولا تغررك الأجسام . فلم تقبل منها وبعثت إلى أبيها انكحي مدركا فأناكحها
أبوها على مائة ناقة ورعاتها وحملها مدرك . فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى صبحتهم
فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم إن زوجها وإخوته وبني عامر
انكشفوا فسبوا فيمن سبوا فبينا هي تسير إذ بكت فقالوا : ما يبكيك أعلی
فراق زوجك ؟ قالت قبجه الله . قالوا : لقد كان جميلاً : قالت : قبج الله جمالاً
لا تقع معه إنما أبكي على عصياني أختي وقولها : ترى الفتیان كالنخل وما
يدرك ما الدخل .

وأخبرتهم كيف خطبوا فقال لها رجل منهم يكنى أبانواس وهو شاب
أسود أفوه مضطرب الخلق أترضين بي على أن أمنعك من ذئاب العرب ؟ فقالت

لأصحابه : أكذلك هو ؟ قالوا : نعم انه ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة . قالت : هذا أجمل جمالٍ وأكمل كمالٍ قد رضيتُ به . فزوجوها إياه .
(الفاخر للمفضل الكوفي طبع أوروبا) .

شعشاء بنت محمد بن محمد الهاشمية :

من فواضل نساء عصرها ولدت في جمادى الأولى سنة ٨٦٣ هـ وسمعت على أبيها . وأجاز لها جماعة . وتوفيت في ٤ رجب سنة ٨٩٣ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

ابنة الشعري : انظر : زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني .

شعوانة :

عابدة من عابدات الأبلّة^(١) كانت تبكي في الليل والنهار حتى خيف عليها العمى فقيل لها في ذلك فقالت : أعمى والله في الدنيا من البكاء أحب إلي من أن أعمى في الآخرة من النار . وأنها الفضيل بن عياض المتوفى سنة ١٨٧ هـ وسألها أن تدعوه له ؟ فقالت : يا فضيل أما بينك وبين الله تعالى سريرة ما انت دعوته استجاب لك . فشقق الفضيل شهقة وخرج مغشياً عليه .

وكانت شعوانة تتردد إلى مالك بن دينار فسمعت شخصاً يقول : لا يبلغ المتقى حقيقة التقوى حتى لا يكون شيء أحب إليه من القدوم على الله . فخرجت مغشياً عليها .

(١) الابلّة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة .

وكانت تقول : من استطاع منكم أن يبكي فليبك وإلا فليرحم الباكي فإن
الباكي يبكي لمعرفة بما ألقى إلى نفسه . وقالت : لا أبالي على أي حال أصبحت أو
أمسيت . وقال الشعراي : كان الناس يقدمونها على رابعة في جميع أحوالها .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . لواقع الانوار في طبقات الاخيار للشعراي
(مخطوط) . روض الرياحين لليافعي) .

شُعَيْة بنت لميس بن سليمان :

محدثه روت عن أبيها وكان يقول سهل بن السري الحافظ هو شعيرة على
التصغير . (المشتبه للذهبي) .

شعيرة بنت الجلندي (١) :

محدثه روت عن أبيها عن انس وعن أمها عن أم سلمة .
(تاج العروس للزبيدي)

شَغَب أم المقتدر : انظر ام المقتدر بالله .

الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف القرشية :

صحابة جليلة ذات عقل وفضل وجودة رأي . كان عمر بن الخطاب يقدمها
في الرأي ويرضاها ويفضلها وربما ولاها شيئاً من أمر السوق . وأسلمت الشفاء
قبل الهجرة وهاجرت إلى المدينة فكانت من المهاجرات الأول وبايعت النبي ﷺ
فكان ﷺ يأتيها ويقبل عندها في بيتها وقال لها النبي ﷺ : علمي حفصة رقية

(١) وفي التكملة : بنت الجليلد .

النمل^(١) كما علمتها الكتابة^(٢) وأقطعها رسول الله ﷺ : داراً عند الكحالين
فزلتها مع ابنها . وروت عن النبي ﷺ وعن عمر بن الخطاب . وروى عنها ابنها
سليمان بن أبي خيشمة وابنا ابنها أبو بكر وعثمان ابنا سليمان بن أبي خيشمة ومولاها
أبو إسحاق وحفصة أم المؤمنين . وروى لها أبو داود . وتوفيت نحو سنة ٢٠ هـ^(٣) .
(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . فتوح البلدان
للبلاذري طبع أوروبا . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . الاصابة لابن حجر
اسد الغابة لابن الاثير . التهذيب للذهبي (مخطوط) . مسند الامام أحمد بن حنبل . التاريخ
الصغير للبخاري . المستدرك للحاكم . اختلاف الحديث لابن قتيبة) . (الوافي بالوفيات
للصفدي (مخطوط))

الشفاء بنت عبد الرحمن الأنصارية :

راوية من راويات الحديث بالمدينة روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن
التابعي . (الاستيعاب لابن عبد البر)

شَقْرَاءُ :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

خليلي إن أصدتما أو هبطتما بلاداً هوى نفسي بها فاذا كرانيا
ولا تدعا إن لامني ثم لائم على سخط الواشين أن تعذرانيا
فقد شف جسمي بعد طول تجلدي أحاديث من عيسى تشيب النواصيا

(١) قال ابن قتيبة : النملة قروح تخرج في الجنب .

(٢) كانت الشفاء كاتبة تكتب في الجاهلية . (٣) الاعلام للزركلي .

سأرعى لعيسى الوُدَّ ما هبت الصبا وإن قطعوا في ذاك عمداً لسانيا
(الامالي للقالبي)

ابنة شكر : انظر زينب بنت أحمد بن أبي بكر بن شكر المقدسية .

شكر بنت سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الأسفراييني الصايغ :

محدثه ولدت بصور في ذي الحجة سنة ٤٧٢ هـ ثم حملها والدها إلى دمشق
فقطنتها وسمعت أباها أبا الفرج سهل وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريشي
وكان سماعها صحيحاً وكتب عنها ابن عساكر الدمشقي . وكتب عنها بدمشق
السمعاني . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٥٥١ هـ .

(تاريخ ابن عساكر مخطوط) . التجير للسمعاني . مخطوط)

شكلة بنت شاه افرزد :

من ربات الفصاحة والبلاغة حملت إلى المنصور فوهبها لمحيّة أم ولده فربتها
وبعثت بها إلى الطائف فنشأت هناك وتفصحت . فلما كبرت ردت إليها فرآها
المهدي عندها فأعجبته فطلبها من محيّا فاعطته إياها فولدت منه ابراهيم .

ولما دخل المأمون بغداد وكان اختفى ابراهيم ابنها بعث المأمون يسألها عن
اختفائه ويهددها ويتوعدها إن لم تدل على مكانه . فبعثت إلى المأمون قائلة : يا أمير
المؤمنين أنا أم من أمهاتك فإن كان عصي الله عز وجل فيك فلا تعص الله في .
فرق لها المأمون وأمسك عنها فلم يطالبها بعد ذلك .

(الاغانى للأصبهاني . كتاب بغداد لطيفور) (الوافي بالوفيات للصفيدي) مخطوط)

الشلبية الأندلسية :

شاعرة ناثرة من شواعر الأندلس كتبت إلى السلطان يعقوب المنصور تنظلم
من ولاية بلدها وصاحب خراجها :

قد آن أن تبكي العيون الآيه ولقد أرى أن الحجارة باكية
ياقاصد المصر الذي يرجى به إن قدر الرحمن رفع كراهيه
ناد الأمير إذا وقفت ببابه يا راعياً إن الرعية فانيه
أرسلتها هملاً ولا مرعى لها وتركها نهب السباع العاديه
شلب كلا شب وكانت جنة فأعادها الطاغون ناراً حاميه
خافوا وما خافوا عقوبة ربهم والله لا تخفى عليه خافيه
ثم القيت رسالتها يوم جمعة من الجمعات على مصلى المنصور . فلما قضى الصلاة
وتصفحها بحث عن القضية فوقف على حقيقتها وأمر لشلبية المذكورة بصلة .
(نفح الطيب للمقري)

الشماء بنت الحارث : انظر : الشماء بنت الحارث .

الشماسية ^(١) :

مغنية عاصرت جميلة السامية المغنية الشهيرة . (الاغاني للاصبهاني) .
شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجليل بن محمد الشاوي البغدادية :
واعظة متعبدة صحبت الشيخ أبا النجيب السهروردي يسيراً وتوفيت سنة
(الوافي بالوفيات للصفيدي)

٥٥٨ هـ .

(١) لها الشَّمَايَةُ .

شمس أم الفقراء :

من العارفات بالله برسالة الزيتون^(١) كان يختلف إليها محيي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ فقال عنها : ما لقيت في الرجال مثلاً في الحمل على نفسها كبيرة الشأن في المعاملات والمكاشفات قوية القلب لها همة شريفة ولها التمييز تستر حالها جداً وكانت تبدي منه في السراء شيئاً إليّ لما حصل عندها مني من المكانة وكنت أفرح لها بذلك ولها بركات كثيرة ظاهرة اختبرتها مراراً في الكشف فوجدتها متمكنة والغالب عليها الخوف والرضى وتحصيل هذين المقامين في وقت واحد عندنا عجيب يكاد لا يتصور . (رسالة روح القدس لابن عربي)

شمس الكوكب بنت محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن يعقوب :

محدثة حضرت على عبد الرحيم وعائشة بنت محمد بن المسلم وغيرهما . وسمعت على زينب بنت الخباز . وأجازت لأبي الفتح العثماني وتوفيت في أواخر شعبان سنة ٨٠٣ هـ . (الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني مخطوط) .

شمس الملوك بنت محمد بن ابراهيم الدمشقية :

محدثة من محدثات دمشق ولدت بعد سنة ٧٣٠ هـ واحضرت على المزي ومحمد ابن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعبد الرحمن وأحمد ابني ابراهيم بن أبي اليسر وعائشة بنت محمد بن المسلم . وأسمعت على زينب بنت الخباز وروت عن زينب

(١) كذا وردت . وفي معجم البلدان : مرس الزيتونة من نواحي افريقية بينه وبين ميلة يوم واحد .

بنت الكمال . وحدثت وسمع منها جماعة . واجازت ابن حجر وتوفيت في شعبان سنة ٨٠٣ هـ .
(شذرات الذهب لابن العماد . الضوء اللامع للسخاوي)

شمسية بنت حسن بن عجلان :

من ربات البر والإحسان أنشأت رباط المراغي بباب الجنائز الذي صار فيها بعد المدرسة الأشرفية . وتوفيت في جمادى الثانية سنة ٨٨٢ هـ خارج مكة ودفنت هناك .
(الضوء اللامع للسخاوي)

شمسية الموصلية :

شيخة عالمة ، شاعرة من شعرها :

وتيس بين معصفر ومزغفر ومكفر ومعنبر ومصنل

كبهارة في روضة أو وردة في جوة أو صورة في هيك

هيفاء إن قال الشباب انهضي قالت روادفها اقعدى وتمهلي^(١)

(نزهة الجلساء في اشعار النساء للسيوطي (مخطوط) (الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

أم شملة بن برد المنقري : انظر : كنزة أم شملة

الشموس الأنصارية :

كان يهواها أبو محجن^(١) فحاول النظر إليها بكل حيلة فلم يقدر عليها فأجر

(١) انظر نزهة الجلساء .

نفسه من عامل يعمل في حائط إلى منزلها فأشرف من كوة في البستان فرآها
فأنشأ يقول :

ولقد نظرت إلى الشموس ودونها خرج من الرحمن غير قليل
قد كنت أحسبني كأغني واجد ورد المدينة عن زراعة فول
فاستعدى زوجها عليه عمر بن الخطاب . فنفاه إلى حضور^(٢) وبعث معه
رجلاً يقال له : ابن جهراء قد كان أبو بكر يستعين به . وقال له عمر : لاتدع
أبا محجن يخرج معه سيفاً فعمد أبو محجن إلى سيفه فجعل نصله في غرارة وجعل
جفنه في غرارة أخرى فيها دقيق له فلما انتهى به إلى الساحل وقرب البوصي^(٣)
اشترى أبو محجن شاة وقال لابن جهراء هلم تتغذى ووئب إلى الغرارة كانه يخرج
منها دقيقاً فأخذ السيف فلما رآه ابن جهراء والسيف في يده خرج يعدو حتى ركب
بعيره راجعاً إلى عمر فأخبره الخبر . وأقبل أبو محجن إلى سعد بن أبي وقاص وهو
يقاتل العجم يوم القادسية وبلغ عمر خبره فكتب إلى سعد بحبسه . فحبسه فلما كان
يوم أرمات والتحم القتال سأل أبو محجن امرأة سعد أن تعطيه فرس سعد وتحل
قيدته ليقاتل المشركين فان استشهد فلا تبعة عليه وإن سلم عاد حتى يضع رجله في

(١) هو عبد الله بن خبيب بن عمرو الثقفي وأحد الشعراء المخضرمين الذين أدركو
الجاهلية والاسلام وكان فارساً شجاعاً معدوداً في أولى البأس والنجدة وكان من المعاقين
للخمر المحدثين في شربها .

(٢) حضورى : جبل في الغرب كانت العرب في الجاهلية تنفي اليه خلماها وقال
الحازمي : جزيرة في البحر . (٣) لملها بَوْص : جبل حذاء فَيْسَد .

القيد . فأعطته الفرس وخلت سبيله وعاهدها على الوفاء فقاتل فأبلى بلاء حسناً إلى الليل ثم عاد إلى حبسه .
(الاغانى الاصبهاني)

الشّموس بنت النعمان الأنصارية :

راوية من راويات الحديث بالمدينة روى عنها عبيد بن وديعة .
(الاستيعاب لابن عبد البر)

شَمُولُ جارية عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات :

مغنية كانت من أحسن الناس غناء .
(ذيل الامالي للقالبي)

شميسة بنت عزيز بن عامر العتكية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها سعيد وهشام بن حسان المتوفى سنة ١٤٨ أو ١٤٧ أو ١٤٦ هـ .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . تاج العروس للزبيدي)

شَمِيلَة زوج العباس :

أول امرأة لبست المصبغات في الاسلام وأول من عبأت الطيب .
(صبح الاعشى للقلقشندي)

شميلة بنت علي بن ابراهيم الواسطي :

محدثه روت عن القاضي أبي بكر الأنصاري .
(تاج العروس للزبيدي)

شَنب جارية مروان بن الحكم ^(١) :

كان يهواها عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن امية ^(٢) فبلغ ذلك أخاه
مروان بن الحكم فشمته وتوعده وتحفظ منه في أمر الجارية وحجبها فقال فيها
عبد الرحمن :

لعمري أبي شنباء إني بذكرها وإن شحطت دار بها لحقيق
وإني لها لا ينزع الله مالها علي وإن لم ترعه لصديق
ولما ذكرت الوصل قالت وأعرضت متى أنت عن هذا الحديث مفيق
(الاغاني للأصمعي)

الشَّهْبَاء بنت زيد بن عُمارة :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

نيط بحقوي ماجد الأبين من معشر صيفوا من اللجين
(لسان العرب لابن منظور . تاج العروس للزبيدي) .

شنين المغنية :

مغنية من أشهر المغنيات حضر أحمد بن الطيب السرخسي مجلس محمد بن علي
ابن طاهر وقد ضم ذلك المجلس شنين المذكورة فغنت :

(١) لعلها شَنب

(٢) شاعر اسلامي متوسط الحال في شعراء زمانه وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان
بن ثابت فيقاومه ويتنصف كل واحد منها من صاحبه .

لا تعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي
ثم غنت بعده : لقد عجبت سامي وذاك عجيب . فقال أحمد لها : ما أكثر
تعجب سامي هذه عابثاً بها يسمع جوابها . فقالت متمثلة غير متوقفة ولا متفكرة
فهلك الفتى أن لا يراح إلى ندى وأن لا يرى شيئاً عجيباً فيعجبا
فعجب أحمد بن الطيب المذكور من جوابها وحدثه وسرعته وقال لمن حضر
والله لو أجاب الجاحظ هذا الجواب لكان كثيراً منه مستظرفاً .
(الاغاني الاصبهاني)

شهادة بنت أحمد بن حسان العامري :

محدثه سمع منها الجزء الأول من حديث الخرقى عن جعفر سنة ٦٩٠ هـ .
(الاول من حديث الخرقى مخطوط) .

شهادة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبري الدنيورية (١) :

عالمة فاضلة وكاتبة مجيدة ذات دين وصلاح وبر وإحسان ولدت ببغداد
وسمعت من أكابر علماء عصرها أمثال أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله
البطرواني القاريء المحدث المتوفى سنة ٤٩٤ هـ وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن
طلحة النعماني (٢) وطلحة بن محمد الزيني وأبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب وأبي
الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد
الشاشي وطراد بن محمد الزيني وثابت بن بNDAR .

(١) وتدعى فخر النساء

(٢) تاريخ ابن خلكان وفي مرآة الجنان : النعماني .

وروت وسمعت من أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزيني كتاب الوجد والوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا وستة مجالس من أمالي أبي جعفر البخاري والجزء الأول من الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان العوالي تخريج أبي الفتح بن أبي الفوارس وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . وكتاب الأموال لابن سلام الأزدي وكتاب ذم المسكر وحديث سفيان بن عيينة وكتاب محاسبة النفس والأزراء لابن أبي الدنيا .

وروت وسمعت من الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي الجزء الثاني والرابع من أمالي الحسين بن اسماعيل المحاملي والجزء الثالث من كتاب الديباج لإسحاق ابن ابراهيم الحتلي والجزء الأول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني . وروت عن الحسين بن أحمد الباقلاني الجزء الثاني والخامس من منتقى حديث الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان .

وسمعت من الحسن بن أحمد الدقاق الجزء الأول من غرائب حديث مالك ابن أنس . وسمعت من عبد القادر بن يوسف كتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا . وروت عن جعفر بن أحمد السراج جزءاً من كرامات الأولياء للحسن الخلال وحضرت على ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري الجزء الثالث والرابع من مشيخة يعقوب بن سفيان .

وروت وسمعت من أبي المعالي ثابت بن بندار البقال جزءاً فيه قراآت النبي ﷺ وقطعة من كتاب الخيل . وسمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد البطرواني

الجزء السادس من أمالي المحامي . وكتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا على أحمد بن عبد القادر بن يوسف . وروت الجزء الرابع من حديث أبي سهل أحمد القطان عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن العلاف كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل وما أعد لأوليائه لمحمد الآجري . عن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي الجزء الثاني من حديث المحامي .

وروى عنها ابن الجوزي كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل وما أعد لأوليائه لمحمد الآجري . وسمع منها علي بن هبة الله الشافعي الجزء الأول من غرائب حديث مالك بن أنس وعبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي الجزء الخامس من المنتقى من حديث الحسين بن شاذان والحسن بن عمر بن نصر الجزء الأول والرابع من أمالي المحامي . وروى عنها عبد الرحمن بن عبد الوهاب الحنبلي الجزء الرابع من أمالي المحامي . وسمع عليها يونس بن سعيد بن مسافر بن جميل القطان المقرئ كتاب محاسبة النفس لابن أبي الدنيا يحيى بن أبي السعود بن القميرة التاجر ، وكتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . وروى عنها عبد اللطيف بن محمد سبط التعاويذي ستة مجالس من أمالي البخاري وضوء الصباح عجبية بنت الباقداري كتاب الوجد والوجل لابن أبي الدنيا . وسمع منها بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي كتاب ذم المسكر لابن أبي الدنيا وعثمان ابن أبي نصر بن منصور الواعظ المسعودي محمد بن إبراهيم الأربلي جزءاً من حديث القطان وأبو بكر عبد الله الرياني المتوفى سنة ٦٢٧ هـ .

وروت المحبة لله سبحانه وتعالى لآبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي والجزء التاسع من فوائد عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق والجزء الثاني من حديث محمد بن عبد بن خلف الدقاق عن شيوخه وحديث الحسين بن يحيى بن عياش القطان عن شيوخه .

وتوفيت ببغداد يوم الأحد في ١٣ المحرم سنة ٥٧٤^(١) ودفنت بباب ابررور وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها وفي رواية على المائة .

(المنتظم لابن الجوزي . طبقات الشافعية للسبكي . فهرس الفهارس للكتاني . تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي ، تاريخ ابن خلكان (مطبوع) تاريخ ابن الاثير (مطبوع) مرآة الجنان لليافعي (مطبوع) تاريخ ابن الوردي (مطبوع) تاريخ ابي الفداء (مطبوع) شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) والمخطوطات التالية : حديث الحسين بن يحيى القطان . الجزء الثاني من حديث محمد بن الدقاق . الجزء التاسع من فوائد عثمان بن أحمد الدقاق . كتاب المحبة لآبراهيم بن عبد الله الختلي . الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . كتاب ذم المسكرات لابن أبي الدنيا . كتاب الاموال لابن سلام الازدي . حديث الحاملي . اثبات مسموعات محمد الواني . كتاب اليقين لابن ابي الدنيا . كتاب القناعة عن محمود بن عمر العكبري . الجزء الاول والرابع من حديث ابن شاذان . الشكر لله لابن ابي الدنيا . الجزء السادس من أمالي الحاملي . قطعة من كتاب الخيل . جزء فيه قرآآت النبي ﷺ رواية أبي عمرو الداري . كرامات الاولياء للحسن الخلال . اسانيد العلوم . الجزء الاول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام الصنعائي . الجزء الثالث من كتاب الديباج لاسحاق بن آبراهيم الختلي . حديث سفيان بن عيينة الجزء الاول من الفوائد المنتقاة والفرائب الحسان العوالي تخريج أبي الفتح ابن أبي الفوارس ستة مجالس من أمالي ابي جعفر البخترى . مشيخة عبد الرحمن بن الجوزي . كتاب التصديق بالنظر الى الله عز وجل وما أعد لآولياؤه ل محمد الآجري . الفوائد المستحبة للصحاح العوالي لآبي بكر الخطيب البغدادي . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

(١) تاريخ ابن خلكان . وفي تاريخ ابي الفداء أنها توفيت سنة ٥٧٣ هـ

شهادة بنت بدر الدين بن عبد العظيم المصرية :

محدثة حضرت على السبط وسمعت من الرشيد العطار (الدرر الكامنة لابن حجر)

شهادة بنت عبد العزيز بن بدر الدين بن جماعة :

محدثة سمعت بقراءة أبيها وتعلمت الكتابة . وتوفيت في جمادى الآخرة

(الدرر الكامنة لابن حجر) سنة ٧٥٧ هـ .

شهادة بنت عمر بن العديم :

محدثة فاضلة وكاتبة مجيدة ذات صلاح وزهد وتقشف ولدت سنة ٦٢١ هـ^(١)

وسمعت من الكاشغري ومن عمر بن بدر بن سعيد الموصلني حضوراً . وأجاز لها

ثابت بن مشرف . وسمع منها الذهبي والبرهان الحلبي . وتوفيت بجلب سنة ٧٠٩ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد) .

شهادة بنت محمد بن حسان بن رافع العامرية :

محدثة حدث عنها الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . (مشيخة الذهبي . مخطوط)

شهادة بنت مكين الدين بن عبد العظيم الحصني :

محدثة سمع عليها محمد الوائلي الجزء الثاني من حديث أبي الحسين علي بن

عبد الله بن يسر وجزءاً فيه مسائل مالك والجزء التاسع من العوالي الصحاح

(١) الدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٦١٩ هـ

المخرجة من أصول يحيى بن إبراهيم النيسابوري تخريج احمد الأصبهاني . وتوفيت
في القرن الثامن للهجرة . (اثبات مسموعات محمد الواني)

شهادة جارية الوليد بن يزيد بن عبد الملك :

مغنية نائحة من قيان الحجاز كانت من أحسن الناس غناء أخذت الغناء عن
معبد وطبقته الأولى من كبار المغنين . وأخذ عنها محمد بن داود . وابتيعت للوليد
ابن يزيد لما ولي الخلافة وهي في وسط عمرها لتعلم جواريه وعمرت حتى أدركت
دولة بني العباس . فقد حدث عبد الله بن العباس الريعي عن بعض المغنين فقال :
كنا ليلة عند الرشيد ومعنا ابن جامع والموصلي وغيرهما وعنده في تلك الليلة
محمد بن داود بن اسماعيل بن علي فتغنى المغنون ثم اندفع محمد بن داود فتغنى :

أم الوليد سلبتني حامي وقتلتني فتخوفي إثمي
بالله يا أم الوليد أما تخشين في عواقب الظلم
وتركتني أبغي الطيب وما لطيبنا بالداء من علم
خافي إلهك في ابن عمك قد زودته سقماً على سقم

فاستحسن الرشيد الصوت واستحسنه جميع من حضره وطلبوا له . فقال
له الرشيد : يا حيبي لمن هذا الصوت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين سل هؤلاء المغنين
لمن هو . فقالوا : والله ما ندري وإنه لغريب . فقال : بحياتي لمن هو ؟ فقال :
وحياتك ما أدري إلا أني اخذته من شهادة جارية الوليد أم عاتكة بنت شهدة .
(الاغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساكر . مخطوط) .

شهران رمية بنت عبد الواحد القرشي الأصهبانية :

محدثة ولدت سنة ٤٧٦ هـ وسمعت الامام أبا محمد رزق الله التميمي وأبا أحمد منصور وأبا الحسين بن الاسكاف وغيرهم وكتب السمعاني عنها بأصبهان شيئاً يسيراً . وتوفيت بعد سنة ٥٤٥ هـ . (التحجير للسمعاني مخطوط)

شوق العبدية :

راوية من راويات الحديث روت عن نصره الأزدية . وروى عنها مسلم ابن ابراهيم . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

شوكار بنت عبد الله^(١) :

من ربات البر والإحسان أنشأت سنة ١١٧٠ هـ سبيلاً عرف بسيل الست شوكار بالقراة الصغرى بمصر وهو عامر إلى الآن وفي حجة وقفية لها مؤرخة سنة ١١٨٥ هـ أن الست شوكار أوقفت بها جميع ما هو كائن بخط الأزبكية بدرب شيخ الإسلام ابن عبد الحق السباطي وجميع الجنة الواقعة ما بين بولاق وقصر العيني وجميع الرزقة الكاتنة بناحية دبرك بالمنوفية وجميع الرزقة بناحية طمويه بالجيزة . وكثيراً من الأملاك المثبتة حدودها في هذه الحجة الوقفية على أعمال البر والخير . (الخطط التوفيقية لملي مبارك)

الشيبة آنية زوج عبد الله بن عمر بن الخطاب :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

(١) ممتوقة عثمان كئخدا القازدغلي وزوجة ابراهيم كئخدا القازدغلي .

وقلت له لا تطلبين لقاءهم
فما الناس إلا من قتل وقاتل
فإنك إن لا قيتهم غير آيل
وآخر ما كول دليل لا كل

(بلاغات النساء لطيفور)

أم شذبة الأزدية :

راوية من راويات الحديث بمكة روى عنها عبد الملك بن عمير .
(الاستيعاب لابن عبد البر) .

شيرين الرومية :

من ربات البر والإحسان والدين والصلاح جددت بمكة رباط الخوزي
ووقفت عليه أوقافاً وأصلحت ما كان تهدم منه . وتوفيت في ذي الحجة سنة ٨٠٢ هـ
(الضوء اللامع للسخاوي)
ودفنت بالمدرسة البروقية .

شيرين الهندية :

محدثه روت عن ابن كليب ، وهي من شيخات الأبرقوهي (المشتهر الذهبي)
الشيء بنت الحارث السعدية ^(١) :

أخت النبي ﷺ من الرضاعة كانت تحضن النبي ﷺ وترقصه وتقول :
ياربنا أبق أخي محمداً ^(٢) حتى أراه يافعاً وأمرداً

(١) اسمها حذافة وغلب عليها الشيء فكانت لاتعرف في قومها إلا به وفي سيرة ابن هشام :
إنها الشيء وهي ابنة حليلة السعدية مرضعة رسول الله ﷺ .
(٢) شرح الزرقاني . وفي الإصابة : ياربنا أبق لنا محمداً .

ثم أراه سيداً مسوداً وأكبت أعاديه معاً والحسدا
وأعطه عزاً يدوم أبداً

ووقعت الشيء في إحدى الوقعات بين المسلمين والمشركين سنة ٨ هـ بيد المسلمين . فقالت لهم : تعلمون والله أنني لأخت صاحبكم من الرضاعة . فلم يصدقوها حتى أتوا بها رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إني أختك . قال : وما علامة ذلك ؟ قالت عضنة عضنتها في ظهري وأنا متوركتك فعرف رسول الله ﷺ العلامة فبسط لها رداءه ثم قال : ههنا فأجلسها عليه وخيرها وقال : إن أحببت فعندي محبة مكرمة وإن أحببت أمتعك وترجعي إلى قومك . قالت : بل تمتعني وتردني إلى قومي . فتمتعها رسول الله ﷺ وردها إلى قومها .

(تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الاثير . شرح الزرقاني على المواهب . الاصابة لابن حجر . سيرة ابن هشام) .



باب الصاد

صاحبة حرم ناصر الملك الأكبر الهمدانية :

من ربات الشعر والأدب والعلم والفضل اعتنقت الدعوة البابية على يد قرّة العين^(١) وقدمت بغداد واجتمعت ببهاء الله ونظمت القريض في حضرته .
(الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية تأليف ميرزا عبد الحسين آواره) .

سارة الحليمية^(٢) :

شاعرة أدبية وطيبة ماهرة كانت تتعاطى كثيراً من الصناعات فتجيد في ذلك .
وتكتب الخط الجيد وتحل الذهب بمعرفة وخبرة فتكتب به . وكانت تفد على الملوك والأمراء وكان لها إقدام في الكلام .

ومن الملوك التي وفدت عليهم أمير المؤمنين المستنصر بالله الحفصي صاحب إفريقية فدخلت عليه وهو في قصره المعروف بأبي فخر فسلمت عليه وأنشدت بين يديه قولها فيه :

الشرق يزهو بكم والمغرب وكذا الزمان يتيه بكم ويطرب
والملك والمجد والمفاخر والتدى كل فخر على مجدك ينسب
وهي قصيدة طويلة أنشدته إياها إلى آخرها . فاستحسن ذلك منها وأعجبه

(١) ولدت قرّة العين سنة ١٢٣٠ هـ (٢) أصلها من الشام ووفدت على تونس .

شعرها وإقدامها وفصاحتها ووصلها بصلة عظيمة وخلع عليها ثم ضمها إلى حشمه فأقامت عنده حولاً كاملاً .

ثم ارتحلت إلى الأندلس فوفدت على أبي عبد الله محمد بن محمد بن نصر المدعو بابن الأحمر^(١) وذلك في أول ولايته فأنشدته قولها :

سما لك ملكاً لا يزول مجدداً وعزاً وتأيداً ونصراً مؤبداً
أرى الدهر فيما شئت لك خادماً على كل ما تختاره لك مسعداً
وقد قرن السعد الجديد لطالع لملك جديد في دارة السعد شيدا
وهي قصيدة طويلة فاستحسن ذلك منها وأكرمها وواصلها .

وراسلت سارة هنالك جماعة من الأدباء والشعراء والكتاب فظهرت على بعضهم واستحسن كافتهم نظمها ونثرها . ومن راسلته الكاتب أبو عبد الله بن المرابط والفقير أبو عبد الله الدراج والقاضي أبو أمية الدلاي .

ثم وفدت على الأمير أبي يوسف بن عبد الحق المريني^(٢) بحضرة مراکش يوم وصوله من المغرب فأنشدته قصيدة منها :

باليمن والسعد والتأييد والظفر قدمت يا خير الأملاك من مصر
فكنت كالشمس بعد الغيب ملفعة أو كالغنى جاء للمرء بعد الفقر
ملأتم الأرض من قسط ومن عدل وقلب أعدائكم بالرعب والذعر

(١) من بني الأحمر ملوك غرناطة تولى الملك من سنة ٦٧١ - ٧٠١ هـ .

(٢) هو صاحب المغرب الأقصى تولى الملك من سنة ٦٥٦ - ٦٨٥ هـ . واستولى على مدينة

مراكش خلال سنة ٦٦٧ هـ .

من حط أرجله في نحو حضرتكم أضحى مدى الدهر في أمن من الغير
فأكرمها وخلع عليها ولم تزل في حضرتها وأجرى عليها الراتب وأحسن إليها
حتى توفيت في أيامه بدار البيضاء بمراكش .
(شهرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب)

صافية :

راوية من راويات الحديث روت عن صفية بنت حيي . (طبقات ابن سعد)

أم صالح بنت صالح :

راوية من راويات الحديث روت عن صفية بنت شيبة . وروى عنها سعيد
حسان المخزومي . (تهذيب التهذيب لابن حجر)

صالحة بنت عبد الله بن علي المارديني الترمكاني :

محدثة سمعت على العز بن جماعة جدها لأنها جزءاً فيه منتقى من حديث ابن
نظيف وجزءاً آخر فيه أحاديث أربعة من مرويات أبي روح الهروي . وحدثت
وسمع منها جماعة منهم ابنها والعز أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الحنبلي . وتوفيت
في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي)

صالحة بنت عبد الله بن محمد المقدسي :

محدثة سمع عليها وأجازت ...

صاحبة بنت علي بن عمر بن علي بن أحمد الأندلسي :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٩٥ هـ وسمعت على جدها المسلسل وغيره وحدثت عنه . وسمع منها الفضلاء وحمل عنها السخاوي . وتوفيت في رمضان سنة ٨٧٦ هـ .
(الضوء اللامع لاسخاوي)

صاحبة بنت عماد الدين بن ربيع المقدم :

محدثة سمعت سنن الدارقطني سنة ٧٩١ هـ . (مجموعة رقم ٦٧) (١)

صاحبة بنت محمد بن عيسى بن عبد الرحمن المقدسي :

محدثة سمع عليها الجزء الثاني وغيره من حديث أنس بن مالك مما لم يخرج به البخاري ومسلم . (الجزء الثاني من حديث أنس بن مالك مما لم يخرج به البخاري ومسلم) (مخطوط)

صبح بنت عبد الجبار :

محدثة حدثت وسمع منها أبو طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة) (مخطوط) .

أم صبية الجهنية (٢) :

راوية من راويات الحديث روى عنها النعمان بن خربوذ .
(الاستيعاب لابن عبد البر)

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وقيل اسمها : خولة بنت قيس .

صبيحة ملاكة قرطبة :

من ربات النفوذ والسلطان والإدارة والسياسة كانت تدير شؤون بلادها مستعينة بعثمان بن جعفر المصحفي . وكان كاتبها الخاص محمد بن أبي عامر يحرر أوامرها ويقوم بتبليغها إلى مختلف الجهات . ثم عينته مديراً عاماً على الأملاك والضيايع حوالي سنة ٣٥٦ هـ . (شهرات النساء في العالم الاسلامي للاميرة قدرية حسين) .

صخر بنت لقمان :

حكيمه من حكايات العرب . (البيان والتبيين للجاحظ)

صخيرة بنت جعفر البصرية^(١) :

راوية من راويات الحديث روت عن صفية بنت حي وعائشة وروى عنها يعلى بن حكيم . (طبقات ابن سعد . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

بنت صدر الدين العاملي :

عالمه ، فقيهة . هي بنت صدر الدين محمد العاملي بن صالح بن محمد الموسوي المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ . لها تعليقة على شرح اللمعة في الفقه . فوائد الرضوية للقمي . وعن حسين علي محفوظ .

صديقي أمة الله بنت محمد : انظر أمة الله بنت محمد .

(١) طبقات ابن سعد . وفي الاستدراك : صبرة .

الصدوف :

عابدة من عابدات وزهاد الشيعة من الطائفة الغالية ذات فصاحة وبيان .
(البيان والتبيين للجاحظ)

الصدوف بنت حليّس العُذرية :

من ربات الفصاحة والبلاغة كانت تؤبد الكلام وتسجع في المنطق . وكانت ذات مال كثير . وقد خطبها كثيرون فردتهم . وكانت تتعنتُ خطابها في المسألة وتقول : لا أتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه ويجيبني بكلام على حده لا يعدوه . فلما انتهى إليها حمران بقي قائماً لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب إلا جلس قبل إنها . فقالت : مامنعك من الجلوس ؟ قال : حتى يؤذن لي . قالت : وهل عليك أمير ؟ قال : رب المنزل أحق بفنائه ورب الماء أحق بسقائه وكل له مافي وعائه . فقالت : اجلس . فجلس . قالت له : ما أردت ؟ قال : حاجة ولم آت لك الحاجة . قالت : تسرها أم تعلنها ؟ قال : تسر وتعلن . قالت : فما حاجتك ؟ قال : قضاؤها هين وأمرها بين وأنت بها أخبر وبنجحها أبصر . قالت : فأخبرني بها . قال : قد عرضت وإن شئت بينت . قالت : من أنت ؟ قال : أنا بشر ولدت صغيراً ونشأت كبيراً ورأيت كثيراً . قالت : فما اسمك ؟ قال : من شاء أحدث اسماً وقال ظلاماً ولم يكن الاسم عليه حتماً . قالت فمن أبوك ؟ قال : والدي الذي ولدني ووالده جدي فلم يعيش بعدي قالت : فما مالك ؟ قال : بعضه ورثته وأكثره اكتسبته . قالت : فمن أنت ؟ قال : من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه أبده . قالت : ما ورثك أبوك عن أوليه ؟ قال : حسن الهمم . قالت : فأين تنزل ؟ قال :

على بساط واسع في بلد شاسع قريه بعيد وبعيده قريب . قالت : فمن قومك ؟
قال : الذين أتمني إليهم وأجني عليهم وولدت لديهم . قالت : فهل لك امرأة ؟
قال : لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع خيرها . قالت : كأنك ليست لك
حاجة ؟ قال : لو لم تكن لي حاجة لم أنخ بيا بك ولم أعرض لجوابك وأتعلق
بأسبابك . قالت : وإنك لحران بن الأقرع الجعدي . قال : إن ذلك لية مال
فأنكحته نفسها وفوضت إليه أمرها . (مجمع الامثال للميداني . فرائد الاثر للاحدب)

أم الصريح بنت أوس الكندية^(١) :

شاعرة من شواعر حضرموت ولدت في حضرموت حوالى سنة ٣٠ قبل
الميلاد النبوي . وقتل أبناؤها في إحدى الوقعات الحربية القومية بجيشان^(٢) فرثتهم
بقولها :

هوت أهمم ماذا بهم يوم صرعوا بجيشان من أسباب مجد تصرّما
أبوا أن يفروا والقنا في نحورهم^(٣) وأن يرتقوا من خشية الموت سلّما
فلو أنهم فروا لكانوا أعزة ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما
وقالت لما نشزت واختها أم إياس على أبي الصريح الكلبي :
كأن الدار يوم تكون فيها علينا حفرة ملئت دخانا

(١) الحماسة لابن تمام وبلاغات النساء . وفي معجم البلدان : أم صريح .

(٢) جيّشان : مخلاف باليمن سمي باسم جيشان بن غيدان .

(٣) الحماسة لابن تمام : وفي معجم البلدان : في صدورهم .

فليتك في سفين بني عباد طريداً لانراك ولا ترانا
وليتك غائب بالهند عنا وليت لنا صديقاً فاقتنا
ولو أن النذور تكف منه لقد أهديتها مائة هجانا
(الحماسة لابي تمام . بلاغات النساء لطيفور . معجم البلدان لياقوت . تاريخ الشعراء
الحضرميين لعبد الله السقاف) .

الصَّعْبَةُ بنت الحضرمي :

من فواضل نساء عصرها حضت ابنها طلحة بن عبيد الله لما اشتد الحصار
على عثمان بن عفان . فقالت له : فلو كلمت فيه حتى يرد عنه .
(التاريخ الصغير للبخاري) .

صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل :

كان يهاها يهس بن صهيب بن عامر^(١) فكان يتحدث إليها ويجلس في بيتها
ويكتم وجهه بها ولا يظهره لأحد ولا يخطبها لأبيها لأنه كان صعلوكاً لا مال له
فكان ينتظر أن يثري وكان من أحسن الشباب وجهاً وشارةً وحديثاً وشعراً فكان
نساء الحي يتعرضن له ويجلسن إليه ويتحدثن معه . فمرت صفراء فرأته جالسا
مع فتاة منهن فبجرت زماناً لا تحببه إذا دعاها ولا تخرج إليه إذا زارها . وعرض
له سفر فخرج إليه ثم عاد وقد زوجها أبوها رجلاً من بني أسد فأخرجها وانتقل
عن دارهم فقال يهس بن صهيب :

(١) شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية .

سقى دمنة صفراء كانت تحلها بنوء الثريا طلها وذهابها
 وصاب عليها كل أسحم هاطل ولا زال مخضراً مريعاً جناها
 أحب ثرى أرض إلي وإن نأت محلك منها نبتها وتراها
 على أنها غضبي علي وجذا رضاها إلى ما أرضيت وعتابها
 وقد هاج لي حيناً فراقك غدوة وسقيك في فيفاء تعوي ذئابها
 نظرت وقد زال الحمول ووازنوا بركة الوادي وخفت ركابها
 فقلت لأصحابي أبالقرب منهم جرى الطير ام نادى بين غرابها
 ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها فقال بييس يرثيها :

هل بالديار التي بالقاع من أحد باق فيسمع صوت المدلج الساري
 تلك المنازل من صفراء ليس بها نار تضيء ولا أصوات سمار
 عفت معارفها هوجاء مغبرة تسفي عليها تراب الأبطح الهاري
 حتى تنكرت منها كل معرفة إلا الرماد نخيلاً بين أحجار
 طال الوقوف بها والعين تسبقني فوق الرداء بوادي دمعا الجاري
 إن أصبح اليوم لأهل ذوو لطف أهو لديهم ولا صفراء في الدار
 أرعى بعيني نجوم الليل مرتقباً ياطول ذلك من هم وإسهار
 فقد يكون لي الأهل الكرام وقد أهو بصفراء ذات المنظر الواري
 من المواجد أعراقاً إذا نسبت لا تحرم المال عن ضيف وعن جار
 لم تلق بؤساً ولم يضرر بها عور ولم ترجف مع الصالي إلى النار
 كذلك الدهر إن الدهر ذو غير على الأنام وذو نقض وإمرار

قد كاد يعتادني من ذكرها جزع لولا الحياء ولولا رهبة العار
سقى الإله قبوراً في بني أسد حول الربيعة غوثاً صوب مدرار
من الذي بعدكم أرضي به بدلاً أو من أحدث حاجاتي واسراري

واجتاز ييهس في بلاد بني أسد فمر بقبر صفراء وهو في موضع يقال له :
الأحض ومعه ركب من قومه وكانوا قد انتجعوا بلاد بني أسد فأوسعوا لهم
وكان بينهم صهر وحلف فنزل ييهس على القبر فقال له أصحابه: ألا ترحل ؟ فقال:
أما والله حتى أظل نهاري كله عنده وأقضي وطراً فلا تنزلوا فأنشأ يقول:

ألما على قبر لصفراء فأقرأ السلام وقولا حيناً أيها القبر
وما كان شيئاً غير أن لست صابراً دعاءك قبراً دونه حجج عشر
براية فيها كرام أحبة على أنها إلا مضاجعهم قفر
عشية قال الركب من غرض بنا تروح أبا المقدام قد جنح العصر
فقلت لهم يوم قليل وليلة لصفراء قد طال التجنب والهجر
وبت وبات الناس حولي هجراً كان على الليل من طوله شهر
إذا قلت هذا حين أجمع ساعة تطاول بي ليل كواكبه زهر
أقول إذا ما الجنب مل مكانه أشوك يجافي الجنب أم تحته جمر
فلو أن صخراً من عماية راسياً يقاسي الذي ألقى لقد مله الصخر

وفي رواية أن ييهساً تزوج صفراء وأولدها ولداً ثم طلقها فتزوجها رجل من
بني أسد فماتت عنده .
(الاغاني للأصبهاني)

صفوة بنت محب :

أديبة شاعرة من شواعر الترك في القسطنطينية . وتوفيت سنة ١٢٥٣ هـ
(مشاهير النساء لمحد ذهني)

صفوة الدين باديشاه بنت قطب الدين :

ملكة كرمان تولت الملك بعد وفاة السلطان سيور غتمش بن قطب الدين
سادس ملوك الدولة القطلغية في كرمان سنة ٦٩٣ هـ ثم خلعت سنة ٦٩٤ هـ . وخلفها
جلال الدين محمد شاه . (مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

صفوة الملك أم الملك دقاق بن تاج الدولة :

من ربات البر والإحسان والدين والصلاح كانت قوية النفس شديدة الهيبة
حازمة عادلة فقد دبرت على قتل ابنها شمس الملوك لما تمادى في ارتكاب المنكرات
وإيغاله في اكتساب المحظورات . فاستدعته أولاً وأنكرت عليه إنكاراً
شديداً . ثم ارتقت الفرصة فأمرت غلمانها بقتله . فقتلوه ثم أوعزت بأخراجه
إلى ساحة داره ليشاهده غلمانها . فسر أهل دمشق بمصرعه وأثنوا على صفوة الملك
ثناءً عظيماً . وتوفيت يوم الأحد في آخر جمادى الأولى سنة ٥١٣ هـ .
(ذيل تاريخ دمشق للأنسي)

الست صفية :

من ربات البر والاحسان أوقفت جامع الست صفية وهو من إنشاء عثمان
آغا دار السعادة بن عبد الله آغا دار السعادة ثم آل بطريق شرعي للملكة صفية كما

جاء في كتاب الوقفية وذلك في أواخر شوال سنة ١١٠١هـ واشترطت أن يكون الخطيب مجوداً زاهداً كريم الأخلاق حسن الفعال يخطب فيه على منوال الشرع الشريف في الجمع والأعياد خطبة تناسب الأيام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينيب عنه أحداً بدون عذر شرعي وله خمس قطع . وأن يرتب امامان عالمان عاملان بعلمهما لهما وقوف على التجويد ورسوم القراءات والروايات وقدرة على آداب الإمامة يتناوبان الإمامة في أوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينيان أحداً بدون عذر شرعي ولكل منهما خمس قطع . وان يرتب اربعة مؤذنين عارفين بعلم الميقات أصحاب عفة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة يتناوبون الأذان على المنارة اثنين اثنين ويجتمعون في أذان يوم الجمعة . وأن يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقات . ويرتب عشرة من حملة القرآن يقرأ كل منهم عشراً عن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة . ويرتب أيضاً رجل حسن الصوت يقرأ على الكرسي الذي في الجامع سورة يسن بعد صلاة الصبح . ويرتب رجلان عارفان بغرس الأشجار والرياحين وإصلاحها وسقيها برسم خدمة البستان الكائن أمام الجامع الخ .. من الشروط التي شرطتها في حجتها الوقفية . (الخطط التوفيقية لملي مبارك) .

صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبد الله المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠هـ وسمعت من الكرمانى منتقى الأربعين الشحامية ومن ابن عبد الدائم صحيح مسلم . وحدث بصحيح مسلم وغيره . وسمع عليها

كتاب الأربعين من الأحاديث النبوية رواية أحمد الجلي القادري وتوفيت في ١٨
ذي الحجة سنة ٧٤١ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . الأربعون من الاحاديث النبوية (مخطوط) .

صفية بنت أحمد بن أبي الحسن بن عساكر :

محدثة سمع منها أربعون القشيري بسماعها من البكري حوالى سنة ٦٦٨ هـ .
(أربعون القشيري (مخطوط)

صفية بنت أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي :

محدثة ولدت سنة ٦٤٠ هـ وسمعت من أصحاب ابن عساكر وغيرهم . وكتب
عنها ولدها ياذنها وحضورها . وتوفيت بالمدينة المنورة في ذي القعدة سنة ٧٠٤ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

صفية بنت اسماعيل بن محمد بن العز بن الكشك الصالحية :

محدثة روت عن الحجار وأيوب الكحال بالإجازة . وسمعت من عبد القادر
الأرموي وغيره . وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت في المحرم سنة ٨٠١ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد . انباء الغر بأبناء العمر لابن
حجر (مخطوط) . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) .

صفية بنت بُحَيْر الهذلية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ (الاستيعاب لابن عبد البر)

صفية بنت بشامة بن نضلة :

كانت ممن خطبهن النبي ﷺ ولم يدخل بهن وكان أصابها سباء فخيرها النبي

عَنْهَا قَالَتْ إِنْ شِئْتُ أَنَا وَإِنْ شِئْتَ زَوْجُكَ؟ فَقَالَتْ: بَلْ زَوْجِي. فَأَرْسَلَهَا فَلَعَنَتْهَا
بَنُو تَمِيمٍ. (طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر)

صفية البغدادية :

شاعرة قال ابن النجار ذكرها أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري قاضي غزنة
في كتابه سر السرور الذي جمعه في أخبار شعراء عصره ^(١) .
(نزهة الجلساء في اشعار النساء للسيوطي (مخطوط) .

صفية بنت جرير :

محدثة حدثت عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية عن النبي ﷺ . وروت
عنها أم حفص وروى لها ابن ماجه .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال
للمقدسي (مخطوط) . (تهذيب التهذيب لابن حجر)

صفية بنت الحارث بن طلحة العبديّة :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة أم المؤمنين لما نزلت
عائشة في قصر عبد الله بن خلف بالبصرة في وقعة الجمل وروى عنها محمد بن سيرين
المتوفى سنة ١١٠ هـ . وروى لها أبو داود والترمذي وابن ماجه .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي
(مخطوط) . التهذيب للذهبي (مخطوط) . طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) .

(١) انظر شعرها في نزهة الجلساء .

صفية بنت حي بن أخطب أم المؤمنين :

كانت فاضلة عاقلة حليلة ذات جمال عظيم وشرف رفيع يتصل نسبها بهارون النبي عليه السلام تزوجها سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها. فتزوجها كنانة بن الريع ابن أبي الحقيق النضري فقتل عنها يوم خيبر ^(١) ولما فتح رسول الله ﷺ القموص حصن ابن أبي الحقيق أتى رسول الله ﷺ بصفية بنت حي وبأخرى معها فمر بها بلال وهو الذي جاء بها على قتل من قتل من اليهود . فلما رأتهم التي مع صفية صاحت وصكت وجهها وحشت التراب على رأسها . فلما رآها رسول الله ﷺ قال : اعزبوا عني هذه الشيطانة وأمر بصفية فحيزت خلفه وألقى عليه رداءه . فعرف المسلمون أن رسول الله ﷺ قد اصطفاها لنفسه ^(١) . وفي رواية أن رسول الله ﷺ لما جمع سي خيبر جاءه دحية فقال : أعطني جارية من السي . فقال : اذهب فخذ جارية . فأخذ صفية بنت حي . فقيل : يا رسول الله انها سيدة قريظة والنضير ما تصلح إلا لك . فقال له النبي ﷺ خذ جارية من السي غيرها ^(٢) . وفي رواية أخرى أن صفية صارت لدحية في مقسمه وجعلوا يمدحونها عند رسول الله ﷺ ويقولون : ما رأينا في السي مثلاً . فبعث إلى دحية فأعطاه بها ما أراد . ثم دفعها إلى أم أنس فقال : أصلحها . ثم خرج رسول الله ﷺ حتى إذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها ... الحديث ^(٣)

(١) خيبر : ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ويطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير .

(٢) تاريخ الطبري . (٣) الاسنياع لابن عبد البر . (٤) صحيح مسلم .

ولما دخلت صفية على النبي ﷺ قال لها : لم يزل أبوك من أشد اليهودي عداوة حتى قتله الله . فقالت : يا رسول الله إن الله يقول في كتابه : (ولا تزر وازرة وزر أخرى) فقال لها رسول الله : اختاري فإن اخترت الاسلام أمسكتك لنفسي وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعثقك فتلحق بقومك فقالت : يا رسول الله لقد هويت الاسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك ومالي في اليهودية أرب ومالي فيها والد ولا أخ وخيرتني الكفر والإسلام فالله ورسوله أحب إلى من العتق وأن العتق وأن أرجع إلى قومي فأمسكها رسول الله ﷺ لنفسه .

ثم سار رسول الله ﷺ حتى إذا كان على ستة أميال من خير مال يريد أن يعرس بها فأبت صفية . فلما كان بالصبياء ^(١) ومال إلى دومة ^(٢) هنالك فطاعته . فقال : ما حملك على إبانك حين المنزل الأول ؟ فقالت يا رسول الله خشيت عليك قرب اليهود . فأعرس بها رسول الله ﷺ بالصبياء وبات أبو أيوب ليله يحرس رسول الله ﷺ يدور حول خباء رسول الله : فلما سمع رسول الله ﷺ الوطء قال : من هذا ؟ قال : أبو أيوب خالد بن يزيد . فقال مالك ؟ فقال : مائمت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك وهي حديثة عهد بعرس وكنت قتلت أباه وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك . فضحك رسول الله ﷺ وقال له خيراً .

ولما قدم رسول الله ﷺ من خير ومعه صفية أنزلها في بيت من بيوت

(١) صبياء : موضع بينه وبين خير روحة . (٢) لعلها دومة الجندل من أعمال المدينة .

حارثة بن النعمان . فسمع بها نساء الأنصار وبجها لها فجئن إليها . وجاءت عائشة أم المؤمنين متنقبة حتى دخلت عليها . فعرفها فلما خرجت خرج رسول الله ﷺ على أثرها فقال : كيف رأيتموها يا عائشة ؟ قالت : رأيت يهودية . قال : لا تقولي هذا يا عائشة فإنها قد أسلمت فحسن إسلامها .

وبكت صفية لما بلغها أن حفصة أم المؤمنين قالت : بنت يهودي فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي تبكي فقال : ما يبكيك ؟ قالت : قالت لي حفصة بنت عمر : أني ابنة يهودي . فقال النبي ﷺ : إنك لابنة نبي وعمك لني وإنك لتحت نبي فقيم تفخر عليك ثم قال : اتق الله يا حفصة .

واجتمع إلى رسول الله ﷺ نساؤه في المرض الذي توفي فيه فقالت صفية : أما والله ياني الله لوددت أن الذي بك بي فغمزتها أزواج النبي ﷺ وأبصرهن رسول الله ﷺ فقال : مضمن . فقلن من أي شيء ياني الله ؟ قال : من تغامر كن بصاحبكن والله إنها لصادقة .

واجتمع نفر في حجرة صفية فذكروا الله تعالى والقرآن وسجدوا فنادتهم صفية هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء ؟

وجاءت جارية لصفية عمر بن الخطاب فقالت له : إن صفية تحب السبت وتصل اليهود . فبعث إليها عمر فسألها عن ذلك ؟ فقالت أما السبت فأني لم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً فأنا أصلها . ثم قالت للجارية ما حملك على هذا ؟ قالت : الشيطان . قالت : اذهبي فأنت حرة .

وجاءت صفية لما حاصر عثمان بن عفان على بغلة لترد عنه فلقبها الأشر
فضرب وجه البغلة . فقالت : ردني لاتفضحني ثم وضعت حسناً بين منزلها ومنزل
عثمان فكانت تنقل إليه الطعام والماء .

وروت صفية عن النبي ﷺ عشرة أحاديث أخرج لها منها في الصحيحين
حديث واحد متفق عليه . وروى عنها ابن أخيها ومولاه كنانة ويزيد بن معتب
وزين العابدين بن علي بن الحسين وإسحاق بن عبد الله بن الحارث ومسلم بن صفوان .
وتوفيت في خلافة معاوية سنة ٥٠ هـ ^(١) وفي رواية سنة ٥٢ هـ ^(٢) وفي رواية
أنها توفيت سنة ٣٦ هـ ^(٣) .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . صحيح مسلم . المعارف لابن قتيبة . السط الثمين
للمحب الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . ذيل تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر . سنن
النسائي . سيرة ابن هشام . اسد الغابة لابن الاثير . تهذيب التهذيب لابن حجر . شرح
الزرقاني على المواهب . المستدرک للحاكم . مرآة الجنان لليافعي . الكمال في معرفة الرجال
للمقدسي (مخطوط) الاعلام للذهبي (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر
(مخطوط) الاربعين من مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر (مخطوط) . التهذيب للذهبي
(مخطوط) جامع الاصول لابن الاثير (مخطوط) الحلية لابي نعيم (مخطوط) . المحتقى لابن
الجوزي (مخطوط) صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

(١) الاستيعاب وصفة الصفوة والاعلام للذهبي ومرآة الجنان لليافعي وشرح الزرقاني
على المواهب .

(٢) المستدرک للحاكم ومناقب امهات المؤمنين لابن عساكر .

(٣) المعارف لابن قتيبة واسد الغابة . وقال ابن حجر : وقيل : ماتت صفية سنة ٣٦ هـ
حكاه ابن حبان وحزم به ابن منده وهو غلط فان علي بن الحسين لم يكن ولد وقد ثبت سماعه
منها في الصحيحين .

صفية بنت خالد المسافر بن مالك الباهلية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت تتشوق أهلها بنجد وهي يومئذ
بالبشر من أرض الجزيرة :

نظرت وأعلام من البشر دونها بنظرة أفتى الأنف حجن المخالب الخ ..
وقالت ترثي أخاها :

كنا كغصنين في جُرثومة سَمَقَا حيناً بأحسن ما يسمو له الشجر
حتى إذا قيل قد طالت فروعهما وطاب فياهما واستنظر الثمر
أخني على واحد يرب الزمان وما يُبقي الزمان على شيء ولا يذر
كنا كأنجم ليل بينها قمر يجلو الدجى فهوى من بينها القمر
(عيون الاخبار لابن قتيبة . الحماسة لابي تمام . معجم البلدان لياقوت)

صفية بنت الخَزَع :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي النعمان بن جَسَّاس بن مرة
لما قتل :

نطاقه هند واني وجبته فضفاضة كأضاة النهي موضونه
لقد أخذنا شفاء النفس لو شفيت وما قتلنا به إلا امرأ دونه
(بلاغات النساء لطيفور . الاغانى لاصبهاني . انيس الجلساء في ديوان الخنساء)

صفية الزاهدة :

عابدة من عابدات فارس اعتقدت بها جماعة من معاصريها بالتقوى

والصلاح وصار لها مريدون اقتدوا بها وذلك في زمن أبي سعيد خان سلطان
ايران المعاصر لبازيد خان الثاني المتوفى سنة ٩١٨ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

صفية بنت زياد :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة أم المؤمنين . (طبقات ابن سعد)

صفية بنت شمس الدين الرزير :

محدثة سمعت سنن الدارقطني . (مجموعة رقم ٦٧) (١)

صفية بنت شذبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن النبي ﷺ وعن أم ولد لشذبة
ابن عثمان وأم عثمان بن أبي سفيان بن حرب وعائشة وأم حبيبة وأم سلمة أمهات
المؤمنين وأسماء بنت أبي بكر الصديق وحبيبة بنت أبي نجران . وروى عنها ابنها
منصور بن عبد الرحمن الحجبي وولدا عبد الحميد بن جبير بن شذبة بن شبيب وابن
ابن أخيها الآخر مصعب بن شذبة وسبطها محمد بن عمران الحجبي وإبراهيم بن مهاجر
والحسن بن مسلم وقتادة والمغيرة بن حكيم وعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور وأم
صالح بنت صالح وميمون بن مهران وبديل بن ميسرة العقيلي . وروى لها أبو داود
والنسائي وابن ماجه ، وتوفيت في حدود التسعين للهجرة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . مسند أبي داود . أسد الغابة)

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

لابن الاثير . طبقات ابن سعد . طبقات الاتقياء لابن حبان . الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال المقدسي (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي

صفية^(١) بنت الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب :

أميرة جليلة ولدت بقلعة حلب سنة ٥٨١ هـ أو ٥٨٢ هـ . وملك مدينة حلب بعد وفاة ابنها الملك العزيز وتصرفت في الملك تصرف أشهر السلاطين . وقامت بمملكتهما أحسن قيام خلال ست سنوات . فأنشأت بحلب مدرسة الفردوس وجعلتها تربة ورباطا سنة ٦٣٣ هـ ووقفت عليها أوقافا عظيمة منها قرية كفر زيتا وثلث طاحون من النهريات ورتبت فيها جماعة من القراء والفقهاء والصوفية .

وأما جامعها فهو واسع الأرجاء متقن البناء يعد في مقدمة الدور الأثرية الفخمة بحلب يقصده الزوار من الأجانب فيدهشون من فخامة بنائه وضخامة أحجاره وأعمدته وفن طراز صحنه فيبلغ ستين ذراعاً في مثلها تقريباً وفيه حوض واسع جميل الصنعة على منوال حوض السلطانية وفي شماليه إيوان كسروي وعلى جانبيه قبور جماعة ممن لم تعرف تراجمهم وفي جنوبي الصحن جهة قبلية واسعة على طول الصحن في عرض ثلاثين ذراعاً تقريباً .

وينسب إليها خاتناه صفية خاتون بنته بحلب سنة ٦٣٥ هـ تجاه مسجد الشيخ حافظ عبد الرحمن بن الاستاذ وهو واقع الآن بمحلة الفرافرة أمام جامع الزينية ومدرسة الهاشمية .

(١) الوافي للصفدي . وفي الاعلام للزركلي : ضيفة

وتوفيت بحلب ليلة الجمعة في ١١ جمادى الأولى سنة ٦٤٠ هـ ودفنت بقلعة حلب .
 (تاريخ ابي الفداء . روضة المناظر لابن الشحنة . مرآة الجنان لياضي . المدارس في
 المدارس للنعمي (مخطوط) . تاريخ حلب للغزي . خطط الشام لمحمد كرد علي) (الوافي
 بالوفيات للصفدي (مخطوط)

صفية بنت عبد الله :

محدثه روت جزءاً فيه أحاديث منتقاة من حديث أبي طاهر السلفي .
 (جزء فيه أحاديث منتقاة من حديث السلفي (مخطوط)

صفية بنت عبد الله الربّبي :

ادبية ، شاعرة ، موصوفة بحسن الخط توفيت في آخر سنة ٤١٧ هـ وهي
 دون الثلاثين . (جذوة المقتبس للحميدي)

صفية بنت عبد البهاء الزبيرية القرشية :

محدثه حدثت عن مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقيفي إجازة .
 وحدث عنها المحدث الحافظ تقي الدين أدريس الحموي .
 (كتاب الاربعين من الاحاديث النبوية عن اربعين من مشايخ الاسلام رواية احمد
 ابن احمد الجيلي القادري (مخطوط)

صفية بنت عبد الجبار بن هبة الله :

محدثه ذات صلاح ودين حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي
 وسمع منها ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن الفراء :

محدثة ولدت سنة ٦١٢ هـ تقريباً وحدثت عن الإمام موفق الدين عبد الله ابن أحمد بن قدامة المقدسي . وحدث عنها محي الدين البعلبكي الحنبلي . وتوفيت بعد نهب الصالحية ودخول أهله البلد في واقعة قازان سنة ٦٩٩ هـ ودفنت بسفح قاسيون بدمشق . (مرآة الجنان لليافعي . مجموعة رقم ٢٥) (١)

صفية بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش :

كاتبة أدبية واعظة فاضلة قد أنشدت لنفسها :
إذا ما خلعت من أرض كدّ أحبتي فلا سال وادبها ولا اخضر عودها^(٢)
وماتت يوم الجمعة لاربع خلون من ذي الحجة سنة ٦٢٠ هـ .
(نزهة الجلساء للسيوطي . انوافي بالوفيات للصفدي (مخطوط)

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم :

سيدة جليلة أسلمت قديماً وبايعت النبي ﷺ وهاجرت إلى المدينة . وتزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية . ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسد فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة .
وشهدت صفية غزوة أحد^(٣) لما انهزم المسلمون فقامت ويدها رمح تضرب

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) انظر شعرها في نزهة الجلساء .

(٣) احد : جبل بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها .

في وجوه الناس وتقول : انهزمت عن رسول الله . فلما رآها رسول الله ﷺ قال لابنها الزبير بن العوام : إلقها فأرجعها لا ترى ما بشقيقتها الحمزة بن عبد المطلب . فلقبها الزبير فقال : يا أمه إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي فقالت : ولم فقد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في الله عز وجل قليل فما أَرْضانا بما كان من ذلك لأحسنين ولأصبرين إن شاء الله تعالى .

فلما جاء الزبير رسول الله ﷺ فأخبره بذلك قال : خل سبيلها . فأنت صفية الحمزة فنظرت إليه وصات عليه واسترجعت واستغفرت له . ثم أمر رسول الله ﷺ به فدفن .

ثم شهدت غزوة الخندق^(١) وكان رسول الله ﷺ إذا خرج لقتال عدوه من المدينة رفع أزواجه ونساءه في حصن حسان بن ثابت وكان من أحسن آكام المدينة . فمر رجل يهودي فجعل يطيف بالحصن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله ﷺ والمسلمون في نخور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا إلى ذلك الحصن إن أتاه آت . فقالت صفية : يا حسان إن هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن وإني والله ما آمنه أن يدل على عورتنا من ورائنا من يهود وقد شغل عنا رسول الله ﷺ وأصحابه فانزل إليه فاقتله . فقال : يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا . فلما سمعت صفية كلام حسان قامت فأخذت عموداً ثم نزلت من الحصن إلى ذلك اليهودي فضربت به بالعمود فقتلته .

(١) الخندق : يراد به الخندق المحفور حول المدينة .

ثم رجعت إلى الحصن . فقالت : يا حسان انزل إليه فاسلبه فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل . فقال لها حسان : مالي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب . ثم شهدت غزوة خيبر .

وفرض عمر بن الخطاب لصفية بنت عبد المطلب ستة آلاف درهم . وروت عن النبي ﷺ وروي عنها .

وكانت صفية شاعرة من شواعر العرب المجيدات في الرثاء وغيره فقالت تراثي أباهما عبد المطلب لما حضرته الوفاة :

أرقت لصوت نائحة بليـل	على رجل بقارعة الصعيد
ففاضت عند ذلكم دموعي	على خدي كمنحدر الفريد
على رجل كريم غير وغل	له الفضل المبين على العبيد
على الفياض شية ذي المعالي	ايك الخير وارث كل جود
صدوق في المواطن غير نكس	ولا شحب المقام ولا سنيد
طويل الباع أروع شيطمي	مطاع في عشيرته حميد
رفيع البيت أبلغ ذي فضول	وغيث الناس في الزمن الحرود
كريم الجد ليس بذئ وُصوم	يروق على المسود والمسود
عظيم الحلم من نفر كرام	خضارمة ملاوثة أسود
فلو خلد امرؤ لتقديم مجد	ولكن لاسيل إلى الخلود
لكان مخلداً أخرى الليالي	لفضل المجد والحسب التليد

وقالت تبكي أخاها الحمزة :

أسائلة أصحاب أحد مخافة بنات أبي من أعجم وخير
دعاه إله الحق ذو العرش دعوة إلى جنة يحيا بها وسرور
فوالله لا أنساك ماهبت الصبا بكاء وحزناً محضري ومسيري
فياليت شلوي عند ذاك وأعظمي لدى أضبع تعتادني ونسور

وقالت ترثي أخاها الزبير بن عبد المطلب :

بكى زبير الخير إذ فات ان كنت على ذي كرم باكيه
لو لفظته الأرض أمالتها أو أصبحت خاشعة عاريه
قد كان في نفسي أن أترك الموتى ولا أتبعهم قافيه
فلم أطق صبراً على رزئه وجدته أقرب إخوانيه
لولم أقل من في قولاً له لفضت العبرة أضلاعيه
فهو الشامي واليماني إذا ما حضروا ذو الشفرة الداميه

وقالت :

نحن حفرنا بذر تروى الحجيج الأكبر من مقبل ومُدبر
وأمُّ أحرادٍ بشر فيها الجراد والذر وقذر لا يذكر

وقالت :

نحن حفرنا للحجيج زمزم سقياً نبي الله في المحرم
ركضة جبريل ولما يُفطم

وقالت :

ألا من مبلغ عني قریشاً فقيم الأمر فينا والإمار
لنا السلف المقدم قد علمتهم ولم توقد لنا بالغدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الأمر منقصة وعار

ولما قبض النبي ﷺ قالت :

قد كان بعدك أبتا وهنة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب
ومن أبيات لها في رثاء النبي ﷺ :

لفقد رسول الله إذ حان يومه فيا عين جودي بالدموع السواجم
وما رثت به صفية النبي ﷺ :

إن يوماً أتى عليك ليوم كورت شمسهُ وكان مضياً

وتوفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب ^(١) سنة عشرين وهي بنت ثلاث
وسبعين سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت بالبقيع . وفي رواية أنها توفيت
في إمارة عثمان بن عفان ^(٢) .

(سيرة ابن هشام . ديوان الخنساء . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . شرح ابن أبي
الحديد . معجم البلدان لياقوت . الحماسة لأبي تمام . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد
البر . الاغانى للاصبهاني . طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . المستدرك
للحاكم . مناقب النساء الصحابات لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . طبقات الرجال والنساء عن

(١) طبقات ابن سعد والاستيعاب وذيل تاريخ الطبري والمستدرك للحاكم وأسد الغابة
والعارف لابن قتيبة .

(٢) التاريخ الصغير للبخاري .

خليفة بن خياط (مخطوط) . اسد الغابة لابن الاثير . المستطرف للأبشيبي . المعارف لابن قتيبة
التاريخ الصغير للبخاري . تنقيح المقال للامقاني ج ٣ . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) الوافي
بالوفيات للصفدي (مخطوط)

صفية بنت عبد الوهاب القرشية :

محدثه أجاز لها مسعود الثقفي ويوسف النابلسي وأبو عبد الله الحسن بن
العباس بن علي الرسمي . وسمع منها محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن
النحاس الأسدي جزءاً فيه من حديث أبي جعفر محمد بن سليمان عبد الرحمن بن
رواحه بن علي الأنصاري الحموي الثامن والسبعين من المعركة لابن منده وأحمد بن
محمد بن أبي القاسم بن بدران جزءاً فيه أحاديث لمحمد بن سليمان المصيصي . وسمع
عليها منتقى من مسموعات سمعت في مرو عن مشايخ ضياء الدين المقدسي
وحكايات أبي بسطام شعبة بن الحجاج للبغوي وأحاديث أبي خالد أحمد بن محمد بن
يحيى بن بلال النيسابوري رواية ابن منده . وتوفيت بحجة في رجب سنة ٦٤٦ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . الدرر الكامنة لابن حجر . احاديث محمد بن سليمان
المصيصي . (مخطوط) . اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) احاديث احمد بن محمد
ابن يحيى بن بلال النيسابوري (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . مسموعات
سمعت في مرو عن مشايخ ضياء الدين المقدسي . (مخطوط) . حكايات ابي بسطام شعبة بن
الحجاج للبغوي . (مخطوط)

صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية :

رواية من روايات الحديث الثقات روت عن حفصة وعائشة وأم سلمة
أمهات المؤمنين والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب . وروى
عنها سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى عبد الله بن عمر المتوفى سنة ١١٧ أو ١١٩

أو ١٢٠ هـ وعبد الله بن صفوان بن أمية وحيد بن قيس الأعرج وموسى بن عقبة وعمر بن عثمان بن عبد الدار القرشي . وروى لها مسلم وأبو داود والنسائي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . اسد الغابة لابن الاثير . التهذيب للذهبي (مخطوط) . مطالع الانوار للكازروني (مخطوط) . طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) الوافي بالوفيات للصفي (مخطوط))

صفية بنت عطية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين وروى عنها غياث ابن عبد العزيز ومطيع بن ميمون العنبري . وروى لها أبو داود .

(الاصابة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .

صفية أم علي :

محدثه سمع عليها بسماها من الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون بدمشق سنة

٦٩٣ هـ . (مجموعة رقم ٢٤٨ حديث (١))

صفية بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي :

محدثه روت عن الموفق وابن راجح وقرىء عليها الجزء الأول والثاني من

الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني . وتوفيت في ذي الحجة سنة ٦٩٢ هـ .

(الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) .

صفية بنت عُلَيَّة :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها قيلة بنت مخزومة وجدها حرملة ابن عبد الله العنبري . وروى عنها كثير بن قيس بن الصلت العنبري وعبد الله بن حسان العنبري . وروى لها أبو داود والترمذي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال المقدسي (مخطوط) .

صفية بنت عمر بن الخطاب :

من فواضل نساء عصرها شهدت غزوة خيبر مع رسول الله ﷺ .
(الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير) .

صفية بنت محمد بن علي بن عمر الكيلاني :

من ربات العقل والرأي والنفوذ والسلطان والثراء واليسار . توفيت سنة ٥٨٨٨هـ .
(الضوء الالامع للسخاوي)

صفية بنت محمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن قدامة :

محدثة سمعت من الحديث وسمع منها .
(مجموعة رقم ٦٢ (١))

صفية بنت محمد بن محفوظ :

محدثة سمع عليها من حديث أبي عمر السمرقندي بكلاسة جامع دهشوق حوالى سنة ١٠٨٠ هـ .
(من حديث ابي عمر السمرقندي (مخطوط)

صفية بنت محمد بن محمد المدنية :

محنة حضرت علي جدها لأما الجمل يوسف بن ابراهيم بن البناء نسخة أبي مسهر . وسمعت علي ابن صديق وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي والتنوشي وابن أبي المجد وجماعة . وحدثت وأخذ عنها النجم بن فهد . وتوفيت بمكة ليلة الجمعة في ٤ شوال سنة ٨٤٥ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

صفية بنت المرتضى بن المفضل :

عالمه فاضلة ذات شرف عظيم ونسب رفيع تزوجت السيد محمد بن يحيى القاسمي . وكان عالماً محققاً في علم الكلام فاستفادت منه كما استفادت منها في علوم العربية وتوفيت سنة ٧٧١ هـ . (ملحق البدر الطالع لمحمد يحيى بن زبارة اليمعي) .

صفية بنت مسافر بن أبي عمرو بن أمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت تبكي أهل القليب الذين أصيبوا يوم بدر من قریش وتذكر مصابهم :

يامن لعين قذاها عاثر الرمـد	حد النهار وقرن الشمس لم يقـد
أخبرت أن سراة الاكرمين معا	قد أحرزتهم منايهم إلى أمد
وفر بالقوم أصحاب الركاب ولم	تعطف غدا تشد أم على ولد
قومي صنيّ ولا تنسي قرابتهم	وإن بكيت فما تبكين من بعد
كانوا اسقوف سماء البيت فانقصفت	فأصبح السمك منها غير ذي عُمد

(سيرة ابن هشام)

صفية بنت أبي مسافع

شاعرة ، قالت ترثي أباهما وقد قتل يوم بدر كافرين :

رحب المباءة بالندى متدفق في المجحفات وفي الزمان المرمد

(الفائق للزمخشري)

صفية بنت مسعود بن شكر المقدسية :

محدثة سمعت من أبي حفص بن طبرزد حوالى سنة ٦٧٠ - ٦٧٨ هـ من حديث ابن صاعد والجزء الثاني من حديث المخلص وحديث خالد بن مرداس والجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون .

(الجزء الاول من فوائد محمد بن المأمون . (مخطوط) . حديث خالد بن مرداس (مخطوط) . من حديث ابن صاعد (مخطوط) .

صفية بنت هشام المنقرية :

من ربات الفصاحة والبلاغة أقبلت لما دفن ابن عمها الأحنف بن قيس حتى وقفت على قبره فقالت : لله درك من مجن في جن ومدرج في كفن إنا لله وإنا إليه راجعون جعل الله سبيل الخير سبيلك ودليل الرشد دليلك أما والذي أسأله أن يفسح لك في مدخلك وأن يبارك لك في محشرك ووالذي كنت من أجله قاعدة ومن الكتابة في مدة ومن الأثرة إلى نهاية ومن الضمار إلى غاية لقد كنت صحيح الأديم منيع الحريم عظيم السلم فاضل الحلم واري الزناد رفيع العماد وإن كنت لمسوداً وإلى الملوك لموفداً وفي المحافل شريفاً وعلى الأراامل عطوفاً وكانت الملوك لقولك مستمعين ولرأيك متبعين ولقد عثت حميداً ودوداً ومت شهيداً فقيداً .

ثم أقبلت على الناس بوجهها فقالت : عباد الله إن أولياء الله في بلاده شهود على عبادته وإننا لقائلون حقاً ومثون صدقاً وهو أهل لطيب الثناء فعليه رحمة الله وبركاته وما مثله في الناس إلا كما قال الشاعر في قيس بن عاصم :

عليك سلام الله يا قيس بن عاصم ورحمته ماشاء أن يترحمها
فما كان قيس هلكه هالك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
سلام امرئ أودعته منك نعمة إذا زار عن بشط بلادك سالما

فتعجب الناس من كلامها وقال فصحاءهم : تالله ما رأينا كاليوم قط ولا سمعنا أفصح ولا أبلغ من هذه . ثم بعث إليها مصعب بن الزبير فخطبها إلى نفسه فأبت عليه فما زال يتعاهدها بيره حتى قتل .
(بلاغات النساء لطيفور)

صفية بذت ياقوت الحبشي :

محدثه ولدت بمكة في ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٤ هـ . وأجاز لها ابن صديق والزين المراغي وعائشة بنت ابن عبد الهادي والعراقي والهيثمي وآخرون .
وسمعت على ابن سلامة وأجازت للسخاوي . وتوفيت بمكة يوم الأربعاء في ١١ ذي الحجة سنة ٨٧٢ هـ .
(الضوء الالامع للسخاوي)

صفية الدين تاج العالم :

سلطنة مملكة أتشين في جزيرة سومترا في جزائر الهند الشرقية ارتقت أريكة المملكة سنة ١٦٤١ م عقب وفاة زوجها اسكندر الثاني بإجماع الاتشينيين ولقبوها بتاج العالم . فما كادت تعلي سرير الملك حتى أظهرت من الفطنة والذكاء

وحسن السياسة ما جعل الأتشينين يذكرون أيامها بكل فخر وإعجاب وأكثر ما يلاحظ في عصرها أن مملكة أتشين اتسعت فبلغت أكثر من نصف جزيرة سومترا . وتوفيت سنة ١٦٧٥ م .
(مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

الصماء بنت بشر المازنية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وقيل : عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها عبد الله بن بشر وأبو زيادة عبيد الله بن زياد .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر)

الصمة اللثية :

راوية من راويات الحديث كانت يتيمة في حجر النبي ﷺ فروت عنه ﷺ وروى عنها عبيد الله بن عبد الله بن عمر .
(الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاصابة لابن حجر) .



باب الضاد

ضاحية الهلالية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ألا لا أرى للرائحين بشاشة إذا لم يكن في الرائحين حبيب
وقالت :

وإني لأنوي القصد ثم يردني عن القصد ميلات الهوى فأميل
وما وجد مسجون بصنعاء موثق بساقيه من حبس الأمير كبول
وما ليل مولى مسلم بجزيرة له بعد مانام العيون عويل
بأكثر مني لوعة يوم راعني فراق حبيب ما إليه سبيل

(بلاغات النساء لطيفور)

ضباعة بنت الحارث الأذمارية :

راوية من راويات الحديث . روت عنها أم عطية الصحابية .

(اسد الغابة لابن الاثير)

ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية :

مهاجرة من المهاجرات الأول روت عن النبي ﷺ وعن زوجها المقداد بن

الأسود أحد عشر حديثاً وروى عنها ابن عباس وعائشة أم المؤمنين وابنتها كريمة بنت المقداد وابن المسيب وعروة بن الزبير والأعرج وغيرهم .

(الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . التذهيب للذهبي (مخطوط) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة ابن خياط (مخطوط) .)

ضباغة بنت عامر بن قرط :

شاعرة من شواعر العرب كانت من أجل نساء العرب وأعظمهن خلقاً كانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئاً كثيراً وكان يغطي جسدها بشعرها . فزعت مرة ثيابها ثم نشرت شعرها فغطى بطنها وظهرها حتى صار في خلخالها فما استبان من جسدها شيء وأقبلت تطوف وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

ثم أسامت ضباغة مع النسوة اللاتي أسامن مع رسول الله ﷺ بمكة فحسن إسلامها . ثم جاءت زائرة إلى بني عمها فقالت : يا آل عامر ولا عامر لي أيصنع هذا برسول الله ﷺ بين أظهركم لا يمنعه أحد منكم . فقام ثلاثة من بني عمها فأخذ كل منهم رجلاً فجلد به الأرض ثم جلس على صدره ثم علوا وجهه لطمأ . فقال رسول الله ﷺ : اللهم بارك على هؤلاء فأسلموا وقتلوا شهداء .

وقالت ترثي زوجها هشام بن المغيرة وكانت قد أسامت وولدت لهشام سلامة :

إنك لو وألت إلى هشام أمنت وكت في حرم مقيم
كريم الخيم خفاف حشاه ثمال للتيمة واليتيم

ربيع الناس أروع هبرزي أبي الضيم ليس بذئ و صوم
 أصيل الرأي ليس بجيدري ولا نكد العطاء ولا ذميم
 ولا خذالة إن كان كون دعيم في الأمور ولا ملهم
 ولا منتزع بالسوء فيهم ولا قذع المقال ولا غشوم
 فأصبح ثاوبياً بقرار رمس كذاك الدهر يفجع بالكريم
 وقالت ترثيه أيضاً :

إن أبا عثمان لم أنسه وإن صمتي عن بكاه لحوب
 تفاقدوا من معشر مالهم أي ذنوب صوبوا في القلب
 وقالت حين هاجر ابنها سامة إلى النبي ﷺ

اللهم رب الكعبة المحرمه انصر على كل عدو سلمه
 له يدان في الأمور المبهمة كف بها يعطي وكف منعمه
 أجراً من ضرغامه في أجمه يحمي غداة الروع عند الملاحمه
 بسيف عورة مرب المسلمه

وقالت تصف ابنها وهي ترقصه :

نمي به الذرى هشام قرم وآباء له كرام
 ججاج خضارم عظام من آل مخزوم هم الأعلام
 الهامة العليا والسنام

(بلاغات النساء لطيفور . الحيوان للجاحظ . الامالي للقالى . طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . سيرة ابن هشام . الروض الانف للسهيلى .)

ضَبَاعَةُ بِنْتُ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيِّ^(١):

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها المتوفى سنة ٣٣ هـ عن النبي ﷺ وروى عنها المهلب بن حجر البهراني . وروى لها أبو داود وابن ماجه .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للعقدي (مخطوط))

ضَبِيعَةُ بِنْتُ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتِ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أباهما :

عين جودي على خزيمة بالدمع قتل الأحزاب يوم الفرات
قتلوا ذا الشهادتين عتواً أدرك الله منهم بالترات
قتلوه في فتية غير عزل يسرعون الركوب في الدعوات
نصروا السيد الموفق ذا العدل ودانوا بذلك حتى الممات
لعن الله معشراً قتلوه ورماهم بالخزي والآفات

(شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد)

أُمُ الضَّحَّاكِ مَوْلَاةُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ :

راوية من راويات الحديث روت عن خالد بن معدان المتوفى سنة ١٠٣ هـ .
وروى عنها اسماعيل بن عياش المتوفى سنة ١٨١ أو ١٨٢ هـ .
(طبقات الاقبياء لابن حبان (مخطوط))

أُمُ الضَّحَّاكِ الضَّبَّائِيَّةُ :

شاعرة من شواعر العرب : نزلت بناس من بني نصر فقروها ضيحاً وذبحوا

(١) ويقال : ضبيعة بنت المقداد بن معد يكرب . وقال ابن القطان : لاتعرف .

حماراً وطبخوا لها جردانة فأكلت وجعلت ترتاب بطعامها ولا تدري ماهو فأنشأت
تقول :

سرت بي فُتلاء الذراعين حرة	إلى ضوء نار بين أوقح والغمر
سرت ماسرت من ليها ثم عرست	إلى كلّفى لا يضيف ولا يقري
قعدت طويلاً ثم جيت بمذقة	كباء السلا بعد التبرض والنزر
فقلت هرقها يا خيث فإنها	قرى مفلس بادی الشرارة والغدر
إذا بت بالنضري ليلاً فقل له	تأمل أو انظر ما قرأ الذي تقري
أرأس حمار أم فراسن ميتة	وكل بزعمك أن غيرك لا يدري

(معجم البلدان لياقوت)

أم الضحاك المحارية :

شاعرة من شواعر العرب : كانت تحت رجل من بني الضباب ، وكانت تحبه
حباً شديداً فطلقها فقالت :

هل القلب إن لاقى الضباي خاليا	لدى الركن أو عند الصفا متخرج
وأعجلنا قرب المحل وبيننا	حديث كتنشيج المريضين مزرج

وقالت :

سألت المحبين الذين تحملوا	تباريح هذا الحب من سالف الدهر
فقلت لهم ما يذهب الحب بعدما	تبوأ ما بين الجوانح والصدر
فقالوا شفاء الحب حبٌ يزيله	من آخر أو نأيٌ طويل على هجر
أو اليأس حتى تذهل النفس بعدما	رجت طمعاً واليأس عون على الصبر

وقالت فيه أيضاً حين سلت عنه :

تعزيت عن حب الضبايى حقة
يقول خليل النفس أنت مربية
وأربنا من لا يؤدى أمانة
ألفاً بما ضيعت ودي وما هفا
وكل عمايا جاهل ستثوب
كلانا لعمرى قد صدقت مريب
ولا يحفظ الأسرار حين يغيب
فؤادى بمن لم يدر كيف يثيب
وقالت :

يا أيها الراكب الغادي لطيته
ما عالج الناس من وجد تضمنهم
حسى رضاه وأنى فى مسرته
(الامالى للقالى . بلاغات النساء لطيفور . معجم البلدان لياقوت . زهر الآداب للحصرى)
عرج أنيك عن بعض الذى أجد
الاو وجدى به فوق الذى وجدوا
ووده آخر الأيام أجتهد

أم الضحّاك بنت مسعود الأنصارية :

غازية غزت فى سبيل الله فشهدت مع النبي ﷺ فأسهم لها سهم رجل .
(الاستيعاب لابن عبد البر . اسد الغابة لابن الاثير) .

ضعف المغنية :

مغنية من مغنيات العصر العباسى غنت الأمين بن هارون الرشيد بنت
الناطقة الجعدي :

كليب لعمرى كان أكثر ناصر
وأيسر دنيا منك ضرج بالدم
فتطير الأمين من ذلك . وقال : غنى غير هذا . فغنت :
أبكى فراقهم عيني فأرقها إن التفرق للأحباب بكاء

ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم حتى تفانوا وريب الدهر عداء
فقال لها : لعنك الله أما تعرفين غير هذا ؟ فقالت :

أما ورب السكون والحرك إن المنايا كثيرة الشرك
ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الفلك
إلا لنقل السلطان عن ملك قد زال سلطانه إلى ملك
وملك ذي العرش دايم أبداً ليس بفان ولا بمشرك

فقال لها : قومي لعنك الله . فقامت فعثرت بكأس بلور فكسرتة فازداد
تطيره وقال : يا إبراهيم ما أظن أمري إلا قد قرب .
(كتاب الاعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين النهرواني طبع أوروبا) .

ضعيفة :

جارية مغنية اشتراها سليمان بن الخليفة المنصور بثمانية آلاف دينار ، فأخذها
منه أخوه المهدي فتبعته نفسه ، وأكثر فيها من الأشعار واشتهر أمره في شأنها
وشعره فيها :

رب اليك المشتكى ماذا لقيت من الخليفة

يسع البرية عدله ويضيق عني في ضعيفة

علق الفؤاد بجها كالحبر يعلق في الصحيفة^(١)

(المستظرف من اخبار الجوارى للسيوطي (مخطوط))

(١) انظر شعرها في المستظرف .

ضفية بنت محمد بن بشار بن ذبيان الكلاني :

محدثه سمعت من أحمد بن أبي الخير والمسلم بن علان وغيرهما . ووعظت كثيراً من نساء عصرها . وتوفيت في ١٣ ذي الحجة ٧٦٣ هـ .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

ضوء بنت حمد بن علي بن محمد الحبال الأصهبانية ^(١) :

محدثه ذات دين وصلاح وبر وإحسان ولدت في حدود سنة ٤٥٠ هـ وسمعت جدة أبيها عائشة بنت الحسين الوركاني . وكتب عنها السمعاني بأصبهان .
(التحبير للسمعاني (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي)

ضوء بنت حمد بن محمد بن أبي الفتح الأصهبانية ^(٢) :

محدثه سمعت سليمان بن إبراهيم الحافظ وأبا بكر بن ماجه الأبهري . وسمع منها السمعاني أحاديث .
(التحبير للسمعاني (مخطوط))

ضوء الصباح الباقدارية : انظر : عجيبة بنت محمد بن أبي غالب .

ضوء الصباح بنت عثمان الهوري : انظر : خديجة بنت عثمان الهوري .

ضوء الصباح بنت محمد البالسية : انظر : عائشة بنت محمد .

(١) وفي تاريخ العروس : أم الرضى ضوء بنت محمد بن علي الحبال .

(٢) وقيل : ضوء بنت أحمد بن منصور بن عبد الله القصار المعروف بالطويل .

ضوء بنت عبد الله بن أحمد بن زكريا السَّرْبِي :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن اسحاق الوندماذي . وذكرها السلفي في شيوخته .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

ضوء النهار بنت محمد بن طاهر المقدسي الهمدانية :

محدثة سمعت بهمدان عبدوس بن عبد الله وأبا بكر اسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب وغيرهما . وسمع السمعاني منها أوراقاً من الحديث بهمدان .
(التعبير لسمعاني (مخطوط)

أم الضيا بنت أبي الفتح بن محمد بن أبي الفتح الحسنابالي :

محدثة روت عن زاهر الجزء الرابع من فوائد الحاج حوالى سنة ٦١٢ هـ .
(الجزء الرابع من فوائد الحاج (مخطوط)

أم ضيغم البلوية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وبتنا خلاف الحي لانحن منهم ولا نحن بالأعداء محتطات
وبتنا يقينا ساقط الطل والندى من الليل بُرداً يُمنّة عطرات
نذود بذكر الله عنا من الشذى إذا كان قلبانا بنا يحفاف

(الامالي للقالى)

أم ضيعة :

راوية من راويات الحديث روت أربعة أحاديث. (مجموعة رقم ٣١) (١)



باب الطاء

أم طارق :

راوية من راويات الحديث روت حديثين . (مجموعة رقم ٣١) (١)

طارقة (٢) :

من ربات الفصاحة والبلاغة تزوجها مولى لبني كلب يقال له ثابت فخطب
مولاة أخرى من مواليات بني امرئ القيس وكانت تتهم بالسحر وكان يقال لها
نجد : وبلغها ذلك فجعلت تقول :

لاخار ربي لأبي الفصيل ولا وقاه عثرة الذلول
بذل مني أخبث البدول هوجاء مقاء كشبه الغول
تحمل رفقاً واسع الفضول مثل إهاب الميعة المبخول
بيت فيه الذئب أو يقيـل

وقالت :

أما قروراً أهل ذا البقع كله ولا تقربا سحارة البردان
تعول عيالا لست أنت ولدتهم وأمهم في البيت غير حسان
(بلاغات النساء لطيفور)

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) مولاة لبيت من بيوت امرئ القيس بن زيد .

طافية بنت أبي الفرج :

مؤرخة شاعرة مجيدة كانت تلقي محاضرات في الحديث النبوي .
(مركز المرأة في الاسلام لامير علي الهندي)

طاهرة بنت أحمد بن يوسف الأزرق التنوخية :

محدثه ، متفقهة . ولدت في شعبان سنة ٣٥٩ هـ وحدثت عن أبيها وسمعت من
أبي محمد بن ماسي ومحمد بن جعفر الباقرحي وأبي الحسن بن لؤلؤ وأبي بكر بن
اسماعيل الوراق وأبي الحسين بن البواب وغيرهم . وتفقهت عن أبيها . وسمع منها
الخطيب البغدادي . وتوفيت بالبصرة سنة ٤٣٦ هـ .
(تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي . المنتظم لابن الجوزي . الجواهر المضية لعبد القادر القرشي)

طاهرة بنت أبي بكر بن أبي القاسم بن محمد بن علي الخشاب :

محدثه ذات دين وصلاح سمعت أبا الحسن علي بن عثمان بن ابراهيم بن الحسين
ابن الأخوين البخاري . وسمع منها السمعاني أحاديث يسيرة .
(التحجير للسمعاني . مخطوط)

الطاهرة زوجة السلطان مراد الثالث : انظر باقوزوجة مراد .

أم ابن طاووس :

عالمه هي أم طاووس رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس ،
الحسنى ، المولود بالحلة السيفية في المحرم سنة ٥٨٩ هـ . (عن حسين علي محفوظ)

طاووس أم الخليفة المستنجد :

كانت دينة صالحة لها بر ومعروف ، ماتت سنة ٥٦٥ هـ .

(المستظرف من أخبار الجوارى للسيوطي (مخطوط)

طايفة :

عابدة من عابدات بيت المقدس كانت تأتي بيت المقدس تتعبد فيه وكان وهب بن منبه يقول : ياطايفة ما أشد العمل عليك . فتقول : ما أجدي شيئاً أشد علي من طول الفكر . قال : وكيف ذلك ؟ قالت : إني إذا افكرت في عظمة الله وأمر الآخرة طاش عقلي وأظلم علي بصري واسترخت لذلك مفاصلي . فقال لها وهب بن منبه المتوفى سنة ١١٠ هـ : إذا أنت وجدت ذلك فافزعي إلى قراءة القرآن في المصحف .
(صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

طباع جارية محمد بن سهل بن فرزند :

مغنية من مغنيات العصر العباسي أخذت الغناء عن مخارق وغيره .

(الاغاني للاصبغاني)

طباع جارية الواثق :

مغنية من مغنيات العصر العباسي .

(الاغاني للاصبغاني)

طرخان زوجة أتابك سعد :

أميرة جليلة خلفت زوجها على ملكه فعضدت العلماء والشعراء ونشرت العلوم والفنون فكان لها ناديومه أفاضل القوم ومجلس يجتمع فيه عقلاء المملكة

وجعلت قصرها الفخم كدار للعلوم والمعارف والحفلات الدينية والأدبية بالرغم من الجهل الضارب أطنا به في ربوع آسيا الغربية على أثر هجوم القبائل المختلفة عليها . وشيدت في فارس قصوراً شامخة وأبنية فخمة ذات رونق وبهاء .
(حقوق المرأة في الاسلام لاحمد آجيف)

طرخان خاتون زوجة السلطان ملكشاه :

سيدة جليلة من ربات العقل والرأي والدين والصلاح والنفوذ والسلطان شاركت في الملك زوجها واتخذت المستشارين والوزراء وأثرت تأثيراً عظيماً في بلاد فارس فأصلحت كثيراً من عادات البلاد وأخلاق أهلها فبذلت لهم العطايا والاقطاعات فأحبها الأمراء والرعية وصاشرت الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله .
(حقوق المرأة في الاسلام لاحمد آجيف)

طرفة بنت عبد الله الكرجية :

محدثه ذات دين وصلاح سمعت أبا القاسم الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى المعروف بابن أبي حرب وغيره وأجازت للسمعاني سنة ٥٢٩ هـ .
(التحجير للسمعاني (مخطوط)

طروب جارية الأمير عبد الرحمن الأوسط :

من فواضل نساء عصرها أولع بها الأمير عبد الرحمن الأوسط ولعاً عظيماً وكلف بها كلفاً شديداً فأغضبها ذات يوم فهجرت وصدت عنه وأبت أن تأتيه ولزمت مقصورتها فاشتد قلقه لهجرها وضاق ذرعه من شوقها وجهد أن يرضاها بكل وجه فأعياه ذلك فأرسل من خاصته خصيانه من يكرها على الوصول إليه

فأغلقت باب مجلسها في وجوههم وآلت أن لاتخرج إليهم طائفة ولو انتهى الأمر إلى القتل .

فانصرفوا إلى عبد الرحمن وأعلموه بالأمر واستأذنوه في كسر الباب عليها فنهاهم وأمرهم بسد الباب عليها من خارجه بيد الدرهم . ففعلوا وبنوا عليه بالدر . وأقبل حتى وقف بالباب وكلمها مسترضيا راغبا في المراجعة على أن لها جميع ما سد به الباب فأجابت وفتحت الباب فانهاكت الدر في بيتها فأكبت على رجله تقبلها وحازت المال وأعطاه حليا قيمته مائة ألف دينار .

وكانت ذات نفوذ وسultan في الدولة تبرم الأمور فلا يرد لها شيء مما تبرمه . وللأمير عبد الرحمن شعر فيها منه :

إذا ما بدت لي شمس النها ر طالعة ذكرتني طروبا
انا ابن الميامين من غالب أشب حروبا وأطني حروبا
وقال فيها :

شاكك من قرطبة الساري في الليل لم يدر به الداري
(نفح الطيب للمقري)

طريقة الكاهنة ^(١) :

كاهنة من كاهنات العرب قبل سيل العرم أقبلت يوماً حتى وقفت على عمران ابن عامر وقد صارت إليه الرياسة بعد أخيه عمر بن عامر وهو في نادي قومه

(١) معجم البلدان . وفي الاكليل . طريقة بنت الخير الحجورية .

فقلت : والظلمة والضياء والأرض والسماء ليقبلن إليكم الماء كالبحر إذا طما فسدع أرضكم خلاء تسني عليه الصبا . فقال لها عمران : ومتى يكون ذلك يا طريفة ؟ فقلت : بعد ست عدد يقطع فيها الوالد الولد فيأتيكم السيل بفيض هيل وخطب جليل وأمر ثقل فيخرب الديار ويعطل العشار ويطيب العرار . قال لها : لقد فجعنا بأموالنا يا طريفة فيبني مقالتيك . قالت : أتاكم أمر عظيم . بسيل لطيم وخطب جسم فاحرسوا السد لئلا يمتد وان كان لا بد من الأمر المعد انطلقوا إلى رأس الوادي فسترون الجرذ العادي يجر كل صخرة صيخاد بأنياب حداد وأظافر شداد فانطلق عمران في نفر من قومه حتى أشرفوا على السد فإذا هم بجرذان حمر يحفرن السد الذي يليها بأنيابها فتقتلع الحجر الذي لا يستقله مائة رجل ثم تدفعه بمخالب رجليها حتى يسد به الوادي مما يلي السد فلما نظروا إلى ذلك علموا أنها قد صدقت .

(معجم البلدان لياقوت طبع اوربا . الاكليل للهمداني) .

ططران بنت محمد بن أحمد التنوخية الدمشقية :

محدثه حدثت . وتوفيت سنة ٨٠٣ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

طعمة بنت خير :

راوية من راويات الحديث روت حديثا واحداً . (مجموعة رقم ٣١ (١))

طغاي أم آنوك (٢) :

من ربات البر والإحسان أنشأت خانقاها عرف بخانقاه أم آنوك فجاء من

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) زوجه الناصر قلاوون .

أجل المباني وأوقفت عليه أوقافاً كثيرة . وأعتقت وجهزت سائر جوارها
البالغات ألف نسمة . واعتقت من الخدم ثمانين طواشياً ولما توفي ابنها جعلت
قبره بقبة المدرسة الناصرية ووقفت على ذلك وقفاً من جملته خبز يفرق على الفقراء
وكان الناصر قلاوون معظماً لطغاي حتى بلغ به لما حجت إلى بيت الله الحرام أن
أبطل عن مكة المكس الذي كان يؤخذ على القمح وأنفق على حجتها نفقة عظيمة
لم يسمع بمثلها .

ومما يدل على عظمتها ومكانتها في الدولة والرعية ما يكتب إليها من عبارات
التعظيم والتبجيل فقد كتب إليها لما توجهت إلى الحجاز : ضاعف الله تعالى جلال
الجهة الشريفة العالية المعظمة المحجبة المصونة الكبرى خوًند خاتون جلال النساء في
العالمين سيدة الخواتين قرينة الملوك والسلطين ثم الدعاء والعلامة والاسم الشريف .
وتوفيت في شوال سنة ٧٤٩ هـ ودفنت بالخانقاه المعروف باسمها .

(الدرر الكامنة لابن حجر . خطط المقرئ . صبح الاعشى للقلقشندي) .

أم الطفيلة امرأة أبي كعب :

راوية من روايات الحديث روى عنها عمارة بن عمير ومحمد بن أبي كعب
المولود في عهد النبي ﷺ . (الاستيعاب لابن عبد البر)

طفيلة مولاة الوليد بن عبد الله بن جميع :

راوية من روايات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها الوليد بن عبد الله
ابن جميع ، وعنه يزيد بن هارون المتوفى سنة ٢٠٦ هـ . (طبقات ابن سعد)

طليحة بنت كعب بن مالك :

راوية من راويات الحديث كانت تحت قتادة . وروت عنها حميدة بنت عبيد
ابن رفاعه وتوفي زوجها سنة ١٣٢ هـ . (طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط)

طلحة العدوية :

عابدة من عابدات العرب بالبادية . (صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

طلحة أم غراب :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عقيقة امرأة بني فزارة وعن
بنانة عن عثمان بن عفان . وروى عنها وكيع بن الجراح وهارون بن عباد ومروان
ابن معاوية . وروى لها أبو داود وابن ماجه .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) .

أم طلق :

عابدة من عابدات البصرة كانت تصلي في كل يوم وليلة أربعائة ركعة وتقرأ
من القرآن ماشاء الله . وكانت تقول : ما ملكت نفسي ما تشتهي منذ جعل الله لي
عليها سلطانا . ومن أقوالها في النفس : النفس ملك إن تبعته ومملوك إن اتبعته .
(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

طليحة بنت ربيعة بن الحارث :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها أهل
الكوفة . (طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

طَهِيَّة بنت عبد شمس بن سعد العدنانية (١) :

أم جاهلية بنوها بنو طهية والنسبة إليها طهوي .
(الاعلام للزركلي . تاج العروس للزبيدي)

طوطى قادين :

شاعرة من شواعر الترك ذات فصاحة وبلاغة . (مشاهير النساء لمحمد ذهبي)

طَيْبَةُ البَاهِلِيَّة :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها :

عشنا جميعاً كغصني بانه سَمَقاً حيناً على خير ماتمى له . الشجر
حتى إذا قيل قد عمت فروعها وطال قنواهما واستنصر الثمر
أخني على واحد يرب الزمان ولا يُبقي الزمان على شيء ولا يذر
فأذهب حميداً على ما كان من حدث فتمد ذهبت وأنت السمع والبصر
ومارأيتك في قوم أسر بهم إلا وأنت الذي في القوم تُشتهر
كنا كأنجم ليل بيننا قمر يجلو الدجى فهو من بيننا القمر
(الحماسة للبحري)

طيطغلي خاتون زوجة محمد اوزبك خان :

من ربات النفوذ والسلطان كانت من أحظى نساء محمد اوزبك خان فرفعها
إلى مكان رفيع ونظرت إليها الرعية بإجلال وإكبار . (رحلة ابن بطوطة)

(١) في تاج العروس : طهية بنت عبشمش بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

طيف البغدادية :

شاعرة كذا ذكرها ابن النجار وقال : قرأت في كتاب صاعد بن فارس بن
سلطان اللسان بخطه قال لبعض نساء بغداد واسمها طيف :
وظيفة من بنات الروم قلت لها ثم ذكر بعض شعرها ^(١)
(نزهة الجلساء في اشعار النساء (مخطوط) .



(١) انظر نزهة الجلساء .

باب الطاء

الظاهرية : انظر : عائشة بنت علي بن عبد الله الرفاعي .

ظبية :

مغنية من أحسن الناس غناء أخذت الغناء عن معبد وعني بتخريجها فاشتراها رجل من العراق فأخرجها إلى البصرة وباعها هناك فاشتراها رجل من الأهواز فأخذ جميع جواريه أكثر غنائها عنها .
(الاغاني للاصمغاني)

أم ظبية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في ابنة عم لها يقال لها : أم جحدر زوجت ابنة لها برجل قبيح المنظر :

لقد دلس الخطاب يأأم جحدر لكم في سواد الليل إحدى العظام
ألم تنظري حيث يأأم جحدر إلى وجهه أو تحدره في القوائم
(بلاغات النساء لطيفور)

ظبية بنت البراء بن معرور :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها أبو قتادة .
(الاصابة لابن حجر)

ظبية مولاة الزبير :

معدة .
(تاج العروس للزبيدي)

ظبيہ بنت عثمان بن محمد بن عثمان التوزري :

محدثه سمعت من أبي بكر بن الأنماطي كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي وغيره . وسمعت من أبيها وغيره . وتوفيت في القاهرة في أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٣٤ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

ظبية بنت أبي كثيرة :

محدثه (تاج العروس للزبيدي)

ظبية بنت المعدل :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . (طبقات ابن سعد . تاج العروس للزبيدي)

ظبية بنت نافع :

محدثه . روت عن أم شبيب الباهلية . (المشته للذهبي . تاج العروس للزبيدي)

ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم المأموني الطبرية :

محدثه فاضلة ذات دين وصلاح سكنت بلخ^(١) وسمعت الإمام أبا الحسن عبد الواحد إسماعيل الطبري . وسمع منها السمعاني . وتوفيت يوم الجمعة في أواخر شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٨ هـ . (التحبير للسمعاني (مخطوط)

(١) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان .

ظعينة المنقذية :

شاعرة من شواعر العرب خطبها حماس بن ثامل الأسدي فلم يزوج فحرمتم
الرجال بعده فأخذ في إبل استاقها فرُفع إلى المدينة فقالت ظعينة :

تظن ظنونا في رجال كثيرة فياليت شعري عن حماس بن ثامل
وظني به بين السماطين أنه سينجو بحق أو سينجو بباطل

(بلاغات النساء لطيفور)

ظفر باثوبه بنت أبي نصر الكاتب الأصهبانية:

محدثه سمعت أبا طالب أحمد بن محمد بن جعفر وأجازت السمعاني في سنة ٥٣٢ هـ
(التحجير للسمعاني (مخطوط)

ظفر خانم :

أديبة من أديبات استانبول ألفت حوالي سنة ١٢٩٥ هـ كتاباً سمته عشق وطن.
(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .



الفهرس

باب الزاي

الصفحة	
٣ — ٠٠	زائدة مولاة عمر بن الخطاب
٣ — ٠٠	زاهدة بنت ابراهيم
٣ — ٠٠	زاهدة الدمشقية
٣ — ٠٠	زاهدة بنت محمد الطاهري
٣ — ٤	زاهدة بنت محمد العباسي
٤ — ٥	الزباء بنت علقمة الطائي
٦ — ١٥	الزباء بنت عمرو
١٥ — ٠٠	الزباء بنت عمير
١٥ — ٠٠	زباله بنت عتيبة
١٦ — ٠٠	زبده بنت الحارث
١٦ — ١٧	زبراء الكاهنة
١٧ — ٠٠	زبيدة القسطنطينية
١٧ — ٣٠	زبيدة زوجة هارون الرشيد
٣٠ — ٠٠	زبيدة الطبسية
٣٠ — ٠٠	زبيدة بنت محمد اسعد الرومي
٣٠ — ٠٠	زبيدة الاصهانية
٣٠ — ٣١	زجلة العابدة
٣١ — ٠٠	الزرقاء صاحبة ابن رامين
٣٢ —	الزرقاء بنت زهير
٣٢ — ٣٤	الزرقاء بنت عدي الكوفية
٣٤ —	زرقاء اليمامة
٣٥ — ٠٠	زلفى بنت ربيعة

الصفحة	
۳۶ — ۰۰	زلیخا بنت ابراهیم الماضية
۳۶ — ۰۰	زلیخا بنت احمد
۳۶ — ۰۰	زلیخا بنت احمد الاصبھانية
۳۶ — ۰۰	زلیخا بنت اسماعیل یوسف
۳۶ — ۳۷	زلیخا زوج المعز بن بادیس
۳۷ — ۰۰	زمرد بنت ایرقدرکه
۳۷ — ۳۸	زمرد بنت جاولی اخت الملك الدقاق
۳۸ — ۰۰	زمرد خاتون بنت ایوب
۳۹ — ۰۰	زمرد خاتون ام العباس التركي
۳۹ — ۰۰	زنيرة الرومية
۴۰ — ۰۰	زهراء الکلاية الشاعرة
۴۰ — ۴۱	الزهراء جارية الناصر
۴۱ — ۰۰	زهراء الوالهة
۴۱ — ۰۰	زهرة بنت ابی بکر بن ایوب
۴۱ — ۰۰	زهرة بنت ترک العطار
۴۲ — ۰۰	زهرة بنت عمر الخثني
۴۲ — ۰۰	زهرة بنت محمد (ام الحياء)
۴۲ — ۰۰	زهرة بنت محمد الانباري
۴۲ — ۰۰	زهرة بنت عبد الله
۴۳ — ۰۰	ام زياد الاشجعية
۴۳ — ۰۰	ابنة زيد بن ثابت الانصارية
۴۳ — ۰۰	زيدان القهرمانية
۴۴ — ۰۰	زیده بنت مخرمة بن قرط
۴۴ — ۰۰	زیغر خانم التركية
۴۴ — ۰۰	زين خاتون بنت احمد العسقلاني
۴۴ — ۰۰	زين العرب بنت الخريزاتي
۴۵ — ۰۰	زين النساء بنت اور نكريب
۴۵ — ۰۰	زينب الفقيهة

الصفحة	
٤٥ — ٠٠	زينب بنت ابراهيم المرشدية
٤٥ — ٠٠	زينب بنت ابراهيم القيسي
٤٦ — ٠٠	زينب بنت ابراهيم الشنوهي
٤٦ — ٠٠	زينب بنت احمد القرشية
٤٦ — ٥١	زينب بنت احمد الرفاعي
٥١ — ٥٢	زينب بنت الكمال المقدسية
٥٢ — ٥٣	زينب بنت احمد المقدسي
٥٣ — ٠٠	زينب بنت احمد (ام الهدى)
٥٣ — ٠٠	زينب بنت احمد التنوخية
٥٣ — ٠٠	زينب بنت احمد الشويكي
٥٣ — ٠٠	زينب بنت احمد التونسية
٥٤ — ٠٠	زينب بنت اسحاق الرسعيني
٥٤ — ٠٠	زينب الاسدية
٥٤ — ٥٦	زينب بنت اسماعيل الخباز
٥٦ — ٠٠	زينب بنت اسماعيل المقدسية
٥٦ — ٠٠	زينب الانصارية
٥٧ — ٠٠	زينب طيبة بني اود
٥٧ — ٠٠	زينب بنت ابي البركات البغدادية
٥٧ — ٠٠	زينب بنت تمام الحميرية
٥٧ — ٠٠	زينب التميمية
٥٨ — ٠٠	زينب بنت جابر الاخسية
٥٨ — ٥٩	زينب زوجة الجانبلاد منصور
٥٩ — ٦٣	زينب بنت جحش الاسدية
٦٣ — ٦٤	زينب بنت الحارث الاسرائيلية
٦٤ — ٠٠	زينب بنت حدير
٦٤ — ٦٥	زينب زوجة الاشرف ايتال
٦٥ — ٠٠	زينب خاتون
٦٥ — ٠٠	زينب بنت خزيمة

الصفحة	
٦٥ — ٦٦	زينب بنت زياد المؤدب
٦٦ — ٠٠	زينب بنت زين الدين البسطامي
٦٦ — ٠٠	زينب معشوقة السري الانصاري
٦٧ — ٠٠	زينب بنت ابي سفيان
٦٧ — ٦٨	زينب بنت ابي سلمة المخزومية
٦٨ — ٠٠	زينب بنت سليمان الاسعدي
٦٨ — ٧٠	زينب بنت سليمان العباسية
٧٠ — ٠٠	زينب الشعرية
٧٠ — ٠٠	زينب الشويكية
٧١ — ٠٠	زينب بنت شيرون الهمدانية
٧١ — ٠٠	زينب ضيف المصرية
٧١ — ٠٠	زينب الطبرية
٧١ — ٧٢	زينب الطثرية
٧٢ — ٠٠	زينب بنت عبد الله
٧٣ — ٠٠	زينب بنت عبد الله الطبرية
٧٣ — ٠٠	زينب بنت العرياني
٧٣ — ٠٠	زينب بنت عبد الله الياضي
٧٣ — ٠٠	زينب بنت عبد الله بن انس بن مالك
٧٤ — ٠٠	زينب بنت عبد الله الانطاكية
٧٤ — ٠٠	زينب زوج عبد الله بن مسعود
٧٤ — ٠٠	زينب بنت عبد الله بن الرضي
٧٤ — ٠٠	زينب بنت عبد الله بن تيمية
٧٥ — ٠٠	زينب بنت عبد الله المقدسية
٧٥ — ٠٠	زينب بنت عبد الله البعلبكية
٧٥ — ٠٠	زينب بنت عبد الله الثقفية
٧٥ — ٠٠	زينب بنت عبد الباقي
٧٥ — ٧٧	زينب بنت الشعري
٧٧ — ٠٠	زينب بنت عبد الرحمن

الصفحة	
٧٧ — ٠٠	زينب بنت عبد الرحمن العجلية
٧٧ — ٠٠	زينب بنت عبد الرحمن بن قدامة المقدسي
٧٧ — ٠٠	زينب بنت عبد الرحيم النجدي
٧٧ — ٧٨	زينب بنت عبد الرحيم العراقي
٧٨ — ٠٠	زينب بنت عبد العزيز الكناني
٧٨ — ٠٠	زينب بنت عبد اللطيف
٧٨ — ٠٠	زينب بنت عبد اللطيف البغدادي
٧٨ — ٠٠	زينب بنت عبد الله الاصباهية
٧٩ — ٠٠	زينب بنت عثمان الدمشقية
٧٩ — ٠٠	زينب بنت عرفطة المزنية
٧٩ — ٨٠	زينب بنت عكرمة
٨١ — ٠٠	زينب بنت علي الواسطي
٨١ — ٨٢	زينب بنت الاسعد
٨٢ — ٩١	زينب بنت علي فواز
٩١ — ٩٩	زينب بنت علي بن ابي طالب
٩٩ — ٠٠	زينب بنت علي الحنفي
٩٩ — ١٠٠	زينب بنت علي الطوخية
١٠٠ — ٠٠٠	زينب بنت علي السبكي
١٠٠ — ٠٠٠	زينب بنت العماد الدمشقية
١٠٠ — ٠٠٠	زينب بنت عمر الدمشقية
١٠١ — ٠٠٠	زينب بنت عمر بن كندي
١٠١ — ١٠٢	زينب بنت العوام القرشية
١٠٢ — ٠٠٠	زينب العطفانية
١٠٢ — ٠٠٠	زينب بنت فاطمة البغدادية
١٠٢ — ١٠٣	زينب بنت فروة المرية
١٠٣ — ٠٠٠	زينب بنت ابي القاسم السعدية
١٠٣ — ٠٠٠	زينب بنت قاسم الصالحية
١٠٣ — ٠٠٠	زينب بنت القاسم الصنعانية

الصفحة

١٠٣ — ٠٠٠	زينب امرأة قيس بن ابي حازم
١٠٤ — ٠٠٠	زينب بنت كعب (زوجة ابي سعيد الخدري)
١٠٤ — ٠٠٠	زينب الكلثمية
١٠٤ — ١٠٥	زينب بنت مالك (اخت ملاعب الاسنة)
١٠٥ — ٠٠٠	زينب بنت ابن المهندس
١٠٥ — ٠٠٠	زينب بنت محمد النجدي
١٠٥ — ١٠٦	زينب بنت محمد المكية
١٠٦ — ٠٠٠	زينب بنت محمد (زوجة علي بن المتوكل على الله اسماعيل)
١٠٧ — ٠٠٠	زينب بنت محمد الشهارية
١٠٧ — ١١٠	زينب بنت محمد (ص)
١١٠ — ٠٠٠	زينب بنت محمد السعدي
١١٠ — ٠٠٠	زينب بنت محمد عزاز
١١١ — ٠٠٠	زينب بنت محمد المقدسية
١١١ — ٠٠٠	زينب بنت محمد السهمية
١١١ — ٠٠٠	زينب بنت محمد الحرستاني
١١١ — ١١٢	زينب بنت محمد علي باشا الخديوي
١١٢ — ٠٠٠	زينب بنت محمد الدمشقية
١١٢ — ١١٣	زينب بنت محمد الغزي
١١٣ — ١١٤	زينب بنت محمد المكية
١١٤ — ٠٠٠	زينب بنت محمد الصالحية
١١٤ — ٠٠٠	زينب بنت محمود الشيرازية
١١٤ — ٠٠٠	زينب بنت محيي الدين الحرستاني
١١٤ — ١١٥	زينب المرية
١١٥ — ٠٠٠	زينب بنت مظفر الادمي
١١٥ — ٠٠٠	زينب بنت أبي معاوية الثقفية
١١٥ — ١١٦	زينب بنت معيقب
١١٦ — ١١٩	زينب بنت مكّي الحرائي
١١٩ — ٠٠٠	زينب بنت مهرة اليشكرية

الصفحة

١٢٠ — ١٢١	زينب بنت موسى الجمحي
١٢١ — ١٢٢	زينب بنت نبيط الانصارية
١٢٢ — ٠٠٠	زينب بنت نصر
١٢٢ — ٠٠٠	زينب بنت هاشم
١٢٢ — ٠٠٠	زينب ام الهدى
١٢٢ — ١٢٣	زينب بنت يحيى السلمي
١٢٣ — ٠٠٠	زينب بنت يحيى المتوج
١٢٣ — ٠٠٠	زينب بنت يحيى الزاكي
١٢٣ — ١٢٤	زينب بنت يوسف بن البناء
١٢٤ — ٠٠٠	زينب بنت يوسف المقدسي
١٢٤ — ١٢٧	زينب بنت يوسف الثقفية (اخت الحجاج بن يوسف)
١٢٧ — ٠٠٠	زينب بنت يوسف الفياض
١٢٧ — ٠٠٠	زينة بنت احمد الموصلية
١٢٧ — ٠٠٠	زينة بنت النعمان
١٢٧ — ١٣٤	زينويا (ملكة تدمر)

باب السين

١٣٥ — ٠٠٠	ام السائب
١٣٥ — ٠٠٠	سائبة مولاة الفاكة بن المغيرة
١٣٥ — ٠٠٠	سائبة مولاة محمد (ص)
١٣٥ — ٠٠٠	ابنة سابق الدين عثمان
١٣٦ — ٠٠٠	سارة
١٣٦ — ١٣٧	سارة بنت احمد الحلبي
١٣٧ — ٠٠٠	سارة ثابت
١٣٧ — ٠٠٠	سارة بنت الشمس البالسي
١٣٧ — ٠٠٠	سارة بنت عبد الله بن مسعود
١٣٧ — ٠٠٠	سارة بنت عبد الرحمن المقدسية

الصفحة	
١٣٨ — ١٣٧	سارة بنت عبد الرحيم القشيري
٠٠٠ — ١٣٨	سارة بنت عبد الله بن قدامة
٠٠٠ — ١٣٨	سارة بنت علي السبكي
٠٠٠ — ١٣٨	سارة بنت عمر المقدسي
٠٠٠ — ١٣٩	سارة بنت جماعة المصرية
١٤٠ — ١٣٩	سارة القرظية
٠٠٠ — ١٤٠	سارة بنت محمد القرشية
٠٠٠ — ١٤٠	سارة بنت محمد الحمصية
٠٠٠ — ١٤٠	سارة بنت محمد الدمشقية
٠٠٠ — ١٤٠	سارة بنت محمد الربيعي
٠٠٠ — ١٤١	سارة بنت معاذ
٠٠٠ — ١٤١	سارة بنت مقسم الثقفية
١٤٣ — ١٤١	ساقي بيكم (ملكة اذربيجان والعراق)
٠٠٠ — ١٤٣	ساكنة بنت الجعدي
٠٠٠ — ١٤٣	ام سالم الراسبية
٠٠٠ — ١٤٤	ام سالم بنت مالك الراسبية
١٤٥ — ١٤٤	سامر قينة ابراهيم الصولي
٠٠٠ — ١٤٥	سانية مولاة محمد (ص)
٠٠٠ — ١٤٥	سبرة بنت الحارس النميرية
٠٠٠ — ١٤٦	سيبا بنت النجم الهلالية
١٤٨ — ١٤٦	سيعة
٠٠٠ — ١٤٨	سيعة بنت الحارث الاسلمية
٠٠٠ — ١٤٨	سيعة بنت حبيب البصرية
١٥٠ — ١٤٨	سيعة بنت عبد شمس
٠٠٠ — ١٥٠	ست آزرمية الاصبهانية
٠٠٠ — ١٥٠	ست الاجناس بنت عبد الوهاب المصرية
٠٠٠ — ١٥٠	ست الاخوة بنت عمير الكرخي
٠٠٠ — ١٥١	ست الاخوة بنت محمد الكرخي

الصفحة	
١٥١ — ٠٠٠	ست الادب بنت مظفر
١٥١ — ٠٠٠	ست الارقاء بنت اسعد بن المنجا
١٥١ — ٠٠٠	ست الامل بنت ابراهيم العواس
١٥١ — ٠٠٠	ست الاهل بنت عبد الكريم القرشية
١٥١ — ١٥٢	ست الاهل بنت علوان البعلبكية
١٥٢ — ٠٠٠	ست الاهل بنت محمد الهاشمية
١٥٢ — ٠٠٠	ست بانوية بنت عبد الجبار
١٥٣ — ٠٠٠	ست البنين بنت محمد بن بنين
١٥٣ — ٠٠٠	ست الجليل بنت ابي محمد الاصبهاية
١٥٣ — ٠٠٠	ست الجميع بنت عطية (ام الهدى)
١٥٣ — ٠٠٠	ست الحجرة بنت محمد
١٥٤ — ٠٠٠	ست الخطباء بنت تقي الدين السبكي
١٥٤ — ٠٠٠	ست الدار بنت عبد السلام بن تيمية
١٥٤ — ٠٠٠	ست الرضا بنت الاستاذ
١٥٤ — ٠٠٠	ست الركب بنت علي
١٥٥ — ٠٠٠	ست الشام بنت ايوب (اخت الملك العادل)
١٥٥ — ٠٠٠	ست الشام بنت خليل (ام خليل)
١٥٥ — ٠٠٠	ست الشام بنت رواحة
١٥٦ — ٠٠٠	الست الشامية
١٥٦ — ٠٠٠	ست طليطلة بنت عبد الله التتارية
١٥٦ — ٠٠٠	ست العباد بنت علي المصرية
١٥٦ — ٠٠٠	ست العبيد بنت عمر الدينسري
١٥٧ — ٠٠٠	ست العجم بنت محمد الهروي
١٥٧ — ٠٠٠	ست العجم بنت محمود الهدرلي
١٥٧ — ٠٠٠	ست العراق بنت احمد الماضية
١٥٧ — ٠٠٠	ست العراق بنت ايوب بن شادي
١٥٨ — ٠٠٠	ست العراق بنت عبد الواحد الاصبهاية

الصفحة

١٥٨ — ٠٠٠	ست العرب بنت ابراهيم بن ابي جرادة
١٥٨ — ٠٠٠	ست العرب بنت عبد الله المقدسي
١٥٨ — ٠٠٠	ست العرب بنت عبد المجيد العجمي
١٥٨ — ١٥٩	ست العرب بنت علي المقدسية
١٥٩ — ٠٠٠	ست العرب بنت محمد
١٥٩ — ١٦٠	ست العرب بنت يحيى الدمشقية
١٦٠ — ٠٠٠	ست العشيرة بنت احمد المهلبى
١٦٠ — ٠٠٠	ست العشيرة بنت عبد الله السلمية
١٦٠ — ٠٠٠	ست العلماء
١٦١ — ٠٠٠	ست العيال بنت احمد
١٦١ — ٠٠٠	ست الغرب بنت علي
١٦١ — ٠٠٠	ست الغرب بنت محمد
١٦١ — ٠٠٠	ست غزال
١٦١ — ١٦٢	ست الفقهاء بنت ابراهيم الواسطي
١٦٣ — ٠٠٠	ست الفقهاء بنت احمد
١٦٣ — ٠٠٠	ست الفقهاء بنت احمد الشيزرية
١٦٣ — ٠٠٠	ست الفقهاء بنت اسماعيل الدمشقية
١٦٣ — ٠٠٠	ست الفقهاء بنت يوسف الحموية
١٦٤ — ٠٠٠	ست القضاة بنت احمد العباسي
١٦٤ — ٠٠٠	ست القضاة بنت ابي بكر
١٦٤ — ١٦٥	ست القضاة بنت عبد الوهاب بن كثير
١٦٥ — ٠٠٠	ست القضاة بنت محمد الشيرازي
١٦٥ — ٠٠٠	ست القضاة بنت محمد الصيرفي
١٦٥ — ٠٠٠	ست القضاة بنت محمد بن عوانة
١٦٥ — ٠٠٠	ست القضاة بنت محيي الدين
١٦٦ — ٠٠٠	ست الكل بنت احمد القسطلانية
١٦٦ — ٠٠٠	ست مصر بنت الحاكم
١٦٦ — ١٧٠	ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي
١٧٠ — ٠٠٠	ست ناز بنت المفضل الاصبهانية

الصفحة	
١٧١ — ٠٠٠	ست الناس بنت احمد الدرأوي
١٧١ — ٠٠٠	ست الناس بنت علي الاصباهية
١٧١ — ١٧٢	ست نسيم البغدادية
١٧٢ — ٠٠٠	ست النعم بنت احمد الحراني
١٧٢ — ٠٠٠	ست النعم بنت عبد المحسن الازجية
١٧٢ — ٠٠٠	ست النعم بنت يوسف النصيبي
١٧٣ — ٠٠٠	ست الوزراء بنت عمر التتوخية
١٧٤ — ٠٠٠	ست الوزراء بنت محمد بن السماع
١٧٤ — ٠٠٠	ست الوزراء بنت يحيى التغلبي
١٧٤ — ٠٠٠	ست الوفاء بنت محمد
١٧٤ — ٠٠٠	ستان بنت عبد الله
١٧٥ — ٠٠٠	ستكا بنت محمد الديلمي
١٧٥ — ٠٠٠	ستي بنت ابي عثمان الصابوني
١٧٥ — ٠٠٠	ستية بنت اسماعيل الاصباهي
١٧٥ — ٠٠٠	ستية الطبلاوية
١٧٥ — ٠٠٠	ستية بنت عبد الواحد البجلي
١٧٧ — ١٨٠	سجاح بنت الحارث
١٨٠ — ٠٠٠	سحر جارية الرشيد
١٨٠ — ٠٠٠	سحمة بنت كعب
١٨١ — ٠٠٠	سديدة بنت احمد الدقاق
١٨١ — ٠٠٠	سديدة بنت ابي المظفر الشاشي
١٨١ — ٠٠٠	سراء بنت نبهان الغنوية
١٨١ — ٠٠٠	سري خانم
١٨١ — ١٨٢	ابنة ابي سريج
١٨٢ — ٠٠٠	ام سطل
١٨٢ — ٠٠٠	سعاد الكوفية
١٨٣ — ٠٠٠	سعاد بنت محمد بسيوني سالم
١٨٣ — ٠٠٠	سعادة بنت عبد الملك المرجاني

الصفحة

١٨٣ — ٠٠٠	ام سعد بنت زيد بن ثابت
١٨٤ — ٠٠٠	ام سعد بنت عصام القرطبية
١٨٤ — ٠٠٠	سعد بنت قحافة
١٨٤ — ٠٠٠	ام سعد بنت مرة الفهرية
١٨٥ — ٠٠٠	سعدة جارية جارية ابن رامين
١٨٥ — ١٨٦	سعدة بنت سعيد (زوجة الوليد بن يزيد)
١٨٦ — ١٨٧	سعدة بنت مزيد (ام الكميت الشاعر)
١٨٧ — ٠٠٠	سعدى
١٨٨ — ١٨٩	سعدى بنت ازهر
١٨٩ — ١٩٠	سعدى الخثعمية
١٩٠ — ١٩١	سعدى بنت الشمر دل الجهينة
١٩١ — ١٩٢	سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
١٩٢ — ٠٠٠	سعدى بنت عمرو المرية
١٩٣ — ١٩٤	سعدى بنت كرز العبشمية
١٩٤ — ٠٠٠	سعية بنت اعيش
١٩٥ — ٠٠٠	سعية بنت بشر
١٩٥ — ٠٠٠	ام سعيد المحدثه
١٩٥ — ٠٠٠	ام سعيد الشاعرة
١٩٥ — ٠٠٠	سعيدة المغنية
١٩٥ — ٠٠٠	سعيدة بنت بكران الجاري
١٩٥ — ١٩٦	سعيدة بنت زاهد الشحامي
١٩٦ — ٠٠٠	سعيدة بنت عبد الملك بن قدامة
١٩٦ — ٠٠٠	سعيدة بنت محمد الطبري
١٩٦ — ١٩٧	سفانة بنت حاتم الطائية
١٩٧ — ٠٠٠	سفرى بنت محمود البارودي
١٩٧ — ٠٠٠	سفرى بنت يعقوب الدمشقية
١٩٨ — ٠٠٠	سفينة بنت محمد المحدثه

الصفحة	
١٩٨ — ٠٠٠	ابنة ابن السكان المالقية
١٩٨ — ١٩٩	سكة مولاة امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد
١٩٩ — ٠٠٠	سكر بنت سهل (امة العزيز)
١٩٩ — ٠٠٠	سكر جارية عاصم بن وهب
٢٠٠ — ٠٠٠	سكن امة محمود الوراق
٢٠٠ — ٢٠٢	سكندر بيكم (حاكمة بهوبال بالهند)
٢٠٢ — ٠٠٠	سكينة بنت احمد الاسماعيلى
٢٠٢ — ٢٢٤	سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب
٢٢٤ — ٠٠٠	سكينة بنت حنظلة
٢٢٤ — ٠٠٠	سكينة بنت سعد المحدثه
٢٢٥ — ٠٠٠	سكينة بنت قريش
٢٢٥ — ٠٠٠	سكينة بنت ابي وقاص
٢٢٥ — ٠٠٠	سلافة ام علي بن الحسين
٢٢٥ — ٠٠٠	سلامة حاضنة ابراهيم بن محمد (ص)
٢٢٥ — ٢٢٦	ام السلامة بنت احمد بن كامل
٢٢٦ — ٠٠٠	سلامة بنت افعى
٢٢٦ — ٠٠٠	سلامة بنت الحر الازدية
٢٢٦ — ٢٢٨	سلامة الزرقاء
٢٢٨ — ٠٠٠	سلامة الضبية
٢٢٨ — ٠٠٠	سلامة بنت عامر مولاة عائشة
٢٢٨ — ٠٠٠	سلامة بنت عامر القحطانية
٢٢٨ — ٠٠٠	سلامة بنت علي بن المؤيد
٢٢٨ — ٢٣٤	سلامة القس
٢٣٤ — ٠٠٠	سلامة بنت معقل الخزاعية
٢٣٤ — ٠٠٠	سلسل
٢٣٤ — ٢٣٥	سلطانة محفوظ
٢٣٥ — ٠٠٠	سلم جارية لخم
٢٣٥ — ٢٣٩	ام سلمة بنت يعقوب المخزومي

الصفحة

٢٣٩ — ٠٠٠	سلمى
٢٣٩ — ٢٤٠	سلمى بنت الاحجم
٢٤٠ — ٠٠٠	سلمى البصرية
٢٤٠ — ٠٠٠	سلمى البغدادية
٢٤٠ — ٠٠٠	سلمى البكرية
٢٤١ — ٠٠٠	سلمى بنت جبران الصائغ
٢٤١ — ٢٤٢	سلمى بنت حريث النضرية
٢٤٢ — ٢٤٥	سلمى بنت خصفة
٢٤٥ — ٠٠٠	سلمى امرأة ابي رافع
٢٤٥ — ٢٤٦	سلمى بنت سعيد (من ولد عثمان بن عفان)
٢٤٦ — ٠٠٠	سلمى بنت ابي سلمى (اخت زهير الشاعر)
٢٤٧ — ٠٠٠	سلمى بنت طارق الخثعمية
٢٤٧ — ٢٤٨	سلمى بنت عبده القساطلي
٢٤٨ — ٢٤٩	سلمى بنت عتاب
٢٤٩ — ٠٠٠	سلمى بنت عدي بن الرقاع
٢٤٩ — ٢٥٠	سلمى بنت عمرو النجارية
٢٥٠ — ٢٥١	سلمى بنت عيسى
٢٥١ — ٠٠٠	سلمى بنت القراطيسي
٢٥١ — ٢٥٢	سلمى بنت قيس النجارية
٢٥٢ — ٠٠٠	سلمى بنت كعب الاسدية
٢٥٢ — ٠٠٠	سلمى بنت كعب
٢٥٢ — ٢٥٣	سلمى بنت مالك الفزارية
٢٥٣ — ٢٥٤	سلمى بنت المخلوق الكلبي
٢٥٤ — ٠٠٠	سلمى مولاة محمد (ص)
٢٥٤ — ٠٠٠	سلمى بنت محمد الجزري
٢٥٥ — ٠٠٠	سلمى بنت النضر
٢٥٥ — ٠٠٠	ام سليط
٢٥٦ — ٢٥٧	ام سليم بنت ملحان

الصفحة	
٢٥٧ — ٢٥٨	سليمة ابي راشد
٢٦٠ — ٢٥٨	سليمى بنت المهلهل
٠٠٠ — ٢٦٠	سلوى المحمصاني
٠٠٠ — ٢٦٠	سمانة بنت حمدان الانبارية
٠٠٠ — ٢٦٠	سمراء بنت قيس الانصارية
٠٠٠ — ٢٦٠	سمراء بنت فهكل
٠٠٠ — ٢٦١	ابنة السمري صاحب الحلاج
٠٠٠ — ٢٦١	سمية
٠٠٠ — ٢٦١	سمية البصرية
٢٦٢ — ٢٦١	سمية بنت خباط
٠٠٠ — ٢٦٢	سمية بنت عمير الشيبانية
٠٠٠ — ٢٦٢	سناء بنت اسماء السلمية
٢٦٣ — ٢٦٢	ام سنان الاسلمية
٢٦٥ — ٢٦٣	ام سنان بنت خيثمة المذحجية
٠٠٠ — ٢٦٥	ام سنبلة الاسلمية
٠٠٠ — ٢٦٥	سنينة بنت محنف النكرية
٢٦٦ — ٢٦٥	سهلة بنت سهيل العامرية
٠٠٠ — ٢٦٦	سهلة بنت عاصم الانصاري
٠٠٠ — ٢٦٦	سهية زوج شداد بن معاوية العبسي
٠٠٠ — ٢٦٦	سهية بنت عمير الشيبانية
٠٠٠ — ٢٦٧	سوداء بنت عاصم القرشية
٢٦٩ — ٢٦٧	سودة بنت زمعة (ام المؤمنين)
٢٧٢ — ٢٧٠	سودة بنت عمارة الهمدانية
٠٠٠ — ٢٧٢	سودة بنت عمير
٠٠٠ — ٢٧٢	سودة بنت مسرح
٠٠٠ — ٢٧٢	سورباي الجركسية
٠٠٠ — ٢٧٣	سول
٠٠٠ — ٢٧٣	سوملك بنت عثمان الجعفرية

الصفحة

٢٧٤ — ٢٧٣	سوية
٠٠٠ — ٢٧٤	سويدة بنت جابر
٠٠٠ — ٢٧٤	سيارة بنت ابراهيم الطبري
٠٠٠ — ٢٧٤	سيده بنت ابي الرضا
٠٠٠ — ٢٧٤	سيده بنت عبد الله الطرسوسية
٠٠٠ — ٢٧٥	سيده بنت عبد الرحيم السهروردي
٠٠٠ — ٢٧٥	سيده بنت عبد الغني العبدري
٠٠٠ — ٢٧٦	سيده بنت عثمان (ام محمد)
٢٧٨ — ٢٧٦	السيدة بنت المنصور الصنهاجي
٠٠٠ — ٢٧٨	سيرين بنت ابن عبد الله بن مسعود
٠٠٠ — ٢٧٨	سيرين اخت مارية القبطية

باب الشين

٠٠٠ — ٢٧٩	الشاة
٠٠٠ — ٢٧٩	شاجي جارية عبيد الله بن طاهر
٢٨٠ — ٢٧٩	شارزما بنت جعفر الديلمية
٢٨٣ — ٢٨٠	شارية المغنية
٠٠٠ — ٢٨٣	سامية بنت الحسن البكري
٢٨٤ — ٢٨٣	شاه جهان بيكم
٠٠٠ — ٢٨٤	شبرين بنت عبد الله الهندية
٠٠٠ — ٢٨٥	ام شبيب العبدية
٠٠٠ — ٢٨٥	ام شبيب بنت قيس السلمي
٠٠٠ — ٢٨٥	الشجاء الخارجية
٠٠٠ — ٢٨٦	شجاع ام المتوكل على الله
٢٩٠ — ٢٨٦	شجرة الدر ام خليل الصالحة
٠٠٠ — ٢٩١	ام شراجيل المحدثه
٠٠٠ — ٢٩١	شراف بنت خليفة الكلبيه

٢٩١ — ٠٠٠	شرف بنت احمد المحسنة
٢٩١ — ٠٠٠	شرف بنت داود القسطلانية
٢٩٢ — ٠٠٠	شرف بنت خطيب المنصورية بحماة
٢٩٢ — ٠٠٠	شرف بنت نبيل
٢٩٢ — ٠٠٠	شرف الاشراف بنت علي الطاوسية
٢٩٢ — ٠٠٠	شرف خاتون اخت المؤيد يوسف بن شاذي
٢٩٢ — ٠٠٠	شرف النساء بنت احمد الابنوسي
٢٩٣ — ٢٩٥	ام الشريف الشاعرة
٢٩٥ — ٠٠٠	بنت الشريف المرتضى
٢٩٥ — ٠٠٠	شريعة بنت احمد الفارابي
٢٩٦ — ٠٠٠	شريعة بنت عبد اللطيف القاسي
٢٩٦ — ٠٠٠	شريعة ام العزيز
٢٩٦ — ٠٠٠	شريعة بنت محمد الصاعدي
٢٩٦ — ٠٠٠	ام شريك الانصارية
٢٩٧ — ٠٠٠	شطباء المغنية
٢٩٧ — ٠٠٠	شعشاء بنت عبد الله الاسدية
٢٩٧ — ٢٩٩	الشعشاء الكاهنة
٢٩٩ — ٠٠٠	شعشاء بنت محمد الهاشمية
٢٩٩ — ٣٠٠	شعوانة العابدة
٣٠٠ — ٠٠٠	شعية بنت ليس
٣٠٠ — ٠٠٠	شعية بنت الجلندي
٣٠٠ — ٣٠١	الشفاء بنت عبد الله القرشية
١٠٣ — ٠٠٠	الشفاء بنت عبد الرحمن الانصارية
٣٠١ — ٣٠٢	شقراء الشاعرة
٣٠٢ — ٠٠٠	شكر بنت سهل المقدسية
٣٠٢ — ٠٠٠	شكلة بنت شاه افرند
٣٠٣ — ٠٠٠	الثلبية الاندلسية
٣٠٣ — ٠٠٠	الشماسية المغنية

الصفحة	
٣٠٣ — ٠٠٠	شمس الضحى بنت محمد الشاوي
٣٠٤ — ٠٠٠	شمس ام الفقراء
٣٠٤ — ٠٠٠	شمس الكوكب بنت محمد المحدثه
٣٠٥ — ٣٠٤	شمس الملوك بنت محمد الدمشقية
٣٠٥ — ٠٠٠	شمسية بنت حسن المحسنة
٣٠٥ — ٠٠٠	شمسية الموصلية
٣٠٦ — ٣٠٧	الشموس الانصارية
٣٠٧ — ٠٠٠	شمول جارية عبد الله الزيات
٣٠٧ — ٠٠٠	شمسية بنت عزيز العتكية
٣٠٧ — ٠٠٠	شميلة زوج العباس
٣٠٧ — ٠٠٠	شميلة بنت علي الواسطي
٣٠٨ — ٠٠٠	شنب جارية مروان بن الحكم
٣٠٨ — ٠٠٠	الشناء بنت زيد الشاعرة
٣٠٨ — ٣٠٩	شنين المغنية
٣٠٩ — ٠٠٠	شهدة بنت احمد العامري
٣١٢ — ٣٠٩	شهدة بنت احمد الدينورية
٣١٣ — ٠٠٠	شهدة بنت بدر الدين المصرية
٣١٣ — ٠٠٠	شهدة بنت عبد العزيز المحدثه
٣١٣ — ٠٠٠	شهدة بنت عمر بن العديم
٣١٣ — ٠٠٠	شهدة بنت محمد العامرية
٣١٣ — ٣١٤	شهدة بنت مكين الدين الحصني
٣١٤ — ٠٠٠	شهدة جارية الوليد بن يزيد
٣١٥ — ٠٠٠	شهرآز رمية بنت عبد الواحد الاصبهانية
٣١٥ — ٠٠٠	شوق العبدية
٣١٥ — ٠٠٠	شوكار بنت عبد الله المحسنة
٣١٥ — ٣١٦	الشيبيانية زوج عبد الله بن عمر بن الخطاب
٣١٦ — ٠٠٠	ام شبية الازدية
٣١٦ — ٠٠٠	شيرين الرومية

الصفحة

٣١٦ — ٠٠٠

٣١٦ — ٣١٧

شيرين الهندية

الشيما بنت الحارث السعدية

باب الصاد

٣١٩ — ٠٠٠

٣١٩ — ٣٢١

٣٢١ — ٠٠٠

٣٢١ — ٠٠٠

٣٢١ — ٠٠٠

٣٢١ — ٠٠٠

٣٢١ — ٣٢٢

٣٢٢ — ٠٠٠

٣٢٢ — ٠٠٠

٣٢٢ — ٠٠٠

٣٢٢ — ٠٠٠

٣٢٣ — ٠٠٠

٣٢٣ — ٠٠٠

٣٢٣ — ٠٠٠

٣٢٣ — ٠٠٠

٣٢٤ — ٠٠٠

٣٢٤ — ٣٢٥

٣٢٥ — ٣٢٦

٣٢٦ — ٠٠٠

٣٢٦ — ٣٢٨

٣٢٩ — ٠٠٠

٣٢٩ — ٠٠٠

٣٢٩ — ٠٠٠

٣٢٩ — ٣٣٠

صاحبة الهمدانية

صاحبة الحلبية

صافية المحدثه

ام صالح بنت صالح

صالحة بنت عبد الله المارديني

صالحة بنت عبد الله المقدسي

صالحة بنت علي الاندلسي

صالحة بنت عماد الدين المقدم

صالحة بنت محمد المقدسي

صبح بنت عبد الجبار المحدثه

ام صبية الجهنية

صبيحة ملكة قرطبة

صحر بنت لقمان

صخيرة بنت جيفر البصرية

بنت صدر الدين العاملي

الصدوف العابدة

الصدوف بنت حليس العذرية

ام الصريح بنت اوس الكندية

الصعبة بنت الحضرمي

صفراء بنت عبد الله

صفوت بنت محب

صفوة الدين باديشاه ملكة كرمان

صفوة الملك ام الملك دقاق

الست صفية المحسنة

الصفحة

٣٣١ —	صفية بنت احمد المقدسية
٣٣١ —	صفية بنت احمد المحدثه
٣٣١ —	صفية بنت احمد الازدي
٣٣١ —	صفية بنت اسماعيل الصالحية
٣٣١ —	صفية بنت بجير الهذلية
٣٣٢ —	صفية بنت بشامة
٣٣٢ —	صفية البغدادية
٣٣٢ —	صفية بنت جرير المحدثه
٣٣٢ —	صفية بنت الحارث العبدرية
٣٣٣ —	صفية بنت حيي ام المؤمنين
٣٣٧ —	صفية بنت خالد الباهلية
٣٣٧ —	صفية بنت الخرع
٣٣٧ —	صفية الزاهدة
٣٣٨ —	صفية بنت زياد المحدثه
٣٣٨ —	صفية بنت الرزير المحدثه
٣٣٨ —	صفية بنت شيبه العبدرية
٣٣٩ —	صفية بنت الملك العادل
٣٤٠ —	صفية بنت عبد الله المحدثه
٣٤٠ —	صفية بنت عبد الله الربيعي
٣٤٠ —	صفية بنت عبد البهاء القرشية
٣٤٠ —	صفية بنت عبد الجبار المحدثه
٣٤١ —	صفية بنت عبد الرحمن الفراء
٣٤١ —	صفية بنت عبد الرحمن الادبية
٣٤١ —	صفية بنت عبد المطلب الهاشمية
٣٤٦ —	صفية بنت عبد الوهاب القرشية
٣٤٦ —	صفية بنت ابي عبيد الثقفية
٣٤٧ —	صفية بنت عطية المحدثه
٣٤٧ —	صفية ام علي المحدثه

الصفحة	
٣٤٧ — ٠٠٠	صفية بنت علي الواسطي
٣٤٨ — ٠٠٠	صفية بنت علي
٣٤٨ — ٠٠٠	صفية بنت عمر بن الخطاب
٣٤٨ — ٠٠٠	صفية بنت محمد الكيلاني
٣٤٨ — ٠٠٠	صفية بنت محمد المحدث
٣٤٩ — ٠٠٠	صفية بنت محمد المدنية
٣٤٩ — ٠٠٠	صفية بنت المرتضى العالمة
٣٤٩ — ٠٠٠	صفية بنت مسافر الشاعرة
٣٥٠ — ٠٠٠	صفية بنت ابي مسافع الشاعرة
٣٥٠ — ٠٠٠	صفية بنت مسعود المقدسية
٣٥٠ — ٣٥١	صفية بنت هشام المنقرية
٣٥١ — ٠٠٠	صفية بنت ياقوت الحبشي
٣٥٢ — ٣٥١	صفية الدين تاج العالم
٣٥٢ — ٠٠٠	الصماء بنت بسر المازنية
٣٥٢ — ٠٠٠	الصميمة الليثية

باب الضاد

٣٥٣ — ٠٠٠	ضاحية الهلالية
٣٥٣ — ٠٠٠	ضباعة بنت الحارث الانصارية
٣٥٤ — ٣٥٣	ضباعة بنت الزبير الهاشمية
٣٥٥ — ٣٥٤	ضباعة بنت عامر الشاعرة
٣٥٦ — ٠٠٠	ضباعة بنت المقداد الكندي
٣٥٦ — ٠٠٠	ضبيعة بنت خزيمه الشاعرة
٣٥٦ — ٠٠٠	ام الضحاك مولاة خالد بن معدان المحدث
٣٥٧ — ٣٥٦	ام الضحاك الضبابية
٣٥٨ — ٣٥٧	ام الضحاك المحاربية
٣٥٨ — ٠٠٠	ام الضحاك بنت مسعود الانصارية
٣٥٩ — ٣٥٨	ضعف المغنية

الصفحة

٣٥٩ — ٣٥٨	ضعيفة المغنية
٠٠٠ — ٣٦٠	ضفية بنت محمد الكلبي
٠٠٠ — ٣٦٠	ضوء بنت حمد بن علي الاصبهانية
٠٠٠ — ٣٦٠	ضوء بنت حمد بن محمد الاصبهانية
٠٠٠ — ٣٦١	ضوء بنت عبد الله السري
٠٠٠ — ٣٦١	ضوء النهار بنت محمد الهمدانية
٠٠٠ — ٣٦١	ام الضيا بنت ابي الفتح الحسنابالي
٠٠٠ — ٣٦١	ام ضيغم البلوية
٠٠٠ — ٣٦٢	ام ضبيعة المحدث

باب الطاء

٠٠٠ — ٣٦٣	ام طارق المحدث
٠٠٠ — ٣٦٣	طارقة الشاعرة
٠٠٠ — ٣٦٤	طافية بنت ابي الفرج المؤرخة
٠٠٠ — ٣٦٤	طاهرة بنت احمد التنوخية
٠٠٠ — ٣٦٤	طاهرة بنت ابي بكر الخشاب
٠٠٠ — ٣٦٤	ام ابن طاووس العالمة
٠٠٠ — ٣٦٥	طاووس ام الخليفة المستنجد
٠٠٠ — ٣٦٥	طايفة العايدة
٠٠٠ — ٣٦٥	طباع المغنية
٠٠٠ — ٣٦٥	طباع جارية الواثق
٣٦٦ — ٣٦٥	طرخان زوجة اتابك سعد طرخان
٠٠٠ — ٣٦٦	طرخان خاتون زجة السلطان ملكشاه
٠٠٠ — ٣٦٦	طرفة بنت عبد الله الكرجية
٣٦٧ — ٣٦٦	طروب جارية الامير عبد الرحمن الاوسط
٣٦٨ — ٣٦٧	طريفة الكاهنة
٠٠٠ — ٣٦٨	ططران بنت محمد الدمشقية
٠٠٠ — ٣٦٨	طعمة بنت خير المحدث

الصفحة	
٣٦٨ — ٣٦٩	طغاي زوجة الناصر قلاوون
٣٦٩ — ٠٠٠	ام الطفيل المحدثه
٣٦٩ — ٠٠٠	طفيلة المحدثه
٣٧٠ — ٠٠٠	طلبشة بنت كعب المحدثه
٣٧٠ — ٠٠٠	طلبشة بنت كعب المحدثه
٣٧٠ — ٠٠٠	طلحة العدوية
٣٧٠ — ٠٠٠	طلحة ام غراب المحدثه
٣٧٠ — ٠٠٠	ام طلق العابدة
٣٧٠ — ٠٠٠	طليحة بنت ربيعة المحدثه
٣٧١ — ٠٠٠	طهية بنت عبد شمس العدنانية
٣٧١ — ٠٠٠	طوطى قادين
٣٧١ — ٠٠٠	طيبة الباهلية
٣٧١ — ٠٠٠	طيطةلي زوجة محمد اوزبك خان
٣٧٢ — ٠٠٠	طيف البغدادية

باب الظاء

٣٧٣ — ٠٠٠	ظبية المغنية
٣٧٣ — ٠٠٠	ام ظبية الشاعرة
٣٧٣ — ٠٠٠	ظبية بنت البراء المحدثه
٣٧٣ — ٠٠٠	ظبية مولاة الزبير
٣٧٤ — ٠٠٠	ظبية بنت عثمان التوزري
٣٧٤ — ٠٠٠	ظبية بنت ابي كثيرة
٣٧٤ — ٠٠٠	ظبية بنت المعلل المحدثه
٣٧٤ — ٠٠٠	ظبية بنت نافع المحدثه
٣٧٤ — ٠٠٠	ظريفة بنت أبي الحسن الطبرية
٣٧٥ — ٠٠٠	ظعينة المنقذية
٣٧٥ — ٠٠٠	ظفر بنت ابي نصر الاصبهاية
٣٧٥ — ٠٠٠	ظفر خانم الادبية